100
يوم
100.000
100
مدينة

مسار المدن

RNI
التجمع الوطني للأحرار

ملاحظة تحريرية

خلاصات اللقاءات العمومية، شهادات واقتراحات المواطنين تعبر عن آراء، أفكار ومشاعر المشاركين خلال الاجتماعات. وبالتالي، فإن تدويناتهم تتضمن أحيانًا أفكارًا قد تبدو عفوية، مفرطة، أو غير دقيقة، بالنظر للوضع المحلي. ويهدف هذا الاختيار التحريري إلى احترام أقوال الساكنة، دون الحكم عليها، ولا تصحيحها حفاظا على طابعها الأصلي.

100 يوم 100 مدينة : لقاء المواطنين ...

1

انطلقت مبادرة 100 يوم 100 مدينة من مدينة دمنات في نونبر 2019، واختتمت عن بعد - بسبب جائحة كوفيد 19 - بمدينة أيت ملول في شتنبر 2020. وتعد هذه المبادرة حدثا غير مسبوق في المغرب، فلأول مرة تم تنظيم مشاورات عمومية في مائة مدينة من مدن المملكة، بعيدا عن أي اعتبار حزبي، وفي احترام دائم للمبادئ نفسها. هكذا، عُقدت اجتماعات ضم كل منها مئات المشاركين حضوريا، ثم عن بعد، وكانت فيها الكلمة للساكنة.

ولقد أتاحت هذه المنهجية التشاركية فرصة الإنصات والحوار المباشر مع المواطنين بشأن انشغالاتهم اليومية، وارتسمت من خلال هذه التفاعلات العديدة معالم مغربٍ مختلف اختلافا بيِّنًا عن الصور النمطية الرائجة، تحركه انتظارات لم تخلو من طابع الأمل والفخر.

ذلكم هو الواقع الذي رغب التجمع الوطني للأحرار في الاحتكاك به بغية تحديد احتياجات تلك المدن على وجه الدقة والعمل بمعية سكانها على إيجاد حلول للحاضر والمستقبل.

5

رغم أن كل مدينة لها مسارها الخاص، بهويتها وإمكاناتها وتحدياتها على حد سواء، إلا أن الكثير من النواقص مشتركة ويجب أن تكون منطلق التفكير لمخطط تنمية كل مدينة متوسطة على حدة.

انتظارات مشتركة لساكنة المدن الصغرى والمتوسطة في ظل خصوصيات واختلافات محددة

الانطلاق من انتظارات المواطن، من أجل بناء نموذج جديد

93%

من المشاركين عبروا عن عدم استشارتهم وإشراكهم من قبل المسؤولين في اتخاذ قرارات تهم مدنهم

كل فرد من أصل 3 أفراد يملك فكرة مشروع، غير أن 5% منهم فقط نجحوا في ترجمتها على أرض الواقع.

97%

من المشاركين عبروا عن عدم توفرهم على آليات لتتبع المشاريع قيد الإنجاز في مدنهم

في المجال الاقتصادي: من أجل مضاعفة فرص الشغل

ضعف التمايز بين المدن

30% فقط من المدن تستثمر خصوصياتها لتتفرد عن باقي المدن المغربية

الخدمات المنتظرة بكثرة :

- التكوين المهني
- التوجيه المهني
- مواكبة المشاريع

كل فرد من أصل 3 أفراد في حاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتكوينات في البرمجة والمعلوميات...

تعزيز الروابط الإجتماعية: من أجل فضاءات للتواصل والحوار

يفتقر كل 9 أفراد من أصل 10 إلى أماكن للترفيه

30%

من المشاركين يتطلعون لإحداث حدائق وفضاءات عمومية للترفيه

مراكز ثقافية متعددة التخصصات:

مطالب من ساكنة كل مدينة للتوفر على فضاءات تستجيب لتطلعاتها.

الخدمات العمومية : التركيز على النقط السوداء

نقطة ضعف أساسية: المستشفى

الصحة: قلة الموارد البشرية والتجهيزات الطبية

التعليم: خصاص كبير في البنيات التحتية والأطر التربوية

الهوية : خلق حس بالافتخار

40% من المشاركين لهم دراية بتاريخ وهوية مدنهم

غالبية المدن تتوفر على رموز ومواقع سياحية وتاريخية، يجدر استثمارها بشكل أمثل

تتوفر مدينة واحدة من أصل كل 5 مدن على مظاهر احتفالية بهويتها وتراثها، ذكرتها الساكنة بكل تلقائية

2

استعادة ثقة المواطنين

تحورت إعادة هيكلة التجمع الوطني للأحرار منذ 2017 حول بلوغ غاية سامية توجه مجمل عمل قادته ومناضليه في الميدان: العمل بصبر وأناة على استعادة الثقة بين الأحزاب السياسية من جهة، والمواطنين والمواطنات من جهة ثانية. إذ انفرط عِقد الثقة، بسبب عَقدٍ من الوعود التي لم يتم الوفاء بها. وقد مسّت هذه السنوات الضائعة من الممارسة السياسية الصاخبة والمستفزة ثقة العموم، ذلك أن الوعود الزائفة لا تتمخض إلا عن مستقبل مرير بطعم الخيبة والخذلان.

وفي مجمل هذا السياق، آثر التجمع الوطني للأحرار، وفاءا لعهد مؤسسيه منذ أربعين سنة، الإعلان عن منطلق جديد قائم على مقاربة متجددة للعمل السياسي. قد تبدو المهمة التي أخذها على عاتقه ثقيلة، ويمكن إيجازها في بضع كلمات: مواجهة غياب الثقة باتخاذ تدابير ملموسة. وإن استعادة الثقة المفقودة ليست بالأمر الهين، إلا أن الحزب يقوم بمهامه المهمة بقلب المعطيات والعمل المؤوب على سائر الصُعد ومساعدة من المواطنين، رجالا ونساء.

وفي هذا الصدد، تُواصل مبادرة 100 يوم 100 مدينة الديناميكية التشاورية التي كان التجمع الوطني للأحرار قد أطلقها منذ سنة 2017. وبعد ثلاث جولات جهوية أتاحت مد الجسور بين قيادات الحزب ومناضليه والمواطنين (2017 و 2018 و2019)، قرر الأحرار تفعيل عملية قرب منقطعة النظير قوامها التوجه للقاء المغاربة في مدنهم للانصات لأفكارهم في عين المكان، في إطار منتدى مفتوح يحتضن إلى جانب مناضلي الحزب، سائر أطياف المجتمع.

إذ يعتزم الأحرار بث روح جديدة في الممارسة السياسية من خلال إشراك المواطنين والمواطنات في سائر مراحل العمل الميداني، ومن خلال تعزيز الشبكات المحلية (الجهات والأقاليم والجماعات والمقاطعات) ومواصلة نضال القرب. وتنسحب هذه الرغبة على التشخيص، بما في ذلك مراعاة ما تتمخض عنه النقاشات من تنوع فكري، فضلا عن صياغة الأفكار وتحديد الأولويات ثم التجريب وتفعيل التدابير. وينظر الأحرار إلى هذه الطريقة التصاعدية (bottom-up)، التي تقطع مع عقود من سياسات "الإملاءات الفوقية"، بوصفها أكبر تحد أمام كافة الأحزاب السياسية. وبذلك، فإن التجمع الوطني للأحرار، المتشبث بالتعددية الحزبية والمحترم لباقي الفاعلين في المشهد الحزبي، لا ينصب نفسه وأعضا بقدر ما يتحمل مسؤوليته في تجديد الممارسة السياسية.

حسن الإصغاء لأصوات المدن المتوسطة

وقع الاختيار على مدينة دمنات - حيث انطلقت قافلة 100 يوم 100 مدينة - ولعلها تشكل نقطة تقاطع ترمز إلى إكراهات المدن المتوسطة وثرواتها. فالمدن المتوسطة ليست بمراكز حضرية حقيقية ولا هي بقرى، وتضم ساكنة بانتظارات متنوعة: أسر هاجسها التعليم والصحة، وشباب باحثون عن العمل، ومسنون قلقون بشأن مستقبل أبنائهم وفي بحث عن استقلالية ومرافق للترفيه عن النفس، وأمهات مثقل كاهلهن بالمسؤولية، وطلبة يسعون بكل طموح نحو تحقيق أحلامهم، وغيرهم كثير. وإن هذه الشرائح المختلفة تمثل مجمل المجتمع المغربي، لكن انتظاراتها تبدو مضاعفة في المدن المتوسطة.

مع حلول سنة 2030، سيعيش 10 ملايين مغربية ومغربي (أي ما يناهز 40 في المائة من ساكنة الحواضر) في مدن متوسطة يتراوح تعداد سكانها ما بين 25.000 و250.000 نسمة. ويُظهر النمو على مدى عشر سنوات الفاصلة بين المحطتين الإحصائيتين لسنة 2004 و2014، أن نسبة النمو الديمغرافي السنوي بلغت 2.4 في المائة في المدن المتوسطة مقابل 1.8 في المائة فقط في المدن الكبرى. وتشير توقعات النمو الديمغرافي في أفق عام 2030 إلى أن خمس المدن المتوسطة ستتخطى عتبة 250.000 نسمة لتصير مدنا كبرى، بينما ستتجاوز ثلاثون مدينة صغيرة عتبة 25.000 نسمة للتلحق بركب المدن المتوسطة. ولا غرو أن هذه الأخيرة تقع في صلب مشروع الجهوية المتقدمة الذي أطلقه جلالة الملك نصره الله و كرّسه دستور المملكة.

يبلغ عدد المدن المتوسطة في المغرب حوالي 100 مدينة متوسطة يزيد عدد سكانها عن 50000 نسمة

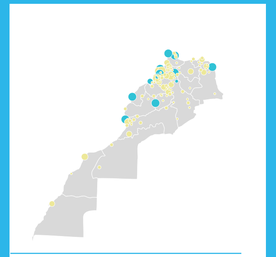

3

من المرتقب أن يعيش 2 من أصل كل 5 من ساكنة المناطق الحضرية في مدينة متوسطة بحلول عام 2030

أمثلة من المدن الجديدة في 2030

خمس مدن كبيرة جديدة

- العيون
- المحمدية
- الجديدة
- خريبكة
- بني ملال

29 مدينة متوسطة جديدة

- الشماعية
- البير الجديد
- عين عتيق
- ومدن أخرى

توزيع الساكنة الحضرية المغربية (مليون نسمة ونسبتها) حسب حجم المدن

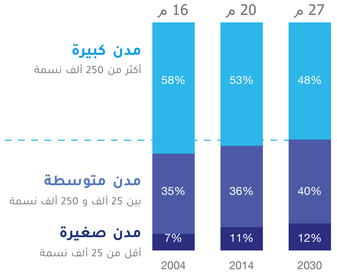

ولا شك أن الجهود التي تبذلها بلدانا من أجل تحقيق لا مركزية حقيقية، من خلال تبني مخططات التنمية الجهوية، ستشكل في المستقبل قطيعة مع التدبير الكلاسيكي للدولة المركزية. غير أنه لا يبدو لحد الساعة أن مخططات التنمية الجهوية قد تجاوزت منطق التمركز الذي ساد فترة طويلة على المستوى الوطني. ذلك أنه رغم التقسيم الجهوي الجديد المبني على إثنا عشر جهة، وبالرغم كذلك من نمط الجهوية المتقدمة كما هي في الوقت الراهن، فإن المدن الكبرى هي التي تحظى بالنصيب الأكبر من البنيات التحتية الجيدة إضافة إلى أقطاب اقتصادية وتجهيزات صحية وتعليمية. وقد ظلت تستحوذ على حصة الأسد من الميزانيات الجهوية، في ذات الحين الذي يطال فيه الإهمال المدن المتوسطة، رغم أن نسبة نموها أسرع. كما أن المدن المتوسطة هي الأكثر حاجة إلى مزيد من اهتمام السلطات العمومية، مما يستلزم تجاوز المقاربة المعتمدة حتى الآن والقائمة على توظيف عائدات الاستثمارات في المدن الكبرى لتطوير المدن الأصغر. فهذه الأخيرة تشهد معدلات بطالة أعلى وتصل نسبة الفقر فيها إلى الضعف، وغالبا ما يلازم ساكنتها ضعف الثقة أمام خطاب "تنموي" لا يرون له أثرا إيجابيا في حياتهم.

مخططات التنمية الجهوية لا تعطي الأولوية لتحسين وضعية المدن المتوسطة

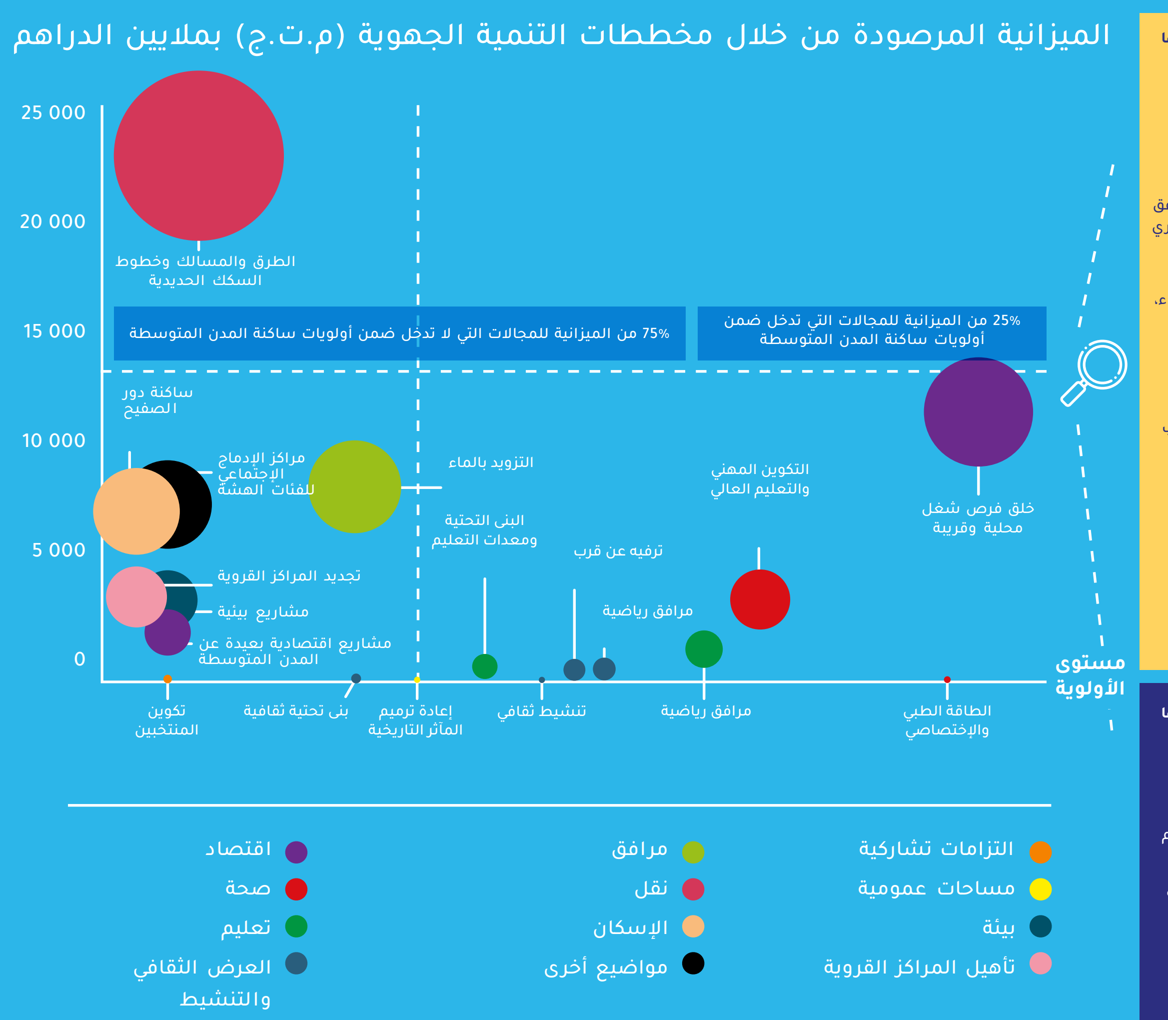

أولويات لم يتم التطرق لها في م. ت. ج

1. خلق مساحات خضراء ومراكز حضرية
2. معالجة سلبيات المرافق والسكن والنقل الحضري
3. تسيير البنى التحتية الموجودة: توفير الأطباء، تحسين جودة خدمات إدارات ومؤسسات الصحة العمومية، تحسين معدل التأطير في مؤسسات التعليم وإعادة فتح دور الشباب والمراكز الثقافية المغلقة، إلخ
4. هوية المدينة : رموز، تهيئة، إلخ

أولويات لم يتم التطرق لها بالشكل الكافي

- توفير فرص الشغل واقتصاد القرب
- التكوين المهني والتعليم العالي
- مرافق رياضية وترفيهية
- الترفيه و التنشيط الثقافي

قبل إطلاق البرنامج، تساءلنا: لماذا المدن المتوسطة؟ وكان الحدس المبدئي - الذي ثبتت صحته أثناء مختلف مراحل الجولة - أن جزءا متزايدا من التحديات التي يطرحها التوسع الحضري في المغرب مهمل من الناحية السياسية. وإذا صح بأن المجالس المنتخبة (جماعية أو إقليمية أو جهوية) التزمت بتخصيص مزيد من مواردها لتقليص الفوارق المجالية، لا سيما منذ تسريع وتيرة الجهوية عام 2015، فإن التهيئة المجالية ما زالت تعرف "ثغرات".

وعلى المستوى الوطني، لا تستهدف الاستراتيجيات القطاعية الأنجح، مثل مخطط تسريع التنمية الصناعية أو مخطط المغرب الأخضر، المدن المتوسطة تحديدا بحكم أن جل هذه الأخيرة لا تشكل مراكز حضرية بالكثافة أو القرب اللازمين من المراكز الكبرى أو من الموانئ حتى يتسنى لها استيعاب مناطق صناعية. ونسجا على المنوال نفسه، فإن بعض المدن المتوسطة - وقد زرنا بعضها - وإن ظلت مرتبطة بنشاط فلاحي كبير، فإن كثيرا من قضاياها التنموية تستلزم تضافر جهود مختلف المتدخلين والتلقائية مجموعة من البرامج التنموية.

والتجمع الوطني للأحرار مقتنع أن تنمية المغرب برمته يقتضي ألا تُستثنى أي من جهاته أو أقاليمه أو مدنه أو جماعاته. غايتنا في ذلك الرفع من المستوى المعيشي للمواطنين وتعزيز شعورهم بالانتماء والاعتزاز والحماية من تقلبات الحياة وضمان مستقبل أفضل لأبنائهم وخلق مزيد من الثروة وضمان ازدهار الأجيال القادمة. ولإدراك هذه الغاية معا، علينا مراعاة سائر الأوضاع المحلية والخصوصيات والمعطيات التاريخية والثقافية. وبذلك، فمبادرة 100 يوم 100 مدينة هي أكثر من مجرد جولة أو قافلة، إذ سعينا من خلالها إلى توليد أفكار جديدة بإعطاء الكلمة لسكان المدن المتوسطة الذين غالبا ما يطالهم النسيان في تفكير وتخطيط العمل السياسي. لذلك رام التجمع الوطني للأحرار بزيارة العديد من المدن والمناطق في آن واحد لتجميع السياقات والتساؤلات بغاية استخراج عصارة الأولويات والمقترحات من هاته المجالات الترابية.

أكثر من جولة .. منهجية وتنظيم على صعيد المملكة

لكل الأسباب المذكورة آنفا، اختار التجمع الوطني للأحرار إعطاء الكلمة لسكان المدن المتوسطة والإنصات لنبض معيشهم اليومي وانتقاداتهم ومقترحاتهم وأولوياتهم، ومن ثم إشراكهم في الحياة السياسية. من أجل ذلك، تمت بلورة برنامج واسع النطاق يتيح لقافلة الأحرار زيارة مائة مدينة في غضون بضعة شهور. وباستثناء بعض المدن الكبرى، التي تمت زيارة بعض أحيائها الهامشية التي تشهد أحيانا مشاكل شبيهة بمشاكل المدن المتوسطة، فإن سائر المدن الأخرى هي مدن متوسطة وتعكس تنوع المملكة. وتتميز المدن التي تم اختيارها من جميع الجهات بسمات متنوعة: فلاحية أو صناعية، نشطة أو ذات وضع اقتصادي صعب، سياحية أو غير منعزلة، إلخ.

وكان النهج المتبع في جميع أطوار البرنامج شرطا لازما لبلورة تشخيصات قابلة للمقارنة والقياس على نطاق التراب الوطني برمته: إذ فرضت مبادرة 100 يوم 100 مدينة نفسها كمقاربة عقلانية تتجاوز كونها مجرد جولة، وذلك بفضل تطبيق إطار عمل منسجم دون الإخلال بمرونة التعديلات التي قد يقتضيها واقع الحال.

الإطار 1: منهجية عمل من 5 نقاط

1. لقاء المواطنين، للحوار معهم بعفوية ودون قيود، في أكثر من 100 مدينة؛
2. إعطاء الكلمة للمواطنين، في إطار نقاش منظم على شاكلة طاولات مستديرة، حول كل منها عشرة أشخاص من ساكنة المدينة المعنية؛
3. تجميع انطباعات ساكنة المدن وأولوياتهم المحلية حول المواضيع التي حددوها على نحو تشاركي؛
4. منح المواطنين فرصة الحوار المباشر مع منتخبي ومسؤولي التجمع الوطني للأحرار على المستويين المحلي والوطني؛
5. تشجيع الساكنة على الأخذ بزمام المبادرة في إطار مشاركة سياسية مواطنة.

وضمانا لنقاش حر ومفتوح، تقرر اختيار ما لا يقل عن نصف المشاركين من غير المنتمين إلى التجمع الوطني للأحرار. هكذا، وُجهت دعوة على نطاق واسع إلى مواطنين سواء كانوا منتمين سياسيا أم لم يكونوا وإلى ممثلين عن المجتمع المدني، من أجل تهيئة الظروف المناسبة للنقاش دون رقابة ذاتية. ففي نهاية كل أسبوع، احتضنت نحو خمس مناطق نقاشات صريحة ومباشرة حول مشاكل وانتظارات المدن التي تمت زيارتها. وقد حققت هذه اللقاءات، التي أشرف عليها أعضاء المكتب السياسي ومنسقو التجمع الوطني للأحرار، نجاحا باهرا تشهد عليه التغطية الإعلامية والأصداء الإيجابية، خاصة في أوساط الأحزاب التي تشرفنا بحضورها بعض اللقاءات.

وتكتسي الفلسفة العامة لمبادرة 100 يوم 100 مدينة، القائمة على الانفتاح والإنصات واقتراح الحلول، دلالتها الكاملة في سياق أزمة التمثيل وانعدام الثقة في الفاعل السياسي. فجاءت بمثابة رد من التجمع الوطني للأحرار على الخطابات العدمية والهدامة التي تقتات على اليأس وخيبة الأمل. وإن مشاركة 35.000 مواطن ومواطنة في هذا البرنامج، بانتظاراتهم ومساهماتهم ومطالبهم، لجواب كافٍ لتلك الجهات المنافسة سياسيا، التي ابتغت السخرية من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. لهؤلاء الذين استصغروا التزامنا بالأمس نقول: أما زلتم مصرين على احتقار ذكاء عشرات الآلاف من المواطنين الذين شاركوا في المبادرة؟

لقد نُظِّمت مجموعات نقاش صغيرة تتألف كل منها من عشرة أشخاص إلى اثني عشر شخصا، واستطاع السكان خلالها الحديث فرداً فرداً عن كل المواضيع: صحة، وتعليما، وتشغيلا، وبنيات تحتية، وسكنا، وثقافة، وحريات فردية، وغيرها. بعد ذلك، تقاسم المقررون الخلاصات جميعها ليناقشوها مع ممثلي التجمع الوطني للأحرار. وفي الختام، خلصت كل مرحلة إلى نقاط القوة ومكامن الضعف في كل مدينة، مع اقتراح حلول متنوعة للارتقاء بأوضاعها. ويمثل هذا الكتاب، الذي يحمل عنوان "مسار المدن"، خلاصة التوصيات المنبثقة عن كل موائد اللقاء، في كل مرحلة من مراحل المبادرة.

وحرصنا على ألا تُوَلِّي مبادرة 100 يوم 100 مدينة وجهها قِبَلَ التدبر الأناني: فقد كانت وسيلة لحث مسؤولي الحزب على الانفتاح على الكفاءات التي يزخر بها المجتمع المدني دون إقصاء. وفي هذا الصدد، أشِيرَ على المنظمين في كل مرحلة بالتأكد من مشاركة فاعلة لمواطنين غير منتمين إلى أي إطار سياسي وممثلين عن المجتمع المدني وأطياف سياسية أخرى. وقد كانت مشاركة هيئات الحزب الموازية في تنظيم هذه التظاهرات كما في تنشيط النقاش وصياغة التقارير التأليفية، عند متم النقاشات، بمثابة اختبار لقدرتها على العمل الجماعي: حيث تم الترحيب بكل الطاقات، من شبيبة ونساء وإغاثة ومهندسين وأطباء وطلبة، إلخ...

على امتداد أزيد من أربعة أشهر، كانت الخيام والقاعات الجماعية التي احتضنت التظاهرات خلايا نحل نشيطة اجتهد فيها عشرات المتطوعين. يشرح مقرِّر منهجية العمل لكل طاولة مستديرة ثم يختار المشاركون أنفسهم مواضيع النقاش وتستعمل مطويات من حجم A3 كدعائم للنقاش ومذكرات. يتوقف المشاركون بالكاد عند كلمة الترحيب التي يلقيها المنسق، وسرعان ما يبدأ العمل. يجيب المشاركون طيلة ساعة ونصف الساعة عن الأسئلة، ويتبادلون الآراء، ويحكون تجاربهم الشخصية، ويحددون أولويات مدنهم، كما يقدمون اقتراحات وتعقيبات عليها. من جهتهم، لا يقف مسؤولو الحزب موقف المتفرج، بل يطوفون حول الطاولات، يقدمون أنفسهم، ينصتون ويتحاورون. وإذا ما سئلوا يشرحون ما قام به التجمع الوطني للأحرار ووزراءه ومنتخبوه، ويردون على الانتقادات، ويسردون تجاربهم، ويخرجون من هذا النقاش بعزيمة وروح تحد. ولقد بدا أن المواطنين والمواطنات قدروا هذه المشاركة حق قدرها، بلا قيود ولا رقابة ذاتية. كان النقاش يحتد أحيانا، لكن لم يسجل أي تجاوز في أزيد من 58 مرحلة منظمة حضوريا، وما ذلك سوى حجة بالغة على ما يتمتع به الجميع من حس حضاري.

وعقب ظهور أولى حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، علق برنامج اللقاءات الحضورية (أنظر الإطار أدناه)، ثم ما لبث أن استأنِفَ شهر ماي 2020 على شاكلة نقاشات عمومية عن بعد، ما أتاح إنهاء البرنامج حسب الجدول الزمني المحدد منذ البداية.

الإطار 2: كيف تأقلمت مبادرة 100 يوم 100 مدينة مع جائحة كوفيد-19؟

حلت جائحة كوفيد-19، فقرر مسؤولو الحزب، بعد ظهور أول إصابة في الدار البيضاء، تعليق اللقاءات ابتداء من 6 مارس 2020، حفاظا على صحة المشاركين وسلامتهم. كان القرار صعبا لمن كانوا يستعدون لاستقبال المراحل المبرمجة سلفا، لكنه كان ضروريا إزاء الانتشار السريع للوباء. حينها، كانت قافلة الحمامة قد زارت 58 مدينة. وقد كانت الأسابيع الأولى من الأزمة، التي اتسمت بتعبئة وطنية لمكافحة الجائحة، فرصة اغتنمها الحزب للإطلاع على آلاف الوثائق والمذكرات وما تم إنجازه خلال المراحل السابقة. وموازاة مع هذا العمل الدؤوب، أطلق التجمع الوطني للأحرار نقاشا وطنيا عبر الإنترنت حول مغرب ما بعد كوفيد-19، حيث تم إطلاق المنصة الإلكترونية www.maba3d-corona.com يوم 11 أبريل 2020، لتستقبل أزيد من 1400 مساهمة.
وقد كان من نتائج انتشار موجة المحادثة المصورة في زمن كورونا وما لقيت مبادرة "ما بعد كورونا" من نجاح، التفكيرُ في مواصلة محطات برنامج 100 يوم 100 مدينة عبر تقنيات التواصل عن بعد. وهكذا، كان مناضلو جهة مراكش آسفي سباقين إلى تنظيم برنامج لقاءاتهم الرقمية بالكامل عن بعد، وذلك ابتداء من يوم 9 ماي 2020. واعتمد المنسق الجهوي على عشرات المتطوعين، ونجح في عقد كل المراحل المبرمجة في غضون بضعة أسابيع، ممهدا بذلك الطريق أمام باقي الجهات. وفي أعقاب ذلك، نُظمت أربعون مرحلة من مبادرة 100 يوم 100 مدينة عبر تقنية المناظرة المصورة، بعد تسجيل المشاركين عبر الإنترنت. وسرعان ما تم تجاوز التردد الذي طبع الدقائق الأولى، والتوتر أمام الكاميرات والميكروفونات، لتنسال بعدها النقاشات والتدخلات، حتى أضحت في ديناميتها أقرب إلى الاجتماعات الحضورية ...

دروس تمرين ديمقراطي غير مسبوق

حققت مراحل مبادرة 100 يوم 100 مدينة، بشقيها الحضوري وعن بعد، نجاحا شعبيا حقيقيا. وقد استقطب كل لقاء مشاركين تراوح عددهم بين 350 و400، بل إن بعض القاعات اضطرت إلى إيقاف تسجيل المزيد بسبب عدم قدرتها على استيعاب أعداد أكبر. كانت التظاهرات مناسبة للعديد من المشاركين للقاء مسؤولين سياسيين. بل إن بعضهم أكد أن مدينتهم لم تستقبل من قبل مسؤولين وطنيين، وأن التظاهرة تمثل بالفعل إشارة إيجابية تنبئ بمستقبل أفضل. فضلا عن ذلك، نوهت بهذا الحماس وسائلُ الإعلام التي غطت على نطاق واسع مختلف المحطات التي توقفت بها القافلة، كما جاءت الإشادة أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال شهادات مشاركين كثر. وختاما، اقتنعت أحزاب سياسية أخرى بالمبادرة، وشرفت بعض اللقاءات بحضورها، وذلك إقرار بصلابة أساس هذه المبادرة التشاركية الفريدة.

بعيدا عن كبريات مدن المملكة، التي تستأثر عادة باهتمام الإعلام والسياسة، ثمة مغرب آخر. ولقد أماطت مبادرة 100 يوم 100 مدينة اللثام عن الواقع اليومي لملايين المغاربة، من خلال جس نبض المدن المتوسطة، حيث تشابهت الأولويات المنبثقة عن الاجتماعات المتعاقبة وإن اختلفت الجهات.

يتربع قطاع الصحة على قائمة تلك الأولويات، وقد برز ذلك قبل تفشي وباء كوفيد-19. إذ أشار المشاركون إلى نقص التجهيزات في المستشفيات والمستوصفات وقلة الأطر الطبية الكفيلة برعاية المرضى. ولطالما كانت الشهادات صادمة وهي تستنكر عدم الاكتراث للفئات المعوزة رغم حيازتها بطاقة راميد أو تسجيل عدة اختلالات في بعض المرافق. وفي معظم المدن، لا يجد المرضى بدا من قطع عشرات الكيلومترات أو أكثر لتلقي علاجات بسيطة أو للولادة. وغالبا ما تكون تلك الرحلات محفوفة بالخطر بسبب غياب سيارات الإسعاف أو بالنظر للحالة المزرية للطرق.

وكان التشغيل ثاني أكثر المواضيع حضورا في المناقشات. والحق أنه يحظى بنفس الاهتمام شأنه شأن الصحة، إلا أن التضامن الأسري وكرم السكان يُهَوِّن من حِدّته ويخفف وطأته مقارنة بنقص الرعاية الصحية. فمعدل البطالة في المدن التي تمت زيارتها يعد مرتفعا وغالبا ما تشعر المدن المتوسطة بالتهميش وعدم الاستفادة من أي دعم لتنمية نشاطها الاقتصادي. وتعد المساطر الإدارية مجحفة ولا تشجع على روح المقاولة. ومع ذلك، ما زال المواطنون يؤمنون أن الفرص متاحة وأن بإمكان كل مدينة استغلال ما لديها من مقدرات: الفلاحة والسياحة والتعدين والصناعة والصيد البحري وغيرها. ويأملون جميعا الحصول على دعم الدولة بناء على رؤية مشتركة من شأنها مساعدة كل مدينة على تحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي.

وختاما، انبثقت عن اللقاءات أولوية ثالثة هي قطاع التعليم. فالمؤسسات التعليمية، بجميع مستوياتها، قليلة وضعيفة التجهيز، ما يحول دون استقبال التلاميذ في ظروف ملائمة. فضلا عن ذلك تعاني الأقسام الاكتظاظ، وغالبا ما يقال إن

الأساتذة تُركوا لحال سبيلهم في غياب القدرة على تقديم تعليم في حدوده الدنيا. أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي، فالانتقاد يطال غياب الولوج إلى التكوينات. وإجمالا، يضطر طلبة المدن المتوسطة إلى مغادرة مدنهم، أو جهاتهم، وهو أمر غير متاح دائما في غياب المنح الدراسية. أما الشهادات المتاحة محليا، فغالبا ما لا تتماشى مع الاحتياجات المحلية، فيجد الشباب حملة الشهادات أنفسهم في مواجهة البطالة. وأما الطلبة الأكثر طموحا والأحسن تكوينا، فليس أمامهم من خيار سوى الاستقرار في المدن الكبرى المجاورة للبحث عن فرص عمل لائقة، فتتكبد مدنهم المتوسطة نزيفا حقيقيا جراء رحيل نخبها.

إضافة إلى هذه المواضيع، يناقش المشاركون مسائل أخرى تتردد باستمرار. ومن ذلك البنيات التحتية الحضرية التي ما زالت ضعيفة في بعض المناطق: الإنارة العمومية، والماء الصالح للشرب، والكهرباء، والصرف الصحي، إلخ. كما يتطرق المشاركون لوسائل النقل العمومي وحالة الطرق في المدن وضواحيها بوصفها تعيق التنمية الاقتصادية والتنقل.

وبينما تحسر كثير من المشاركين على تزايد معدل البطالة في أوساط الشباب، أوضحوا أنه إلى جانب إقصاء هذه الفئة في العديد من المدن من سوق الشغل، يصطدمون في بعض الأحيان بغياب فضاءات الترفيه، ومرد ذلك إلى غياب المراكز الثقافية والفنية والمرافق الرياضية، أو ضعف صيانتها إن وجدت.

الأوراش الأولوية للمشاركين في برنامج 100 يوم 100 مدينة

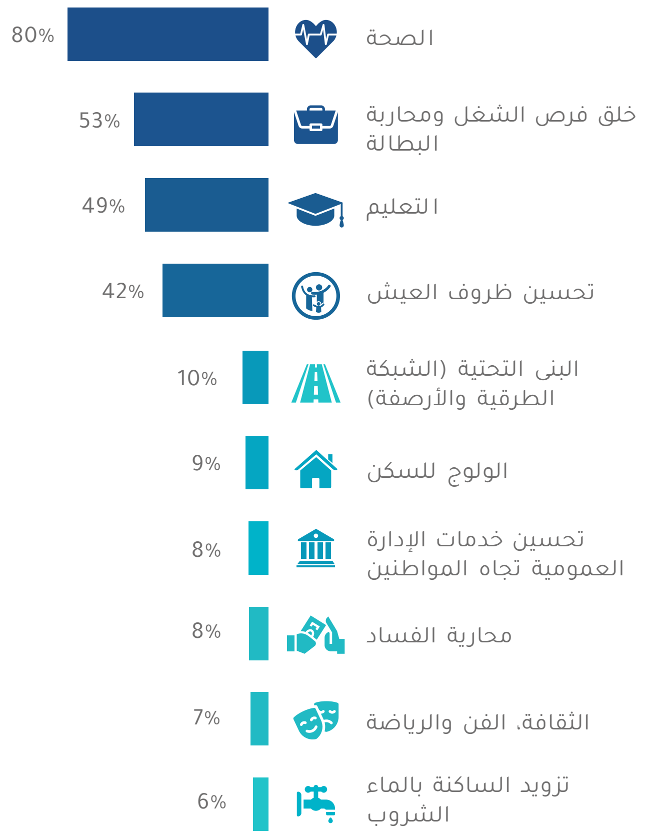

مشاهد حضرية متناقضة تعوزها الآفاق

قد تتشابه جل أولويات المدن، إلا أن ثمة فوارق عميقة ما تزال قائمة. إذ يبدو أن بعض المدن تنمو بفضل نشاط اقتصادي قوي من قبيل السياحة والصناعة والتعدين أو الصناعة الغذائية، بينما تعاني معظم المدن الأخرى الفقر الذي يؤثر على معنويات السكان ويحرمها من التطلع إلى مستقبل أفضل. إن هذا الشعور بالعجز والحتمية هو بلا شك الثابت الأكثر إثارة للقلق في هذه المناقشات العمومية. لقد فقد هؤلاء المواطنون الثقة ورسموا صورة قاتمة عن الفاعلين المحليين: "المنتخبون ينكثون عهودهم، والمستشفيات تتعامل على أساس المحسوبية، والشركات لا تحترم قانون الشغل، والأساتذة لا يتحلون بروح الالتزام." في الآن ذاته، لا يطالب سكان المدن المتوسطة بتوفير الإمكانيات فحسب، بل يدعون إلى مجتمع أكثر عدلا وتضامنا.

وبغض الطرف عن الصعاب اليومية المطروحة خلال اللقاءات، من المثير للإنتباه مدى نظر المشاركين إلى مدنهم وساكنتها بعين العطف. فساكنة المدن التي زرناها يؤمنون بأنفسهم وبقدرتهم على العمل معا، زادهم في ذلك اعتزازهم بتاريخهم وثقافتهم. وإن هذه الهوية المغربية التي تجمعهم حاضرة في كل مكان وتشكل حجر الزاوية في صرح تضامن يُشِيدُ به الجميع. فقد عبر المشاركون عن ارتباط قوي بمناطقهم وشعور بالانتماء الحق إلى وطنهم، ما يمنحهم قوة إيمان بمستقبل أفضل. ووراء كل مشكلة وكل خيبة وكل كرب أملا لا يخبو: أمل في بلد عرف دائما كيف يواجه التحديات من أجل المضي قُدما.

إن هذا التفاؤل الذي تواصل حبله أثناء سائر مراحل مبادرة 100 يوم 100 مدينة، يتماشى مع الطموحات الكبيرة للتجمع الوطني للأحرار. وإن الأحرار المتجذرين محليا، والحريصين على دفع المغرب إلى الأمام، ليؤمنون أن مستقبل المملكة لا بد أن يُبنى أيضا بالطاقات التي تنضح بها هذه المدن المتوسطة التي غالبا ما يطالها النسيان.

قائمة المدن

منظمة وفق ترتيب محطات قافلة 100 يوم 100 مدينة

1	دمنات	26	الناظور	51	بن جرير	76	أسا
2	بيوكرى	27	جرسيف	52	تاونات	77	الرباط
3	أزيلال	28	جرادة	53	الخميسات	78	طان طان
4	ويسلان	29	المضيق	54	مشرع بالقصيري	79	حد السوالم
5	قصبة تادلة	30	دشيرة	55	قرية با محمد	80	سلا
6	أزمور	31	إنزكان	56	الحاجب	81	الدار البيضاء
7	آسفي	32	تطوان	57	سيدى يحيى الغرب	82	بوقنادل
8	القصر الكبير	33	أكادير	58	صفرو	83	أولاد برحيل
9	أزرو	34	تارودانت	59	مراكش	84	تمارة
10	بجعد	35	أصيلة	60	اليوسفية	85	القنيطرة
11	تازة	36	تاوريرت	61	الصويرة	86	عين عودة
12	خنيفرة	37	أولاد تايمة	62	ايت أورير	87	الصخيرات
13	الحسيمة	38	ميسور	63	العطاوية	88	ميدلت
14	خريبكة	39	ميضار	64	شيشاوة	89	الراشيدية
15	شفشاون	40	بوعرفة	65	الدروة	90	تيفليت
16	بني ملال	41	فاس	66	مكناس	91	ورزازات
17	زايو	42	سوق الأربعاء	67	الجديدة	92	زاكورة
18	واد زم	43	سطات	68	دار بوعزة	93	تنغير
19	تاهلة	44	وزان	69	مديونة	94	أرفود
20	بركان	45	برشيد	70	المحمدية	95	العيون
21	فقيه بن صالح	46	جرف الملحة	71	بن أحمد	96	طنجة
22	العرائش	47	سيدي قاسم	72	بن سليمان	97	الداخلة
23	تزنيت	48	قلعة السراغنة	73	سيدي افني	98	بوجدور
24	وجدة	49	سيدي سليمان	74	سيدي بنور	99	السمارة
25	بوسكورة	50	مولاي يعقوب	75	كلميم	100	أيت ملول

اقتراحات المواطنين

- تجهيز المستشفيات والمستوصفات، وتوفير المزيد من التخصصات الطبية؛
- توفير المزيد من سيارات الإسعاف وضمان مجّانيتها؛
- إحداث مركز لأمراض الكلى وتصفية الدم، ومختبرات للتحاليل الطبية؛
- إحداث منطقة صناعية وتثمين المنتجات المحلية (زيت الزيتون، اللوز، أشجار الخرّوب، التفاح، الخ)؛
- تيسير الإجراءات الإدارية لجلب وتشجيع المستثمرين؛
- تطوير السياحة والاستثمار في تأهيل وتثمين التراث الثقافي للمنطقة؛
- توسيع دائرة تغطية النقل المدرسي؛
- إحداث مدارس جديدة والرفع من عدد المدرسين للحد من الاكتظاظ في الأقسام؛
- إحداث مؤسسات إقليمية للتعليم العالي لتمكين الشباب من استكمال مسارهم الدراسي بالقرب من مدينتهم؛
- خلق مساحات خضراء وتنشيط دار الشباب؛
- تحسين خدمات الصرف الصحي في المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

26%	49%	3%	20%	2%
نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

75% متفق

25% غير متفق

السن

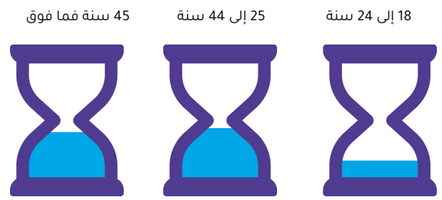

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	43%	40%

المستوى الدراسي

64% متمدرس

36% غير متمدرس

الأوراش الخمسة ذات الأولوية القصوى

65%	الصحة
46%	تحسين ظروف العيش
43%	التعليم
42%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
15%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 1 - دمنات

تعزيز الأطر الطبية وتنشيط الاقتصاد

انطلقت مبادرة 100 يوم 100 مدينة من مدينة دمنات بالأطلس الكبير، وذلك في الثاني من نونبر 2019. وبهذه المناسبة، جاء 300 دمناتي ودمناتية ليتدارسوا مع الأحرار انشغالات المدينة ومستقبلها.

تشتهر دمنات، المدينة العريقة التي يلتقي عندها السهل بالجبل، بهدوئها وأشجارها المورقة وجوزها ولوزها وخزفها. ويعتقد الدمناتيون أن ما اشتهروا به هو التسامح والتعايش وكذا مقاومتهم للاستعمار. كما يرتبطون ارتباطا وثيقا بمنطقتهم ويفخرون بتراثها، لكنهم يأسفون لفتور النشاط وضعف التجهيزات والبنيات التحتية.

تَصَدَّر قطاع الصحة قائمة القضايا التي تؤرق ساكنة دمنات، حيث أوضح المشاركون أن المستشفيات والمستوصفات، على قلتها، ضعيفة التجهيز، ما يضطر المرء عادة إلى السفر إلى مدينة أخرى للعلاج. بالإضافة إلى ذلك، يسجل غياب بعض التخصصات الطبية في دمنات التي يعوزها الأطباء. وقد عبر كثير من المشاركين عن استيائهم من عدم الاكتراث لحملة بطاقة راميد وإجبارهم على أداء رسوم الاستشارات أو الاستغناء عنها.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أشار المواطنون إلى قلة المشاريع المنوط بها تطوير المدينة. فمعدل البطالة مرتفع، خاصة في صفوف الشباب حملة الشهادات الذين يضطرون عادة إلى مغادرة المنطقة بحثا عن العمل. هذا مع أن دمنات تشتهر بمنتجات فلاحية من قبيل الفلفل واللوز وزيت الزيتون، وتساءل المشاركون عن الأسباب التي تحول دون مساهمة تلك المنتجات في خلق مزيد من الأنشطة الصناعية. وتنسحب الملاحظة نفسها على السياحة التي تظل غير منتجة كما ينبغي، بينما ثمة تراث تاريخي وطبيعي غني، منه مغارة إمي نيفري والمناظر الطبيعية المحيطة به.

وقد أسهب السكان في مناقشة مسألة التعليم، إذ يواجه القطاع صعوبات جمة. فالمدارس العمومية باتت غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة للتلاميذ، فضلا عن ضعف الموارد الموضوعة رهن إشارة الأساتذة، فيضطرون إلى الاعتماد على أنفسهم في تدبير الشؤون التعليمية للناشئة. ينضاف إلى ذلك مخاطرة الأطفال الذين يأتون من أماكن نائية، بسبب غياب النقل المدرسي، ما يفضي بهم في الغالب إلى الهدر المدرسي.

سفيان أ. مشارك في مرحلة دمنات

بزاف ديال الحوايج ناقصين في دمنات، مثلا الفضاءات الخضراء فين يخرجوا الناس ما كاينينش، الكرارس ديال الباعة المتجولين كيسيئوا للمنظر ديال المدينة وكيعرقلوا السير، دار الشباب... البناية كاينة ولكن الأنشطة قلال بزاف، وزيد عليها الاكتظاظ فالمدارس: عندنا جوج ديال الثانويات وما فيهومش الشعب التقنية.

مع الأسف ما كاينش عناية بالمآثر التاريخية باش نحاولو نجلبو بيها السياح، بحال قصر مولاي هشام، عمّرو ما ترمم. وخا كاين مناظر طبيعية فالنواحي، ما كاينش تسويق ديالهم. مكاينش لي غادي يدير شي منتوج سياحي (circuit) لي كيجمع ما بين دمنات وبلايص آخرين فالنواحي، ويكون تسويق باش المنطقة تولي معروفة.

عندنا مستشفى القرب لي بمثابة مستشفى البعد. حيت كاتمشي المرأة تولد فيه كايصيفطوها لقلعة السراغنة. المرافق كاينين، ولكن ما عرفتش واش كاين نقص فالموارد البشرية الله أعلم ! وعاوتاني حتى "لومبيلونص" ما تركبش إلا ما خلصتيش.

ما كاينش مشاريع كثيرة لي كتوفر خدمة للشباب، يعني 80% ولا 90% منهم كايخويوا المدينة. كايمشيو للدار البيضاء ولا طنجة. ولي بقى هنا أكثرية كايخدم فالفلاحة ولا مياوم فالبناء بشكل غير مهيكل وبلا استقرار. وحتى الفلاحة وخا كاين هنا شوية ديال الزيت واللوز، كتبقى فلاحة معيشية حيت ما كاينش شي معامل فالصناعة الغدائية. أنا شخصيا قريت هنا ولكن كانمشي نخدم فمراكش فالمجال السياحي بصفة موسمية، حيت عارف إلا بقيت هنا غادي نبقى غير جالس.

اقتراحات المواطنين

- توفير المزيد من الأطر الطبية والشبه الطبية التي تتسم بالكفاءة، وتوفير الأدوية خصوصا المتعلقة بالأمراض المزمنة؛
- تجهيز المستشفى الإقليمي بالمعدات الطبية خصوصاً "السكانير" ومصلحة خاصة بطب النساء وتحسين خدمات الاستقبال والتتبع؛
- إحداث تخصصات جديدة وتوسيع المستشفى الإقليمي وتخفيف الضغط عليه عبر إحداث المزيد من مستوصفات القرب؛
- تنويع مجالات التشغيل دون الاقتصار على المجال الفلاحي وإحداث قطب صناعي وخدماتي محليا؛
- تفعيل آليات ضمان تطبيق قانون الشغل ومفتشية الشغل وتطبيق مدونة الشغل في ما يتعلق بعدد ساعات العمل وقيمتها؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل؛
- العناية بالقطاع التجاري والحرفي والخدماتي بالمدينة عبر توحيد الضرائب المفروضة عليهم؛
- العناية بقطاع الشباب والرياضة والثقافة عبر إحداث ملاعب للقرب معشوشبة وإحداث دور للشباب؛
- تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني كآلية لمحاربة الفقر والهشاشة والفوارق الاجتماعية؛
- إحداث مساحات خضراء ومعالجة الإشكالات المتعلقة بالصرف الصحي؛
- إعادة النظر في دفاتر التحملات الخاصة بشركات تدبير النقل العمومي؛
- توفير المزيد من حاويات الأزبال في الأحياء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

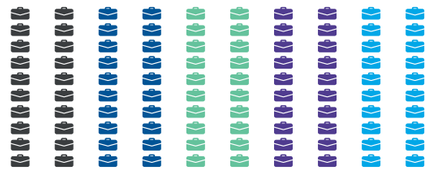

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
55%	23%	9%	10%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

59% متفق

41% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
27%	39%	34%

المستوى الدراسي

81% متمدرس

19% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 65% الصحة
- 44% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 43% التعليم
- 40% تحسين ظروف العيش
- 31% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 2 - بيوكرى

تحسين البُنى التحتية واستثمار أفضل للفلاحة

رحبت بيوكرى بالأحرار في المرحلة الثانية من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، حيث حضر 400 من ساكنتها للتداول بشأن وضع المدينة حاضرا ومستقبلا. وتعددت مواضيع النقاش بتعدد الصعوبات التي تواجهها المدينة، رغم ما شهدته من تطور في الآونة الأخيرة.

ولقد أبدى المشاركون تعلقا شديدا بثقافتهم الأمازيغية، لا يوازيه سوى حرصهم الشديد على صون تراثهم، كما يعتزون بما يطبع مدينتهم من سكينة وأمان، ويرغبون في تحسين البنيات التحتية، لا سيما الصحية منها.

أولى الأولويات تمثلت في تحسين وضعية القطاع الصحي، فمستشفى المختار السوسي لا يفي بحاجيات مدينة بحجم بيوكرى بسبب نقص تجهيزاته وأطره الطبية وغياب وحدة عناية مركزة. فضلا عن ذلك، انتقد المشاركون طبيعة الرعاية المقدمة، واستنكروا بعض الممارسات التي تؤدي إلى إقصاء بعض الفئات الهشة.

كما أن الوضع أصبح مثار قلق على الصعيد الاقتصادي، فرغم تطور المدينة، ما زال معدل الفقر مرتفعا وفرص الشغل قليلة. واستحضر المشاركون الحاجة إلى منطقة صناعية جديدة وضرورة استغلال أفضل للقطاع الفلاحي الذي يعدونه مفخرتهم. لبلوغ تلك الغاية، لا بد من دعم المبادرات المحلية وتحسين ظروف اشتغال العمال الذين يأتون من بعيد، في غياب سكن لائق ووسائل نقل مناسبة. وعبر كثير من المشاركين عن استيائهم إزاء عدم احترام بعض الشركات لقانون الشغل.

وأثناء اللقاء، برز قطاع التعليم باعتباره إحدى إشكاليات بيوكرى، إذ استفحل الوضع في المدارس العمومية في ظل وجود أقسام يتجاوز فيها عدد التلاميذ الخمسين، بينما ازداد عدد المدارس الخاصة. ويفتقر الأساتذة إلى وسائل التدريس، ما يجعلهم عرضة لانتقاد الآباء. فيما يدرك الجميع أن المستوى التعليمي آخذ في التدهور، ومن ثم كان لزاما بذل جهود أكبر للزيادة في الطاقة الاستيعابية للمدارس.

أيوب أ. مشارك في مرحلة بيوكرى

ما كايناش هوية واضحة ديال المدينة ! ما كايناش رؤية مستقبلية ! ما عارفينش واش باغين بيوكرى تكون مدينة لي كاتستقطب الناس باش يخدمو فالضيعات المجاورة ؟ واش باغين نزيدو في نمو الاقتصاد ؟ واش بغينا إشعاع ثقافي ؟ ما حاولناش نخدمو على الصورة ديال المدينة. لي سولتيه على بيوكرى غادي يقوليك فين جات ؟ ما معروفاش !

بيوكرى جايا من "بي كورا" يعني صاحبة الأبواب ولكن مع الأسف تهدمو جوج ديال البوابات والعمران ديال المدينة ما كايعكسش التاريخ ديالها وماكايحترمش معايير الجمالية !

بحكم أن بيوكرى هي عاصمة إقليم شتوكة آيت باها، خاص يكون عندها واحد المقومات ديال مدينة عصرية، بشوارع نقية، بتجهيزات ويكون تنشيط ثقافي ورياضي فالمستوى ولكن ما كاينش هادشي. عندنا الحد الادنى ديال الخدمات. يعني عندنا الضو والماء و واحد الصبيب ضعيف ديال الأنترنيت. ومن جهة أخرى، عندنا شوارع فيها الحفاري بالجملة و مشاكل فالواد الحار، فالإنارة العمومية، فالمنشآت الثقافية لي ما كا تليقش بالمدينة، ملاعب القرب ناقصة. ما كاينش حضانات للأطفال وكاين نقص ديال البنيات التحتية فالحي الصناعي، فالسوق الأسبوعي وخا عليه إقبال كبير وفي عدد ديال الأحياء بحال السوامة ودرب كناوة !

بزاف ديال الناس لي عايشين هنا خدامين فالضيعات المجاورة. ولكن هاد الناس خاص العناية بيهم و المحافظة على الكرامة ديالهوم. خاص النقل: مايمكنش تبقى غير كاتهز فعباد الله فالبيكوب. هادي إهانة لداك العامل ! خاص سكن لائق و شقق اقتصادية ! كانت تجربة وحدة فقط ديال السكن الإقتصادي، من غيرها...والو! كاين كذلك مشكل آخر هو أنه الناس خاص يدوزو على السماسرية باش يخدمو و و فاش كايلقاو ليهم شي خدمة، كتكون بلا حتى شي ورقة !

علاش منطقة معروفة بالفلاحة ومافيهاش مؤسسات للتكوين في المجال الفلاحي؟ التكوين المهني فيه شي 3 ولا 4 ديال الشعب فقط و ما كاينش قطب جامعي فمدينة لي هي عاصمة الإقليم. كذلك بالنسبة للصحة، كاين أحياء لي فيها أكثر من 10 آلاف نسمة وما فيهاش مستوصف ! وخاص كلشي يمشي يتزاحم فسبيطار المختار السوسي. ما يمكنش !

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعة؛
- تشجيع السياحة الجبلية؛
- دعم الجمعيات والتعاونيات في تسويق منتجاتها؛
- تهيئة الظروف اللازمة لضمان استقرار الأطر الصحية في المنطقة؛
- تقديم المزيد من التخصصات الطبية في مستشفى المنطقة وتحسين جودة خدمات قسم الولادة؛
- الرفع من حجم الموارد المادية لقطاع الصحّة من أجل تجهيز أفضل للمستشفى والمراكز الصحية؛
- ضمان الولوج إلى العلاج لحملة بطاقة راميد؛
- توفير خدمة النقل المدرسي؛
- تحسين حالة الطرق، وإنشاء طرق معبدة؛
- بناء مدارس جديدة ومدارس داخلية وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- ضمان حقّ المنح الدراسية للطلبة؛
- تجويد خدمات الصرف الصحي في المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

33% نشطاء
34% غير نشطاء
9% طلبة
17% مياومون
7% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

64% متفق

36% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 20%
25 إلى 44 سنة: 43%
45 سنة فما فوق: 37%

المستوى الدراسي

67% متمدرس
33% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 80% الصحة
- 56% التعليم
- 48% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 39% تحسين ظروف العيش
- 7% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 3 - أزيلال

دعم التنمية السياحية وتجديد المرافق العمومية

توقفت قافلة الأحرار في مرحلتها الثالثة بمدينة أزيلال، في قلب الأطلس الكبير، حيث كان في انتظارها 400 من ساكنة المدينة. يقدر الجميع هدوء المدينة وجمال مناظرها الطبيعية التي تجتذب كثيرا من السياح، حيث تقع أزيلال، ومعناها بالأمازيغية "الهضبة"، على ارتفاع 1300 متر فوق سطح البحر ويستهوي مناخها الجاف والصحي عشاق التنزه الذين يقصدونها للاستمتاع بغاباتها ومساراتها الجبلية. أما قربها من مواقع مثل أوزود وآيت بوكماز وزاوية أحنصال وبين الويدان، فرصيد من الأهمية بمكان للارتقاء بالمدينة. وبالرغم من الجهود المبذولة لرفع أزيلال إلى مكانة تليق بحاضرة، فإن الساكنة المحلية ترى بأن أحوالها في تراجع، وأن المرافق العمومية لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

وقد شكلت الصحة موضوعا هاما أثناء اللقاء، حيث نددت ساكنة أزيلال بعجز المستشفى الإقليمي عن التكفل بالمرضى على الوجه الصحيح. من ذلك، مثلا، أن النساء يضطررن أحيانا للتنقل إلى بني ملال ليضعن حملهن، بحكم افتقار المستشفى المذكور إلى المعدات والأطر الطبية. ويزداد الوضع تعقيدا مع قلة سيارات الإسعاف. وبشكل عام، تشهد المرافق الصحية إقبالا يفوق طاقتها، أما العرض العلاجي فلا يرقى إلى تطلعات السكان. ويضاف إلى ذلك أن بطاقة راميد لا تكفل لحَمَلتها من الفئات الهشة الولوجَ إلى الخدمات الصحية. وأوضحت عمقَ المشكلةِ قصة محزنة جاءت على لسان سيدة فقدت ابنها الصغير المصاب بسرطان الدم، لأنها لم تستطع نقله إلى المستشفى في بني ملال أو مراكش.

وليس الوضع بأحسن حالا في قطاع التعليم الذي يعاني نقصا حادا في الموارد. فالأقسام مكتظة، ويبدو الأساتذة عاجزين عن أداء رسالتهم التربوية.

وأخيرا، تبين أن النشاط الاقتصادي يشغل بال جميع المشاركين. فالعديد من حملة الشهادات من الشباب عاطلون عن العمل، وليس ثمة مشروع ذو بالٍ يبشر بتحسين الوضع. صحيح أن التضامن يضطلع بدَور هام في الحياة المحلية، لكن السكان يحلمون باستفادة مدينتهم على نحو أكبر من قدراتها السياحية على وجه الخصوص. وفي ظل غياب شبكة طرقية جيدة ومبادرات طموحة، يخيم ضعف الرؤية الطموحة والايجابية على السكان. علاوة على ذلك، ذكر بعضهم عدة اختلالات إدارية ونقصا في الالتزام بقانون الشغل كعقبتين في وجه التنمية المحلية.

فاطمة ل. مشاركة في مرحلة أزيلال

فين هي الخدمة فأزيلال؟ باش تخدم بصح خاص الوجهيات ولي ما كايعرف حد راه جالس فدارهوم. أنا خدامة بخلصة لي ما كافياش حتى باش نكري ونخلص الماء والضوء. وقبل كنت خدامة ومن بعد ما خلصونيش. والحقوق ديالي ما كاينش لي عطاهوم ليا !

كاينة الهشاشة بزاف فأزيلال ! كتمشي للسبيطار مريضة، كايعطيوك ميعاد على 4 شهور. أنا كان عندي مشكل فالكبدة، ضاراني بزاف والطبيبة قالت ليا خصني ندير تحاليل و"سكانير" ونرجع عندها داك السيمانة نيت، درت تحاليل وفاش مشيت ل"سكانير" فشهر 3 قالولي نرجع فشهر 7 ! وخلاص، الناس لي بعاد شوية، فاش كايعيطو لسيارة الإسعاف كايقول ليهم الشيفور خلصني ولا عطيني فلوس المازوط عاد نديك. ولا كاين عاوتاني شي تحاليل كايقولك ما عندناش فسبيطار، سير ديرهم على برا. يعني وخا كاين راميد، خاصك تخرج تديرهم بلفلوس. وفيناهوما فلوسهوم !

و فالقراية ما كاينش تحاور مع الأساتذة، مكاتحسش بأنه كاين شي تتبع. شحال هادي لا، الأستاذ كان كيحسب التلميذ بحال ولدو. من بعد الباك، كاين التكوين المهني ولكن داكشي على قد الحال. أنا ولدي داير الميكانيك، الأستاذ ديالهوم عام وهو ما كايجيش. ما سالاو القراية حتال شهر 11 ونجحوهوم حيت عارفين المشكل منهم ! حرام ! راه داك ربعطاش لالفريال لي كانخلصو فالعام محيدنيها بزز!

وحلنا غير مع واحد الزنقة يقادوها لينا. كايزفتو حتى كايقربو لينا وكايحبسو. عيينا ماندويو. عيينا مانكتبو. ساكنين وسط ازيلال وفالشتاء كايوصل لينا الغيس حتال الركبة.

الله يجيب لي يدافع علينا ويقاد غير شوية من هادشي لي ضارنا...

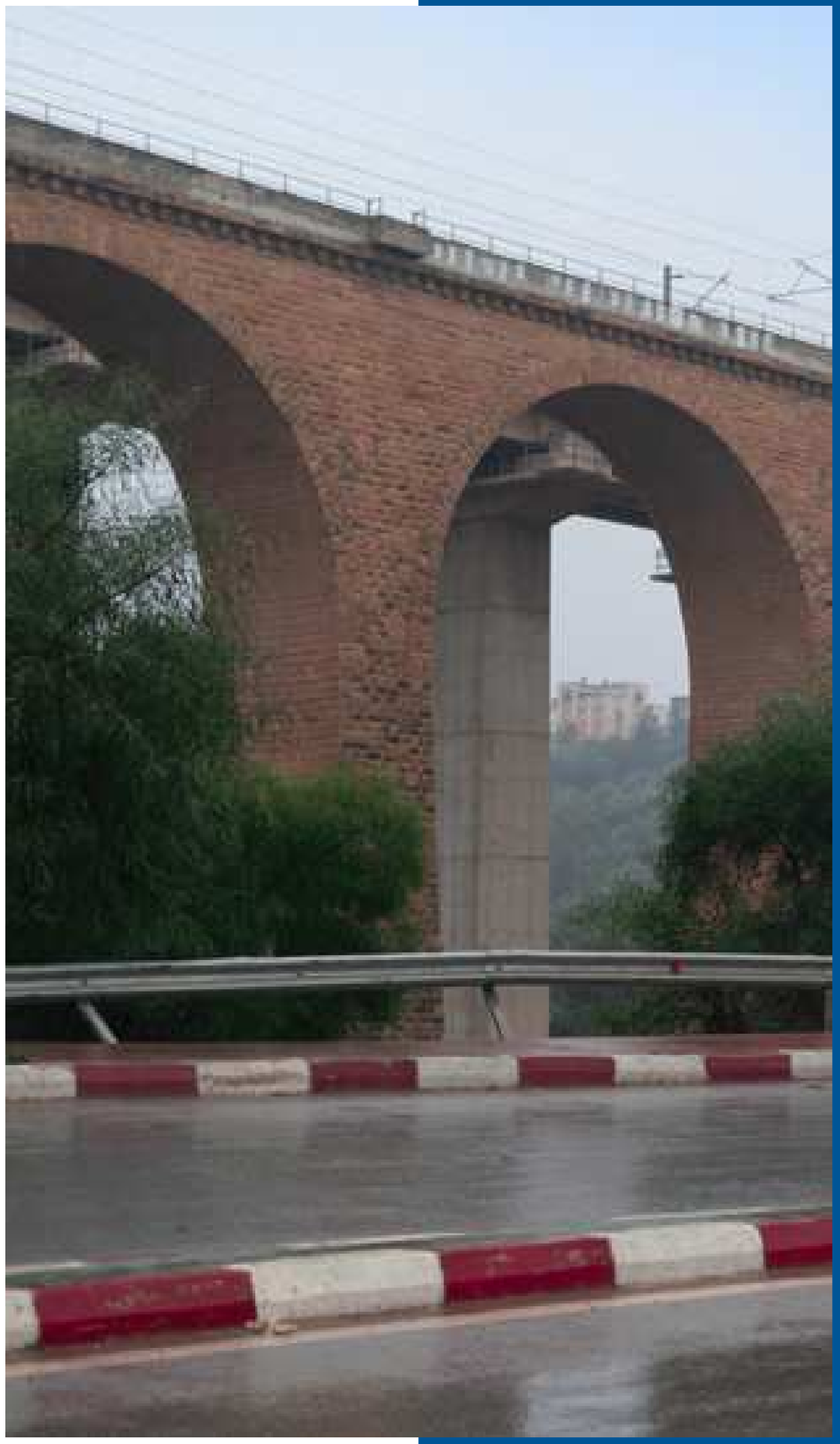

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى يشمل جميع التخصصات، بما فيها مصلحة حديثة لطب النساء، وإحداث مستوصفات القرب من أجل تخفيف الضغط وتعزيز العرض الطبي؛
- إحداث منشآت تعليمية جديدة لمواجهة مشكل الإكتظاظ ومواكبة التطور الديمغرافي للمدينة وتوفير وسائل نقل خاصة بالتلاميذ القاطنين بعيدا عن المؤسسات الدراسية؛
- إحداث ملحقة جامعية ومعاهد عليا بويسلان لتقريب المؤسسات التعليمية العليا من طلبة المدينة؛
- إحداث منطقة صناعية ووضع استراتيجية اقتصادية حقيقية للمدينة والإنفتاح على مهن الصناعة والمناطق الحرة ("الأوف شور")؛
- إيجاد حلول نهائية للباعة المتجولين من خلال توفير مراكز تجارية للقرب؛
- إحداث فضاءات خاصة بالمتقاعدين؛
- إحداث ملاعب رياضية للقرب ومراكز ثقافية وفنية؛
- تعميم وتقوية الانارة العمومية في مختلف أحياء المدينة، خاصة تلك المهمشة؛
- صيانة وإصلاح الطرق داخل المدينة والطريق الرابطة بمدينة مكناس.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

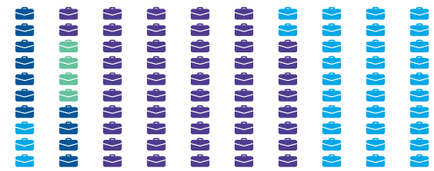

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
32%	50%	4%	11%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
15%	39%	46%

المستوى الدراسي

69% متمدرس

31% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	72%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	54%
تحسين ظروف العيش	43%
التعليم	42%
محاربة الجريمة والعنف	22%

اليوم 4 - ويسلان

تأهيل المدينة وإحداث مراكز صحيّة

بحضور ألف مشارك، كان الاجتماع المفتوح بمدينة ويسلان حدثا بارزا في مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وتداول هذا العدد الكبير من الساكنة حول نقاط قوة مدينتهم ومكامن ضعفها، آملين أن يروها أكثر نشاطا.

إن مدينة ويسلان، بفضل موقعها على ضفة النهر، قريبة من أراضٍ فلاحية خصبة تتيح لها قدرات اقتصادية كبيرة. علاوة على ذلك، تمتلك المدينة تراثا تاريخيا مهما يمكن تثمينه لغايات سياحية. لكن السكان يرون أن هذه المزايا تظل غير مستغلة بسبب ضعف البنيات التحتية: فالطرق مُهمَلة، ووسائل النقل العمومي غائبة، والإنارة العمومية غير كافية، إضافة إلى عدة مشاكل أخرى.

والحق أن المدينة لا تستقطب إلا عددا يسيرا من المستثمرين، ويتجاوز معدل البطالة فيها عتبة 20 في المائة. وشكا المشاركون غلاء المعيشة نسبيا وفتور النشاط الاقتصادي منذ فترة طويلة. فضلا عن ذلك، لا يجد الشباب فرص شغل بسبب غياب عروض التكوين المهني، فيضطرون إلى مغادرة المدينة. ويعجز كثير منهم عن متابعة الدراسة، بل إن بعضهم يغادرون مقاعد الدرس باكرا بحكم أن المؤسسات التعليمية لا تستطيع استيعاب كل التلاميذ في ظروف ملائمة.

وأخيرا، تبين أن قطاع الصحة يشكل أحد أكبر مشاكل ويسلان. فعدد المراكز الصحية قليل، والمستشفى يفتقر إلى الأطر الطبية الكفيلة بحسن سير مرافقه. وفي غياب كثير من التخصصات، عادة ما يضطر السكان إلى التوجه نحو مكناس رغم ما يحف الرحلة من مخاطر. من ناحية أخرى، وُجِّهَت سهام النقد إلى بعض المصالح الطبية التي قد لا تتصرف دائما بمهنية ولا تتعامل باحترام مع حملة بطاقة راميد.

جواد أ. مشارك في مرحلة ويسلان

ويسلان فيها موارد مالية ولكن ما باينينش عليها ومامستافدينش منها. كاين مشاكل فالإنارة، فالطرق، الحدائق منعدمة. علاش ماتكونش شي ملحقة جامعية فويسلان بلا ما الطالب يضرب أكثر من 15 كيلومتر كل نهار باش يمشي يقرا؟ علاش ما نزيدوش شُعب أكثر فالتكوين المهني؟ وغادي تستافد منها ويسلان والمناطق المجاورة بحال سبع عيون، المهاية، تاوجطات وبودربالة. علاش الساكنة ديال هاد المناطق كلها خاصها تمشي لمكناس؟

نفس المشكل بالنسبة للصحة. مكاينش مستشفى كبير فويسلان وما كايناش دار الولادة والناس ديال هاد المناطق كلها خاصهوم عاوتاني يمشيو لمكناس. فيها عناء، و خسران الفلوس وكاين كذلك أرواح كتضيع غير فداك الطريق قبل ما توصل!

وداك الطريق بعدا بين ويسلان ومكناس، راه ماكايدوزش نهار بلا ماتكون فيها شي كسيدة ! الطريق فيها منعرجات صعيبة وما كاينش احترام ديال السرعة المحددة. علاش ماتكونش قنطرة بحال بين سلا والرباط باش نحدو من هاد المشكلة؟

علاش ما يكونوش مدارس لي كل واحد يخلص على حسب المستوى المعيشي ديالو وما ييقاش فرق كبير فالقراية بين لي عندو لفلوس ولي ما عندوش؟ دبا هكذا، كاين واحد الطبقية كبيرة فواحد الخِدمة لي خاصها تكون موفرة لكل المواطنين و بمستوى جيد !

كنلاحظ أنه مزال ما كاينش واحد المجهود باش تتحضر ويسلان و تولي عندها المواصفات ديال مدينة بحال المدن الأخرى. بزاف ديال المرافق ناقصة وخاص نمشيو حتال الحمرية فمكناس!

الشباب ما خدامينش. غير ضايعين ! وحتا المجتمع المدني ما قايمش بالدور ديالو هنا. مكاينش مجهود باش تكون توعية ديال المواطنين. حيت ما يمكنش نحملو السلطة جميع المسؤوليات. باش نكونو واقعيين. حنا فباطو واحد، يعني حتى المواطن خاصو يأدي الدور ديالو. وحتى المثقفين مع الأسف ما قايمينش بالدور ديالهوم كيفما خاص يكون، من ناحية التأطير، والتوجيه واقتراح أفكار باش يتحسن تدبير الشأن العام.

اقتراحات المواطنين

- اعتماد تكوينات جديدة في مسالك التكوين المهني؛
- إحداث الملاعب المحلية والمراكز الشبابية؛
- تقديم الأدوية مجانًا للفئات المعوزة؛
- إنشاء منطقة صناعية والعمل على جذب المستثمرين؛
- دعم الشباب في مشاريعهم الصغيرة؛
- تزويد المستشفيات والمستوصفات بالموارد (سواءً كانت مادية أو بشرية)؛
- إحداث المزيد من المدارس للحد من الاكتظاظ داخل الأقسام، وتخصيص قسم منفصل لكلّ مستوى دراسي؛
- توفير المزيد من سيارات الإسعاف.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

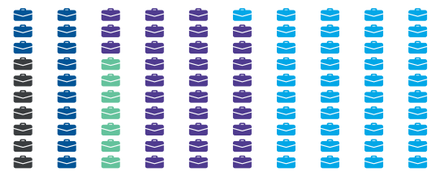

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
41%	32%	7%	13%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

75% متفق

25% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	37%	51%

المستوى الدراسي

76% متمدرس

24% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	79%
التعليم	51%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	48%
تحسين ظروف العيش	44%
محاربة الجريمة والعنف	21%

اليوم 5 - قصبة تادلة

البحث عن سُبُلِ الأملِ في غدٍ أفضلَ

شكل الحوار الناشئ بين 400 من ساكنة قصبة تادلة مع قافلة الأحرار في المرحلة الخامسة لحظة قوية، إذ تحدث المشاركون عن تحديات حياتهم اليومية المتسمة بالصعوبات الاجتماعية والاقتصادية وضعف البنية التحتية.

وأجمع الذين سبق لهم طلب خدمات طبية على الوضع المزري للقطاع الصحي في المدينة. ففي جل الأحيان، يوجه مستشفى مولاي إسماعيل المرضى نحو بني ملال لتلقي العلاج حتى في الحالات الخطيرة رغم قلة سيارات الإسعاف. ويقتصر العلاج في قصبة تادلة على الإسعافات الأولية بحكم قلة المعدات والأطر الطبية. إضافة إلى ذلك، استنكر المشاركون مظاهر سوء التدبير الإداري بشدة، وشَكَت الفئات الهشة من المحسوبية الصارخة، كما يشعر المواطنون بالعزلة ويستهجنون هذه السلوكيات التي تدفعهم إلى مغادرة المدينة.

ويلاحظ هذا الشعور بالإهمال على المستوى الاقتصادي أيضا، إذ أكد السكان غياب إجراءات لدعم مدينتهم. كما أن معدل البطالة مرتفع، وقلة المقاولات تحطم آمال الشباب إلا قليلا، فيقعون أحيانا بين براثن الانحراف.

بينما تزخر قصبة تادلة بمقدرات فلاحية معتبرة من حبوب ورمان وحوامض. وقد نادى المشاركون بإنشاء منطقة صناعية تهيء إطارا محفزا للمقاولات والمستثمرين. قياسا على ذلك، من شأن قطاع السياحة إتاحة العديد من الفرص بفضل قصبة الإسماعيلية ونهر أمر الربيع، الكفيلين باجتذاب الزوار. ولبلوغ هذه الغاية، لا بد من تحسين حالة الطرق التي تصير غير سالكة كلما هطلت الأمطار.

وشدد العديد من السكان على ضرورة التكوين في مجال الفلاحة لمساعدة الشباب وحثهم على البقاء في المدينة. وإجمالا، يظل قطاع التعليم في حاجة ماسة إلى التحسين، فعدد المؤسسات الابتدائية والإعدادية والثانوية قليل وتعاني من ضعف التجهيزات، ما يؤثر سلبا على جودة التعليم. وهنا أيضا، لا تتلقى الأسر المعوزة أي مساعدة، وغالبا ما يكون الهدر المدرسي في انتظار أبنائها.

عبد الواحد ت. مشارك في مرحلة قصبة تادلة

إذا بغينا نهضرو على تادلة، غادي نهضرو على الجود والكرم والأمن والنظافة... ولكن فاش غادي نوصلو للاقتصاد، ما غادي نلقاو مانقولو! هذا ما كان.

كان عندنا واحد من أحسن المصانع ديال الصوف و تسدا من بعد جاو مستثمرين، حاولو يديرو شي حاجة ولكن كايلقاو عكوسات، ما كانعرفوهاش منين جاية. صافي كيتخلاو على المشاريع وكيمشيو لبلاصة أخرى.

باش نقولو الصراحة، كاين مجهود من ناحية البنيات التحتية، العمل الجمعوي و دور الشباب والمراكز السوسيو ثقافية محركة شوية، ولكن الخدمة والو. من غير الموظفين لي خدامين فالمؤسسات العمومية والجماعات، ما كاينش قطاعات أخرى لي يمكن ليها تخدم ولاد تادلة. كنشوف شحال ديال صحابي عندهم كفاءات كبيرة، مهندسين وأطباء وخرجوا من تادلة. كاين لي مشى لمدن أخرى وكاين لي خرج من المغرب.

السبيطار ديال مولاي اسماعيل، إلا دخلتي ليه تتلف باش تخرج، بقوة ما هو كبير ولكن من ناحية التجهيزات والأطر، ناقص بزاف. كايخسرو عليك حاجة وحدة : أومبيلانص وسنياتور باش تمشي لبني ملال. أي حاجة خاصها "سكانير" ولا لفتيح، خاص تمشي لبني ملال. كاندوي ليك على سبيطار لي شاد تادلة، زاوية الشيخ، القصيبة، تاكزيرت، الكمون، مجاط، ايت علي... و وخا هكاك، مخلينو فديك الحالة!

ها هو أم ربيع ما بعيدش ولكن مع الأسف، ما كاينش بنيات تحتية باش نحركو السياحة. كانوا وعود ومخططات فهاد الإتجاه ولكن ما تنزلش داكشي على أرض الواقع. بالعكس، أم ربيع لي هو المتنفس الوحيد كيعاني من الواد الحار لي كيصب فيه. ما كاين لا فين تجلس، لا فين تمارس الصيد لا حتى حاجة!

القصبة الإسماعيلية مدينة عريقة وعندها تاريخ كبير وكنتمنى تعطى ليها الأهمية لي تستحق. أنا الأصل ديالي من تادلة وغادي نكمل قرايتي و نبقى فتادلة. ولا بد كتكون غيرة على المدينة وكتقول علاش مدن أخرى كتحسن ومدينة بحال تادلة مزال!

اقتراحات المواطنين

- معالجة مشكل الصرف الصحي الذي يصب في نهر أم الربيع ويؤزم من الوضعية البيئية بالمدينة؛
- إحداث ميناء للصيد مجهز بالآليات وغرف التبريد وسوق للمنتوجات البحرية؛
- توفير المزيد من التخصصات في المستشفى المحلي وإحداث أقسام متخصصة ومجهزة بالآليات والأطر الطبية (أطباء، ممرضين وتقنيين)، في اختصاصات الطب النفسي ومرض السرطان وإحداث مركز لتصفية الدم؛
- إحداث دور الولادة ومستوصفات القرب في الأحياء الهامشية؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد؛
- تمكين الموارد البشرية بالمستشفيات ومستوصفات القرب من التكوين المستمر وذلك للرفع من مستواهم التقني وقدرتهم على التجاوب مع انتظارات المرتفقين؛
- ضمان استفادة جميع التلاميذ من التمدرس مع إصلاح الأقسام المتهالكة وإحداث مدارس جديدة، مع ضمان الحق في المنحة للطلبة؛
- دعم تمويل التعاونيات الفلاحية والحرفية وتثمين المنتوجات المحلية والمجالية وإعادة الإعتبار للمنتجات التراثية كالطرز الزموري وحياكة الصوف؛
- إحداث مسبح وقاعة مغطاة وملاعب للقرب ودعم مجانية الاستفادة منها وكذلك المزيد من دور الشباب مع دعم المواهب؛
- دعم برامج محاربة الأمية وخلق مناصب شغل لذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تأهيل قطاع النقل الحضري ومحاربة النقل السري؛
- إحداث منتزهات حضرية ومناطق خضراء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

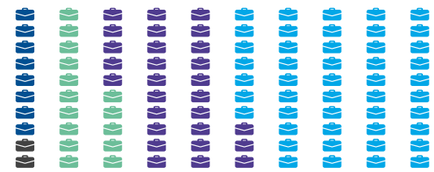

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
47%	28%	15%	8%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

84% متفق

16% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
24%	44%	32%

المستوى الدراسي

90% متمدرس

10% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	68%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	49%
تحسين ظروف العيش	40%
التعليم	38%
محاربة الجريمة والعنف	38%

اليوم 6 - أزمور

استغلال مؤهلات المدينة أخيرًا وتطوير القطاع الطبي

في نهاية شهر نونبر 2019، كان لساكنة مدينة أزمور موعد مع الأحرار بمناسبة المرحلة السادسة من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. هكذا، شارك في اللقاء 400 مواطن ومواطنة، أكدوا على وجه الخصوص على المؤهلات الاقتصادية والتراثية والسياحية التي تزخر بها مدينتهم. ووفقا لشهاداتهم فإن هذه المدينة ذات التاريخ العريق، والواقعة على مقربة من مواقع سياحية عديدة، تعاني الإهمال وتدهور صورتها.

في البدء، استنكر المشاركون وضع قطاع الصحة الذي لم يتحسن رغم إنشاء مستشفى جديد، فالمعدات والأطر الطبية غير كافية على الإطلاق، بل إن البعض ذكر أرقاما مثيرة حول ضعف كثافة التغطية الطبية لمدينة أزمور والإقليم بصفة عامة. إضافة إلى ذلك، تتعرض الإدارة لانتقادات شديدة واتهامات عديدة بسوء التدبير واستهجان إهمال حَمَلة بطاقة راميد. لهذا، يتوجب في الكثير من الأحيان التماس العلاج في مكان آخر، غير أن سيارات الإسعاف نادرة هي الأخرى.

ولا يقل الشعور بالإهمال قوة في المجال الاقتصادي أيضا، إذ ما تزال أزمور تفتقر إلى ما يكفي من أنشطة لخلق دينامية حقيقية رغم مؤهلاتها السياحية والتراثية التي لا جدال حولها، ومنها المدينة القديمة الرائعة وموقع أم الربيع. وأسوأ من ذلك أن المآثر التاريخية، كالقلعة البرتغالية والقبطانية أو البروج، لا تتم صيانتها على النحو اللائق.

علاوة على ذلك، تفتقر المدينة إلى منطقة صناعية، ما يصعب عملية إحداث المقاولات وخلق فرص عمل، وبالتالي يظل معدل البطالة مرتفعا. مع ذلك أشار المشاركون إلى وفرة أفكار المشاريع المتعلقة بالسياحة أو الصناعة التقليدية من قبيل تطوير الطرز الزموري وحياكة الصوف وتحسين العرض الشاطئي والترويج لهذه الوجهة، وغيرها. لكن يبدو ألا أحد قادر على تنفيذها.

أما النقطة الأخيرة التي أثارها المواطنون، فقد تمحورت حول عيوب قطاع التعليم، إذ قالوا إن المؤسسات العمومية سيئة التجهيز والتدبير، والأقسام مكتظة، ما يفسر الإقبال على القطاع الخاص. إضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى عرض تربوي جامعي محلي يضطر الشباب إلى مغادرة المدينة بعد المرحلة الثانوية.

مراد غ. مشارك في مرحلة أزمور

مكاينش مرافق عمومية فالمستوى، بحال الجرادي، بلاصة فين يلعبوا الأطفال، ملاعب القرب. كان عندنا متنفس فوسط المدينة على شارع محمد الخامس و لكن حيدوه. كانو شي ملاعب وحتى هما حيدوهوم، بحال هداك لي مقابل مع المستشفى المحلي حدا حي أم الربيع. وفاش كيديرو شي حاجة، كيخسرو عليها الفلوس الصحيحة والنتيجة كتكون غير مرضية!

مشكل كبير كيمس بمدينة أزمور دبا هو الواد الحار لي حولوه ورجع كيكب فواد أم الربيع! كارثة بيئية! هاد الأيام، لقينا واحد البلاصة كلها فيها الحوت ميت. واحد الحالة كتضر فالنفس.

هنا ما كاينش فين يخدمو الناس. كلشي كيحاول يمشي للحي الصناعي ديال الجديدة وهداك الحي الصناعي يلاه يخدم الناس ديال تما! خاص كذلك يعوضو الأراضي ديال الأسواق الأسبوعية. مثلا، سوق الثلاث كان محرك شوية ولكن باعو الأرض، باش يتدار فيه واحد المشروع سكني، وحولوا الناس اللي كانوا فيه لبلاصة أخرى، اللي حتى هيا كانوا فيها مشاكل وماقدروش يبقاو تما. سوق الغزل حتى هو نفس المشكل.

بالنسبة للمجال الصحي، شنو غادي نقولك... كاين السبيطار ولكن بلا صحة! سبيطار جديد ولكن الأجهزة ما كافينش. وخدمة المواطن ما كايناش. معلقين التصاور ديال محاربة الرشوة ولكن ما كاينش لي كايحاربها! واش غير مرأة إيلا بغات تولد، خاصها تبدا تساوا على شحال خاصها تعطي! بطبيعة الحال كاين استثناءات ولكن قليلة.

بالنسبة للسياحة، هي أصلا ضعيفة و دبا انعدمت. ما فهمتش علاش الإصلاحات ديال المدينة كايتدارو فالصيف؟ الحفير فين ما مشيتي، حتى لي كان باغي يجي كايهرب. وما كاين لا أنشطة ثقافية، لا أنشطة رياضية لا حتى حاجة!

أزمور هي من أقدم المدن ديال المغرب، عندها تاريخ ومعالم، و لكن مامستافدينش منهم.

اقتراحات المواطنين

- توسيع المستشفى الإقليمي وتجهيزه بالمعدات الطبية اللازمة مثل أجهزة "السكانير"، وتوظيف المزيد من الأطر الطبية المختصة وإحداث تخصصات جديدة، مع تخفيف الضغط عنه عبر تأهيل مستوصفات القرب؛
- خلق منطقة صناعية في المدينة، والاهتمام بقطاع الصناعة بدرجة أكبر؛
- تفعيل دور المؤسسات العمومية، خاصة الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC) لمواكبة الشباب ودعمهم؛
- تجهيز وصيانة وترميم المدارس المتواجدة في المدينة، وإحداث أقسام ووحدات مدرسية جديدة وتلقين اللغات الأجنبية منذ التعليم الأولي؛
- إحداث مؤسسات تربوية "رياض الأطفال" عمومية؛
- توفير وسائل نقل خاصة بالطلبة وتعميم المنحة الجامعية؛
- إحداث ملاعب للقرب ودور للشباب؛
- إحداث محطات متطورة لمعالجة المياه العادمة وتطوير قنوات الصرف الصحي وتأهيل البنيات التحتية للمدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
62%	21%	7%	5%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

80% متفق

20% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
14%	52%	34%

المستوى الدراسي

96% متمدرس

4% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 79% الصحة
- 52% التعليم
- 47% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 39% تحسين ظروف العيش
- 23% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 7 - آسفي

استغلال مؤهلات المدينة واستعادة تألَقِها

بلقاء أزيد من 400 مواطن ومواطنة من ساكنة آسفي، استطاع الأحرار الوقوف على مدى تميز هذه المدينة الاستثنائية ومقدراتها العديدة. فقد ذكر المشاركون أن المدينة كانت قطبا تجاريا رفيعا على عهد الفينيقيين والقرطاجيين، وأن تاريخها جدير بمزيد من التقدير.

ومما يُؤسَف له أن تراث المدينة طاله الإهمال حتى أضحت أشهرُ مَعلمة - قلعة قصر البحر- آيلة للسقوط بسبب غياب الصيانة. ويزداد ضرر هذا التدهور في الوقت الذي بإمكان آسفي أن تطور مؤهلات سياحية حقيقية. وينسحب الأمر ذاته على صناعة الفخار، مبعث اعتزاز المسفيويين: فالصنعة التي أتقنها الأجداد أضحت في مهب الريح، وتلة الفخارين الشهيرة تشهد اندثارا منقطع النظير.

أثنى الحضور على جمال المدينة، لكنهم ذكروا معاناتها من اختلال التوازن بين شمالها وجنوبها، فالشطران لا يتطوران بالوتيرة نفسها، ما يضر تماسك المدينة واتساقها. ودعوا إلى أخذ هذا المعطى بعين الاعتبار لتعزيز تنمية المدينة لأن النشاط الاقتصادي فيها ما فتئ يتضاءل منذ سنوات.

وتحتاج مدينة آسفي دَفعة تنموية جديدة بعدما كانت فيما مضى أهم ميناء صيد في المملكة، أهم منتجاته السردين. وتشكل صناعة الفوسفاط والمقدرات الفلاحية الهائلة في المنطقة مؤهلات مهمة يرغب سكان المدينة في توظيفها على نحو أمثل، ما من شأنه خفض معدل البطالة عبر تشجيع التشغيل المحلي. ومن أجل ذلك، طالبوا بإحداث مصانع جديدة ومنطقة صناعية حقيقية مازالت المدينة في حاجة ماسة إليها.

إضافة إلى ذلك، دعا المشاركون إلى بذل جهود حثيثة على صعيد قطاع الصحة الذي يشكل مصدر قلق واستنكار نتيجة نقص المعدات الطبية. وأشار الحضور على وجه الخصوص إلى المستشفى الذي يفتقر إلى قسم مستعجلات فعال، مما ينتقص من نجاعته. وتبين من خلال المناقشات أن ذوي الاحتياجات الخاصة وحملة بطاقة راميد لا يحصلون على علاج مجاني.

وأخيرا، أبدى المشاركون ملاحظات على قطاع التعليم بوصفه مثار قلق أيضا: فالمدارس في تدهور منذ سنوات، ومستوى التعليم لا ينال رضى الأسر.

ربيعة ك. مشاركة في مرحلة آسفي

أنا خدامة فالعمل الجمعوي. كنعاونو الأطفال لي متشردين، وكانشتاغلو على المرافقة والتوجيه ديال المراهقين وكانساعدو المدمنين.

أنا شحال دبا وأنا فهاد الميدان وكيبقى فيا الحال حيت ما كاينش مراكز كافية لمرافقة الشباب و الدراري الصغار.

حنا جمعية، عندنا ناس باغين يخدموا ويعطيوا ولكن ما عندناش مقر، باش نديرو مركز للإنصات للشباب. دقينا على البيبان، درنا طلبات ولكن مزال. ماكرهناش الدولة تمنح الأراضي لي عندها باش نديرو مشاريع لي يعاونوا الشباب.

كاين كذلك مشكل ديال قلة الأطباء و الإختصاصات. مراكز ديال السرطان ما كايناش. طبيب واحد فالمستعجلات، راه مايمكنش! يعني شحال من حاجة خاص نمشيو ليها حتال مراكش.

وشفتو الحالة ديال داك الكورنيش لي يا الله حلوها فلول ديال العام؟ شحال من مليار تصرف عليه، باش يديرو لينا داك الحجر الأحمر فالأرض. السكان ما حبسوش بالإحتجاجات، باش نقولوا أنه ماعاجبناش داكشي ويوضحوا لينا كيفاش تصرفوا الفلوس.

آسفي كتعاني حتى من الهجرة القروية و التلوث لي جاي من المصانع. و بغيت نقول كذلك أنه حنا ما مستافدينش من الحوت لي عندنا كيف بغينا...

هاد المشاكل يمكن ليها تتحل ولكن خاص الوعي أكثر. خاص الناس يعرفوا أنه فاش ما كايمشيوش يصوتوا، راه كايعطيوا الفرصة لوحدين آخرين يختاروا فبلاصتهوم.

اقتراحات المواطنين

- تجهيز المستشفى الإقليمي والمركز الصحي الجديد بالمعدات الطبية، وتوفير الأدوية اللازمة لعلاج الأمراض المزمنة؛
- إنشاء مصلحة خاصة بطب النساء تتسم بالكفاءة والفعالية؛
- تغيير نظام الحراسة الخاص بالصيدليات (صيدلية واحدة لا تكفي للمدينة بأكملها)؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد وتوسيع مجاله وضمان الرعاية الصحية المجانية للفئات المعوزة؛
- تشكيل لجن لمراقبة المستشفى الإقليمي قصد تحسين خدمات الاستقبال فيه وتقوية المتابعة المستمرة ووضع كاميرات للمراقبة؛
- تطبيق مدونة الشغل في ما يتعلق بعدد ساعات العمل ومدى تطابقها مع النصوص القانونية؛
- توفير أقسام أخرى ومدارس جديدة ووسائل كافية لنقل التلاميذ؛
- إحداث ملاعب قرب معشوشبة وتوفير دور للشباب؛
- فك العزلة ما بين أحياء الرحامنة والنواحي ومركز العوامرة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

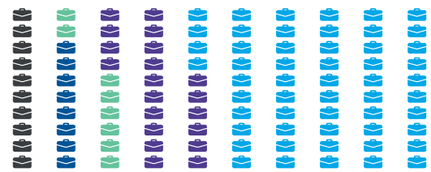

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
54%	20%	8%	8%	10%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

51% متفق

49% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
15%	38%	47%

المستوى الدراسي

92% متمدرس

8% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 83% الصحة
- 50% التعليم
- 46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 38% تحسين ظروف العيش
- 24% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 8 - القصر الكبير

تحسين المستوى المعيشي للسكان

عبرت قافلة الأحرار وادي اللوكوس لتصل إلى القصر الكبير، وهي مدينة قديمة أسسها الفينيقيون، وتشهد على الحملة الصليبية الأخيرة التي شنها البرتغاليون على المغرب. وبعد مرور أكثر من 400 عام على معركة الملوك الثلاثة، تخوض أهالي القصر الكبير معركة يومية في مواجهة الهشاشة والبطالة.

منذ أولى لحظات اللقاء، وضع 370 مشاركا ومشاركة الصحة على رأس انشغالاتهم، وسجلوا بطء مواعيد العمليات الجراحية ونقص الأطر الطبية والمعدات - خاصة أجهزة "السكانير" - وتفشي ظاهرة المحسوبية واللامبالاة تجاه حملة بطاقة راميد. ورغم افتتاح المستشفى الجديد، ما زالت دار لقمان على حالها، إذ يضطر العديد من المرضى إلى السفر نحو العرائش لتلقي العلاج.

ويتسم الوضع الاقتصادي بالصعوبة، إذ يناهز معدل البطالة 20 في المائة، وتعاني المدينة قلة استثمارات الشركات ومن ثم ندرة فرص الشغل، ما يؤثر على الشباب بشكل خاص، فيفكر كثير منهم في الهجرة السرية. إضافة إلى ذلك، لم تشهد السياحة تقدما يذكر، رغم تقديم خطة تنمية القطاع في المدينة عام 2016 لدمجها في دائرة الجزء الشمالي "كاب نور".

أما العاملون فليسوا بأفضل حالا، فالأجور متدنية، والعديد منهم لا يتمتعون بالحماية الاجتماعية أو التغطية الصحية أو المعاشات التقاعدية. وأجمع المشاركون أن الفلاحين في القصر الكبير، العاصمة الفلاحية للمنطقة، لديهم مطلب واحد: الحصول على دعم أكبر من أجل تطوير نشاطهم والاستفادة من حقوقهم الاجتماعية.

أخيرا، طُرحت مسألة التعليم باعتبارها إحدى النقط السوداء في المدينة، إذ أصبحت الأقسام مكتظة بسبب قلة المدارس، وأحيانا يتجاوز عدد التلاميذ في القسم الواحد 50 تلميذا. كما يثبط ضعف وسائل النقل همة الأسر التي تقطن بعيدا، ما يفضي إلى ارتفاع معدل الهدر المدرسي.

وإجمالا، تبدو البنية التحتية ضعيفة في القصر الكبير، من ذلك نقص الإنارة العمومية في مناطق معينة من المدينة.

عبد الواحد ل. مشارك في مرحلة القصر الكبير

حنا عندنا مدينة محافظة، عندها تاريخ والناس ديالها مزيانين وبيناتهم علاقات طيبة. غير هو كايجيني بأن المشاكل لي عندنا جاية أولا من النقص فالتوعية والتعليم والتواصل. كيفاش بغينا المدرسة تدير الدور ديالها بهاد الاكتظاظ لي كاين؟ ما يمكنش للأستاذ يتبع مع 50 تلميذ، ويشوف كل واحد فيهم شنو المشاكل لي عندو. عليها كتلقى بعض المرات تلميذ فالإبتدائي وما كيعرفش يقرا جملة... يعني واخا مشى للمدرسة بقى أمي. حرام. ولا دبا كلشي خاصو يدير الساعات الإضافية.

العالم كايتطور، وحنا التعليم لي كان عندنا فالثمانينات أحسن من التعليم لي عندنا دبا في 2020!

من الناحية ديال الصحة، دارو لينا سبيطار جديد فالقصر الكبير ولكن ناقصين فيه الأطر وناقصة فيه الامكانيات، يعني ما حسيناش بشي تغيير كبير.

ومن فوق هادشي كامل، الخدمة ما كايناش. كاين شوية ديال الفلاحة ولكن واش لي عندو إجازة فالحقوق ولا الإقتصاد غادي يبغي يخدم فالفلاحة؟ كتبان ليا صعيبة !

وفاش الشباب كيشوفو بأن ما عندهم لا خدمة لا صنعة، كايبان ليهم غير البحر. الطريقة الوحيدة بالنسبة ليهم باش يديرو مستقبل هي الحريك. عليها خاص التوعية وهذا الدور ديال الأحزاب والجمعيات. حيت الأحزاب، من غير أنهم خاصهم يسيرو الأمور ديال البلاد وديال الجماعات، خاص يأطروا ويوعيوا المواطنين بصفة دائمة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مركز متخصص في معالجة القصور الكلوي؛
- إحداث مستوصفات القرب في الأحياء السكنية الجديدة من أجل تخفيف الضغط على المستشفى وتجهيزه بالمعدات والأدوية اللازمة؛
- ترميم وإعادة تشغيل مستشفى بن صميم؛
- تحديد عدد التلاميذ بالأقسام من خلال إحداث مدارس جديدة في الأحياء المعنية؛
- تعميم النقل المدرسي خاصة لفائدة التلاميذ القاطنين بأحياء نائية؛
- إيجاد حلول لمعاناة الساكنة فيما يخص التدفئة في فصل الشتاء (دعم التدفئة بالطاقة الشمسية أو الغازية)؛
- وضع مخطط لنمو القطاع السياحي واستغلال الموروث الثقافي الذي تزخر به المدينة والمناطق المجاورة؛
- إحداث فضاءات المواكبة وتحسين الخدمات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة مع تسهيل الولوج إلى الإدارات العمومية؛
- تشجيع الاستثمارات العمومية بالمدينة والانفتاح على قطاعات اقتصادية جديدة؛
- إحداث ملاعب رياضية للقرب ومراكز ثقافية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
22%	37%	6%	34%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

77% متفق

23% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	56%	32%

المستوى الدراسي

79% متمدرس

21% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 80% الصحة
- 55% تحسين ظروف العيش
- 46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 42% التعليم
- 10% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 9 - أزرو

توفير التّدفئة وتنشيط السياحة وتحسين الولوج إلى الخدمات الصحية

أواخر شهر نونبر 2019، حطت قافلة الأحرار رحالها بمدينة أزرو، ومعناها في اللغة الأمازيغية "الصخرة". لم تواجه القافلة البرد، لكنها سمعت الكثير عن قساوته. إذ أكد 180 مشاركا في الاجتماع على صعوبة معالجة هذه المشكلة، فالمرافق العمومية سيئة التجهيز، والفئات المعوزة في أمس الحاجة إلى مساعدة للحصول على تدفئة لائقة.

باستثناء تلك الصعوبات، عَدَّدَ المشاركون لطائف المُقام في مدينتهم، الواقعة في وسط طبيعي معروف بوحيشه، كقرد المكاك البربري، ونَبِيتِه: إذ تحف المدينة جبال تكسوها أشجار البلوط وغَابات الأرز القديمة، وأشجار التفاح والكرَز. يعشق السكان هذا المحيط المريح وما يسنده من تاريخ وهوية أمازيغية قوية. ويرون أن كل هذه المؤهلات تغري السياح، وعلى المدينة أن تستفيد منها.

من شأن ذلك ضخ حيوية أكبر في وريد النشاط الاقتصادي. لكن معدل البطالة جد مرتفع، وفرص الشغل، المرتبطة أساسا بالفلاحة، نادرة، لا سيما في فصل الشتاء. ويرى المشاركون ضرورة التعجيل باستقطاب المقاولات لخلق دينامية محلية.

وشكلت الصحة أولوية أخرى لسكان أزرو، فمستشفى 20 غشت ما زال غير كافٍ لاستيعاب جميع التخصصات الطبية، وما زال يفتقر إلى العديد من أنواع الأدوية. إذ يصعب العلاج في هذه الظروف، ويصير نقل المرضى محفوفا بالخطر في غياب سيارات الإسعاف. ويتحسر السكان على الحقبة التي كان فيها مستشفى بن صميم مفخرة للمنطقة بأسرها، بعدما طالته اليوم يد الإهمال.

وختاما، تواجه مدارس المدينة هي الأخرى مشاكل عديدة: فغالبا ما تشكو نقص المعدات، ويعاني الأساتذة في سبيل تطبيق برامجهم التربوية.

هشام ب. مشارك في مرحلة أزرو

حنا عوض ما نجمعو الفلوس باش نشريو الزرع، والزيت، كانفكرو أولا نخليو فلوس التدفأة. التشجير قلال هنا وتبدل المناخ ولينا كانجيبو الحطب من برا أزرو وكيطيح غالي: كل عود كاتلوحو فالفورنو بحال إلا لحتي خمسة دراهم. المدينة كلها كاتعاني من واحد البرد صعيب فالشتاء وما عندناش شي دعم ولا مساعدة، وخا عيينا ماندويو فهادشي.

مستشفى 20 غشت تصلح، دبا دارو فيه الإختصاصات، ولكن مزال الأطباء الإختصاصيين فيهم نقص كبير. مثلا مشا طبيب ديال العينين، بقينا شي عام عاد جا وحد آخر. كاين مشكل ديال "السكانير"، هو كاين ولكن ديما كايقوليك ماخدامش.

وأنا كفاعل فالجمعية الإقليمية للأشخاص لي فوضعية إعاقة، بغيت نتكلم كذلك على النقص لي كانعانيو منو من ناحية الاستقبال وتسهيل الولوج فالسبيطارات. وبصفة عامة، ما كاينش شي اهتمام بالأشخاص فوضعية إعاقة وكايبقى خاص ديما نخدمو فإطار جمعوي باش نعاونو الأشخاص المعنيين ونوقفو باش ناخدو حقوقنا لراسنا. كانطالبو بتكافؤ الفرص وحقنا فالتشغيل فالإدارات المحلية والعمومية.

البطالة كثيرة فالمدينة كاملة ولكن الناس لي عندهم إعاقة عندهم صعوبات أكثر... هنا فآزرو إلا حيدتي الفلاحة والقهاوي، ما كاين والو. عندنا مؤهلات طبيعية ولكن مامستافدينش منها والعقار ولا طاغي على الطبيعة. مكاينش بنية تحتية لي غادي تجيب السياح. وكاين مشكل آخر هو الفقر فالتواصل مع المواطن. ما كرهناش نعرفو شنو غادي يدار فالمدينة ونعطيو رأينا قبل مايدارو المنشآت.

وكاين شي حوايج بزاف مزيانين فأزرو وأولهم ناسها. ناس متواضعين وكاين تعايش ومساعدة بيناتهوم. كاتجيني بحال شي مغرب مصغر. فيها الأمازيغ، ريافة، سواسة، العرب، صحراوى... وكلشي متعايش مزيان الحمد الله.

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعية وتسهيل الإجراءات الإدارية على المستثمرين؛
- إحداث المدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة للحد من الاكتظاظ داخل الأقسام؛
- توفير خدمات النقل المدرسي؛
- إنشاء نواة جامعية وتوفير التكوينات اللازمة للشباب في مختلف المجالات لتسهيل ولوجهم لسوق الشغل؛
- تجهيز المستشفى بالمعدّات اللازمة وتعيين الأطباء المتخصصين؛
- دعم الحرف اليدوية واستغلال ثروات المدينة؛
- تأمين خدمات اجتماعية جيدة؛
- إنجاز مشاريع سكن اقتصادية لتمكين الطبقات الهشة من الولوج للسكن؛
- تقديم خدمة الإنارة العامة في كل أحياء المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

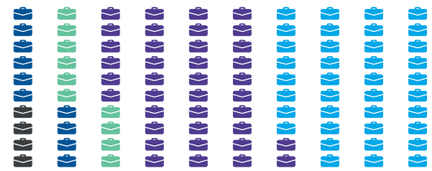

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
38%	38%	10%	10%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

52% متفق

48% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
23%	37%	40%

المستوى الدراسي

81% متمدرس

19% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

78%	الصحة
58%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
45%	تحسين ظروف العيش
44%	التعليم
9%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 10 - أبي الجعد

توفير مستشفى جيد وصون هوية المدينة

شهدت المرحلة العاشرة من مبادرة 100 يوم 100 مدينة حضورا قويا لساكنة مدينة أبي الجعد، إذ شارك في الملتقى 700 مواطن ومواطنة من أجل تقييم الوضع المحلي. لقد أنجبت هذه المدينة الروحانية التي شيدت حول ضريح سيدي بوعبيد الشرقي نخبة من رجالات الدولة في المغرب. ولم يُخفِ المشاركون فخرهم بمدينتهم وتراثها التاريخي وحسرتهم على تلاشي هويتها الثقافية وافتقارها إلى البنيات التحتية.

تصدر ملف الصحة قائمة انشغالات السكان، إذ يرون غياب مستشفى حقيقي في أبي الجعد، ما يضطر السكان غالبا إلى التنقل نحو خريبكة لتلقي العلاج أو الولادة. والحق أن المدينة تعوزها التجهيزات والأطباء في كثير من التخصصات. وقد ورد في معرض اللقاء أن حملة بطاقة راميد يجبرون على أداء رسوم الاستشارات الطبية وإلا تُركوا لحال سبيلهم.

يزداد هذا الوضع سوءا إذا اعتبرنا معدل الفقر المرتفع في أبي الجعد. فالنشاط الاقتصادي يتسم بالفتور في ظل غياب منطقة صناعية، كما أن البطالة تمس بشكل خاص الشباب من حملة الشهادات. لقد لاحظ كثير من المشاركين أن المدينة لا تستغل غناها الثقافي ويغيب عنها دعم المقاولات الصغرى الراغبة في التطور. فضلا عن ذلك، ذكر المشاركون الاختلالات الإدارية مرات عديدة بوصفها عقبة أمام تنمية المدينة.

أما فيما يتعلق بقطاع التعليم، فالملاحظات لا تقل قساوة، ذلك أن المؤسسات التعليمية أقل من أن تستوعب كل التلاميذ، ويبدو الأساتذة بلا حول ولا قوة في مواجهة نقص الموارد، ما يقود بعضهم إلى لا مبالاة نسبية. يفسر هذا الوضع ارتفاع معدل الهدر المدرسي في المنطقة. كما أن أبي الجعد تفتقر إلى مؤسسة جامعية، ما يضطر الطلبة إلى مغادرة المدينة لمتابعة دراساتهم العليا، إن توفرت لهم الإمكانيات.

سعاد ج. مشاركة في مرحلة أبي الجعد

مدينة كاملة وما فيهاش سبيطار مقاد، مدينة مافيهاش جامعات! مدينة و يالله فيها ربعة ديال المدارس! كاع لي بغا يقرا خاصو يرحل وخاصو يكري! حتال فوقاش ؟ خاصنا شي كلية فبجعد راه المدينة كبرات و مزال غادية وكتكبر.

هما الحيوط كاينين ولكن باش نقولو سبيطار راه ما كاينش. حيت ما فيه لا أطباء اختصاصيين لا أجهزة باش يخدموا! أنا واحد المرة مشيت للمستعجلات مع جوج ديال الليل، قالت ليا الطبيبة ما عندهاش داك العواد باش تقلب لي الحلاقم ! ملي حاجة صغيرة بحال هادي ما كايناش، عاد نحتاجو نهدرو على الأجهزة الكبار ؟ ما كاين لاش ! ولي بغى يولد خاصو يمشي لخريبكة ! ولي مشا يولد فخريبكة خاصو يسجل ولدو تما ويبقى من بعد غادي جاي على أي ورقة إدارية احتاجها... وا سير حاول تدير تقريب الإدارة من المواطن ! أنا شخصيا وقعات ليا... مرات خويا تا هي... بزاف هنا كايعانيو من هاد القضية!

بلا ما نكدبو على راسنا، القضية ناعسة عندنا! ما كاينش شي رواج اقتصادي. كان الجير والطين قبل ولكن ماتو هاد الحرافي!

و السكن تا هو مشكل. ما كاينش هنا السكن الإقتصادي. ولي ماعندوش مسكين كيفاش يدير؟ تا هو خاصو يسكن! و عاد خاص الجرادي والمنتزهات فين نتنفسو... دبا حاولت ندوي غير على الأولويات لي ضارينا بزاف.

أنا عندي غيرة على بجعد وبغيت ولادي يكبرو هنا! كنظن أنه السياسي بوحدو مايمكنش ليه يدير كلشي! خاص المواطن يشارك تا هو فالتغيير، وخا غير بعدا يكون على دراية بشنو واقع وبشكون كيسير الأمور ديالو، و يتكلم وينتقد باش هداك السياسي يعرف شنو تابعو! ويعرف شنو الحاجة لي دار مزيانة والحاجة لي دار خايبة!

اقتراحات المواطنين

- تنويع العرض الصحي عبر إحداث مستشفى متعدد الاختصاصات داخل مدينة تازة وإحداث وتأهيل مراكز صحية للقرب في أحياء المدينة؛
- تجهيز المستشفى الإقليمي بالمعدات الطبية اللازمة، مع تعزيزه بمزيد من الأطباء وتحسين خدمات الاستقبال والمتابعة؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في التسيير والتدبير في مجال الصحة من خلال تعيين كفاءات في مراكز المسؤولية؛
- إحداث شُعَب وتخصصات جديدة بكليات تازة وتعميم الاستفادة من المنحة الجامعية على طلبة الإقليم؛
- تجهيز وصيانة وترميم المدارس المتواجدة في المدينة والعمل على توفير وسائل نقل خاصة بالتلاميذ القاطنين بعيدا عن المؤسسات المدرسية؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل وتطوير مردودية الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC)؛
- صياغة رؤية اقتصادية واضحة لتنمية مدينة تازة بتنويع قطاعات التشغيل مع الإنفتاح على الصناعة والمناطق الحرة "الأوف شور"؛
- تحسين خدمات الاستقبال في الإدارات العمومية؛
- العناية بقطاع الشباب والرياضة والثقافة عبر إحداث ملاعب معشوشبة للقرب وتنشيط دور الشباب؛
- إحداث أقسام ووحدات مدرسية جديدة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
34%	36%	6%	15%	9%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

79% متفق

21% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
16%	39%	45%

المستوى الدراسي

81% متمدرس

19% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	82%
التعليم	53%
تحسين ظروف العيش	52%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	47%
محاربة الجريمة والعنف	11%

اليوم 11 - تازة

تحسين العرض الصّحي ودعم الاقتصاد

أواخر شهر نونبر 2019، قدِم 550 فردا من ساكنة مدينة تازة للقاء الأحرار. كان إقبالا كبيرا يترجم التزام المواطنين تجاه مدينة يعتزون بها أيما اعتزاز، وإن كان أيضا تعبيرا عن مدى قلقهم. وقد أجمع الكل على أن الوضع آخذ في التدهور منذ سنوات، وقد حان الوقت لاتخاذ ما يلزم من تدابير لتقويمه.

يرى المشاركون أن تازة في أمس الحاجة إلى استراتيجية اقتصادية واجتماعية واضحة المعالم من أجل التقدم. ويعتقدون أن أول ورش يهم قطاع الصحة ذلك أنه ليس في المدينة مستوصفات كافية، والمستشفى الإقليمي ابن باجة لا يفي بالمطلوب. وفي غياب كثير من التخصصات، يضطر العديد من المرضى إلى التوجه صوب المركز الاستشفائي الجامعي بفاس. كما صدحت كثير من الأصوات منددة بالاختلالات الملاحظة في القطاع الصحي، ويستنكر حملة بطاقة راميد ما يلقون من تهميش.

لقد كشفت النقاشات عن شعور بالهشاشة. إذ يهيمن القطاع غير المهيكَل على الاقتصاد المحلي وتندر فرص الشغل. ومع معدل بطالة يفوق المعدل الوطني، يفقد بعض الشباب الأمل ويحلمون بالهجرة. زد على ذلك ضعف القدرة الشرائية للأسر، وصعوبة تغطية مصاريف الشهر عند كثير منها.

ويرى كثير من المشاركين أن أمام المدينة فرصة لترقى باقتصادها من خلال تثمين إمكاناتها ومؤهلاتها، في صناعة النسيج مثلا التي تشتهر بمهارة النساء الحرفيات، كما يتيح قطاع السياحة فرصا يمكن للفاعلين الاقتصاديين المحليين استغلالها.

وفيما يتعلق بقطاع التعليم، عبر المشاركون عن انشغالات كثيرة: فالتعليم العمومي يفتقر إلى التجهيزات، والأقسام مكتظة، ما يضطر أولياء الأمور الميسورين إلى تسجيل أبنائهم في مدارس خاصة. فضلا عن ذلك، يُصَعب غياب النقل المدرسي عملية التمدرس في تازة.

عفاف مشاركة في مرحلة تازة

أول حاجة غادي نتكلم عليها هي السبيطار! خاص الأطر الطبية يتزادو، خاص تجهيزات، خاص سيارات الإسعاف كذلك... حاليا السبيطار ما كايستوعبش احتياجات السكان، خصوصا أنه كايجيو ليه الناس كذلك من الجماعات لي حدى تازة. وخاص كذلك اختصاصات أخرى! أنا الوالدة ديالي كان عندها سرطان الثدي وباش نديرو "شيميو"، كان خاصنا نمشيو حتال فاس. علاش مايوفروش لينا هاد العلاج هنا فتازة؟ هاد الناس كايتعدبو بزاف. من غير المرض والحالة فاش كايكونو من بعد الأشعة، كايزيدوها بالطريق! هادشي بلا ما نتكلمو على الناس لي فالمناطق المجاورة، لي حتى سيارة الإسعاف ما يمكنش ليها توصل عندهم، حيت ما كاينش الطرقان، ولا ما كايوصلو شي مرات النساء الحوامل حتى كاتكون الحالة ديالهوم مزرية.

وكاين مشكل كذلك فالواد الحار. تصور أنه كايدوز حدا السكان! ما يمكنش! كاين هاد المشكل فالقدس وفبيت غلام. الناس مضرورين بزاف من الريحة الكريهة ومن التلوث والأمراض لي كايأدي ليها داكشي.

وحنا كشباب كانعانيو من البطالة فهاد المدينة. ماعندناش واحد القطاع حيوي لي غادي يشغل الشباب. المدينة حابسة! ما كاينش مشاريع. عندنا شباب خريجي الجامعة وكايبقاو غير جالسين. إلا بغاو يخدمو خاص ضروري يمشيو لمدينة أخرى.

تازة هي عاصمة المغارات بامتياز وبالضبط فنواحي منتزه تازكة، وفيها وحدة من أهم المغارات فشمال إفريقيا لي هي مغارة فريواطو. غير هو وقع فيها واحد الحادثة ودبا هادي خمس سنوات وهي حابسة. مع العلم أنها منتجع سياحي رائع ولي كيعطي صيت كبير للمدينة. كنا كانقولو غادي يديرو الأشغال لمدة سنة كاع، ولكن دبا بزاف، كل مرة كايقولو غادي تحل ولكن مزال. عندنا كذلك منتجع باب بودير ولكن ما كاينش لي كايهدر على هاد المدينة، ما كاينش إشهار، ما كاينش ترويج، ما كاينش حتى "لوطيلات" ولا "لوبيرج". كنتأسفو بزاف أن مدينة عندها تاريخ ومؤهلات طبيعية كبيرة ولكن فيها السياحة منعدمة و ما عاطينهاش القيمة لي خاص تكون عندها.

اقتراحات المواطنين

- توفير المزيد من الأطر الطبية المتخصصة وتجهيز المستشفيات بالمعدات اللازمة؛
- تطوير قطاع السياحة والمهن المتعلقة بتثمين المؤهلات الطبيعية والثقافية والتاريخية للمدينة؛
- إحداث منطقة صناعية وجذب المستثمرين من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية؛
- إحداث المزيد من المدارس وكذلك ملحقة جامعية وتجهيزها؛
- إحداث مكتبات عامة؛
- إحداث مراكز للتوعية ومحاربة الأمية؛
- تحسين البُنى التحتية للمدينة، خاصّة الطرق؛
- تحسين جودة خدمات الإدارة العمومية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

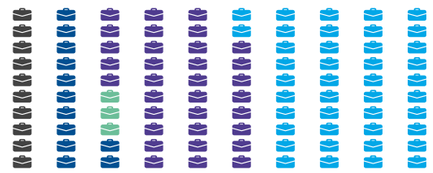

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
42%	33%	3%	12%	10%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

70% متفق

30% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
8%	38%	54%

المستوى الدراسي

67% متمدرس

33% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	77%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	54%
التعليم	46%
تحسين ظروف العيش	46%
محاربة الجريمة والعنف	21%

اليوم 12 - خنيفرة

استغلال الثروات المحلية وتجهيز المستشفى

كانت خنيفرة المدينة الثانية عشر التي زارتها قافلة الأحرار، واجتمع 800 من ساكنتها للتداول بشأن قضاياها المحلية، فكانت المحصلة جملة من الانتظارات المتصلة بالمؤهلات غير المستغلة للمنطقة.

تقع خنيفرة في الأطلس المتوسط قرب منابع أم الربيع، ما حبا المدينة بإطار طبيعي فريد سمته القرب من غابات الأرز في المنتزه الوطني وسلسلة من البحيرات. كما تزخر بتراث تاريخي غني، تؤثثه العديد من المعالم الأثرية المصنفة مثل قصبة موحا أوحمو الزياني. كما تشتهر "المدينة الحمراء" بتنوعها الثقافي وطابع سكانها المعروفين باعتزازهم بأصلهم الزياني وهويتهم الأمازيغية.

وبالرغم من هذه الإيجابيات كلها، ما زالت السياحة ضعيفة نسبيا والنشاط الاقتصادي محدودا. وتندر الصناعات المرتبطة بالفلاحة، وقلما تأتي المقاولات لتستقر في خنيفرة. نتيجة لذلك، ما فتئ معدل البطالة يرتفع والفقر يستشري. ويرى المواطنون ضرورة التعجيل باستغلال قدرات المنطقة وتشجيع الاستثمارات ومعالجة الاختلالات على نحو فعال.

وقد اتفق معظم المشاركين على ضرورة تحسين القطاع الصحي. فالوضع الراهن مزرٍ حيث يفتقر المستشفى إلى التجهيزات الأساسية والأطر الطبية، لا سيما الأطباء المتخصصين. ويشهد كثير من السكان على الاختلالات التي تشوب سيره، مشيرين بأصابع الاتهام إلى المحسوبية وعدم الاكتراث بالمرضى.

ويقول أهل خنيفرة إن الموارد المخصصة للمدارس غير كافية، حيث تفضي قلة المدارس والأساتذة إلى اكتظاظ الأقسام، فيجد التلاميذ صعوبة في التحصيل.

سعود د. مشارك في مرحلة خنيفرة

شتي بالنسبة لخنيفرة إلى عندك شي جدول ... سير لأي خانة وكتب ما كاينش!

حنا هنا كانعانيو. هاد المدينة مهمشة من جميع النواحي، لا من البنيات التحتية ولا من المشاريع لي يمكن ليها تخدم الناس. الناس كاتهاجر. خوات خنيفرة. شي مشا لأكادير، شي لطنجة، شي حرك!

التنمية هنا ما كايناش. كلشي جالس. خنيفرة عامرة غير قهاوي. ما بين قهوة وقهوة، كاتلقى قهوة، وكاين شوية ديال الفلاحة ولكن الناس كاياكلو العصا فاش كايكون الجفاف.

هاد العام أول مرة كانشوف الناس كيطلبو فالزنقة، وهازين الورقة ديال الماء والضو. يعني هادو ماشي متشردين، مالاقين ما ياكلو. لا! هادو ساكنين وكانو مستورين و دبا خرجو يطلبو فالزنقة، شكون يعاونهم.

بالنسبة للصحة، مزال فبعض المدن إلا عندك فلوس كاتداوا... هنا فخنيفرة عندك ولا ما عندكش كيف كيف... ما كاينش فين!

السبيطار قدو قداش وما كاينش لي يدوي معاك. من جهة ماكاينش أطر. كا تلقى المديرة ديال السبيطار هي لي شادة المستعجلات مثلا! من جهة أخرى، ما كاينش خدمة معقولة ديال المواطن. واحد المرة بقينا كانتسناو مول "سكانير" ربعة ديال سوايع وفي اللخر، مشاو جابوه من دارو و جاي بكيطما!

التعليم كنظن بلا مانتكلمو عليه! كلشي عارفو كي داير. كارثة على الصعيد الوطني! ولاد خنيفرة لي بغى "لافاك" خاصو بني ملال ولا مكناس، وشحال من واحد خرج من القراية حيث باه ماعندو باش يصيفطو!

وحتى فالعدل كاين مشاكل! يعني شنو غادي نقولك. الحاجة لي شفتيها، كاتلقاها ماشي هي هاديك وما عرفتش شنو خاص يتدار باش ترجع شوية ديال الثقة.

اقتراحات المواطنين

- تأهيل المستشفى متعدد التخصصات ومستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة وتعزيز إمكانيات المركز المتخصص في داء السرطان؛
- تسريع أشغال بناء الملحقة الجامعية؛
- توفير النقل المدرسي للتلاميذ القاطنين بالأحياء النائية وتوسيع رقعة برنامج تيسير لتشمل كل الأسر المعوزة، مع الرفع من قيمة الدعم المادي عن كل تلميذ؛
- خلق معامل لتحويل منتوجات الصيد البحري وللحد من تفشي البطالة؛
- وضع استراتيجية اقتصادية حقيقية للمدينة والإنفتاح على مهن الصناعة والمناطق الحرة "الأوف شور" مع تخصيص كوطا للمقاولين الشباب في الصفقات العمومية؛
- التسريع في نهج السياسة التضامنية بين السدود قصد توفير الماء للمناطق المحتاجة؛
- إنشاء مشروع لتحلية مياه البحر وتسريع بناء سد غيس؛
- تثنية الطريق الوطنية الرابطة بين الحسيمة وتطوان؛
- تسريع بناء الملعب الكبير "أيت قامرة"؛
- إحداث مراكز سوسيو ثقافية ورياضية لتأطير الشباب وإدماجهم وإنشاء مسابح حضرية؛
- إحداث مراكز التخييم في شاطئ قزح؛
- إحداث مراكز لإيواء المشردين والمتخلى عنهم؛
- تشجيع التعاونيات الفلاحية وإحداث زراعات بديلة للحد من العمل في حقول القنب الهندي؛
- إحداث جمعيات وتعاونيات لإدماج النساء والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة وتشجيعهم على الاندماج في الحياة العملية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

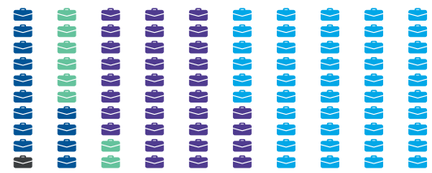

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
46%	32%	8%	13%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

85% متفق

15% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	48%	35%

المستوى الدراسي

81% متمدرس

19% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 91% الصحة
- 58% تحسين ظروف العيش
- 56% التعليم
- 44% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 7% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 13 - الحسيمة

استغلال الدينامية الجديدة من أجل التقدم

احتضنت القاعة الرياضية بالحسيمة أزيد من 300 مشارك ومشاركة كانوا في استقبال قافلة الأحرار. وبصرف النظر عما تواجهه المدينة من مشاكل، يربط بين سكانها قاسم مشترك هو شعورهم القوي بالانتماء والفخر بالعيش في هذه المنطقة المعروفة بتضامنها.

انصبت جل المداخلات على تنفيذ برنامج "الحسيمة منارة المتوسط" في هذه المنطقة التي شهدت في السنوات الأخيرة تعبير المواطنين عن تطلعاتهم. لقد أحرز المشروع تقدما ملحوظا، ويتوق المشاركون إلى معاينة المنجزات القادمة مثل محطة تحلية مياه البحر بالقرب من شاطئ الصفيحة أو سد وادي غيس. وفي سياق آخر، ينتظر السكان على أحر من الجمر المركز الثقافي لإمزورن والمسرح الكبير. وسُجل حماس كبير لمَّا تمت مناقشة إعادة تأهيل وتثمين المواقع والمعالم التاريخية مثل أجدير وباديس وقلعة الأربعاء وقصبة سنادة أو قلعة توريس دالكالا في بني بوفراح. لذلك، يعول المشاركون كثيرا على ما سيولى من اهتمام أكبر للمدينة.

كما تم تسجيل، قلة فرص شغل لأبناء المنطقة، وتؤثر البطالة بشكل كبير على الشباب الذين يرون في الهجرة السرية ملاذا أخيرا. كما يشعر السكان بالركود منذ سنوات عديدة، ويستنكرون غياب نسيج صناعي قوي. ويعتقد بعض المشاركين أن تعقيد الإجراءات الإدارية يثني المستثمرين عن القدوم إلى الحسيمة. ومع ذلك، تظل المؤهلات كبيرة في مجالات عدة كالفلاحة والصيد البحري والسياحة.

ولم يفت المشاركين في هذا السياق الصعب التطرق إلى ظاهرة الوشايات الكاذبة "الشكايات الكيدية" التي تسيء لسمعة المدينة وتزعج ساكنتها.

من جهة أخرى، أكد المشاركون على صعوبة الولوج إلى الرعاية الصحية بسبب التأخير الذي يشوب الحصول على المواعيد ونقص المعدات والأطر الطبية. وذكروا أن العناية بمرضى السرطان على وجه الخصوص غير كافية.

وأخيرا، تم تسليط الضوء على قضايا التعليم، فوُجِّهَت الانتقادات إلى نظام المنح الدراسية، في حين عبر بعض المشاركين عن قلقهم إزاء وضع الأساتذة موظفي الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. مع ذلك، ينعش كل من مشروع إنشاء كلية والمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالحسيمة الآمال، بحكم أنه سيتيح للشباب على وجه الخصوص الدراسة في مدينتهم.

رضينة ع. مشاركة في مرحلة الحسيمة

الحسيمة منطقة هادئة آمنة، يعيش فيها الفقير ويعيش فيها الغني والناس ديالها كرماء.

الحمد لله، يمكن لينا نقولو بدات كتنتعش شوية هاد المنطقة، الأكثرية جهة إمزورن وآيت قمرة بداك المعامل لي دارو فيها والشركات وكاع البرامج لي خدامين عليهم دبا... إلا كملو فهادشي لي دايرين، غادي تتحسن شوية الوضعية بالنسبة للناس لي غادي يخدمو ويتحركو مع هادشي. حيت قبل، راه ماكان والو. كانتمنى غير تكون الجدية والشفافية وماتكونش المحسوبية ولي يستاهل شي حاجة تعطى لو وغادي يكون الخير إن شاء الله.

أنا كلشي عندي فيه أمل من غير الصحة. الصحة هنا فالحسيمة متدهورة إلى أدنى حد. عندنا مركز كبير ولكن لداخل.... راه لا حول ولا قوة إلا بالله. ما كاينش أطباء في بزاف ديال الإختصاصات. الحاجة لي ضراتك، ما تلقاش ليها اختصاصي لي يديها فيك.

أبسط حاجة هي المعاملة... ما كايناش ! كانشوف بعض المرات فاش كايجيو شي ناس ما قاريينش ودراوش، كيفاش كايتعاملو معاهم، كيبقى فيا الحال بزاف.

بالنسبة للتعليم، الحمد لله، المعدلات ديال المنطقة مزيانين على الصعيد الوطني والكفاءات كاينين، خاص غير يحسو بالمسؤولية ويكون عندهوم ضمير مهني. ودبا كاينة النواة الجامعية لي كايوجدوها فآيت قمرة وان شاء الله نقطة بنقطة، يحمل الواد.

ما خاصش تكون نظرة سوداء على كلشي، حيت الحمد لله، كاين شي حوايج فيهم الضو وخاص نبقاو متفائلين.

اقتراحات المواطنين

- إحداث المزيد من المستوصفات، وتعزيز القدرة الاستيعابية لمستشفى المدينة وتطوير تجهيزه؛
- زيادة عدد الأطر الطبية وضمان الرقابة والحكامة بالمستشفى؛
- إحداث منطقة صناعية وتنمية الأنشطة الفلاحية-الصناعية؛
- إحداث محطات لسيارات الأجرة في المناطق التي تشهد حركية في المدينة؛
- إحداث المزيد من المدارس العمومية وتعزيز مواردها البشرية باستقطاب أساتذة أكفاء؛
- منح اللغات والأنشطة الثقافية والرياضية مزيدًا من الاهتمام في المدارس؛
- توفير عروض للسكن الاقتصادي في المدينة؛
- الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تفعيل العمل ببطاقة المساعدة الطبية راميد.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

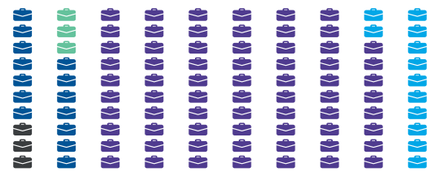

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
12%	68%	3%	14%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

77% متفق

23% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
11%	37%	52%

المستوى الدراسي

49% متمدرس

51% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 84% الصحة
- 67% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 47% تحسين ظروف العيش
- 34% التعليم
- 23% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 14 - خريبكة

تمكين المدينة من الاستفادة من عائدات مواردها

سجل لقاء خريبكة بقافلة الأحرار أقوى حضور، إذ جاء 2000 من الساكنة للإدلاء بدلوهم في مبادرة 100 يوم 100 مدينة وتقديم تصورهم للمدينة ومستقبلها.

تثير عاصمة الفوسفاط العالمية شعورا متضاربا لدى ساكنتها، يتراوح بين الفخر وخيبة الأمل. فمن ناحية، نوه المشاركون بالنشاط الرئيسي لمدينتهم الذي يساهم كثيرا في تنمية المغرب. ومن ناحية أخرى، يرون أنها لم تستفد بشكل كاف من هذا النجاح، ذلك أن بنياتها التحتية هشة، ومستوى الفقر فيها مقلق. كما يرى العديد من السكان أن كلفة المعيشة مرتفعة للغاية بالنسبة لهم.

وباستثناء مشاريع المكتب الشريف للفوسفاط، يتسم النشاط الاقتصادي في المدينة بضعف شديد، سمته قلة المقاولات وارتفاع مهول لمعدل البطالة. ويلمس عمق الإشكالية في صفوف الشباب من حملة الشهادات الذين يرتمون أحيانا في أحضان الانحراف بسبب ضيق الآفاق.

كما سلط المواطنون سياط النقد على القطاع العام بوصفه لا يرقى إلى مستوى مدينة بهذه الأهمية. فالمراكز الصحية غير كافية، ويبدو مستشفى الحسن الثاني عاجزا عن مواكبة الحاجيات. وفي غياب التجهيزات والأطر الطبية، تجد المرافق الصحية نفسها عاجزة عن تقديم الرعاية الكافية للمرضى. كما انتقد العديد من المشاركين الأطر الطبية وطالبوا بمعاملة أفضل للمرضى، لا سيما الفئات الأكثر هشاشة.

وأخيرا، وجهت سهام النقد إلى المؤسسات التعليمية بسبب ضعف الإمكانيات المرصودة لها. ويأمل الجميع أن تمكن جامعة جديدة الشبابَ من بناء مستقبل أفضل.

يوسف ع. مشارك في مرحلة خريبكة

من غير المكتب الشريف للفوسفاط وبعض المعامل قلال لي كايخدمو العيالات، كتبقى فرص الشغل قليلة بزاف بالنسبة لمدينة بحال خريبكة لي فيها واحد الساكنة كبيرة.

حنا لي خدامين فالطاكسي، كانحسو بيها مزيان. فأي بلاصة فاش ما كايكونش الرواج، النقل ما يمكنلوش يخدم فيها مزيان.

هنا عاوتاني، ما دايرينش لينا محطات نموذجية، بالخصوص للطاكسي الصغير. ما يمكنش ما تكونش محطة طاكسي لا جهة السبيطار ولا فالسوق الأسبوعي ولا جهة المحطة الطرقية! وكاين مشكل ديال سيارة الأجرة على الصعيد الوطني. شوف شحال خدامين فالطاكسي، ومزال هاد القطاع غير مهيكل ومزال ما عندناش شي حماية ولا ضمانات اجتماعية. بقى تخدم حياتك كلها وفاش تكبر ولا توقع لك شي حاجة شكون غادي يعقل عليك؟

وعاد مشاكل البنيات التحتية: بزاف ديال الأزقة مامعبدينش، بالأخص فالأحياء الشعبية. مثلا كاتجي شي شركة ديال الماء ولا ديال الضو تخدم، كايحفرو ويخليو داكشي هكاك. مكاينش الإنارة فشي بلايص، وما عندناش مراحيض عمومية. وخاص كذلك أسواق نموذجية للباعة المتجولين!

عندنا سبيطار الحسن الثاني كايجيو ليه الناس من خارج خريبكة، مثلا واد زم، الفقيه بنصالح... إلخ. وما كافيش هو لهاد الناس كاملين. ناقص فالأجهزة وفالأطبة، خصوصا فالمستعجلات! الناس كايقاو غير مجبدين كايساينو. ولا المرأة كاتولد وماعندهاش فين تنعس!

آخر حاجة بغيت ندوي فيها هي المدارس فيهم الاكتظاظ و كاين منهوم لي ما كايديروش دروس الدعم والتقوية !

اقتراحات المواطنين

- تنويع العرض الصحي عبر إضافة المزيد من التخصصات بالمستشفى الإقليمي وتعزيز الموارد الطبية وآليات الحكامة؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد وتوفير مجانية الخدمات الصحية؛
- إحداث منطقة صناعية وتوفير مناصب الشغل؛
- تحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وتوفير المعدات اللازمة للمدارس وكذا النقل المدرسي؛
- تشجيع وتحفيز الأطر التربوية وتمكينها من السكن الوظيفي؛
- إحداث ملحقة جامعية والرفع من عدد المستفيدين من المنح الجامعية؛
- إطلاق حملات تحسيسية وتوعية الأسر بأهمية تعليم أبنائهم؛
- تشجيع السياحة بتجهيز النواحي القريبة لشفشاون على سبيل المثال منطقة أقشور والمنتزه الوطني لتلسمطان؛
- إحداث زراعات بديلة للحد من العمل في حقول القنب الهندي؛
- تأهيل البنية التحتية الرياضية وإحداث ملاعب للقرب ودعم مجانية الاستفادة منها؛
- إحداث المزيد من دور الشباب والثقافة وفضاءات الترفيه وتشجيع المواهب؛
- القيام بدراسة ميدانية حول ظاهرة الانتحار وإحداث مراكز للاستماع والمواكبة الاجتماعية للشباب وتوفير المساعدة الاجتماعية داخل المدارس؛
- تأهيل العقار بالمدينة القديمة وإحداث مناطق خضراء؛
- تعزيز مصالح النظافة وإعادة النظر في مطرح النفايات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

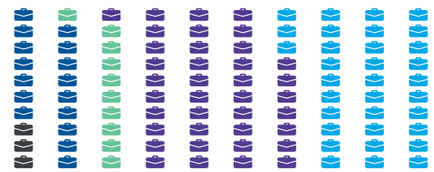

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
33%	38%	10%	16%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

70% متفق

30% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
20%	48%	32%

المستوى الدراسي

71% متمدرس

29% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	85%
التعليم	65%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	44%
تحسين ظروف العيش	42%
محاربة الجريمة والعنف	11%

اليوم 15 - شفشاون

إحياء الأمل في نفوس الشباب

كانت شفشاون محطة خاصة في مسار القافلة بحكم جمال المنطقة. تداول 450 مشاركا ومشاركة لساعات بشأن وضع المدينة، وأفصحوا عما يجول في خواطرهم، ورسموا في أذهانهم معالم مستقبل مدينتهم. صحيح أن السياح يقضون في المدينة أوقاتا لا تنسى، لكن لؤلؤة المغرب الزرقاء تضمر لسكانها مصيرا أقل إشراقا.

بصرف النظر عن السياحة الموسمية، يعتمد اقتصاد شفشاون أساسا على الفلاحة الغذائية. وتحظى تربية الماعز ومنتجاتها المحلية بصيت ذائع، بفضل جُبنها الشهير خاصة. من ناحية أخرى، لا تشهد الصناعة ذلك التطور المنشود، ويظل مستوى الاستثمار جد منخفض، ونتيجة لذلك تظل فرص الشغل نادرة.

إن شباب شفشاون في طليعة ضحايا الوضع، حيث أصبحوا يغادرون المدينة كلما سنحت الفرصة بسبب ما ينتابهم من يأس. حيث يجد بعضهم عملا في مناطق أخرى، بينما يساور البعض الآخر حلم الهجرة السرية. وأسوأ من ذلك، ارتفاع عدد الشباب ممن يتعاطون المخدرات ويغرقون في غياهب الاكتئاب، هربا من حياتهم اليومية. وقد أشار العديد من المشاركين إلى المشاكل المرتبطة بزراعة القنب الهندي، من قبيل الاستهلاك غير المقنن والشكايات الكيدية والتخلي عن المحاصيل التي تعد أقل درا للدخل.

كما كانت الصحة في صلب المواضيع التي تطرق لها اللقاء، إذ أعرب السكان عن أسفهم لقلة الأطر الطبية وسيارات الإسعاف في المدينة ونقص التجهيزات في مستشفى محمد الخامس، كما عبروا بوضوح عن الحاجة إلى بلورة برنامج للوقاية من الإدمان.

وفي الأخير، ذكر مشاركون أن معدلات الهدر المدرسي والأمية ما زالت مرتفعة في شفشاون، خاصة في أوساط الفتيات. لذلك يعقدون الأمل على نظام تعليمي أقوى وأعدل حتى تتاح للجميع فرصة التعلم وبناء المستقبل.

فريدة س. مشاركة في مرحلة شفشاون

أول وأكبر مشكل هو أنه الشاون مافيهاش الخدمة للشباب. كاين شوية ديال السياحة، بالأخص فالصيف وكاين شوية ديال الفلاحة، ولكن راك عارف المنطقة باش معروفة... الخضرة وداكشي ديال الماكلة كانجيبوه من بلايص أخرى ... هنا ما كاين مانخبيو... بزاف ديال الفلاّحة كيزرعو الكيف، حيت كيدخل ليهم أكثر من داكشي لي غادي يدخل ليهم الزيتون ولا الرمان ولا حاجة أخرى.

كاين محاولات لتشجيع الفلاحين باش يبدلو هاد الزراعة، ولكن مزال هاد الساعة. أنا كانقول علاش مايكونش شي نقاش باش نفكرو فالتقنين ديال هاد القنب الهندي؟ يكونو إحصائيات وتعرف كل واحد شنو استهلك وكل واحد شحال دخل... بحال فأوروبا، كايصنعو منو الأدوية وداكشي ديال التجميل والدولة كاتربح منو عن طريق الضرائب.

هو دبا كايتباع بالتقنين ولا بلاش. وإلا ولى هادشي قانوني، ما غاديش يبقاو الفلاحة كايريبو ليهم ويحرقو ليهم والناس كايتضاربو على ود هادشي.

عندنا هنا مشكل آخر هو أنه عندنا ظاهرة الإنتحار فالشاون أكثر من المناطق الأخرى وسبابها هو هاد البطالة وتعاطي المخدرات بشكل كبير.

كاينين مشاكل أخرى بحال السبيطار لي ناقص من الأطر والظاهرة ديال الساعات الإضافية. كاين أساتذة -ماشي كاملين أنا ما كنعممش- لي كايشوفو كيفاش يجيبو عندهم التلاميذ باش يديرو الدروس الخصوصية، باش يحسنو الدخل ديالهم، وخا كنظن أن هاد المشكل كاين فالبلاد كاملة.

من جهة أخرى عندنا حاجة مزيانة وهي أنه الشاون هي من الأقاليم لي فيها أكبر عدد ديال جمعيات المجتمع المدني فالفلاحة، الأعمال الخيرية، الصناعة التقليدية، التوعية... والصراحة منهم بزاف لي كايخدمو مزيان وكايعاونو الناس. الناس كينساوها ولكن العمل الجمعوي حتى هو يمكن ليه يعاون.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستوصفات قريبة وتجهيز المستشفيات بالمعدّات اللازمة؛
- توفير تخصصات طبية جديدة بالمستشفى الإقليمي؛
- زيادة عدد سيارات الإسعاف؛
- توفير الأدوية العمومية وخاصة المتعلقة بالأمراض المزمنة؛
- التفتيش المنتظم ومراقبة تسيير وحكامة المرافق الصحية والمؤسسات التعليمية؛
- خلق المزيد من فرص الشغل وتفعيل آليات لضمان تطبيق قانون الشغل؛
- الرفع من عدد الأقسام الدراسية لمواجهة الاكتظاظ وتوفير خدمات النقل المدرسي؛
- إتمام مشروع المنطقة الفلاحية-الصناعية واستغلال ثروات المنطقة (الليمون، الزيتون...الخ)؛
- توفير المزيد من التكوينات والاستشارات والدعم للفلاحين؛
- تطوير السياحة الداخلية من خلال استثمار ثروات المنطقة الطبيعية؛
- حلّ مشاكل الأحياء الصفيحية وتوفير بدائل للقاطنين بها.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

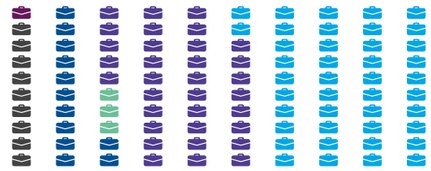

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
44%	32%	8%	13%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
14%	56%	30%

المستوى الدراسي

87% متمدرس

13% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 81% الصحة
- 58% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 49% التعليم
- 33% تحسين ظروف العيش
- 23% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 16 - بني ملال

خلق دينامية حول السياحة و الفلاحة

تعد مدينة بني ملال، عاصمة الجهة، الواقعة عند سفوح جبال الأطلس، مصدر فخر لساكنتها. إذ عَدَّدَ 500 مشارك ومشاركة، جاؤوا لاستقبال قافلة الأحرار، خصائصها التي تجل عن الحصر، ومنها ثرواتها الفلاحية ونبع عين أسردون ومناظرها الطبيعية الخلابة. مع ذلك، تظل هذه القدرات غير مستغلة كما ينبغي، وتواجه المدينة صعوبات جمة.

تمتد المدينة على سهل تادلة حيث جل الأراضي واقعة ضمن النطاق المسقي بمياه سد بين الويدان. وينكشف من أفورار أن بني ملال ومحيطها يمتلكان موارد مائية كبيرة، تعود بالنفع العميم على الأراضي الشهيرة بزراعة الحوامض والحبوب والشمندر السكري والزيتون والرمان، وغيرها. صحيح أن هذا الإنتاج هام، لكنه قابل للتعزيز والتنويع. وإن تثمين المحاصيل يمر عبر إنشاء صناعات غذائية وتشغيل سوق جملة مخصص للمنتجات الفلاحية، حيث يرتقب أن يوفر هذا الأخير، وقد طال انتظاره، مزيدا من المنافذ لتصريف المنتجات المحلية ومكافأة أجزلَ لجهود الفلاحين.

وإذا كانت معدلات البطالة ضعيفة في البوادي المحيطة، فإن مدينة بني ملال تعاني فتور نشاطها الاقتصادي. تلكم بلا شك المشكلة الجوهرية لسكان المدينة ومنهم حملة الشواهد على وجه الخصوص، إذ يمثلون في الآن نفسه الفئة الأكثر تضررا والتي تعبر عن إحباطها أكثر من غيرها. من هذا المنطلق كان لزاما خلق فرص عمل لائق، لا سيما للشباب، من خلال تدابير منها، على سبيل المثال، دعم التعاونيات الفلاحية وتشجيع المبادرات المرتبطة بالسياحة، لا سيما السياحة الخضراء. وقد أعرب المشاركون عن قناعتهم بوجود يد عاملة مؤهلة وعلى درجة عالية من الكفاءة تخول لها المساهمة بسرعة في دينامية جديدة.

لا بد من التحرك على وجه السرعة لأن شباب بني ملال باتوا يفقدون صبرهم ويندون بالاختلالات التي تعرقل تطور المدينة. وقد عبر كثير من المشاركين عن قلقهم إزاء استفحال تعاطي المخدرات وما يولده ذلك من شعور بعدم الأمان. والأدهى أن الظاهرة امتدت إلى المدارس، حيث يواجه الأساتذة، نظرا لقلة عددهم، صعوبات في أداء مهمتهم على الوجه الأكمل. وصار الهدر المدرسي ظاهرة تقض المضاجع.

أما قطاع الصحة، فعنوان آخر من عناوين انشغال المشاركين. إذ نال المستشفى الإقليمي حصة الأسد من النقد بسبب نقص المعدات والأطر الطبية والممرضين المؤهلين، إلخ. أما التمييز والمحسوبية اللذان يحرمان الفئات الهشة من الرعاية الصحية، فلم يسلما من الاستنكار. وإجمالا، فالمدينة في حاجة إلى مستوصفات جيدة وكفاءات تحفظ لها مكانتها كعاصمة للجهة.

أميمة د. مشاركة في مرحلة بني ملال

أنا طالبة وقربت نسالي وصراحة متخوفة شوية. كنشوف بأنه من غير تدير التجارة ديالك... ما كاينش بزاف ديال فرص الشغل في بني ملال. و إذا لقيتي، غادي تلقى بألف درهم أو ألف وخمس مئة درهم وتبقى خدام النهار كولو. ما كاينش احترام للحد الأدنى للأجور، بالأخص فالمنطقة الصناعية. كاين استغلال اليد العاملة و إذا نضتي تدوي، يخرجوك ويجيبو وحد آخر. راه من غير الأسواق التجارية المعروفة، ما كاينش بزاف لي كايخدمو الناس بالأوراق.

وكاين مشاكل أخرى فالمدينة. عندنا مثلا الأشغال ما كايتسالاوش. ربع سنين هادي وهوما كايحفرو وما كاين تا شي تغيير.

دبا هاد المنطقة معروفة بالمجال السياحي والفلاحي ولكن ما مستغلينهاش. ماكرهناش يكون تدبير أحسن للمياه ويتزاد دعم الفلاحين ونستافدو أكثر من الطبيعة لي هنا باش يجيو الناس أكثر للمنطقة وتولي السياحة كتخدم الناس لي عاطلين.

حيت وخا هادشي كامل ما خاصش بنادم يقول لا بلادي ما عاطيانيش، ولا بني ملال ماعاطيانيش. خاص الواحد ينوض يقلب ويبدا... وشوية بشوية يمكن ليه يطلع.

اقتراحات المواطنين

- إحداث دار للولادة بمواصفات عالية وموارد بشرية مؤهلة؛
- تسريع إنجاز المستشفى الجديد والرفع من عدد مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- إحداث مؤسسات تعليمية جديدة للحد من الاكتظاظ في الأقسام؛
- إحداث إعدادية تشمل أحياء مرشال، الوفاء، بوزوف و افراس؛
- توفير خدمات النقل المدرسي؛
- تجويد التكوينات الخاصة بأساتذة المدارس العمومية؛
- تحسين حالة شبكة الصرف الصحي بالمدينة؛
- إصلاح الطرق وتوفير الإنارة العمومية في الشوارع بجميع أنحاء المدينة؛
- إحداث عمالة زايو بحكم موقعها الجغرافي والنمو الديموغرافي السريع الذي تعرفه المدينة والمناطق المجاورة؛
- إحداث منطقة صناعية لامتصاص البطالة؛
- إحداث وحدات إنتاجية خاصة بالمنتوجات الفلاحية المحلية؛
- إحداث سوق جملة للخضر والفواكه؛
- ربط المدينة بالخط السككي وجدة - الناظور؛
- إحداث ملاعب القرب بالمدينة؛
- توفير النقل الحضري؛
- التسوية العقارية للأراضي السلالية والأملاك المخزنية؛
- إحداث محطة طرقية تليق بالمدينة؛
- إحداث مركز تسجيل السيارات؛
- تعبيد الطريق الرابط بين زايو ومحطة الإذاعة؛
- إعادة ترميم الأماكن الاثرية، كبرج الحمام مثلا.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

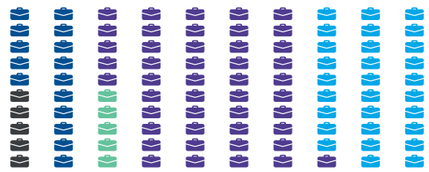

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
29%	46%	5%	15%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

77% متفق

23% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	36%	50%

المستوى الدراسي

60% متمدرس

40% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	79%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	61%
التعليم	47%
تحسين ظروف العيش	41%
محاربة الجريمة والعنف	10%

اليوم 17 - زايو

تحديث البنية التحتية وفتح المستشفى أخيرا!

عند متم شهر دجنبر 2019، حطت قافلة الأحرار الرحال في زايو، في قلب الريف الشرقي، وكان في استقبالها نحو 400 من الساكنة، جاؤوا للإفصاح عما يعترض حياتهم اليومية من صعوبات والتعبير عن آمالهم.

يصف أهل المدينة حاضرتهم بالهادئة نسبيا، والحاضنة لكثير من المساحات الخضراء. إنهم يشعرون فيها بالأمان رغم ارتفاع وتيرة الانحراف في السنوات الأخيرة.

تعرف زايو معدل بطالة مرتفع بشكل ملحوظ، لا سيما في صفوف الشباب من حملة الشواهد، كما لا تستغل ثرواتها الفلاحية بشكل كافٍ. ويبدو مصنع السكر الوحيد منعزلا في مشهد صناعي يكابد من أجل اجتذاب المستثمرين. لقد عبر المشاركون عن أسفهم لقلة مبادرات تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة أو المقاولين الذاتيين، وتمنوا الحصول على مساعدات لتطوير النسيج الاقتصادي المحلي. كما يأملون جميعا في تحقيق نسبة نمو أقوى كفيلة بتشجيع أبنائهم على البقاء في المنطقة.

لبلوغ تلك الغاية، لا بد كذلك من تطوير وضع قطاع الصحة، الذي يوصف بالمقلق للغاية بفعل غياب المعدات والأطر الطبية المتخصصة. ورغم أنه تقرر منذ شهور خلت تدشين مستشفى جديد، لكن لا أحد يعرف متى سينطلق في تقديم خدماته. وإن درجة الإحباط كبيرة، فالمستوصف الحالي غير كافٍ، وبعض الاختلالات تعرقل سير المصالح الصحية على الوجه المطلوب. وعلى الرغم من برنامج راميد، تظل الفئات الأكثر هشاشة عرضة للتهميش، وقد تكرر خلال اللقاء ذكر حالات سوء معاملة إزاء هذه الشريحة من المرتفقين.

لم تسلم البنيات التحتية الأخرى في زايو من سياط النقد. فعدد مؤسسات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي غير كافية لاستيعاب التلاميذ في ظروف حسنة، كما أن جودة التعليم في تراجع متواصل منذ سنين عديدة.

فضلا عن ذلك، طالب المواطنون بتأهيل شامل للتجهيزات: فالشبكة الطرقية غير كافية، وبعض الأحياء تفتقر إلى شبكة الصرف الصحي، والمدينة ككل تعاني نقصا في الإنارة العمومية، وعدم ربط بعض المنازل بشبكة التزويد بالكهرباء.

محمد ب. مشارك في مرحلة زايو

حنا كانساينو يفتحو المستشفى الإقليمي. سنين هادي وحنا كانطالبو بيه. بداو فيه الخدمة ولكن مزال مسدود... ماعرفتش واش ماكاينش الأجهزة، واش ما كاينش الأطباء ! العلم لله. دبا مزال كانمشيو لداك المستوصف الصغير ولكن ما كافيش لخمسين ألف نسمة.

القضية شوية ناعسة هنا من الناحية الإقتصادية ولكن بعدا حسن من قبل. كاين غير المشكل ديال الحدود مع مليلية لي تسدات. كان الدري يمشي لمليلية، يجيب معاه بالليل 300 ولا 400 درهم! إيوا هذا شنو غادي يدير دبا؟

التعليم من التمانينات وهما كايقولو كايكادوه، كل مرة برنامج جديد. مرة يعربو مرة يفرنسو. دبا كتلقى واحد عندو الإجازة ولكن الفرونسي والو... وحتى العربية ديالو بعيدة على المستوى ديال شي سوري ولا لبناني... حنا لي قرينا فالسبعينات، قرينا حسن من دبا.. والمشكلة الأخرى هي أنه الشباب لي خسرات عليهم الدولة باش يقراو، كايبانلهوم غير يمشيو برا! باش نشجعو الناس على القراية، يديرو لينا غير شي مكتبة عمومية فزايو!

أنا معاق وبلا ما ندوي لك على المعاناة ديال المعاقين، حيت غير غادي نجبد شي حوايج كايضرو! كاين عائلات عندهم 3 ولا 4 ديال المعاقين. تدخل عندهم، تبدا تبكي! المعاق عندو بطاقة وطنية كتشهد أنه مغربي ولكن شنو موفرة ليه الدولة؟ والو ! واش المعاق ما عندوش حق فالتمدرس؟ عندو! ولكن واش دايرين شي ولوجيات فالمدارس؟ دايرين شي مقررات خاصة بالصم والبكم والمكفوفين؟ دايرين شي وسائل النقل خاصة؟ علاش؟ تاحنا بغينا نمشيو لجرادي! تاحنا بغينا نمشيو نتبحرو! واش حتا فاش كتطلب كروسة، كتسنى عامين ولا 3 سنين وفاللخر، يجيبو ليك كروسة ديال والو، كتدوز ليك شهر. المعاق ذهنيا فأوروبا، تسعود ديال الصباح كايجي الطوبيس يهزو من دارو ويديه للمركز، يتهلاو فيه وفالليل كاتجي ممرضة تدوشلو ودايرين لو المانضة كل شهر! حنا بعاد على هادشي وكانطالبو غير بالولوجيات، باش يمكن لينا نقراو ونكونو نفسنا وديك ساعة غادي نكونو قادين نخدمو على راسنا وما نحتاجوش مساعدات مادية!

اقتراحات المواطنين

- توفير خدمة النقل المدرسي؛
- تجهيز وتحديث المدارس العمومية؛
- إحداث ملحقة جامعية في المدينة؛
- إحداث قسم للولادة وتوفير سيّارات إسعاف؛
- تزويد المرافق الصحية بالمعدات والأدوية اللازمة؛
- تقديم الدعم المالي المباشر للفقراء والمعوزين؛
- تنويع الاقتصاد المحلي من خلال تطوير الحرف اليدوية والصناعة والمهن الحرة "الأوف شور"؛
- تأمين خدمة الإنارة العمومية في جميع أنحاء المدينة؛
- إحداث فضاءات للشباب وملاعب رياضية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

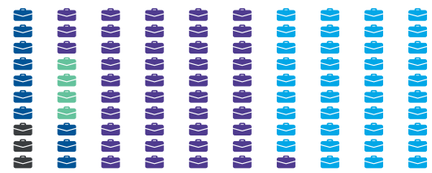

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
39%	44%	4%	10%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

83% متفق

17% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
14%	41%	45%

المستوى الدراسي

73% متمدرس

27% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	88%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	58%
تحسين ظروف العيش	46%
التعليم	39%
محاربة الجريمة والعنف	9%

اليوم 18 - وادي زم

إحداث دار ولادة مجهزة وإنعاش الاقتصاد

حطت قافلة الأحرار رحالها في مدينة وادي زم في مرحلتها الثامنة عشر من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، وكان في انتظارها 400 مشارك ومشاركة. إن تاريخ المدينة، الذي اتسم على وجه الخصوص بالنضال من أجل نيل الاستقلال والأحداث المأساوية التي ميزت الذكرى الثانية لنفي المغفور له جلالة الملك محمد الخامس (20 غشت 1955)، حاضر بقوة في وجدان أهالي واد زم. كما يعد أداء فريق كرة القدم الرائد في المدينة "سريع وادي زم" أحد المكونات الهامة للهوية ومبعث فخر كبير.

أوضح المشاركون أنه منذ إغلاق مصنع القطن الوحيد في المنطقة قبل بضع سنوات، صارت المدينة، التي ما فتئت تشهد نموا ديمغرافيا كبيرا، تعاني نقصا حادا في فرص الشغل وتدهورا ملحوظا في ظروف العيش. يستشري الفقر في سائر أنحاء المدينة، ويتركز على نحو خاص في أحياء الصفيح.

ولا تستفيد وادي زم من قربها من خريبكة ولا من مناجم الفوسفاط، ما يزيد من إحباط السكان، خاصة الشباب الذين لا يجدون وظائف لائقة، فيلجؤون أحيانا إلى الهجرة السرية فرارا من هذه الظروف الصعبة. وإنعاشا للنشاط الاقتصادي، طالب المشاركون بدعم الدولة لتشجيع المقاولات في القطاعين الصناعي والفلاحي، ومعالجة الاختلالات في التدبير، مما يعرقل التنمية الاقتصادية.

كما أثار المشاركون مسألة الصحة، واستغربوا من افتقار هذه المدينة الغاصّة إلى مستشفى مجهز بما يكفي من المعدات والأطر الطبية لتلبية حاجيات الساكنة. وذكروا أن النساء يضطررن إلى التنقل نحو خريبكة لوضع حملهن، وأن عددا منهن قضين حتفهن بسبب ضعف البنيات التحتية في وادي زم. وقد نددت كثير من الأصوات بسوء تدبير المرافق الصحية حيث لوحظت مظاهر للزبونية والمحسوبية، بينما يُقصى حملة بطاقة راميد من الخدمات.

ولم يسلم قطاع التعليم من النقد، فالمدينة غير مجهزة بما يكفي من المدارس والأساتذة. وأحيانا يُشار إلى الأساتذة بأصابع الاتهام بالتقصير، رغم أن الجميع يُقِرون بصعوبة إدارة أقسام مكتظة. ويأسف السكان لغياب مؤسسات تعليم عالٍ، ما يضطر الشباب أحيانا إلى التنقل لمدن أخرى قصد متابعة الدراسة. وإذ لا يملك كثير منهم الإمكانيات اللازمة، فيضطرون لتوقيف مسارهم الدراسي في كثير من الأحيان.

كريم ح. مشارك في مرحلة وادي زم

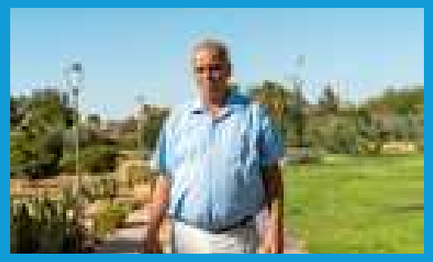

حنا خاصنا الصحة والتشغيل والتعليم فالمستوى... ثلاثة ديال الحقوق لي كايضمنهم الدستور فالفصل 31 !

عندنا مشكل كبير فالطاقم الطبي. أنا ساكن فواد زم وولادي كاملين تزادو فخريبكة. علاش؟ حيت ما خدامش قسم الولادة هنا! المرا لي جات كايصيفطوها. كا يقولك مثلا فيها فقر الدم وهي مافيها والو، ما حاولو معاها ما عطاوها تا شي اهتمام. وعاد بزاف كايجيو من البادية لواد زم باش يولدو. كاينة لي مسكينة جاية من السماعلة أو بني خيران وكايقولو ليها سيري لبني ملال ولا خريبكة. شي مرات كتكون في خطر هي والجنين اللي فكرشها. وعاد لومبيلونص خاصك تخلصها! المشكلة أنه قبل، حتى الولادة القيصرية كانت كتدار هنا فواد زم، دبا والو!

بالنسبة ليا التعليم خاصو بزاف ديال الإصلاح ماشي غير فواد زم، فالمغرب كامل! نفس المشكل عاوتاني هو نقص الأطر. كنتكلم على أطر فالمستوى، لي غادي ترتاح ليهم على وليداتك. وخاص إعادة النظر فالتعليم كامل. دبا ولى الإنسان ما كايتيقيش فالعمومي وفاش كايخلص فمدرسة خاصة، خاصو يدير لولدو السوايع الإضافية من الفوق، ويخدم معاه حتا هو فالدار، باش عالى لله داك الولد يكون عندو شي مستوى ... وراه مايمكنش!

كاين كذلك مشكل النقل. الطلبة كايمشيو يقراو فالكلية ديال خريبكة، ولكن ما دايرينش لهم شي ثمن مناسب فلكيران. كاين لي عندو شي عشرة آلاف ريال فالشهر غير ديال النقل! كي غادي يدير ليها وهو يالله كا يقرا؟

وبالنسبة للتشغيل كان معمل ديال النسيج وشركة التبغ ووحدة أخرى ديال الأسمدة شحال هادي... هادشي كولو سد وما تدار والو فبلاصتهوم. يعني دبا عندنا حي صناعي موجود غير فالوراق. كاين غير التجزئات لي تزادو!

اقتراحات المواطنين

- تحسين الشبكة الطرقية والحافلات العمومية وحافلات النقل وإصلاح المحطة الطرقية؛
- محاربة الهدر المدرسي من خلال إحداث مؤسسات تعليمية للحد من الاكتظاظ وضمان الجودة وتعميم النقل المدرسي؛
- إحداث مؤسسات للتكوين المهني؛
- إقرار تحفيزات ضريبية لجلب المستثمرين وتشجيع المقاولين الذاتيين؛
- تعميم المنح الجامعية؛
- تفعيل وتوسيع نطاق عمل برنامج نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث مستشفى يشمل مختلف التخصصات، خاصة قسم المستعجلات وتجهيز مستوصفات القرب؛
- تجويد الخدمات في المرافق الصحية، وحل مشاكل تأخر المواعيد الطبية، وتعزيز الرقابة والحكامة وضمان حسن التعامل مع المرتفقين؛
- تحسين حالة البنية التحتية خصوصاً شبكة الصرف الصحي وتوسيع شبكة الماء الصالح للشرب؛
- تثمين التراث الطبيعي وتطوير السياحة من أجل خلق فرص شغل.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
33%	34%	6%	16%	11%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

68% متفق

32% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
14%	38%	48%

المستوى الدراسي

72% متمدرس

28% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	87%
التعليم	48%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	46%
تحسين ظروف العيش	38%
محاربة الجريمة والعنف	14%

اليوم 19 - تاهلة

تكوين الشباب وتجديد البنية التحتية الصّحية

تقع مدينة تاهلة، التابعة لإقليم تازة، عند سفوح جبال الأطلس. انتظرت بفارغ الصبر وصول قافلة الأحرار وحضر اللقاء 500 مشارك ومشاركة بهدف عرض تصورهم خلال اجتماع كان غنيا بالأفكار المتبادلة. والحق أن المدينة تواجه جملة من التحديات، فمعدل البطالة فيها من أعلى المعدلات على الصعيد الوطني.

وأوضح السكان أنهم متشبثون بمدينتهم وهويتهم الأمازيغية، غير أن العيش فيها يزداد صعوبة يوما بعد يوم. فالفلاحة والسياحة، القادران على توفير الشغل لكل فرد، ما زالا غير مستغلين على النحو الأفضل، ومن ثم فإن فرص الشغل تظل غير كافية. إلا أن القرب من منتزه تازكا الوطني مؤهل كبير لتنمية السياحة، إذ يمنح المكان طيفا من المناظر الطبيعية وملاذا غنيا للوحيش من قبيل نسر بونيلي أو الصقر الرحال.

من جهة أخرى، بإمكان الصناعة التقليدية أن تتطور بالترويج لزرابي بني وارين المعروفة بجودة وبياض صوفها وملاءمتها لقساوة مناخ المنطقة. واليوم، حين تُصَدر تلك الزرابي إلى الخارج، لا يستفيد الصناع التقليديون المحليون إلا من النزر اليسير من الأرباح. نتيجة لما سبق، ترتفع نسبة الفقر ويلجأ عدد من الشباب إلى تعاطي المخدرات هربا من واقعهم اليومي الصعب. ويطمح السكان إلى المساندة من أجل بلورة مشاريع جديدة، كما يتطلعون إلى عروض تكوين تتيح الاندماج للجميع.

علاوة على ذلك، وجه المشاركون انتقادات لاذعة إلى المنظومة الصحية المحلية، فالمستشفيات تفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية، ما يحرم شريحة هامة من المرضى من العلاج. ويُسَجل غياب عدة تخصصات مثل أمراض النساء، فضلا عن قلة الأدوية. كما يستحيل إجراء عمليات تصفية الدم أو علاج بعض الأمراض المزمنة.

على صعيد قطاع التعليم، أشار المشاركون إلى ارتفاع معدل الهدر المدرسي الناجم عن قلة المؤسسات وغياب وسائل النقل إليها. وتشهد الأقسام اكتظاظا كما أن ظروف التلقي صعبة. ويأسف المشاركون لغياب كلية أو مركز تابع للمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل في تاهلة.

وختاما، ذكر كثير من المواطنين سوء حالة شبكة الطرق وضعف ربط المدينة بباقي أنحاء الوطن، لا سيما عبر السكك الحديدية. في ظل هذه الظروف، تعاني المدينة ندرة وسائل النقل العمومي، وتفتقر إلى محطة طرقية.

خالد أ. مشارك في مرحلة تاهلة

أول حاجة ما كاينش التكوين المهني هنا. باش تدير التكوين خاص تمشي لتازة وماشي كلشي عندو باش يكري لولدو ولا بنتو تما. لي ما كملوش قرايتهم، خاص يتعلمو شي حرفة، ماشي يبقاو جالسين... كون كان شي تكوين فالمتناول، ما كانوش غادي يضيعو شحال ديال الدراري! كايقيلو غير جالسين فالقهاوي لا قراية لا خدمة! خاص كذلك يحركو داك دار الشباب ويديرو ليهم مرافق رياضية فين يمارسو الهوايات ديالهم... بالأخص مسبح فين يعومو. دبا بزاف كايمشيو يعومو فسد باب الوطا وكل عام كايموت شي واحد.

ما كايناش محطة طرقية! كاين غير واحد المقر عشوائي فين كايوقفو الطاكسيات والكيران. الناس إيلا بغاو غير يتسناو الكار قبل ما يركبو، ما عندهومش فين يوقفو ويتدرقو.

عندنا سبيطار فواحد الحالة ما فيها مايتشاف.... إلا مشات غير امرأة تولد، ما كاينش الإمكانيات باش يولدوها. أضعف وسائل العلاج ما كايناش!

كتجيني المدينة مهمشة. حتى المناطق الخضراء منعدمة. ما كاينش جردة فين الناس تدي وليداتها تلعب، ولا فين يخرجو العيالات. وخا الطبيعة هنا زوينة، ما كاتستغلش حيت ما كاينش لوطيلات والمطاعم. صعيب يجيو السياح. وحتى باش تمشي للمواقع الطبيعية اللي زوينة فالنواحي ديال تاهلة، كتلقى الطريق مكرفصة. بحال دار الواد، بوسافو ولا بوييلان. عرفتي شحال زوين بوييلان! فيه الثلج كايبقى حتال شهر ستة ومامستاغلينوش. ممكن تكون فيه محطة ديال السكي بمستوى عالي وتنتفع بيه المنطقة كاملة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى متعدد التخصصات وتجهيز مستوصفات القرب بالمعدات اللازمة؛
- توفير الموارد البشرية اللازمة للمرافق الصحية مع ضمان المزيد من الرقابة وتأطير الموظفين؛
- إحداث ملحقة جامعية وتنويع العرض في مجال التكوين المهني؛
- وضع استراتيجية اقتصادية حقيقية للمدينة والإنفتاح على مهن الصناعة والمناطق الحرة ("الأوف شور")؛
- إصلاح خدمات النقل الحضري وضمان هذه الخدمات في جميع الأحياء بما فيها النائية؛
- توسيع نطاق برنامج "تيسير" والرفع من مبالغ الدعم المقدمة للأسر المستفيدة؛
- العمل على إحداث أقطاب صناعية لتشغيل اليد العاملة؛
- البحث على أسواق غير تقليدية لتصدير المنتوجات الفلاحية بالمنطقة (الحوامض)؛
- الاهتمام بالبنية التحتية لمدينة بركان (الطرقات، الحدائق، المعاهد، الفضاءات الثقافية والرياضية، إلخ.)؛
- خلق آلية توعوية تهتم بالمحافظة على البيئة؛
- تسهيل عملية الدعم للتعاونيات والمقاولات الصغرى والمتوسطة؛
- ربط مدينة بركان بالخط السككي وجدة-الناظور.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

45% نشطاء
34% غير نشطاء
5% طلبة
13% مياومون
3% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

68% متفق

32% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 9%
25 إلى 44 سنة: 48%
45 سنة فما فوق: 43%

المستوى الدراسي

84% متمدرس
16% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 78% الصحة
- 54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 48% التعليم
- 48% تحسين ظروف العيش
- 17% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 20 - بركان

تحديث المدارس وتدشين المستشفى الجديد على وجه السرعة

كان اللقاء الذي نظمه الأحرار في بركان نهاية دجنبر 2019 مناسبة لتقييم تطور المدينة. وقد شارك في اللقاء أزيد من 500 من ساكنة المدينة، لتسليط الضوء على مؤهلات المدينة وتعداد القطاعات التي تحتاج إلى التنمية. ويقول البركانيون إن منابع فخرهم عديدة: تاريخ غني، وتراث ثقافي زاخر، وأراض زراعية خصبة، بل وفريق كرة قدم ناجح!

ومما يُؤسف له أن الحياة اليومية لكثير من هؤلاء صعبة. فالبنية التحتية الحضرية هشة، والمدينة تفتقر إلى الإنارة العمومية والمساحات الخضراء. كما تأسف المشاركون لعدم وجود محطة طرقية وخط سككي. لكن أهم النواقص في المدينة هي تلك التي تهم قطاع الصحة، ففي انتظار تدشين المستشفى الجديد، ما زالت المدينة تفتقر إلى معدات وأطر طبية.

ولا يُستثنى قطاع التعليم من الصعوبات، فعدد المدارس غير كافٍ لاستيعاب التلاميذ جميعهم، ما يسبب اكتظاظ الأقسام وعجز الأساتذة عن الاشتغال في هذه الظروف. كما أن الصيانة شبه منعدمة، وفي ظل هذه الظروف، يرتفع معدل الهدر المدرسي، خاصة إذا نظرنا إلى النقص المهول في وسائل النقل.

تعاني بركان إجمالا من ارتفاع نسبة الفقر، ومرد ذلك إلى تدني مداخيل سكانها. ويرى المشاركون ضرورة تثمينٍ أفضلَ لمقدرات المنطقة الفلاحية الهامة، من خلال إنشاء منطقة للصناعات الفلاحية. كما يعتقدون أن السياحة الفلاحية قد تشكل فرصة أخرى، لكن المستثمرين وحملة المشاريع يواجهون صعوبات تقض مضاجعهم. والحق أن البطالة ما زالت حاضرة وتمس بشكل خاص فئة الشباب، ما يضطرهم إلى مغادرة المدينة.

عصام أ. مشارك في مرحلة بركان

أنا عائلتي كلها من بركان، وعايشين هنا حيت الحمد لله، كاين واحد الجو وواحد الطبيعة لي كايخليونا نحسو بالراحة. ومن فوق هادشي، كايعجبوني الناس ديال بركان حيت كايعرفو غير المعقول. أنا عندي بنتي والصراحة باغيها تكبر فبركان باش تكون عندها تربية محافظة ولكن من بعد، نبغيها تمشي لبلاصة أخرى، حيت هنا مع الأسف، ماكايناش آفاق بزاف للشباب... هذا هو المشكل الكبير لي كاين هنا!

خرجو من بركان بزاف ديال الناس لي تغلبو على المشاكل ومشاو بعيد... بحال الكروج لي تغلب ماشي غير على المشاكل... تغلب حتى على النحس وعلى أبطال من العالم كامل... ووخى طاح جوج ديال المرات، عاود رجع ربح! يعني هاد المدينة قادرة تعطي مواهب، خاص غير نعاونوهم ونعطيو ليهم فرص.

دبا المدينة كبرات وتزادت الكثافة وعليها المشاكل كثرات. أنا قريت فمدرسة عمومية ومكانش الاكتظاظ لي كاين اليوم. حيت دبا وخا تزادو المدارس، الساكنة تزادت بنسبة أكثر!

وعاد كاين مشكل ديال المدارس العمومية، لي ما بقاوش كيفما كانو...كانت بن خلدون مزيانة ولكن نقص المستوى، كانت المسيرة ولكن مابقاتش حيت غادي يديرو فيها شي حاجة أخرى... دبا ها هي بنتي قربات توصل للسن ديال القراية وكايبان لي خاصني نديرها فمدرسة خاصة. ولي ماعندوش شنو يدير؟

وكيف قلت قبل، المشكلة هي واش تلقى خدمة ولا لا! باش نكونو واضحين، الدولة راه مايمكنش ليها تخدم كلشي، والفلاحة راه ما كافياش ! يعني خاصنا استثمارات وخاص تكون روح المقاولة عند الشباب.

أنا مهتم بالسياسة ومن ديما كنت كنهتم بيها... غير هو كنت كنديرها بطريقة أخرى ... كنت فالتيار الممانع ومن بعد بان ليا أنه تبقى شاد ستيلو أحمر وتصحح للناس، مامسلكاش... وقلت إلى بصح بغيت نفيد الحومة ديالي ونفيد الجماعة والمدينة ديالي، خاص نوض ونخدم داخل مؤسسة منظمة. وهادشي لي درت.

اقتراحات المواطنين

- توفير خدمات الإنارة العمومية في جميع أنحاء المدينة؛
- تحسين حالة الطرق في المدينة؛
- إيجاد حلول لمشاكل الصرف الصحي؛
- إعطاء المزيد من الأهمية للمجال البيئي بالمدينة؛
- إحداث مستوصفات القرب وتجهيز المستشفيات بالمعدّات اللازمة؛
- السهر على التفتيش المنتظم للمرافق الصحية؛
- إحداث دار الأمومة؛
- إحداث ملحقة جامعية في المدينة؛
- بناء مدارس جديدة بهدف الحد من الاكتظاظ؛
- إحداث الأسواق والمساحات التجارية لمكافحة ظاهرة الباعة المتجولين.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

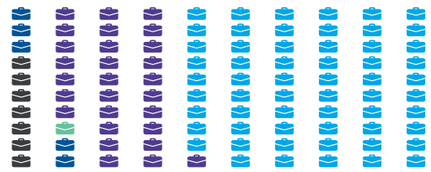

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
59%	28%	1%	5%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

62% متفق

38% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
3%	40%	57%

المستوى الدراسي

78% متمدرس

22% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 88% الصحة
- 58% التعليم
- 46% تحسين ظروف العيش
- 41% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 18% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 21 - الفقيه بن صالح

تطوير البنيات التحتية الطبية والمدرسية

كانت الفقيه بن صالح إحدى آخر المدن التي زارتها قافلة الأحرار سنة 2019. وخلال اللقاء تناول 360 مشاركا ومشاركة مواضيع تنمية المدينة والأوراش الكبرى التي ينبغي تنفيذها. وكشفت المناقشات عن شعور قوي بالانتماء والعديد من الانتظارات.

تصدر ملفا الصحة والتعليم قائمة القطاعات ذات الأولوية. فالبنيات التحتية الطبية ضعيفة بالنسبة لمدينة بهذا الحجم، حيث يفتقر المستشفى والمستوصفات إلى الوسائل والأطر الطبية للاضطلاع بالأدوار المنوطة بها. ويسجل غياب بعض التخصصات مثل قسم التوليد. علاوة على ذلك، شجب بعض المشاركين ما سموه بالاختلالات الإدارية التي تبدو أحيانا مستشرية في المستشفى.

وقد نالت المدارس حظها من نقد السكان، الذين أشاروا إلى ظاهرة الأقسام المشتركة بسبب الاكتظاظ، بحكم نقص عدد الأساتذة. كما تفتقر المؤسسات التعليمية للموارد وفي ظل غياب النقل المدرسي، تُثبط عزيمة كثير من التلاميذ فيغادرون المقاعد الدراسية.

وفيما يتعلق بالاقتصاد، يوصف وضع المدينة بالمقلق. وإذ نوه المشاركون بالنشاط الاقتصادي الناتج عن القرب من مواقع المكتب الشريف للفوسفاط، فذلك يظل غير كافٍ لتعويض فتور الدينامية الصناعية المحلية. من ثم كانٍ معدل البطالة مرتفعا نسبيا، ولا يبدو أن في وسع المشاريع القليلة القائمة ثني منحاه التصاعدي.

وتعتمد المدينة ومحيطها أساسا على الفلاحة، لا سيما إنتاج الحليب. كما تحتل زراعة الحبوب والمحاصيل التسويقية، مثل الشمندر، والمروية بمياه سد بين الويدان مكانة مهمة في الاقتصاد المحلي. وتمثل تحويلات أفراد الجالية في الخارج حصة يُعتد بها من مداخيل المدينة. وإن تطوير قطاعات الأنشطة سيعود لا محالة بالنفع على المدينة لأن هذه الأخيرة تفتقر إلى التنوع، ما يجعل نموذجها الاقتصادي هشا.

وأخيرا، كان اللقاء مناسبة لتسليط الضوء على ضعف البنيات التحتية الحضرية من قبيل الطرق والإنارة العمومية وشبكة الصرف الصحي. كما أعرب المشاركون عن أسفهم لتفاقم مشاكل التلوث وتهالك المساحات الخضراء.

حفيظة ا. مشاركة في مرحلة الفقيه بن صالح

كنلاحظ أن البيئة كتنسى تماما فالتهيئة ديال المدينة. كاتلقى شجرة عندها سنين وسنين، وكايجيو يحيدوها فضربة وحدة. شي وقت عاوتاني، كان عندنا مشكل ديال الماء ملوث. حاجة أخرى لي كاتعصبني، هي فاش كاتسمع بأن غادي يديرو حديقة عمومية، كتخايل غادي يكون فيها الربيع والورد والماء... كاينوضو هما كايديرو ساحة ويزلجوها من القنت حتال القنت. هذا مرح ماشي جردة.

ما كاينش محطات ديال النقل مهيئة. مثلا الطاكسيات لي كايمشيو لبني ملال، كايوقفو غير فواحد البلاصة وإذا كانت الشتاء ما عندكش فين تتخبى. المحطة ديال الكيران عاوتاني مامنظماش. كاين مشكل كبير ديال النقل عندنا !

وفيما يخص الإصلاح ديال الزناقي والإنارة العمومية، كانحسو بأن كاين شي حسابات لي كايدارو باش يشوفو شنو يصلحو.

بالنسبة للمجال لي خدامة فيه أنا، كاين واحد الفوضى ديال الغرباء بجوار المؤسسات التعليمية وبعض المرات وسط المدرسة! هادي ظاهرة معروفة وشحال درنا ديال الاحتجاجات والمراسلات! كاتجي الدورية ولكن غير كتمشي، كيرجع داكشي كيفما هو! ما كاينش عاوتاني بنيات. نعطيك غير مثال ديال مؤسسة 2 مارس. الدراري لي كايجيبهوم طرانسبور من النواحي ديال المدينة، إلا كان مسكين ذاك الولد داخل حتال الربعة، غادي يبقى منو للشمس، ولا منو للشتا، النهار كامل حيت ما كاينش حتى سقيفة فين يتظلل! كاين كذلك مشكل النجاح دون المستوى. كاين لي فالسنة الثانية ولا الثالثة إعدادي ومزال عندو مشاكل فالقراية والكتابة! معلوم كاينة البطالة، ولكن جزء كبير منها السبب ديالو هو ضعف المنظومة التعليمية! عليها كلشي كايخوي البلاد! هنا، ما كاينش الدار لي ما عندهمش دري ولا جوج فأوروبا! حنا بيناتنا، الفقيه بن صالح كانقولو ليها ميلانو ديال المغرب. ولي شد الباك وبغا يبقى، خاصو يتحول لمدينة أخرى، حيت ماعندناش جامعة وبزاف ما قادرينش عليها وما كايعطيوهومش حتى المنحة!

اقتراحات المواطنين

- تسريع إخراج المنطقة الصناعية بمواصفات مقبولة؛
- تخصيص كوطا للمقاولين الشباب في الصفقات العمومية؛
- دعم التعاونيات وإعادة هيكلة مجمع الصناعة التقليدية؛
- تعزيز المستشفيات بإضافة تخصصات جديدة، خاصة في جراحة الأعصاب والأمراض النفسية وتعزيزها بالأطر الطبية، الأدوية والأجهزة؛
- إحداث مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تحديث البنيات التحتية المدرسية وإنشاء مدارس جديدة، والحرص على تأهيل الأطر التربوية وتجهيز المؤسسات التعليمية؛
- توفير الموارد اللازمة للمدارس من أجل برمجة الأنشطة الموازية للفنون والرياضة؛
- تعميم المنح الجامعية على الطلبة؛
- تسريع إنهاء أشغال القاعات المغطاة، وإحداث معهد موسيقي ودار الثقافة وخلق فضاءات رياضية جديدة؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة؛
- تطوير قطاع السياحة من خلال تثمين التراث المحلي؛
- دعم الفلاح المحلي والتعاونيات الفلاحية بالتأطير والتكوين والمواكبة في التسويق؛
- ايجاد حل جذري ونهائي لمشكل دور الصفيح والسكن العشوائي؛
- محاربة التلوث وإحداث نظام لجمع النفايات وإعادة تدويرها.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

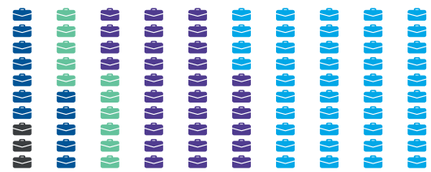

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
44%	30%	11%	12%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

65% متفق

35% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
21%	46%	33%

المستوى الدراسي

85% متمدرس

15% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 85% الصحة
- 54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 39% محاربة الجريمة والعنف
- 38% التعليم
- 31% تحسين ظروف العيش

اليوم 22 - العرائش

إطلاق العنان لإمكانيات المدينة

التقت قافلة الأحرار في العرائش بأزيد من 300 مشارك ومشاركة مفعمين حماسا لفكرة التباحث حول مستقبلهم. وتعد العرائش مدينة طموحة بوصفها وريثة شرعية لليكسوس القديمة، كما أن المواطنين يعون مؤهلاتهم ويتوقون إلى بناء مدينة قوية.

من الناحية الاقتصادية، أمام العرائش فرصة الاعتماد على صيد الأسماك والفلاحة للمضي قُدما، إذ ذكر المشاركون أن المنطقة تنتج 80 في المائة من الفواكه الحمراء في المغرب. مع ذلك، تظل هذه الدينامية دون المستوى المطلوب لخلق فرص شغل لجميع الساكنة والأمل، كل الأمل، معقود على انبثاق المنطقة الجديدة بالقرب من الملالح. إن موقعها بين طنجة والقنيطرة كفيل بتقوية النسيج الصناعي المحلي واغتنام مزيد من فرص الاستثمار، لا سيما في مجال الصناعات الفلاحية. فضلا عن ذلك، يعول العديد من المشاركين على المؤهلات السياحية التي تزخر بها المدينة لتطوير النشاط الاقتصادي وخلق فرص شغل.

كما تحدث المشاركون عن قطاع الصحة بوصفه نقطة ضعف في المدينة، إذ يدركون نقص الموارد المادية والبشرية، فساقوا من الأمثلة قِدَم أجهزة مستشفى لالة مريم ونواقصه العديدة. كما عبروا عن استيائهم من ضعف البنيات التحتية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وشدد شباب العرائش الذين حضروا اللقاء على قلة المنتديات الثقافية والفنية والرياضية، كما تحسروا بشكل خاص على توقف أشغال بناء القاعتين الرياضيتين منذ أشهر.

وأخيرا، تم التطرق لموضوع دُور الصفيح، لما ينجم عنها من مشاكل اجتماعية وبيئية، وطالب الحضور بإيجاد حلول على وجه السرعة تفاديا لمزيد من التدهور.

حميد ا. مشارك في مرحلة العرائش

العرايش مدينة زوينة من عدة نواحي... التاريخ ديالها، البحر، الغابات لي حداها، الهندسة الموريسكية القديمة... غير هو، بالنسبة ليا، لي خارج عليها هو دور الصفيح! من غير أنه كيسيئ للصورة ديال المدينة، راه كايدير مشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة. وخاص يتلقى شي حل لهاد المشكلة !

بالنسبة للجوانب الأخرى، عندنا سبيطار واحد فالمدينة، لي هو لالة مريم. أنا شخصيا كانظن أننا نقدرو نقولو عليه كافي، غير هو التجهيزات والكفاءات هي لي ماكافينش.

كذلك الحال بالنسبة للمدارس. المشكل ماشي فالعدد، بقدر ما هو فالجودة ديال التعليم، لي غاديا وكاتنقص بواحد الشكل لي كايخلع.

وكيبقى أكبر مشكل هو الخدمة. الناس خاصهم فين يخدمو. خاص منطقة صناعية وخاص القطاع الخاص يتحرك أكثر فالعرايش. عندنا شي معامل ديال الحوت والمنتجات الغدائية كيخدمو شوية العيالات، ولكن داكشي ماكافيش... خاص مزال تبدل مجهودات.

ومع الأسف، السياحة مامستغلاش فالعرايش. شوف على موقع عندنا، شوف المدينة ديال لكسوس الأثرية لي حدانا، ولي يالاه عاودو كادو الموقع ديالها وفتحوه، ولكن بنية الإستقبال ولوطيلات اللي يكونوا مزيانين، ما كاينينش. كون غير السياحة عطيناها حقها فهاد المنطقة، كانت تقدر تعيش بزاف ديال العائلات.

اقتراحات المواطنين

- تجويد خدمات المستشفى الإقليمي، معالجة مشكل تأخر المواعيد، وتفعيل نظام المساعدة الصحية راميد؛
- إحداث المزيد من المستوصفات وتوفير الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف الكافية لنقل المرضى؛
- توسيع المستشفى الإقليمي بتيزنيت وإحداث تخصصات جديدة وتجهيزه بالمعدات الطبية اللازمة؛
- تأهيل قسم الولادة وتعزيزه بمزيد من الأطر الطبية؛
- إحداث أقسام ووحدات مدرسية جديدة وتوفير وسائل النقل للتلاميذ؛
- تعميم برنامج تيسير خاصة في هوامش المدينة؛
- إحداث ملحقة لجامعة ابن زهر ومعاهد عليا بالمدينة وتعميم المنح الجامعية على الطلبة؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل وتطوير مردودية الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC)؛
- الإسراع في معالجة تعثر المنطقة الصناعية مع الانفتاح على الصناعة وقطاع الخدمات؛
- خلق أسواق نموذجية في مختلف الأحياء الكبرى للمدينة؛
- دعم الصناعة التقليدية خصوصاً قطاع صياغة الفضة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
66%	16%	6%	9%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

74% متفق

26% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	53%	30%

المستوى الدراسي

91% متمدرس

9% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

78%	الصحة
58%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
47%	التعليم
38%	تحسين ظروف العيش
16%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 23 - تيزنيت

مباشرة العمل في المنطقة الصناعية الجديدة وصيانة المستشفى

شكلت مدينة تيزنيت المحطة الثالثة والعشرين لقافلة الأحرار، وهي نقطة عبور لا محيد عنها على طريق الجنوب المغربي الكبير. وحضر أزيد من 550 فردا من أهالي تزنيت اللقاء وأبانوا عن اهتمامهم البالغ بالمبادرة كفرصة لتدارس حاضر مدينتهم ومستقبلها.

وأبدى المشاركون فخرا بتاريخ المدينة وهويتها الأمازيغية الراسخة، مُعربين عن أملهم أن ينعكس ذلك على صفحة حياتهم اليومية ويخلق قيمة مضافة. ولا غرو أنهم أكدوا على تثمين التراث الثقافي والصناعة التقليدية كمدخل لتطوير السياحة والتجارة.

والحق أن بمقدور تيزنيت الاستفادة أكثر من مواردها المحلية كصياغة الفضة والسياحة البيئية المسؤولة. والملاحظ أن النشاط الاقتصادي ضعيف إلى حدود الساعة، وأن السكان يحسون بالتهميش يوما عن يوم. ومع ارتفاع معدل البطالة وقلة المشاريع التجارية، يخيم القلق على الساكنة، ويجنح الشباب إلى الهجرة أملا في الحصول على فرصة عمل. كما يُسجل بطء سير أشغال تهيئة المنطقة الصناعية الجديدة المعلن عنها، ويعلق السكان الأمل على هذا المشروع كما على مشروع الطريق السريع الرابط بين تيزنيت والداخلة لنفخ روح جديدة في المدينة وتبويئها مكانة بوابة الأطلس الصغير.

وقد كال المشاركون سيلا من الانتقادات للبنيات التحتية، وفي مقدمتها الصحية، إذ يرون أن مستشفى المدينة يُستغل على نحو سيء، ويعاني ضعف الصيانة نتيجة نقص الأطر الطبية وسوء الإدارة. من ذلك، مثلا، أن جناح الولادة والأمومة لا يؤدي أدواره بالشكل المطلوب. ويزداد الأمر تعقيدا في ظل المحسوبية وإقصاء حملة بطاقة راميد من العلاج.

كما انتقد المشاركون المؤسسات التعليمية التي تعاني ضعف التجهيز، أما الأساتذة فيذكر البعض أنهم كثيرو الغياب. إضافة إلى ذلك، تُسجل قلة وسائل النقل المدرسي، ما يعيق تمدرس التلاميذ القاطنين في مناطق بعيدة. وأخيرا، أبدى السكان حسرتهم لضعف العرض فيما يخص مؤسسات التعليم العالي، ما يضطر الطلبة إلى السفر لمناطق أخرى أو مغادرة مقاعد الدرس.

السعدية أ. مشاركة في مرحلة تيزنيت

ما يمكنش نبقاو نصبغو فالحيوط ونقولو كلشي زوين! كاين بزاف ديال التراجع فتيزنيت وبطء كبير فالمشاريع. فاللقاء لي درنا، قلنا أن الأولوية هي الصحة والتعليم والتشغيل غير حيت كان خاصنا نختارو أولويات ولكن راه كاين مشاكل فكاع المجالات.

خاص تنوض مع الستة ديال الصباح باش تمشي للسبيطار، وفاش كاتوصل ما عندكش مع من تهضر من غير "السيكيريتي". شنو محلو من الإعراب؟ علاش ماندويش مع فرملي، مع طبيب، مع مكتب الإستقبال؟ علاش كانعطيو هاد المهمة لداك "السيكيريتي" لي ماشي خدمتو هاديك وكايتعامل بواحد الطريقة غير إنسانية. علاش خاص ديما تخدم المعارف باش تداوا؟ علاش كاين فرق كبير بينا وبين الخارج؟ البنايات كاينين، الأطباء كاينين... ولكن العناية والاعتبار للمواطن ما كاينينش. ولينا كانقولو يا ربي مانمرضوش، ماشي حيت المرض كايخلعنا، حيت السبيطار كايخلعنا. خايفين نكونو بين يدين طبيب لي ماغاديش يعطينا وقت... فبلادنا داك "الوقاية خير من العلاج" عندها معنى أكثر من بلاصة أخرى !

هنا كاين الصناعة التقليدية، بالأخص النقرة وشوية ديال السياحة، ولكن ما كافيش باش الناس يلقاو فين يخدمو. وإذا ماكانش مورد عيش لي كيضمن الكرامة ديال الإنسان، راه ما يمكنش يحس براسو عايش!

كاين حاجة مزيانة الحمد لله، وهي أن الجهة ديالنا خدامين فيها التعاونيات. كاين مشاريع سياحية، توعوية، فلاحية. أنا قريبة من بعض التعاونيات النسوية والصراحة كانفرح فاش كانشوف، تبارك الله عليهم، كيفاش كايتضامنو ويدافعو على مشاريعهم ويقلبو على الدعم، ووخا كايكونوا صعوبات كاتلقى عند دوك العيالات واحد الإلحاح كبير. وكاين حاجة أخرى، هي أنه المواطنين عندنا كايقلبو على المنتجات ديال التعاونيات، باش يعاونوهوم وحيت تايقين عاوتاني فالجودة ديالهوم.

هذا هو الحل. خاص كل واحد يدير يديه باش يغير. ما بقاتش خدامة ديك الجلوس فكرسي الإحتياط وتبدا تعطي فالملاحظات. مواقع التواصل الإجتماعي، مزيان نعلقو فيها، ولكن خاص الفعل. الشباب خاصو ينوض ويمشي لمراكز التكوين ويمشي للأحزاب باش يشارك فالتغيير، حيت إلا بقينا غير كانهضرو بلا ما نتحركو، عمرنا نزيدو للقدام !

اقتراحات المواطنين

- تشجيع المقاولين الذاتيين وكذلك المستثمرين وإحداث منطقة صناعية؛
- توفير السكن الإقتصادي الذي يحترم معايير الجودة وبأسعار في متناول الفئات الهشة؛
- إحداث مراكز لإيواء المتشردين؛
- ضمان خدمات النقل العمومي الذي يحترم معايير الجودة ومحاربة النقل غير المهيكل؛
- تحسين حالة البنيات التحتية خصوصاً داخل المدينة العتيقة، بما في ذلك حل مشاكل قنوات الصرف الصحي؛
- حماية الفضاءات الخضراء من زحف المشاريع العقارية؛
- إحداث مراكز ثقافية وفنية وملاعب القرب الرياضية؛
- توسيع دائرة الاستفادة من الضمان الاجتماعي وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث نظام للأجور يحفز الأطر الطبية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

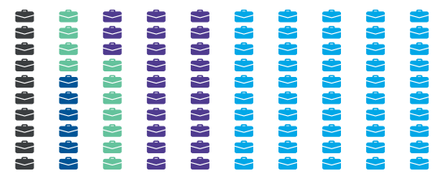

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
50%	23%	11%	6%	10%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
15%	39%	46%

المستوى الدراسي

92% متمدرس

8% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	75%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	54%
التعليم	51%
تحسين ظروف العيش	45%
محاربة الجريمة والعنف	27%

اليوم 24 - وجدة

استكمال تأهيل المنشآت الجماعية وإنعاش الاقتصاد

مطلع يناير 2020، استقبلت وجدة، عاصمة المغرب الشرقي، مبادرة 100 يوم 100 مدينة، بمناسبة محطتها الرابعة والعشرين. هكذا جمعت المدينة، التي أسسها زيري بن عطية، 400 مشارك ومشاركة خلال لقاء متميز مع الأحرار. يفخر أهل وجدة بتراثهم الثقافي: فالموسيقى الأندلسية حاضرة بقوة، لا سيما من خلال مهرجان وجدة للطرب الغرناطي الذي أطفأ شمعته السابعة والعشرين. كما يقدر السكان قيمة هدوء مدينتهم وما يبعثه من شعور بالأمان.

لكن النشاط الاقتصادي ما فتئ يتباطأ منذ سنوات، ما يقلق المواطنين. مع إغلاق الحدود مع الجزائر، والحدود مع مليلية في الآونة الأخيرة، تراجع النشاط التجاري على نحو ملحوظ. وتمس البطالة بشكل خاص الشباب، وكثير منهم حملة شهادات عليا. فضلا عن ذلك، ما فتئ الشعور بالتهميش يساور المواطنين الذين يخشون فقدان المدينة هويتها. وإذا كانت بعض البنيات التحتية قد شهدت تحديثا، فالظاهر أن التراث التاريخي ما زال مهملا.

هذا وثمَّن المشاركون توسيع المطار، لكنهم عبروا عن حسرتهم لغياب مناطق صناعية تجتذب المقاولات، فضلا عن الصعوبات الإدارية التي تواجه المستثمرين.

وفيما يتعلق بالصحة، نوه السكان بإنشاء المركز الاستشفائي الجامعي أخيرا، رغم افتقاره إلى الموارد البشرية اللازمة. مقابل ذلك، تدهورت حالة المؤسسات الصحية الأخرى، بدءا بمستشفى الفارابي. وإجمالا، يستنكر المواطنون طول فترة انتظار المواعيد الطبية وتسجيل اختلالات في التدبير الإداري.

وختاما، أشيرَ إلى التقدم المحرز في قطاع التعليم، إذ بدا أن معدل الهدر المدرسي في تناقص وأن وجود جامعة يشجع الشباب المحلي. مع ذلك، تظل كثير من المشاكل مقلقة، من قبيل اكتظاظ الأقسام وضعف مستوى التلاميذ والانحراف داخل المؤسسات التعليمية.

إلهام ف. مشاركة في مرحلة وجدة

كاين صراحة تطور هنا فوجدة مقارنة على كفاش كانت قبل، ولكن مزال كاين مشكل فالبنيات التحتية. كاين شوارع رئيسية وكتلقاها فواحد الحالة كارثية. الحفاري كثيرة وبزاف ديال الحوادث نتجو عليها وشحال من كاميو طاح فيهم ! وشحال من مرة كايكون السبب هو شي مشاريع ديال البني فهاد الشوارع وكايتكرفصو على الطريق وكايخليوها هكاك.

كاين إهمال ديال الشباب. هنا الأكثرية ديالهوم عاطل. كاين دراري وبنات بدبلومات، مهندسين، دكاترة، حاملين شهادات ديال التكوين المهني وكلشي جالس... الخدمة ما كايناش. وخلاص لي ماقاريش الحالة ديالو صعيبة كاع أكثر.

كانو بزاف كايخدمو فالبيع والشراء مع الحدود، ولكن سدو شحال هادي، كانت مزال مليلية ودبا حتا هي سدوها ... صافي داك الناس كلهم جلسو.

فوجدة دارو المستشفى الجامعي، ولكن سمحوا فالسبيطار ديال الفرابي. دخل وتشوف البيوت ديالو كفاش كايخلعو... بالنسبة للمستشفى الجامعي راه مزيان، فيه المعدات مزيانين ولكن مافيهش الأطبة كافيين. ولا بعد المرات كايكونوا ولكن كايشوفك غير سطاجيير بوحدو. مزيان الطلبة يتعلمو ولكن يكون معاهم طبيب.

والمشكل لي كاين عاوتاني هو التعليم لي نقص بزاف... دبا لي عندو شوية ديال الإمكانيات، راه كايصيفط ولادو لمدرسة خاصة، ولكن لي مسكين وماعندوش، شنو يدير؟ ولا حتى لي نقولو فالطبقة المتوسطة، حيت فهاد النقطة ديال التعليم بحال لي فالطبقة المتوسطة بحال لي ما فحالوش... بجوج ما قادينش على المدرسة بالفلوس.

كنظن خاصنا نتيقو فالشباب ونعطيوهم فرصة ونتعاونو كاملين باش ما نبقاوش فبلاصتنا ونتغيرو للأحسن.

اقتراحات المواطنين

- ربط بوسكورة بشبكة الترامواي وتعزيز خدمات سيارات الأجرة والمزيد من خطوط الحافلات وإصلاح الطرق؛
- تخفيض أسعار النقل وتوفيره مجانًا للطلبة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان الحق في المنحة للطلبة الجامعيين؛
- إدراج اللغات الأجنبية ابتداء من السنة الأولى ابتدائي؛
- تخفيض الضرائب لفائدة المقاولات الناشئة وتبسيط إجراءات الاستثمار؛
- إحداث جناح للمستعجلات وتكثيف مستوصفات القرب؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد وتوفير مجانية الخدمات الصحية والأدوية؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة، مع محاربة المحسوبية والزبونية واحترام ساعات العمل من طرف العاملين في القطاع؛
- تأهيل البنية التحتية الرياضية، وإحداث ملاعب للقرب ودور الشباب والثقافة؛
- إعادة تأهيل البنية التحتية للمدينة وتحسين حالة شبكة الصرف الصحي والربط بشبكة الماء الشروب ووقف زحف البناء العشوائي على حساب المساحات الخضراء؛

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

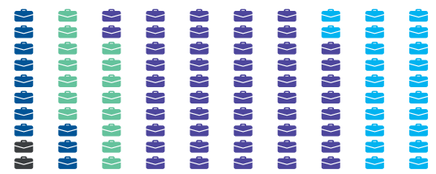

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
22%	50%	15%	11%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
29%	39%	32%

المستوى الدراسي

69% متمدرس

31% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 69% الصحة
- 43% التعليم
- 36% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 34% تحسين ظروف العيش
- 20% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 25 - بوسكورة

مضاعفة وسائل النقل وتعزيز القطاع الطبي

كانت بوسكورة المدينة الخامسة والعشرون التي زارتها قافلة الأحرار. وتحظى المدينة، الواقعة في نطاق الدار البيضاء، بتقدير كبير بفضل غابتها الكبيرة ومساحاتها الخضراء المتعددة، ولم يفوت 400 مشارك ومشاركة في اللقاء فرصة الحديث عن تلك المؤهلات. أما النواقص فهي متعلقة أساسا بالشعور بتهميش المدينة.

ويعتبر النقل الإشكالية الرئيسية، إذ يشعر المواطنون بالعزلة الشديدة نتيجة نقص وسائل النقل، حيث لا يوجد سوى خط حافلات وحيد يصل إلى بوسكورة ووتيرة مروره ضعيفة، كما أن سيارات الأجرة قليلة. ويجعل هذا الوضع التنقل أمرا معقدا، خاصة إلى المدن المجاورة أو الدار البيضاء. تبعا لذلك، يصير الذهاب إلى العمل أو الدراسة تحديا يوميا في حال عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة. ويضر ذلك بمصالح المواطنين ويعرقل كثيرا تطور المدينة.

ويسهم هذا الوضع في تعميق التفاوتات الاجتماعية، القوية أصلا في بوسكورة. وذكر المشاركون أن المدينة تجمع المتناقضات، فتتجاور فيها بيوت جميلة مع أحياء صفيح. إضافة إلى ذلك، يعيش جزء كبير من السكان صعوبات اقتصادية، ومعدل البطالة مرتفع نسبيا رغم وجود المناطق الصناعية في المدينة.

أما ثاني مشكلة رئيسية أثيرت خلال اللقاء، فقطاع الصحة. إذ يُعتبر المستشفى صغيرا جدا والمستوصفات غير كافية. كما يدفع سوء تدبير المؤسسات الصحية والاختلالات الظاهرة الساكنة إلى التماس العلاج في أماكن أخرى، إن توفرت لهم الإمكانيات.

وأخيرا، أشار العديد من المشاركين إلى إفلاس منظومة التعليم العمومي. حيث تتضافر جملة من العوامل كقِدم برامجها وغياب التزام بعض الأساتذة وضعف النقل المدرسي لتفضي إلى ارتفاع معدل الهدر المدرسي في أوساط الفئات المعوزة واللجوء المنتظم إلى المدارس الخاصة من قبل الأسر التي لها القدرة على ذلك.

محمد ش. مشارك في مرحلة بوسكورة

أول حاجة لي مكرفصين فيها ولادنا هي طرانسبور. أنا بنتي كتقرا فسيدي معروف، أقسم بالله إلا كانت كاتشد 8 ديال الطاكسيات فالنهار. 4 باش تمشي و4 باش ترجع، ودبا اضطريت ناخد ليها موطور، واخا أنا ضد الفكرة ديال بنتي تمشي فموطور ولكن ماعندي ماندير. فالإبتدائي، كانت كتقرا هنا فبوسكورة، ومن بعد حولوها لواحد الإعدادية فالمشروع ومع أنا خايف عليها، مابغيتش نخليها تما. همن جهة أخرى، الحمد لله، عندنا بعدا الغابة. هي المتنفس الوحيد. هنا ما كاين لا دار الشباب لا ملاعب القرب. والسبيطار ديال الحومة، أنا بعدا كاع ما عارفو فين كاين. كانمشيو غير عند البريفي، حيت إلا عولتي على السبيطار ديال هنا، تما بقيتي. كانشوف الناس شحال كايتشكاو. روندیفو مايوصلك حتى تبرا. إلا عندك شي زهرا!

وبالنسبة للخدمة، كاين بعض المرات مشكل ديال الصالير، ولكن الدراري خاصهم يتحركو ويبداو بعدا، حيت ما يمكنش تخدم "ديريكت" مديرا!

ومن بين الحوايج لي كانتكرفصو فيها عاوتاني هي الإدارة. دبا بنتي، بغيت ندير ليها لاكارط، وغير باش تاخد شهادة السكنى خاص يوماين ولا ثلاث أيام، ومن بعد تديها للجوندارم، باش كايعطيوك تا هما وحدة أخرى ديالهوم على يومين. يعني غير ورقة وحدة باش تاخدها، خاصك تجلس من الخدمة. ولا مثلا، كاين لي كتعطيه لاكارط ومزال كايطلب عقد الازدياد... لاش هاد عقد الازدياد مزال كايطلبوه ! شنو غادي نقول ليك، الله يصاوب وصافي!

اقتراحات المواطنين

- توفير خدمات النقل العمومي الذي يحترم معايير الجودة ومحاربة النقل العشوائي؛
- دعم الصناعة التقليدية وتشجيع خلق التعاونيات الفلاحية؛
- إحداث مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات والأدوية اللازمة؛
- إحداث مركز متخصص في داء السرطان؛
- تطوير البنيات التحتية وخصوصاً قنوات الصرف الصحي داخل المدينة؛
- تحسين عملية تدبير النفايات؛
- إعادة النظر في البرامج التربوية والمناهج الدراسية والتأكيد على تعلم اللغات الأجنبية؛
- ضمان خدمات النقل المدرسي خصوصاً في الأحياء الهامشية؛
- تحسين وتوسيع العرض التكويني في التعليم العالي بالمدينة؛
- تجويد التكوين المستمر للأساتذة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
63%	17%	6%	11%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
19%	47%	34%

المستوى الدراسي

93% متمدرس

7% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	86%
التعليم	65%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	50%
تحسين ظروف العيش	40%
محاربة الجريمة والعنف	9%

اليوم 26 - الناظور

تطور سريع في خضمّ مشاريع كبرى

حطت قافلة الأحرار الرحال، في مرحلتها السادسة والعشرين، بالساحل المتوسطي للجهة الشرقية، للقاء 400 من ساكنة الناظور، فذكر هؤلاء أن المدينة طالما استفادت من قربها من مليلية، وأنها تتوق الآن إلى جني ثمار موقعها الجغرافي من وجوه أخرى. لذلك يُنظر إلى مشروعَي مارتشيكا وميناء الناظور غرب المتوسط بوصفهما عاملين أساسيين في تطور المدينة.

والحق أن تهيئة بحيرة مارتشيكا أتاحت خلق فضاءات حضرية وسياحية جديدة، مع الحفاظ على تثمين الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي للبحيرة. وفيما يتعلق بمشروع ميناء الناظور غرب المتوسط، الذي ما يزال قيد الإنجاز، فسيكون ميناء شحن من شأنه تعزيز وجود المغرب على الطرق البحرية الدولية، ومن ثم فتح آفاق جديدة أمام المدينة.

وتتطلع الناظور بشوق إلى تحقيق تلك المشاريع، لا سيما أن وضع المدينة الراهن لا يبعث على الارتياح. ففي قطاع الصحة، تستنكر أصوات كثيرة غياب بنية استشفائية متخصصة في الأمراض السرطانية، ما يضطر المرضى إلى التنقل صوب الرباط، فاس أو الدار البيضاء طلبا للعلاج. وإجمالا، يستهجن سكان الناظور الخصاص المسجل على مستوى المعدات والأطر الطبية. وذكر بعض المشاركين أن حَمَلة بطاقة راميد يضطرون إلى أداء مستحقات الاستشارات الطبية أو يتخلون عنها بسبب ضيق ذات اليد.

فضلا عن ذلك، أكد المشاركون على الصعوبات الاقتصادية التي تعيشها الناظور، متمثلة في ندرة فرص الشغل وتدني الأجور وغلاء المعيشة نسبيا. ويرون أن الاستثمارات العمومية ما زالت ضعيفة وأن تحويلات مغاربة العالم لا تُستثمر في اقتصاد المدينة، ومن ثم لا تساهم في دعم الصناعة التقليدية المحلية أو تشجيع إحداث مقاولات جديدة. مع ذلك فإن أمام المدينة مَخرجا أفضل لو استغلت السكة الحديدية والمطار.

وختاما فإن أهل الناظور يأسفون لتدهور أحوال التعليم العمومي، في الوقت الذي تتكاثر فيه المدارس الخاصة، فتجد الأسر نفسها بين مطرقة التضحية المالية وسندان الهدر المدرسي. كما أن الشباب يعبرون عن استيائهم من غياب فضاءات الترفيه وتفاقم إشكالية التلوث في المدينة.

كريم مشارك في مرحلة الناظور

فاش كاتشوف الموقع الإستراتيجي ديال الناظور، كاتقول هاد المدينة مانعرف فين يمكن ليها توصل. ولكن مع الأسف، هانتوما كاتشوفو عندنا بزاف ديال المشاكل. عندنا مثلا سبيطار واحد لي هو المستشفى الحسني وناقص فيه شحال من حاجة. كاين فيه اكتظاظ كبير. الناس كيمشيو، ماكايلقاوش المعدات والأجهزة، ما كايلقاوش فين ينعسو، وماكايلقاوش بعض المرات حتى الطبيب الإختصاصي لي خاصهم.

هنا عندنا أكثرية مقاولات شخصية صغيرة، شوية ديال التجارة، ولي قاري كايقلب باش يهاجر للخارج، بطريقة شرعية ولا كاع يحرك إلا لقا كيفاش.

حيت بزاف كايقولو وخا يكون عندك دبلوم، مكاينش المصانع والشركات الكبار لي غادي تخدم الشباب ديال المدينة بكثرة.

ولكن أنا شخصيا، كنقرى فالجامعة وكنخدم، حيت كنقول وخا كاين المشاكل، إلا كنتي باغي تقرا وباغي توصل راك غادي توصل. وكنضن أنه ممكن نبدّلو هادشي، عليها مثلا أنا مسجل فاللوائح الإنتخابية وجيت اليوم حيت كانحاول نشوف الأحزاب السياسية واش جايبة شي حلول. أنا كنآمن أنه ممكن الناس لي واعين وحاسين بالمسؤولية يغيرو الأمور.

اقتراحات المواطنين

- تسريع وثيرة إنجاز مشروع بناء المستشفى الإقليمي مع خلق المزيد من التخصصات الطبية؛
- تجهيز المستشفيات والمستوصفات وتوفير سيارات الإسعاف اللازمة؛
- رفع عدد العاملين بقطاع الصحة (أطباء، ممرضين، ..) مع المزيد من المراقبة والتأطير؛
- دعم التعاونيات الفلاحية لتعزيز وتثمين قدراتها الإنتاجية والتسويقية للمنتوجات المحلية؛
- إخراج المنطقة الصناعية ومركز الصناعات التقليدية لجرسيف إلى حيز الوجود؛
- الحد من انقطاعات الماء خاصةً في الصيف وضمان التزويد بالماء الصالح للشرب بصفة دائمة؛
- إضافة تخصصات جديدة في مراكز التكوين المهني (المهن الهندسية واللوجستيك)؛
- إحداث مكتبة ومراكز ثقافية وفنية وملاعب رياضية للقرب وفضاءات لمواكبة الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة؛
- إخراج المدرسة الفلاحية للوجود؛
- إحداث نواة جامعية؛
- إخراج مشروع المسرح البلدي للوجود؛
- تهيئة الأحياء السكنية بالمدينة (طرق، أرصفة، إنارة، الخ...)؛
- تسريع إنجاز كورنيش وادي مللو وملوية كمتنفس لساكنة المدينة؛
- تسريع إيواء ساكنة أحياء الصفيح وتسهيل مساطر الاستفادة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
55%	21%	4%	12%	8%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

60% متفق

40% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
11%	49%	40%

المستوى الدراسي

86% متمدرس

14% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	89%
التعليم	51%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	45%
تحسين ظروف العيش	41%
محاربة الجريمة والعنف	12%

اليوم 27 - جرسيف

تطلعات لتكون المدينة بحق عاصمة الإقليم

في محطتها السابعة والعشرين، لقيت قافلة الأحرار ترحابا مُفعما بالتفاؤل. فرغم كثير من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، يأبى أهل جرسيف إلا أن يُؤمنوا بمستقبل أفضل. وما أشد فخرهم بتراثهم المحلي، لا سيما البرطية، وهي رقصة حربية على إيقاع الدفوف والناي، ترمز إلى شجاعة السكان. لقد سلط قرابة 400 مشارك ومشاركة الضوء على المجالات التي شهدت تحسنا، خاصة بعدما صارت المدينة عاصمة للإقليم. كما يشمل رضى أهل جرسيف الخدمات الإدارية التي ما فتئت تستفيد من موارد متزايدة. إلا أن ثمة قطاعات أخرى لم ترقَ بعدُ إلى مستوى وضع جرسيف الجديد.

تعد الصحة أولى أولويات السكان. لا غرو أن سيل الانتقادات انصب على البنيات التحتية والأطر الطبية. وينتظر السكان المستشفى الإقليمي الجديد بفارغ الصبر كي يستفيد الجميع من الخدمات الطبية دون تجشم عناء التنقل خارج المدينة. ويعلق السكان الأمل على تحسن الرعاية الصحية التي يرونها محفوفة بالأخطار أحيانا، بالنظر إلى الأخطاء الطبية المسجلة. وثمة أيضا تبرم من اختلالات التدبير الملاحظة في أوساط المصالح الطبية التي تقابل أحيانا بالجفاء حَمَلة بطاقة راميد. فضلا عن ذلك، تطرق المشاركون غير ما مرة إلى موضوع جودة الماء الصالح للشرب ومشاكل الصرف الصحي، بوصفهما عاملين مؤثرين على صحة المواطن.

أما من الناحية الاقتصادية، فيأسف السكان لفتور دعم قطاعات الفلاحة والصناعة التقليدية والنسيج. فجرسيف تشتهر بجودة زيتونها، وأمامها فرصة لاستغلال هذا المُعطى على نحو أفضل. ويأمل المشاركون إنشاء منطقة صناعية توفر فرص عمل لكثير من العاطلين. كما أن تطوير السياحة يظل خيارا قائما، ذلك أن مهرجانَي الزيتون والفروسية قد مهدا الطريق في مدينة سارت الرُّكبان بذكر كرمها الحاتمي.

ولقد تم التطرق لأوراش محددة لتحفيز دينامية تنموية بالمدينة، من قبيل السد والجسر المنجزين في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. كما أوليت عناية خاصة لتطوير قطاع النقل بحكم أهميته في ضمان الحركية للجميع.

لا يَعْدَمُ أهل جرسيف أفكارا للارتقاء بجودة التعليم. ويطالبون بتوفير موارد إضافية لتفادي الاكتظاظ ومحاربة الهدر المدرسي، ويقترحون تنويع العرض التكويني (جامعي ومهني) من أجل إعداد النشء بما يتلاءم ومتطلبات المهن الجديدة اللازمة لتنمية المدينة عوضا عن تركهم يتابعون الدراسة خارجها.

زكية ح. مشاركة في مرحلة جرسيف

الناس دواو على التعليم ولكن أنا بالنسبة ليا، لي بغى بصح يقرا راه كايقرا. المشكلة هي أنه وخا الشباب كاياخدو الدبلوم، مكاينش فين يخدمو. هادي هي الأولية، خاص الشباب يلقاو فين يخدمو... بزاف منهم ما كايلقاو ما يديرو.. بزاف منهم كيضيعو. كاين شي بنات، راه تا الخدمة ديال الديور مالاقينهاش ... منكرهش يديرو ليهم شي تعاونيات يديرو فيها شي حرفة. و دبا واخا كاين شي معامل ديال الخياطة، حتى السميك ضعيف بزاف.

زيد على هادشي السبيطار لي راه فحالة يرثى لها. أنا شخصيا، فاش ولدت بنتي، لقاو عندها واحد المشكل باطني ولكن ماعرفوش ليه هنا، كان خاصني نديها للرباط يوماين من بعد ما ولدتها. والحمد لله لي ديتها.

من داك نهار، وليت كنمشي لوجدة نتداوى... من غير إلا كانت شي حالة مستعجلة. كنقول هادشي ولكن واخا هكاك، راه عارفة بأن حتى الأطباء لي عندنا الله يكون ليهم فالعون والظروف فاش كايخدمو ما ساهلينش.

أنا جيت حضرت معاكم حيت بغيت مدينتي تزيد القدام. كرسيف مدينة صغيرة وخاصها الإهتمام وخاصها الانتباه.

ماعندناش متنفس فين نخرجو ولا ندورو بحال المدن الأخرى، مكاينش مرافق للشباب من غير داك ملاعب القرب لي داروهوم وكانتمنى يبقاو مزيانين...

حاجة أخرى ... كاين واحد الإهمال كبير ديال العجزة. من غير بعض الجمعيات لي دايرين دور العجزة، ما كاينش شي برنامج لي دايرينو خصيصا ليهم، باش نحميوهم ويعيشو بكرامة. كانمشي أنا مرة مرة لدوك دور العجزة ولكن الحالة فاش كانلقاهوم، كتضر فالقلب.

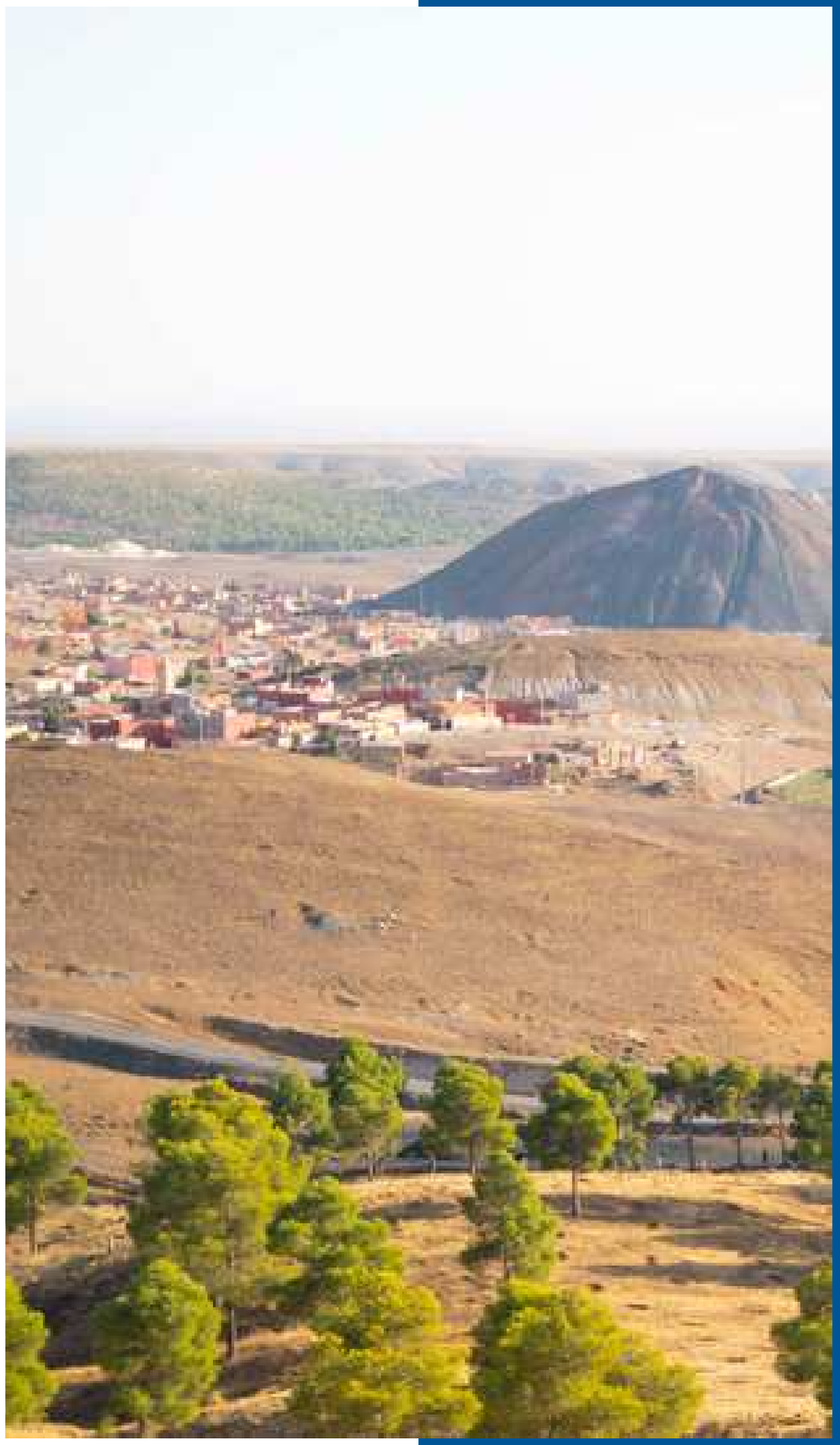

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستوصفات القرب وتوفير المزيد من التخصصات الطبية؛
- تسهيل ولوج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الخدمات الصحية؛
- تأطير ومراقبة العاملين بقطاع الصحة (أطباء، ممرضين، إلخ...)؛
- خلق بديل اقتصادي للمفاحم من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية للمستثمرين وتشجيع المقاولين الذاتيين على إنجاز المشاريع؛
- بناء قاعات دراسية جديدة لتخفيف الاكتظاظ؛
- تجويد التكوينات المستمرة الموجهة لفائدة الأساتذة؛
- توفير خدمات النقل المدرسي للتلاميذ؛
- وضع الآليات الضرورية لإدماج المرأة والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في سوق الشغل؛
- إحداث نواة جامعية بالمدينة ومعهد للتكوين المهني؛
- تشجيع ودعم مجالات الثقافة والرياضة في المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

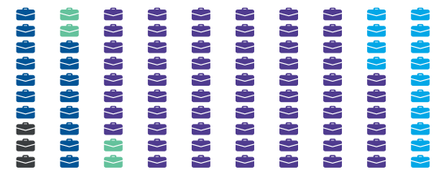

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
14%	64%	4%	15%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

89% متفق

11% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	45%	42%

المستوى الدراسي

68% متمدرس

32% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 71% الصحة
- 69% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 60% تحسين ظروف العيش
- 27% التعليم
- 8% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 28 - جرادة

إيجاد بدائل حقيقية للمفاحم وتعزيز العرض الصحي

لقد كان اللقاء مع سكان جرادة بلا شك إحدى أبرز لحظات مبادرة 100 يوم 100 مدينة، إذ اجتمع بالأحرار، في قلب تلك المدينة المنجمية العتيقة، 450 مشاركا ومشاركة، فجرى تبادل الأفكار في جو من الحرية.

أجمع الكل على خلاصة جوهرية مفادها أن أحوال المدينة تدهورت كثيرا، وضرب فيها الفقر أطنابه، بسبب إغلاق المناجم منذ ما يربو على 20 سنة. لم يُقترح أي بديل لتعويض هذه الخسارة في النشاط، فشهد معدل البطالة انفجارا، ليقترب من 40 في المائة. وأسوأ من ذلك أن بعض عمليات الاستغلال السري ما زالت متواصلة، وتودي أحيانا بحياة عمال من الشباب.

ويعتقد أهالي جرادة أن حلولا قد تنبع من قطاعَي الفلاحة والخدمات. ولأجل ذلك يرغبون في الحصول على دعم أكبر للمقاولات الصغرى والمتوسطة ولحَمَلة المشاريع، من أجل تشجيعهم على البقاء في المدينة.

علاوة على ذلك، فإن البنيات التحتية الطبية لا ترقى إلى مستوى تطلعات السكان. واستنكر المشاركون غياب المعدات والأطر والأدوية في المؤسسات، ما يحرم الناس من الرعاية الصحية. من ذلك، مثلا، أن أمراض العظام والمفاصل، وأمراض الرئة كالسحار السيليكوني (Silicose) ومرض الرئة السوداء (Anthracose)، لا يمكن علاجها محليا، فيضطر بعض المرضى إلى السفر نحو وجدة إن توفرت لهم الإمكانيات، كما أن ندرة وسائل النقل الطبي تزيد الأمر صعوبة. وإن الوضع أكثر إثارة للقلق إذا علمنا أن عدد الأمراض المرتبطة بتلوث المصانع ما فتئ يتزايد، وتشير أصابع الاتهام على وجه الخصوص إلى المحطة الحرارية القريبة من المدينة.

وفي الختام، تم التطرق لمشاكل عديدة في مجال التعليم. إذ تعاني المدارس الاكتظاظ وضعف التجهيزات والنقل المدرسي، بينما يُنتَقَد الأساتذة أحيانا بسبب نقص التزامهم اليومي.

كريم ع. مشارك في مرحلة جرادة

جرادة كانت محركة فالوقيتة ديال واليدينا. قبل، كانت كتخرج منها الفلوس وكيستافد منها المغرب كامل... الناس كانو كايجيو من مراكش، فاس، وكاع المدن باش يخدمو هنا... كانو كاع كايقولو راحنا غادين نخدمو ف 'جرانسا'!

ناس دارو الفلوس ولكن فاش تسدات "لامين"، بزاف خواو المدينة. ومن بعد، المشكل الكبير لي كان هو ديال آبار الموت. بزاف كايدخلو يجبدو "الشاربون" بطريقة عشوائية وغير مقننة وأرواح كثيرة بقات تما. دبا راهوم كايحاولو يقننو على شكل تعاونيات باش يأطروهم.

دبا بدات كاتحرك المدينة وكاين مركز للاستمار كايعاون الناس لي عندهم مشاريع وحلات الشركة ديال "الكروفيت" خدامين فيها العيالات... وكاين مشروع ديال "الكلمار" غادي يبدا يخدم الدراري.

من المشاكل المستعجلة، كاين السبيطار، مرة يكون الطبيب مرة مايكونش والمشكل الكبير هو "سكانير" لي مكاينش... دبا إلا وقع لشي واحد شي حادثة وسط الإقليم ديال جرادة، إقليم لي فيه عشرات الآلاف ديال السكان، خاصو يمشي حتال وجدة باش يدير "سكانير". ولي عندو نزيف دموي فالراس مثلا، عمرو يوصل. خاص ضروري يديروه هنا فالمستشفى الإقليمي فالعوينات. راهم كايقولو غادي يديروه، ولكن مزال ماشفناش.

وكاين مشكل الأساتذة المتعاقدين لي كايسمحو فالتلاميذ ويمشيو يحتجو. هو من حقهم وخاص يشوفو شنو غادي يديرو معاهم، ولكن هاد الساعة التلميذ هو لي متضرر. مزال التعليم وسط جرادة شوية ولكن غير تبعد للأحياء والقرى لي بعاد شوية، كتلقى واحد الظروف صعيبة فين كايخدمو الأساتذة، مكاينش مرحاض، القسم مكرفص...

بخلاصة، هاد الساعة كاين بزاف ديال الوعود وشي حوايج بداو كايتحركو ولكن مايمكلنا نعرفو النتيجة ديال هادشي حتال دبا شي عاماين كيبان ليا.

اقتراحات المواطنين

- تحسين العرض الطبي برفع عدد التخصصات بالمستشفى وتحسين خدمات الولوج والاستقبال وتوفير الأدوية اللازمة خصوصا للأمراض المزمنة؛
- تجويد خدمات المستشفى عن طريق معالجة مشكل تأخر المواعيد، وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- خلق فرص الشغل مع تنويع مجالاته؛
- إحداث منطقة صناعية لتشجيع الاستثمار في المدينة وخلق فرص الشغل، خاصة للشباب؛
- إحداث مراكز ثقافية ورياضية ؛
- تأهيل الأطر التربوية وتمكينها من التكوين المستمر؛
- إحداث المزيد من الاقسام لتفادي الاكتظاظ؛
- إحداث ملحقات جامعية ومعاهد عليا بالمضيق؛
- معالجة إشكالية القطاع غير المهيكل؛
- العناية بالقطاع السياحي بالمدينة عبر تشجيع السياحة الداخلية طول السنة؛
- محاربة جميع مظاهر الزبونية والمحسوبية وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية والإدارية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

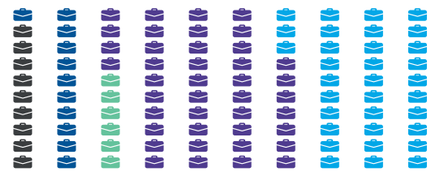

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
33%	38%	8%	12%	9%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

66% متفق

34% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	35%	53%

المستوى الدراسي

64% متمدرس

36% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	85%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	59%
التعليم	55%
تحسين ظروف العيش	48%
محاربة الجريمة والعنف	8%

اليوم 29 - المضيق

خلق نموذج اقتصادي أكثر استقرارًا

في المضيق، تَحَلق ما لا يقل عن 400 مشارك ومشاركة حول طاولات الاجتماع الذي نظمه الأحرار. يخيم الهدوء على المدينة طيلة العام، باستثناء فصل الصيف الذي يشهد نشاطا خاصا يرجع فيه الفضل إلى حد كبير إلى السياح المحليين الذين يأتون للاستمتاع بشواطئ الشمال الجميلة.

يرى السكان أن هذا الاختلاف بين المواسم يخل بتوازن المضيق التي تحتاج إلى نموذج اقتصادي أكثر استقرارا، فضلا عن العمل على إثراء النشاط السياحي الرامي إلى توفير فرص الشغل على مدار العام. وينطبق الأمر ذاته على التجارة الهشة التي تأثرت إلى حد بعيد بإغلاق باب سبتة، حيث يأمل السكان تبني رؤية أكثر طموحا تُمَكن المدينة من اجتذاب مزيد من الشركات في أفق تقليص معدل البطالة والقطع مع ظاهرة الوظائف غير القارة.

وقد شكا جل المشاركين معضلة الولوج إلى الرعاية الصحية وارتفاع تكاليف العلاج من قبيل الأدوية والتصوير بالأشعة والتحليلات الطبية. كما لا تغطي بطاقات راميد سائر التكاليف، ولا يستطيع العديد من السكان التكفل بنفقات علاجهم على النحو المأمول. إضافة إلى ذلك، وُجهت سهام النقد إلى المستشفيات بسبب رداءة خدماتها والاختلالات المسجلة فيها، لذلك يحلم السكان بتغيير معالم هذا القطاع الأساسي.

وثمة موضوع آخر يثير قلق السكان، وهو التعليم الذي عَدُّوه فاشلا. فالأقسام غالبا ما تشهد ظاهرة الاكتظاظ، والأساتذة يفتقرون إلى الموارد والدعم اللازمين. ويشكل تعليم النشء هاجسا ثقيلا، وتبدو هذه الفئة كالمحكوم عليها بمواجهة الصعوبات نفسها التي واجهها آباؤهم.

مصطفى ر. مشارك في مرحلة المضيق

هادي 27 عام وأنا خدام فالسياحة وكانشوف بأنه غادية وكتنقص فالمضيق وكل عام كنقولو العام لي فات حسن من هاد العام. لي دار هادشي هو الغلاء، كلشي ولا غالي. الأماكن والبرامج الترفيهية ما كايناش، زائد أنه الاستقبال والخدمة السياحية ناقصين.

دبا المضيق مسمية مدينة سياحية ولكن الفترة السياحية ما كا توصلش حتال شهر ! علاش المعامل ما عندناش تا حنا باش الناس يخدمو؟ واش شهر ديال الخدمة غادي تكفي الإنسان باش يعيش العام كامل؟ واش غادي تكفي الطالب باش يقرا العام كامل؟ واش غادي تكفي رب الأسرة باش يصرف العام كامل؟

دبا أنا كانخدم فالسياحة فالصيف ووسط العام، مرة كنخدم فالبني، مرة فالبحر، مرة في البيع والشراء وبطبيعة الحال هادشي ما كايضمن لا تقاعد لا والو... حيت مكاينش استقرار فالعمل. مايمكنش يكون استقرار فاش كتبدل الخدمة كل 3 شهور ولا 4 شهور.

المشكلة الأخرى لي كاينة هي أنه التقنين ديال السياحة ما كاينينش وما كاينش مع من تهضر، حيت البيبان ديال الإدارة مسدودة. خاص السلطات يسمعو للمهنيين باش نلقاو الحلول وديك الساعة نتمناو تتبدل شي حاجة.

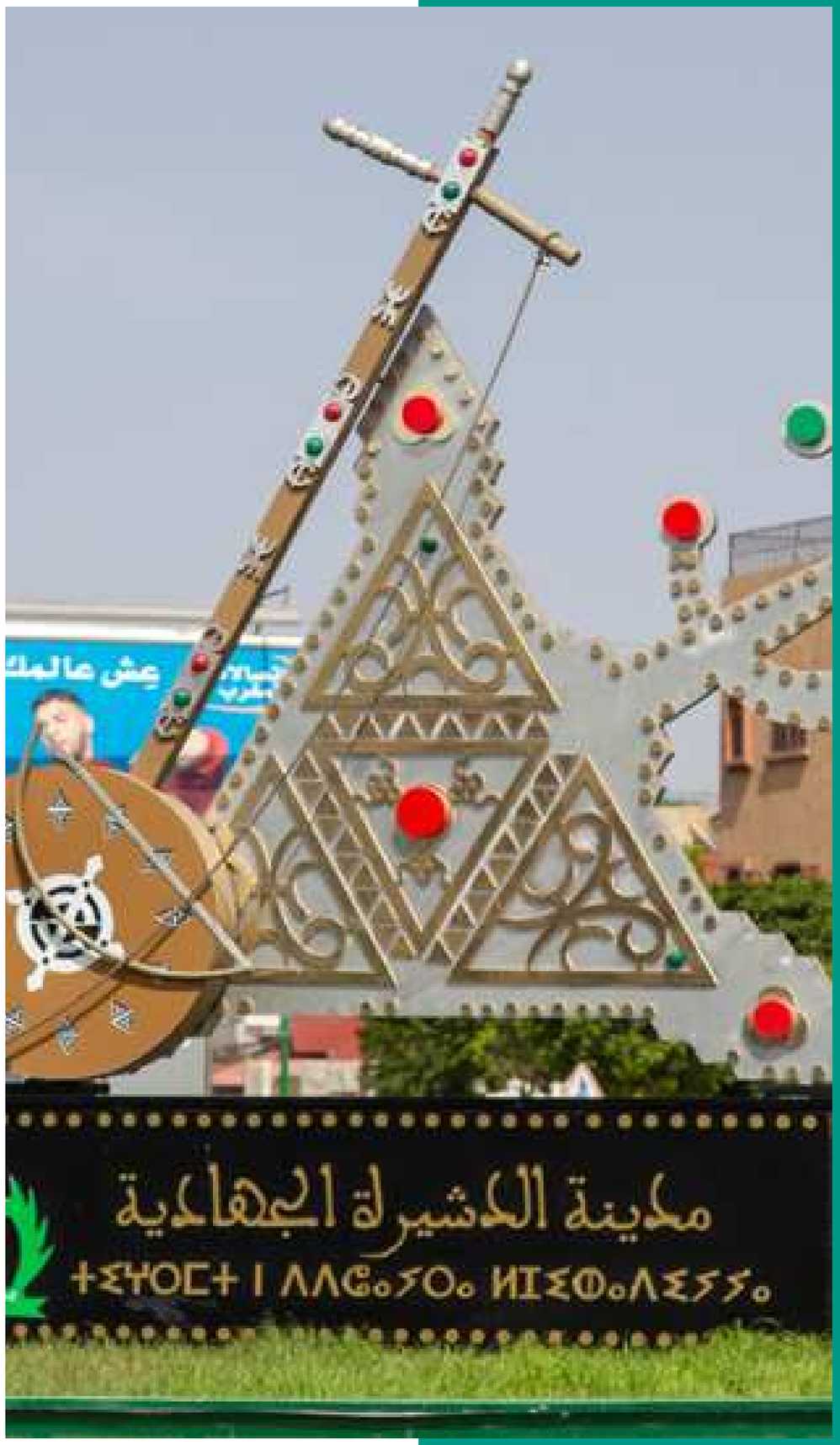

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى وتعزيز المستوصفات المحلية بالأطر الطبية والأدوية والأجهزة وتنويع العرض الصحي بإضافة تخصصات جديدة؛
- توسيع مركز تصفية الدم ودار الولادة بالمدينة لتستجيب لتطلعات الساكنة؛
- إحداث مركز لمحاربة الإدمان ومراكز تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تفعيل نظام الرعاية الطبية راميد ليعمل بكامل طاقته؛
- توفير السكن الاقتصادي الذي يحترم معايير الجودة وبأسعار في متناول الفئات الهشة؛
- إحداث منطقة صناعية والانفتاح على مهن الصناعة؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل وتطوير مردودية الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC)؛
- توسيع النواة الجامعية لتشمل تخصصات إضافية؛
- إعادة النظر في التوقيت المدرسي المعتمد؛
- تقديم تسهيلات وامتيازات للمستثمرين لتشجيعهم على الاستثمار والتشغيل.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

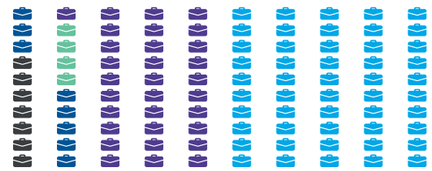

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
50%	31%	4%	8%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

73% متفق

27% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
14%	43%	43%

المستوى الدراسي

84% متمدرس

16% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	79%
التعليم	56%
تحسين ظروف العيش	43%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	41%
محاربة الجريمة والعنف	39%

اليوم 30 - الدشيرة الجهادية

تحسين المرافق الصحية وتطوير السياحة الثقافية

تعتبر مدينة الدشيرة الجهادية، حيث حلت قافلة الأحرار في مرحلتها الثلاثين، مركزا للثقافة الأمازيغية ومبعث فخر لساكنتها، بفضل إشعاعها الفني وتعدد مهرجاناتها على مدار السنة. إن هذا الشعور بالانتماء من القوة ليمنح المدينة هوية حقيقية.

مع ذلك، أكد المشاركون، البالغ عددهم 500، على ما يواجهون من صعوبات يومية، فالبنيات التحتية هشة في معظمها، والافتقار إلى وسائل نقل يظل معضلة كبرى.

لكن أكبر الإشكاليات تتعلق بقطاع الصحة، فعدد المستوصفات غير كاف، ولم يعد المستشفى قادرا على استيعاب كل مرتاديه من المرضى، كما تفتقر هذه المؤسسات إلى المعدات والأدوية اللازمة، ما يُصعب مهام الأطر الطبية. علاوة على ذلك، تم تسجيل اختلالات وظيفية عميقة في تقديم الخدمات للمرضى.

وقال المشاركون إن قطاع التعليم يعاني العلل نفسها، فعدد المدارس غير كاف لاستيعاب التلاميذ جميعهم، ولا يتاح للأساتذة سوى النزر اليسير من الوسائل لأداء مهامهم. وأشار بعض الآباء إلى ما تشهده المؤسسات التعليمية ومحيطها أحيانا من ترويج للمخدرات وما يسببه ذلك من هواجس لدى أولياء الأمور.

وليس الوضع بأحسن حالا على الصعيد الاقتصادي، ذلك أن كثيرا من الأسر تواجه صعوبات جمة في إعالة نفسها بالنظر إلى تدني الأجور نسبيا وارتفاع معدل البطالة في أوساط الشباب حملة الشهادات على وجه الخصوص. وتحسر المشاركون لعدم ملاءمة التكوينات لاحتياجات سوق الشغل. إضافة إلى ذلك، تطرق المشاركون للفوارق الاجتماعية الشاسعة، وشجبوا المحسوبية، داعين إلى تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية. كما أعربوا عن تطلعهم لاستفادة المدينة أكثر من المنطقة الصناعية تاسيلا ومن المقدرات الثقافية للمدينة.

سعد الله أ. مشارك في مرحلة الدشيرة الجهادية

المدينة ديال الدشيرة كتعيش واحد الدينامية فهاد السنوات الأخيرة. كاين واحد التطور، كاين شحال من حاجة تدارت. مدينة محركة فنيا وثقافيا على الصعيد الجهوي والوطني. معروفة بالخصوص بما يسمى بالأمازيغية أسايس، لي هو واحد الفضاء لي كتنشر فيه الثقافة الأمازيغية، كيكون فيه مجموعة من الأنشطة بحال المهرجان الوطني ديال الروايس، بحال بلماون بودماون لي هي احتفالات عريقة داخلة فالتقاليد ديالنا فسوس، فأيام العيد الكبير.

ولكن كا يبقى أكبر مشكل هنا هو الجانب الصحي. المستشفى قديم وما فيهش معدات كافية وناس بزاف ما كايلقاوش الأدوية. بحال الناس لي فيهم السكر، شحال من مرة ما كايلقاوش لانسولين وكذلك قسم الولادة فيه خصاص كبير! ويلا غير شي واحد تهرس وخاصو يدير الجبيرة، خاصو يمشي لانزكان. حاجة خرى، ما كاينش التفعيل ديال الراميد. يعني كاتلقى واحد مسكين ما فحالوش ووخا عندو البطاقة، فاش كيمشي للسبيطار خاصو يخلص، ولا ما كاينش لي يدوي معاه.

المشكل الآخر هو أنه أغلبية الشباب كا يخرجو من الدشيرة حيت ما كاينش فين يخدمو. من غير المهن الحرة وواحد المعمل ديال الخشب معروف عندنا، راه باش تخدم هنا والو. يمكن تلقى باش تتحرك شي 3 شهور ولا 4 شهور، ولكن ماكاينش استمرارية ولا فرص شغل حقيقية لي فيها استقرار.

وخا كيف ما قلت، تدارو شي حوايج فالدشيرة ولكن مزال شحال من حاجة ناقصة. ما كاينش فضاءات للدراري الصغار، بزاف كايلعبو غير فالزنقة وكايكون عليهم خطر وكايوقعو حوادث! خاصنا كذلك متنفسات ومنتزهات للناس الكبار فالسن. كاين مشكل فالسير فالشارع الرئيسي، لي ديما مخنوق. زيد عليها مشاكل الماء والضو فبعض المناطق ومشكل الإنارة العمومية فبزاف ديال الأحياء، لي بعض المرات، تتخاف تدوز فيهم بالليل.

اقتراحات المواطنين

- تسهيل استفادة التجار من خدمات التأمين، فيما يتعلق بحرائق الأسواق وحوادث الطرق أثناء نقل البضائع؛
- تنظيم التجارة غير المهيكلة بالمدينة من خلال إنشاء أسواق للقرب؛
- توفير التغطية الصحية للتجار والعاملين في القطاع غير المهيكل بصفة عامة؛
- توسيع مركز تصفية الدم ودار الولادة بالمدينة لتستجيب لتطلعات ساكنة المدينة؛
- تنويع العرض الصحي وإضافة تخصصات جديدة وتعزيز المستشفيات ومستوصفات القرب بالأطر الطبية، والأدوية، والأجهزة وسيارات الإسعاف؛
- التسريع في إحداث مركز محاربة الإدمان ومراكز تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد ليعمل بكامل طاقته؛
- رد الاعتبار للمدرسة العمومية، وتحسين جودة برامج التعليم وتوفير النقل المدرسي للتلاميذ؛
- تعميم التعليم الأولي وإقرار إلزاميته خصوصاً بالنسبة للفتيات في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- الرفع من عدد الأساتذة وإرجاع القيمة الاعتبارية لرجل التعليم من خلال تجويد التكوين المستمر.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

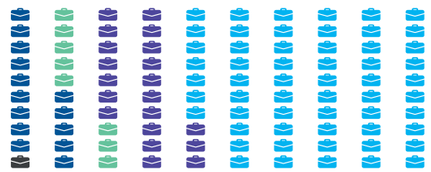

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
57%	20%	8%	11%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	44%	39%

المستوى الدراسي

89% متمدرس

11% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

75%	الصحة
49%	التعليم
42%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
38%	تحسين ظروف العيش
36%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 31 - إنزكان

تطويرُ البُنى التحتية وتشجيع خلق فرص الشغل

وصلت قافلة الأحرار، في مرحلتها الواحدة والثلاثون، إلى إنزكان، وكان في انتظارها 300 مواطن ومواطنة جاؤوا للتداول والنقاش حول مستقبل مدينتهم. ما تزال هذه المدينة الأمازيغية متألقة بفضل نشاطها التجاري وتراثها الثقافي، غير أن سكانها يتحسرون لعدم استغلال مؤهلاتها على نحو أفضل، إذ تستحق المدينة مستقبلا أكثر إشراقا استنادا إلى موقعها الجغرافي المتميز وشبكة مواصلاتها المهمة.

ذكر المشاركون أن المدينة طالما كانت ملتقى تجاريا مهما في المنطقة، إذ بوّأَتها أسواقُها الكثيرة مكانة مركز حقيقي للتجارة في المغرب، بل وفي إفريقيا. ويفخر السكان بأسواق الجملة، كما يتطلعون إلى نتائج أفضل من خلال تحويل مزيد من المنتجات الفلاحية. ومع ذلك، تشهد إنزكان معدل بطالة مرتفع يتناقض ومؤهلاتها، فضلا عن الفقر الذي استفحل في شوارعها. أما معدل نمو الصناعة فضعيف.

علاوة على ذلك، وصف المشاركون المدينة كأحد الأماكن التي يصعب العيش فيها بحكم الازدحام الخانق وسوء حالة الطرق وندرة المساحات الخضراء. وإجمالا، وُجهت سهام النقد إلى البنيات التحتية، لا سيما ما تعلق منها بالربط المائي والصرف الصحي والكهرباء.

ونالت المرافق الصحية نصيبها من نقد المشاركين، فمستشفى إنزكان الإقليمي لا يرقى إلى المستوى المطلوب، ونقص تجهيزاته والممارسات غير القانونية والاختلالات الإدارية التي بلغت حدا لا يُطاق على حد قولهم، ومن ثم كان القطاع أولوية كبرى.

أما قطاع التعليم، فلم يكن بمنجاة من النقد، ذلك أن عدد المدارس غير كافٍ لاستيعاب التلاميذ على نحو لائق، فيما يبدو الأساتذة عاجزين إزاء هذا الوضع، كما يبدو أن الخصاص المسجل على مستوى الموارد البشرية يشكل تحديا صعبا. في ظل هذه الظروف، فضلا عن غياب وسائل نقل منظمة، يظل معدل الهدر المدرسي بإنزكان جد مرتفع.

مريم ب. مشاركة في مرحلة إنزكان

المشكل لي عندنا هو مشكل ديال الخدمة! الشباب كايعاني هنا! كاين لي عندو ماستر وما لاقيش. كاين لي عندو إجازة فالإقتصاد وكتلقاه كايفرش ويبيع لي جاب الله فالزنقة.

الصراحة كاين امتيازات بزاف هنا ولكن مزال ما مستغلينهاش. إنزكان رابطة الشمال ديال المغرب بالجنوب... كلشي كايدوز من هنا... لي كايطلع من الصحراء، كايدوز من هنا ولي جاي من الشمال، كايدوز من هنا. عليها بعدا كاين شوية ديال التجارة. عندنا السوق ديال الخضرة والفواكه لي من أكبر الأسواق فالمغرب كامل ولكن مزال خاص يدارو مشاريع، ونجلبو مستثمرين. كنظن أنه دبا ممكن تتحرك شوية مع المشروع ديال السكة الحديدية لي غادي يديرو بين مراكش وأكادير.

كاين حوايج آخرين كايفرحو بحال داك المنصة ديال توجيه الشباب لي يالاه دشنها سيدنا الله ينصرو. كنظن بأنها غادي تعاون الدراري لي كايقلبو على خدمة ولا لي باغين يديرو مشاريع ديالهم. حيت وخا الإنسان مايلقاش خدمة خاص يتحرك، ويكوّن راسو و يدير "الريزو" ويتعرف على الناس وبحال هاد المراكز كايعاونوا بزاف!

عندنا كذلك مشكل فالمحطة الطرقية. بزاف ديال الناس فاش كيوصلو لإنزكان، أول حاجة كايشوفوا هي ديك المحطة. ومع الأسف تهمشات حتى وصلات لواحد الحالة كارثية... الوسخ والفوضى... تخاف تدوز من حداها!

حاجة أخرى لي باغا ندوي عليها هي الصحة. أنا دوزت سطاج فالسبيطار وشفت بعيني... بنادم ما كايلقاش فين ينعس. مستشفى إقليمي وبعض المرات، كايتخالفو جوج ديال المرضى ففراش واحد. واحد مجبد حدا لاخور. كي غادي ترتاح؟ كي غادي تشافى؟ يجيك لحريق تبغي غير تقلب للجهة الأخرى، ماتقدرش!. أنا بالنسبة ليا أول حاجة خاص يبداو بيها المسؤولين هي السبيطارات.

اقتراحات المواطنين

- تعزيز البنية التحتية لمستشفى سانية الرمل وتغطية النقص الحاصل في مستودعات الأدوية وتعزيز أقسام المستعجلات بالمعدات وسيارات الإسعاف؛
- تسهيل ولوج المواطنات والمواطنين للخدمات الطبية وذلك بتقريب المواعيد خصوصا المستعجلة وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث مستوصفات القرب الكافية في أحياء المدينة ومراكز متخصصة في داء السرطان وغسل الكلى؛
- إحداث مستشفى جديد من أجل تخفيف الضغط وتعزيز العرض الطبي؛
- تنويع مجالات التشغيل القادرة على خلق فرص العمل اللائق؛
- دعم الشباب معنويا ونفسيا وتكوينهم، عبر إحداث مراكز ثقافية وترفيهية تغطي الفراغ الحاصل لديهم؛
- تأهيل ودعم المناطق الصناعية بإقليم تطوان وتسهيل الحصول على العقار، وتشجيع الاستثمار والمبادرات الذاتية؛
- إيجاد حلول للباعة المتجولين من خلال إقامة أسواق نموذجية للقرب في مجموعة من الأحياء؛
- ترسيم العمال وتمتيعهم بكافة الحقوق وفقا لمقتضيات قانون الشغل (CNSS، تأمين، تغطية صحية)؛
- توفير المزيد من الأقسام لتفادي الاكتظاظ وإعادة النظر في المواد الدراسية والمقررات التعليمية وتسهيل ولوج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المؤسسات التعليمية؛
- تعميم التعليم الأولي وتوسيع دائرة الأسر المستفيدة من برنامج تيسير؛
- خلق نواة جامعية جديدة لتخفيف الضغط على جامعة عبد الملك السعدي وتنويع الشُعب والاختصاصات وإحداث مطاعم جامعية؛
- خلق شُعب جديدة بمراكز التكوين المهني؛
- فك العزلة بين تطوان والمناطق الصناعية (الفحص-أنجرة) وربطها بالسكة الحديدية والطريق السيار وتشجيع الخطوط الجوية لجلب المستثمرين، خصوصاً من إسبانيا؛
- العناية بالسياحة بالمدينة عبر تشجيع السياحة الداخلية والجبلية طول السنة عوض السياحة الموسمية؛
- خلق أسواق قارة لترويج المنتوجات التقليدية؛
- إيلاء مزيد من العناية بقطاع الشباب والرياضة عبر تأهيل المراكز الثقافية والترفيهية ودور الشباب؛
- ضمان خدمات للنقل العمومي تحترم معايير الجودة ومحاربة النقل غير المهيكل.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

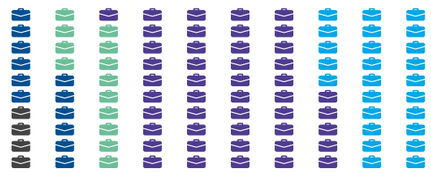

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
25%	46%	13%	12%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

87% متفق

13% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
29%	33%	38%

المستوى الدراسي

79% متمدرس

21% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	81%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	63%
تحسين ظروف العيش	57%
التعليم	46%
محاربة الجريمة والعنف	12%

اليوم 32 - تطوان

الاستغلال الأمثل للمؤهلات الثقافية والسياحية

خصصت مدينة الحمامة البيضاء استقبالا استثنائيا لقافلة 100 يوم 100 مدينة، إذ حضر أزيد من 1000 مشارك ومشاركة للتعبير عن رؤاهم وهواجسهم وآمالهم، ذلك أن تطوان الأندلسية تمر بأيام صعبة، بعيدا عن الاستفادة التامة من تراثها التاريخي الفريد.

تصدرت الانشغالات قلةُ فرص الشغل التي تصيب السكان بالخيبة واليأس بالنظر إلى ما يستتبع ذلك من عواقب وخيمة أحيانا. تناوب المشاركون على استعراض مشاكلهم من قبيل الهشاشة والهجرة السرية. وقد زاد الطينَ بلة إغلاقُ المصانع وباب سبتة، فكانت النتيجة ارتفاع معدل البطالة، لا سيما في أوساط الشباب، وانخفاض القدرة الشرائية للعديد من الأسر مع ضيق آفاق المستقبل.

مع ذلك، يعي الجميع أن في جعبة مدينتهم ما يؤهلها لتبلي بلاء حسنا كموقعها الجغرافي ورصيدها الثقافي الثري ومميزاتها السياحية الاستثنائية. وتتبوأ تطوان مكانتها بين مدن المغرب التاريخية بفضل مدينتها القديمة التي صنفتها اليونيسكو تراثا عالميا وصناعتها التقليدية والرسم على الخشب (الزواق) وطربها الأندلسي (الآلة). لكن عزلتها النسبية تحول بينها وبين بلوغ تنمية اقتصادية حقيقية. وإذا استثنينا الطريق السريع الرابط بين تطوان والفنيدق على امتداد نحو خمسة عشر كيلومترا، فإن المدينة لا تتصل بشبكة الطرق السريعة ولا بشبكة السكك الحديدية، كما أن الخدمات التي يقدمها المطار محدودة وتظل دون المستوى المطلوب.

ويعد قطاع الصحة من منغصات حياة أهل تطوان في ظل نقص المعدات والأطر الطبية، ويبدو أن المؤسسات الاستشفائية تعمل فوق طاقتها. ومن الأمثلة على ذلك انخفاض الطاقة الاستيعابية لوحدة التوليد في مستشفى سانية الرمل، ما يهدد حياة النساء والرضع حديثي الولادة بشكل غير مقبول. كما أن حملة بطاقة راميد من المعوزين يتدبرون أمورهم بأنفسهم في مواجهة نقص الرعاية وارتفاع تكلفة الأدوية.

ويُشار إلى قطاع التعليم كإشكالية مطروحة أيضا، حيث يتفاقم الهدر المدرسي في تطوان، ويبدو المد سائرا في التقدم ولا يمكن وقفه. فضلا عن ذلك، فإن كثيرا من التلاميذ يغادرون مدارسهم لما يرون من بطالة في صفوف الشباب حملة الشواهد.

وإذا كان شباب تطوان حالما بمستقبل في الضفة الأخرى من المتوسط، فإن ارتباط السكان بالمدينة يظل وثيقا، ويحدوهم الأمل في غد أفضل.

سعيد ا. مشارك في مرحلة تطوان

تطوان الحضارة. تطوان المدينة لي عطات العلماء ولي عطات رجال الدولة. تطوان الأصالة والأخلاق... ولكن دبا، تطوان كتعيش أزمة. هاد الأزمة عطات بزاف ديال المشاكل.

كاين دراري من لحومة ديالي كاملين قارين : شي عندو الإجازة، شي عندو الماستر وشي عندو دكتوراه، وما لقاوش فين يخدمو، حيث تطوان ما فيهاش معامل كافية لي ممكن تخدم هاد الشباب. وعاد لقراية لي كا يقراوها فالجامعة ما عندها حتى شي علاقة بداكشي لي كايطلبوه الشركات. شباب تطوان عارف هاد المشاكل وكنتمناو تكون جامعات و تكوينات فالمستوى، ويجيو مصانع جديدة يستثمرو فالمدينة و يتخلقو فرص الشغل لي تحل لينا مشكل البطالة باش نحافظو على كرامة التطوانين.

الأسر فتطوان خايفين يمرضو، بسباب الضغط الكبير لي على سبيطار المدينة. جارتي مريضة بغات تدوز راديو عطاوها موعد من دبا 6 شهر.

او كثر من هادشي... النساء لي فالبوادي المجاورة، لي بغات تولد خاص تهبط لسانية الرمل و بلا متعاود ليك على تكرفيس لي كتدوز باش توصل لسبيطار.

خاص نبنيو سبيطارات جدادين للمدينة وللبادية.

كيف ما كنعرفو قوة تطوان فالشباب ديالها وهاد الشباب اليوم المدينة محتاجة ليهم، محتاجة للأفكار ديالهم، التضحية ديالهم والمشاركة ديالهم فتسيير المدينة وخاصنا نكونوا عارفين بأن التغيير والمستقبل ديال المدينة راه فيد الشباب ديالها.

اقتراحات المواطنين

- توفير المزيد من الأطر الطبية ذات الكفاءة، خاصة بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة، وتحسين خدمات الاستقبال والولوج بمختلف المراكز الصحية، خاصة بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني؛
- تطوير المرافق الصحية العمومية وخلق المزيد من مستوصفات القرب؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد ليؤدي كامل أدواره؛
- الاهتمام بقطاعي السياحة والصيد البحري، باعتبارهما قطبين حيويين في اقتصاد المدينة ووضع استراتيجية للتكوين المهني بهذين القطاعين؛
- تثمين القدرات الإنتاجية والتسويقية للمنتجات المحلية ودعم تعاونيات المدينة؛
- هيكلة نشاط الباعة المتجولين مع العمل على خلق أسواق نموذجية؛
- تشجيع الاستثمار الخاص بالمدينة من خلال الانفتاح على قطاعات اقتصادية جديدة؛
- رد الاعتبار للمدرسة العمومية، وتحسين برامج التعليم، والرفع من ميزانية التعليم وتوفير النقل المدرسي للتلاميذ؛
- تعميم التعليم الأولي وإلزاميته خصوصاً في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- الرفع من عدد الأساتذة وتعزيز القيمة الاعتبارية لرجل التعليم من خلال تجويد التكوين المستمر.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

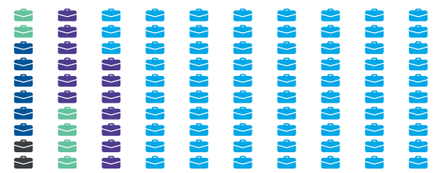

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
73%	13%	6%	6%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

88% متفق

12% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
9%	44%	47%

المستوى الدراسي

95% متمدرس

5% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 68% الصحة
- 55% التعليم
- 46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 29% تحسين ظروف العيش
- 29% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 33 - أكادير

تجديد المدينة وتطوير الأنشطة الاقتصادية

استقبلت أكادير، المنتجع الساحلي ذا الصيت العالمي، قافلة الأحرار في يناير 2020، حيث جاء 400 مشارك ومشاركة من ساكنة عاصمة سوس لمناقشة أحوال المدينة ومستقبلها. إنهم يرون أن المدينة تزخر بجملة من المؤهلات من قبيل الهوية الثقافية الراسخة والتراث التاريخي والأنشطة السياحية والموارد الفلاحية والبحرية، إلخ. مع ذلك تواجه أكادير العديد من التحديات.

إن الوضع الاقتصادي صعب في ظل ارتفاع معدل البطالة نسبيا، لا سيما في صفوف الشباب حملة الشهادات. ويبدو أن قلة المناطق الصناعية تثبط المشاريع المحتملة. ويعلق السكان الآمال على الاتفاقية المتعلقة بتنزيل المنظومات الصناعية الخاصة بالسيارات والجلد والسفن والكيمياء وصناعة البلاستيك ومواد البناء وترحيل الخدمات بسوس، الموقعة عام 2018 في حضرة جلالة الملك محمد السادس. ويرى كثير من المشاركين وجوب تبسيط الإجراءات المتصلة بالاستثمار كبوابة نحو خلق دينامية محلية أفضل.

ولاحظ المشاركون على وجه الخصوص تفاقم ظاهرة الانحراف، ما يعيق السير الطبيعي للحياة اليومية ويؤثر سلبا على السياحة. وأشاروا إلى تدهور حالة البنيات التحتية الحضرية ونقص وسائل النقل. وإجمالا، يرغب السكان في تحسين ظروف العيش، خاصة في الأحياء الشعبية.

إضافة إلى هذه القضايا، وُجهت سهام النقد إلى القطاع الصحي، فالمؤسسات الاستشفائية تفتقر إلى المعدات والأطر الطبية وتعاني نقصا حادا في أدوية بعض الأمراض الخطيرة. وذكر المشاركون صعوبة إجراء تصوير بالأشعة أو الحصول على موعد طبي في أجل معقول. ولم يغفلوا الحديث عن رفض المؤسسات الاستشفائية تقديم العلاج لحملة بطاقة راميد. فيما ينتظر الجميع بفارغ الصبر إنشاء المستشفى الجامعي.

أخيرا، لم تسلم المؤسسات التعليمية من النقد، فالمدارس ضعيفة التجهيز، ويبدو أن الأساتذة فقدوا الأمل وباتوا يواصلون جهودهم دون رجاء بلوغ غايات قصوى.

صباح م. مشاركة في مرحلة أكادير

لي ما عاجبنيش فأكادير هما البنيات التحتية ولي كا يعجبني فيها هو البحر، وكون ما كانش، ما عرفتش كيفاش كنا غادي نكونوا!

كاين تراخي كبير فهاد السنين الأخيرة. إلا شفتي جهة البحر، كاتبان ليك أكادير زوينة ونقية ولكن سير دخل لداخل. أجي غير لوسط المدينة، حدى البلدية، وشوف. الشوارع زادو ضياقو، سوق الأحد شحال وهما كيقولو غادي يصلحوه، ها هو غير مرون! حاجة أخرى، المرافق الثقافية تقريبا ما كايناش. قتلونا غير بالقهاوي! خاصنا سينما! واش أعباد الله عندنا سينما كاتحل مرة فالعام، فداك مهرجان الهجرة... بغينا نعرفو علاش! حنا كبرنا بداك المتنفس فالثمانينات. كنا كل سبت، كا نمشيو لسينما ودبا ما بقات حتى وحدة.

كاين مشاكل كثيرة فالصحة، خصوصا المحسوبية والزبونية لي كاينة فمستشفى الحسن الثاني. المسكين ما بقاتش عندو بلاصتو. ما عندوش باش يمشي يشوف طبيب خصوصي وما كيديها فيه أحد فالمرفق الصحي العمومي. المواطن منين كايمشي للسبيطار ديال الدولة، خاصو يتستقبل بكرامة، لأن راه بفلوس داك المواطن لي كايخلص الضرائب باش كايتخلصو الناس لي خدامين فيه. خاصو غير يدخل مع الباب يحس بالعناية والإنسانية لأن مادام جا تما إلا وا راه مضرور! لا "فرمليا" ولا "سيكيريتي" ما عندو الحق يبهدلني باش ناخد الحق ديالي. أي حاجة بغيتيها، خاصك تدير يديك فجيبك وتمد. مزال شوية وغادي تولي هادي هي الطريقة المتداولة والمعمول بها، ولي ما دورش هو لي داير الغلط! نتمناو أن الناس لي غادي يسيرو هاد المستشفى الجامعي لي كايتبنى يكون عندهم حس مهني وتكون المراقبة.

حنا خدامين بالصيد والفلاحة والسياحة ولكن المشكلة أنه فهاد الميدان، كانعتمدو غير على البحر، أما التنشيط السياحي راه ماعندناش. وكاتبقى البطالة حاضرة بكثرة. خاص التكوين يكون موالم لداكشي لي كايقلبوا عليه الشركات. كاين لي كايبقى يقرا بزاف من بعد الباك، ولكن من بعد ما كايلقاش شكون يعطيه صالير لائق بداك الدبلوم !

كاينة الظاهرة ديال المدرسة الخصوصية لي غادا وكتكتسح الساحة، كاين نقص ديال المرافق الضرورية فبزاف ديال المؤسسات، كاين كذلك عدم إشراك المجتمع المدني في تطوير المدرسة العمومية. المسؤولين المحلين حتا هوما مقصرين فحق المدرسة... شنو غادي نقولك: التعليم مصيبة كحلة... وكحلة ماط ماشي "بريون" ! غادي تكون فهمتي أنني أستاذة، عليها كندوي بهاد الحر، حيت حنا لي جاي فينا الدق!

اقتراحات المواطنين

- تحسين العرض الطبي برفع عدد التخصصات بالمستشفى الإقليمي وتحسين خدمات الولوج والاستقبال وتوفير المعدات الطبية اللازمة والمزيد من الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف؛
- إعادة الاعتبار لنظام المساعدة الطبية راميد؛
- خلق المزيد من مستوصفات القرب وتطوير المرافق الصحية العمومية؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في التسيير والتدبير في مجال الصحة، مع وضع وسائل المراقبة اللازمة؛
- إعادة النظر في التوقيت المدرسي المعتمد؛
- تخفيض عدد التلاميذ بالأقسام التي تعرف اكتظاظا، عن طريق خلق منشآت تعليمية جديدة تواكب التطور الديمغرافي للمدينة وتوفير وسائل نقل خاصة بالتلاميذ القاطنين بعيدا عن المؤسسات المدرسية؛
- إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية من خلال تجويد تكوين المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين في القطاع؛
- محاربة الهدر المدرسي ودعم تمدرس الفتاة؛
- تشجيع الاستثمار الخاص بالمدينة من خلال الانفتاح على قطاعات اقتصادية جديدة؛
- إنشاء دور للشباب والثقافة، وتوفير معهد موسيقي وملاعب للقرب وفضاءات رياضية بالمدينة؛
- تقوية البنيات التحتية على مستوى الطرق والتجهيزات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

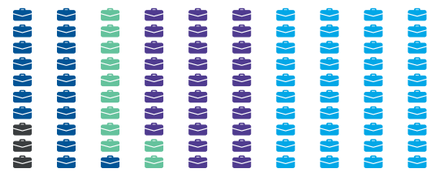

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
40%	28%	11%	18%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

81% متفق

19% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
25%	43%	32%

المستوى الدراسي

80% متمدرس

20% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 77% الصحة
- 51% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 46% التعليم
- 34% تحسين ظروف العيش
- 25% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 34 - تارودانت

الحفاظ على الهوية الأمازيغية وتطوير السياحة

توجهت قافلة الأحرار في مطلع سنة 2020 إلى تارودانت، في قلب وادي سوس. هنالك، بين الأطلسين الكبير والصغير، دار نقاش مع 240 فردا من السكان، جاؤوا ليدلوا بتصورهم للمدينة ومستقبلها.

عبر المشاركون عن ارتياحهم لما يسود المدينة من هدوء وأمان، لكنهم توجسوا من اضمحلال هويتهم الثقافية. فهم يرغبون في إحياء تاريخهم وتقاليدهم الأمازيغية التي يفتخرون بها، وذلك من خلال تطوير الصناعة التقليدية والسياحة. وذكر بعض المشاركين أن تارودانت إحدى أقدم المدن التي ارتقى بها السلطان السعدي أحمد الأعرج إلى منزلة العاصمة التاريخية سنة 1543.

تعتبر الساكنة المحلية بأن المستوى المعيشي ضعيف نسبيا، وأشاروا جميعهم إلى قلة فرص العمل، وعبروا عن قلقهم إزاء غياب المناطق الصناعية وقلة المشاريع الاستثمارية. ودعا المشاركون إلى استغلال كامل لما تزخر به مدينتهم ومنطقتهم من مؤهلات سياحية من قبيل أسوارها وأبوابها الشهيرة فضلا عن الحرف المحلية، لا سيما المدابغ.

ولم تفت المشاركين الإشارةُ إلى الصعوبات التي تواجه قطاع الصحة. صحيح أنهم نوهوا بوجود مستشفى كبير، لكنهم وضعوا أصابعهم على مكامن الخلل من نقص في التجهيزات والأدوية والأطر الطبية العامة والمتخصصة على حد سواء. وذكروا أن تدبيره تشوبه مجموعة من الاختلالات وعدم اكتراث لحملة بطاقة راميد.

أخيرا، تم تشخيص مواطن الضعف التي تعتري قطاع التعليم، إذ يشعر التلاميذ بالتهميش جراء اكتظاظ الأقسام ونقص المهارات التربوية لدى بعض الأساتذة. كما يجد التلاميذ أنفسهم أحيانا عرضة للهدر المدرسي بسبب نقص المعدات التربوية وغياب النقل المدرسي. لقد حزت تلك الملاحظات في القلب وهي تصدر عن مدينة تحتضن ثانوية محمد الخامس للتعليم الأصيل التي أنجبت غالبية نخب المنطقة.

لحسن أ. مشارك في مرحلة تارودانت

المدرسة العمومية فيها وفيها. كاين شي وحدين مزيانين وكاين بزاف ديال المؤسسات كايهجروهوم الناس حيت التسيير والمردود ديالهم ماشي فالمستوى. ما كاينش مواكبة. التلميذ ما كا يحسش بأن الأستاذ كايديها فيه ومتبع معاه شنو ناقصو. خاص رقابة أكثر على الأطر التربوية. والحياة المدرسية كاتقتصر على الحد الادنى. ما كاينش أنشطة تربوية، ثقافية أو فنية. الجمعية الرياضية المدرسية هي فقط حبر على ورق. الدليل: ما كاين تظاهرات، ما كاين فرق مدرسية ناجحة ولا أبطال لي كا نكتشفوهوم فالمدارس. يعني خاص كذلك توجيه وتحفيز للأطر التربوية وكذلك الإدارية... حيت بعض المرات، وخا الأساتذة كايبغيو يديرو شي حاجة، كايصطدمو بالرفض ديال الإدارة! ما عرفتش علاش ما كانعطيوش أهمية لهاد الأنشطة لي كاتسد واحد الفراغ فالحياة ديال التلاميذ!

والأغلبية ديال الشُعب لي كاينة فالتكوين المهني هنا هي شعب لي تجاوزها الوقت. خاص شعب جداد ومبنية على دراسة للنسيج الإقتصادي ديال تارودانت. المدينة فيها السياحة والصناعة التقليدية ولكن هاد الميادين ما كايتدرسوش فالتكوين المهني! فاش كتعطي لشي واحد دبلوم وما عندوش فين يخدم بيه، راك بحال إلا كاتعطيه وثيقة تثبت أنه عاطل رسمي!

المستشفى الإقليمي المختار السوسي كيتحمل الضغط ديال 89 جماعة ترابية. إذا خدينا غير الساكنة ديال مدينة تارودانت بوحدها، راه ما كافيهاش داك السبيطار، لا من ناحية الطاقة الاستيعابية، ولا من ناحية نوعية الخدمات حيت بزاف ديال التخصصات منعدمة تماما! اختصاصي فمرض السكر ما كاينش. اختصاصي فالغدد ما كاينش. جراحة الدماغ والأعصاب كذلك! عدد الأسِرّة فالإنعاش قليل جدا! إرم (IRM) ماكاينش! كاين كذلك بزاف ديال التحاليل ما متوفراش فالسبيطار. يعني لي عندو الراميد، خاصو يمشي يديرهم على حسابو برا!

الساكنة النشيطة كاتزاد ولكن النمو الاقتصادي ضعيف. عندنا صناعات غذائية ولكن كتقتصر على التغليف وتحضير التصدير. ما كاينش صناعات تحويلية لي هي فين كاينة قيمة مضافة كبيرة. والمشكلة كذلك هي أن التغليف كيخدم شهراين ولا 3 شهور فالعام. ولكن كون كانوا عندنا معامل ديال العصير و"لاصوص طوماط" مثلا، كان غادي يخدم العام كامل!

خاص الترويج ديال المدينة باش نجيبو المستثمرين والسياح. دبا حتى فاش كايكونوا أنشطة إشعاعية، كايكون غالب عليها الطبيعة الترفيهية وما كايكونش عندها تأثير إيجابي كبير على المدينة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث قاعات للولادة ومصلحة خاصة بطب النساء بمواصفات عالية؛
- تحسين جودة الخدمات الطبية بتوفير الأطر الكافية داخل المستشفى وفي المستوصفات، مع احترام مواقيت العمل بالنسبة للأطر؛
- خلق المزيد من مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات والأدوية اللازمة؛
- خلق المزيد من فرص الشغل بإحداث مناطق صناعية جديدة في المدينة؛
- خلق أسواق قارة للتجارة؛
- توفير المزيد من الاقسام لتفادي الاكتظاظ بالمدارس الابتدائية وتعميم التعليم الأولي ابتداء من 4 سنوات؛
- توفير مؤسسات التعليم العالي وخلق مراكز اللغات والتكوين المهني؛
- تشجيع وتحفيز وتحسين ظروف عمل الأطر التربوية؛
- عصرنة أسطول الصيد البحري التقليدي وتحسين ظروف العمل بمجال الصيد التقليدي؛
- تسويق المدينة ثقافيا ودعم وتعزيز الموسم الثقافي الدولي لأصيلة؛
- العناية بشباب المنطقة عبر إحداث مراكز ثقافية ورياضية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

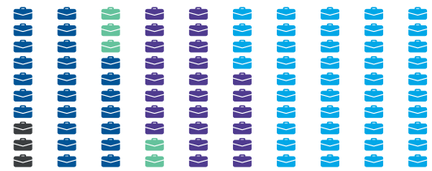

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
44%	24%	5%	24%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
18%	46%	36%

المستوى الدراسي

83% متمدرس

17% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	86%
التعليم	58%
تحسين ظروف العيش	51%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	45%
محاربة الجريمة والعنف	13%

اليوم 35 - أصيلة

المزيد من الاستقلالية لتطوير المؤهلات

لم تُثن الأمطار الغزيرة ساكنة مدينة أصيلة عن الحضور المكثف استجابة لدعوة الأحرار، وأظهر أهل هذه المدينة السياحية النظيفة والآمنة حماسا منقطع النظير. إن أصيلة مبعث فخر للجميع بوصفها أيقونة ساحل المحيط الأطلسي حيث تتكسر الأمواج عند أسوار المدينة القديمة.

وقد أجمع 500 مشارك ومشاركة على إمكان تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية بتقليص الاعتماد على طنجة وتعزيز النسيج الاقتصادي من خلال جذب المستثمرين. وغالبا ما يأسف سكان أصيلة لضياع فرص تستفيد منها مدن مجاورة، فيتولد لديهم شعور بالإقصاء أحيانا. ويبدو أن التوازن بين مدن المنطقة يمثل رهانا رئيسيا في المستقبل.

تظل مؤهلات أصيلة السياحية والثقافية غير مستغلة على الوجه الأكمل. ويمكن اجتذاب السياح عبر إبراز قيمة المآثر التاريخية كبرج القمرة وباب الحومر وبرج قريقية وقصر الريسوني. فضلا عن ذلك، يمكن تطوير مهرجان أصيلة الثقافي الدولي، الذي كان سيطفئ هذه السنة شمعته الثانية والأربعين، على غرار مهرجان كناوة في الصويرة. ولا يخفى على أحد أنه حدث يغري رسامين وفناني شوارع من سائر بقاع العالم للمجيء إلى هذه المدينة وتفجير مواهبهم على جدران مطلية بالجير الأبيض. ومن شأن إجراء سياحي وثقافي محكم التنظيم خلقُ وظائف قارة للأسر التي تواجه صعوبات في الوقت الراهن.

إلى ذلك، يجب الارتقاء بالخدمات الصحية، إذ تضطر العديد من النساء، مثلا، إلى التنقل نحو طنجة لوضع حملهن بسبب ضعف البنية التحتية، ما قد تترتب عنه عواقب وخيمة بحكم طول المسافة وقلة سيارات الإسعاف المجهزة. كما يقض مضاجع أهل أصيلة ضعف المؤسسات الصحية في المدينة وارتفاع تكلفة الأدوية.

وأخيرا، يعقد السكان كثيرا من الآمال على قطاع التعليم رغم أن المدارس العمومية في حاجة ماسة إلى موارد إضافية ومؤسسات التعليم العالي لا تغطي سائر المسالك، ما يضطر الطلبة إلى مغادرة أصيلة قصد استكمال الدراسة. وفي هذا المجال أيضا، تقف عدم استقلالية المدينة حاجزا أمام تطورها.

لبنى ا. مشاركة في مرحلة أصيلة

أنا حبست لقراية ديالي فالباك. باش نكمل، كان خاصني نمشي نقرا فطنجة، حيت مكاينش جامعات فأصيلة والوالد ديالي ما بغاش بنتو تمشي تقرا بوحدها فمدينة أخرى. دبا ولدي حتا هو قرب يشد الباك، والصراحة حتى أنا مابغيتوش يقرا بعيد ويبدا يدخل حتال تسعود ديال الليل.

دبا أي حاجة خاص تمشي ليها لطنجة... غير باش نولد، مشيت لطنجة. عندنا سبيطار واحد فأصيلة وفاش كتكون شي حالة مستعجلة، كايخافو حيت ماكاينش الأطبة ومكاينش المعدات وكايقولك سير لسبيطار محمد الخامس فطنجة.

كبرت وأنا كنسمع بواحد البرامج وبزاف ديال الوعود وكنشوف بلي حتى ولادي كبروا بنفس البرامج وبنفس الوعود. ولدي قرا فنفس المدرسة فين قريت وفالملعب ديال الرياضة لقى نفس الحفرة لي كنت طحت فيها، وعاودت لو عليها... مازال فبلاصتها.

بالصح، أصيلة مدينة فيها الثقافة والسياحة ولكن مابغيناش نبقاو نخدمو شهر واحد فالعام. وحتى السياحة، ماكايستافدش منها كلشي. خاصنا فاش نخدمو العام كامل. وصراحة، مزال عندي أمل لأنه متأكدة أنه كاينين ناس باغين يخدمو ويعطيو، حيت حتى هما عندهم وليداتهم.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مؤسسات تربوية "رياض للأطفال" متاحة لعموم الساكنة؛
- تعزيز خدمات النقل العمومي؛
- تحسين وتوسيع العرض الطبي بإحداث مستوصفات القرب إضافية وتوفير المزيد من التخصصات الطبية؛
- ضمان الرعاية الصحية المجانية للفئات الهشة؛
- إحداث مصلحة للولادة تحترم معايير الجودة؛
- تخفيض عدد التلاميذ بالأقسام عن طريق إحداث أقسام ومدارس جديدة وضمان النقل المدرسي؛
- تجويد التكوينات الخاصة بالأطر التربوية وتوفير التكوين المستمر للأطر العاملة في مجال التربية والتكوين؛
- تشجيع الاستثمار عن طريق التسهيلات الإدارية لجلب استثمارات كبرى تساهم في الانتعاش الاقتصادي وتوفير مناصب الشغل؛
- إحداث مرافق رياضية متنوعة تماشيا مع الطاقات الرياضية المتوفرة بالميدان والكثافة الشبابية الموازية؛
- إعطاء أهمية قصوى لمجال البيئة خاصة فيما يتعلق بخدمات الصرف الصحي وإنشاء محطات معالجة المياه؛
- إحداث مدارس ومعاهد عليا، بالاضافة إلى الجامعة لتشجيع الطلبة على مواصلة تعليمهم العالي؛
- خلق قطب سياحي بالإقليم لاستثمار المؤهلات السياحية المهمة التي تتوفر عليها المنطقة؛
- إحداث مركز طبي لحماية الطفولة ومعالجة الإدمان؛
- تأمين خط السكة الحديدية، نظرا للخطورة التي يشكلها على القاطنين بمقربة منه.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

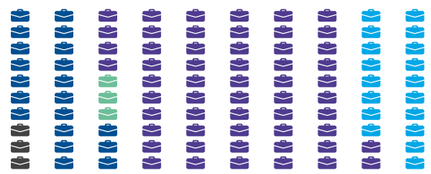

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
18%	56%	3%	20%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

68% متفق

32% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	37%	50%

المستوى الدراسي

46% متمدرس

54% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

85% الصحة

50% التعليم

48% تحسين ظروف العيش

46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

17% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 36 - تاوريرت

إعطاء دفعة جديدة للمدينة

أواخر شهر يناير 2020، اجتمع 600 مشارك ومشاركة من ساكنة تاوريرت للترحيب بقافلة الأحرار. ويترجم هذا الحضور المكثف رغبة المواطنين في التعبئة لتحسين أوضاع مدينتهم التي يحسبونها في عِداد التوقف منذ عقد من الزمن رغم إنشاء تقاطع سكك حديدية يربط الناظور بالشبكة الوطنية مرورا بتاوريرت. ويَنشُد سكان المدينة التغيير، من منطلق فخرهم بما تزخر به المنطقة من مؤهلات ومقدرات، كالفلاحة والفروسية.

إن معدل البطالة مرتفع في تاوريرت، لا سيما في صفوف الشباب. وقد زاد الوضعَ تدهورا إغلاقُ معبر مليلية في الآونة الأخيرة. وتعتمد المدينة اليوم كثيرا على تحويلات أفراد الجالية المغربية في الخارج الذين استثمروا بكثافة في الزراعات الشجرية وزراعة الزيتون، دعامتي الاقتصاد المحلي. كما تشتهر تاوريرت بالخياطة والطرز والأعمال الميكانيكية البسيطة، وكلها قطاعات يمكن استغلالها شريطة تشجيع الاستثمارات وتيسير إنشاء مقاولات جديدة.

ويشكل قطاع الصحة مبعث قلق السكان، فالمعدات مهترئة وكلفة العلاج مرتفعة، كما أن ثمة خصاصا بيِّنا في الأطر الطبية، ما يستوجب في الغالب التوجهَ إلى وجدة للاستشفاء. وبهذا الصدد، تتكرر الشكوى من اختلالات التدبير الإداري وسوء العناية بحملة بطاقة راميد.

وأحيانا يلوذ شباب المدينة بالمخدرات أو الهجرة السرية هربا من البطالة. ويتوقون إلى الاستفادة من التكوين في مهن جديدة دون حاجة إلى مغادرة المنطقة. لكن قطاع التعليم يعاني اختلالات عميقة، من ذلك أن قلة المدارس وضعف النقل المدرسي يصعب على التلاميذ العملية التعلمية ويشغل بال أولياء أمورهم.

الحسين ب. مشارك في مرحلة تاوريرت

تاوريرت كتعتمد على عُمالنا فالخارج و"الطراباندو". هادو هما لي محركينها شوية، مكاينش زعما شي صناعة ديال بصح ولا شي حاجة. و ملي سدو الدخول لمليلية ف 2019، صافي البطالة ولات خانقة الشباب ديال تاوريرت.

كاين شي معامل ديال الزيتون والحوت و"الكروفيت" ولكن "الساليز" ضعيف، وتلقاهوم مصرحين شي وحدين قلال فالضمان الإجتماعي. خاص تفتيش أكثر ديال المعامل باش يشوفو الظروف ديال العمال.

وعندنا المدارس فيهم مشكل الاكتظاظ. بعض المرات، كايوصلو ل 45 تلميذ فالقسم وكاين خصاص فالأطر، فمدرسة 20 غشت، فالمدرسة ديال النسيم... وبزاف ديال المدارس أخرى.

وفالسبيطار تا هو نفس المشكل، الأطباء والممرضين لي فالمستوصف ديال الحي ما كافينش للساكنة. حنا هذا لي عندنا، خاصك تمشي مع الفجر وتبقى تساين ويمكن تدوز ويمكن فالآخر، يقولك سيرو بحالكم. خاصنا مصلحة المستعجلات حتى هي، فهاد الجهة ديال الحلفة والأحياء المجاورة. وبالنسبة للسبيطار الكبير ديال تاوريرت، حدث ولا حرج. أنا ركب معايا واحد فالطاكسي، كان عندو مشكل فالمرارة ف 2019، عطاوه ميعاد ف 2021!

وكاين واحد المشكل كايعصبني بزاف أنا شخصيا وهي أنه ماعندناش مراحض عمومية... والو!

وباش نكملو الصورة، كانعترفو الصراحة أنه كانو شي حوايج إيجابية مؤخرا... كانت التوسعة ديال الأزقة، تعبيد الطرق، تزادو حدائق فيهم الألعاب ديال الدراري وكانتمناو المزيد إن شاء الله.

اقتراحات المواطنين

- تجويد قطاع الصحة عن طريق اعتماد الحكامة الجيدة، ومعالجة إشكالية تأخر المواعيد وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث تخصصات جديدة، وتوفير عدد كافٍ من الأطر والمعدات الطبية في المستشفى المحلي؛
- توفير الأدوية المتعلقة بالأمراض المزمنة وذات التكلفة الباهظة؛
- تعميم المنح الجامعية على جميع الطلبة؛
- توفير وسائل النقل للطلبة من مدينة أولاد تايمة إلى الأقطاب الجامعية بكل من أيت ملول وأكادير وتارودانت؛
- تخفيض عدد التلاميذ بالأقسام التي تعرف اكتظاظا عن طريق إحداث مؤسسات تعليمية جديدة وتعميم النقل المدرسي للتلاميذ؛
- العمل على محاربة الهدر المدرسي من خلال الاهتمام بتمدرس الفتاة وإدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية؛
- تحسين خدمات الإنارة العمومية في المدينة وتجهيز وإصلاح الشبكة الطرقية؛
- السهر على تطبيق قانون الشغل وتفعيل أدوار مفتشية الشغل بالمدينة؛
- إحداث مساحات خضراء ومعالجة الإشكالات المتعلقة بالصرف الصحي؛
- العناية بقطاع الشباب والرياضة والثقافة عبر إحداث ملاعب للقرب معشوشبة وإحداث دور للشباب.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

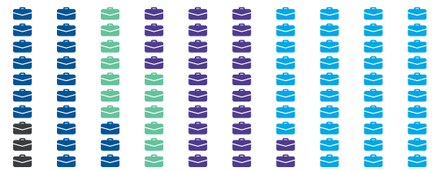

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
38%	26%	13%	20%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
23%	34%	43%

المستوى الدراسي

66% متمدرس

34% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 80% الصحة
- 48% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 48% تحسين ظروف العيش
- 44% التعليم
- 36% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 37 - أولاد تايمة

تعزيز النظام الصحي وتجديد البنية التحتية الحضرية

خلال المرحلة السابعة والثلاثين، شد الأحرار الرحال إلى مدينة أولاد تايمة الواقعة بين تارودانت وأكادير، حيث كان في استقبالهم 500 مشارك ومشاركة جاؤوا للإفصاح عما يواجهون من صعوبات واقتراح آفاق جديدة للمدينة.

ووفقا لما راج خلال النقاش، تبين أن قطاع الصحة هو المشكلة الرئيسية، فالمستشفى لا يكفي لرعاية المرضى جميعهم، ولا توجد مستوصفات بالعدد اللازم لدعمه، كما أن عدد الأطر الصحية قليل والأدوية غير متاحة لعلاج سائر المرضى. إضافة إلى ذلك، ثمة نقص شديد في التجهيزات الطبية ومن ثم لا يمكن علاج العديد من المرضى على الوجه المطلوب. من ذلك، مثلا، غياب مركز قريب لتصفية الكلي، فضلا عن استشراء المحسوبية في المراكز الصحية على حد قولهم.

وكانت البطالة من المواضيع التي تكرر الحديث عنها خلال الاجتماع، وتمس بوجه خاص الشباب حملة الشهادات، ما يقود عددا منهم إلى مهاوي الانحراف في مدينة يعاني أهلها من ضعف القدرة الشرائية. وأعرب المشاركون عن أسفهم لغياب مشاريع اقتصادية في أولاد تايمة التي تشهد تدهورا صناعيا، وتبدو الفلاحة وحدها قادرة على تقديم الحلول. ويأمل السكان تطوير الأنشطة المستدامة التي توفر فرص شغل على مدار العام.

ودار النقاش أيضا حول قطاع التعليم الذي يشكو نقص الموارد المادية والبشرية على حد سواء، فيما يظل الأساتذة بغير حول ولا قوة أمام العدد الكبير من التلاميذ وشح التجهيزات الكفيلة باستيعابهم. وبالحديث عن الطلبة، يبدو عرض التكوين غير ملائم لاحتياجات سوق الشغل، وغالبا ما يضطرون إلى مغادرة المدينة قصد استكمال الدراسة.

وإجمالا، تشكو الساكنة ضعف البنيات التحتية الحضرية: فالطرق مهترئة، وقلما تتوفر الإنارة العمومية في الشوارع، أما شبكات الكهرباء والصرف الصحي فحدث ولا حرج. ومع أن هذه المشاكل تُصعب حياة الناس اليومية، فهم يتطلعون إلى غد أفضل.

العسري م. مشارك في مرحلة أولاد تايمة

السبيطار فيه البنيات لي خاصة و لكن ما كاينش أطر طبية كافية ل 120.000 نسمة. باش تشوف الطبيب، خاصك تسنى شهراين ولا 3 شهور على الأقل. ما يمكنش تكون مريض وتسنى هاد المدة كاملة. المشكلة ماشي هي هادي، المشكلة هي أنه هادشي ولا عندنا عادي.... واحد كان خاصو يدير عملية ومات قبل الموعد لي عطاوه... صافي كانقولو المكتاب هو هذا، والله يبدل المحبة بالصبر!

كاين لي كايجي فحالة مستعجلة، مثلا شي واحد عضاتو عقرب، جاي كيجري، خاصو يتداوا وفاش كيوصل، كيقولو ليه جبد الفلوس هما لوالا. كاين لي خارج ما معولش وما عندو حتى ريال فجيبو، ولكن هوما ما سوقهومش. واش سبيطار ديال الدولة وما تكونش فيه الصحة ديال الإنسان هي الأولوية؟!

القطاع الفلاحي خدام شوية ولكن كاين مشاكل ديال الماء! كاين نقص كبير عندنا فالأعوام لي ما كاتطيحش فيها الشتاء... أما الخدمة فشي معامل ولا شي شركات، راه ما كايناش! و حتا فاش كتكون بعض المرات، كتكون موسمية!

من ناحية ديال التعليم، وخا دارو الجامعة ديال بن زهر فآزرو، مزال كاين مشكل ديال النقل!

ولاد تايمة بدات تكبر ولكن بزاف ديال الأمور إدارية خاص تضرب عليهم 44 كيلومتر باش تمشي لتارودانت تقضيهم. بزاف ديال المواطنين دارو طلبات فهاد الموضوع وها حنا كانسايينو.

اقتراحات المواطنين

- إحداث قاعات للولادة ومصلحة خاصة بطب النساء؛
- تعميم التأمين على الصحة وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- توفير المزيد من المستوصفات وتجهيزها بالمعدات، الأدوية اللازمة وسيارات الإسعاف؛
- إحداث منطقة للصناعات الغذائية من أجل خلق مناصب الشغل والتخفيف من البطالة، خصوصا في صفوف النساء؛
- تأهيل البنية التحتية الرياضية وتعزيز ملاعب القرب؛
- حماية الثروات الطبيعة خصوصاً الحبارى الأفريقي وحماية البيئة ضد التلوث وانتشار النفايات الصلبة ومحاربة الصيد الجائر؛
- تحسين حالة شبكة الصرف الصحي داخل المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

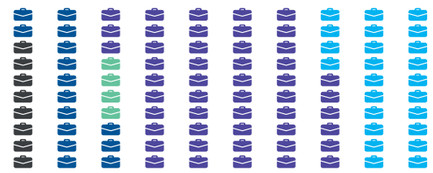

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
24%	49%	4%	15%	8%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

83% متفق

17% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
25%	42%	32%

المستوى الدراسي

74% متمدرس

26% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

75%	الصحة
64%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
55%	تحسين ظروف العيش
34%	التعليم
7%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 38 - ميسور

استحداث مناطق صناعية ومعالجة الاختلالات في التدبير الإداري

استقبلت مدينة ميسور، التابعة لإقليم بولمان، قافلة الأحرار في شهر فبراير 2020، واجتمع 450 مشاركا ومشاركة في لقاء مفتوح. ويعتبر سكان ميسور مدينتهم قبلة للسكينة والأمان، ويعشقون الحديث عن تراثها وتقاليدها من قبيل الفروسية وتربية الخيول العربية البربرية. ويذكرون بأن ميسور وريثة ثقافة حربية قبَلية خلدها نمطان موسيقيان يصاحبهما الرقص: التكورية والمنكوش. كما يفخرون بالمشروع الكبير الرامي إلى حماية طائر الحبارى من الانقراض.

مقابل ذلك، يصف السكان حياتهم اليومية بالصعبة بسبب نقص التجهيزات الأساسية، خاصة ما يتعلق بالماء الصالح للشرب. وتعرف المدينة، القائمة على الفلاحة، معدلا مرتفعا للبطالة لافتقارها إلى ما يكفي من مشاريع تبقي الشباب حملة الشواهد في المدينة. وتأمل الساكنة وضع الأراضي غير المستغلة رهن إشارة المقاولات قصد إنشاء مناطق صناعية. ويرون أن كثيرا من العراقيل تقف حاليا في وجه التنمية الاقتصادية، من قبيل غياب الاستثمار في البنيات التحتية، وندرة وسائل النقل العمومي، وتسجيل عدة ممارسات يمكن تصنيفها كاختلالات في التدبير.

وندد المشاركون بالاختلالات في القطاع الصحي الذي شكل أحد أهم المواضيع التي انصب عليها النقاش. وانتقدوا بشدة أسلوب تدبير مرافق القطاع، ذاكرين حالات سوء معاملة. والوضع يدعو إلى القلق في مدينة تفتقر إلى المعدات الطبية والأدوية والأطباء المتخصصين.

أما فيما يتعلق بقطاع التعليم، فأشار العديد من السكان إلى قلة المدارس والإعداديات والثانويات لاستقبال التلاميذ في ظروف حسنة، ما يفضي إلى اكتظاظ الأقسام.

اسماء ك. مشاركة في مرحلة ميسور

شنو غادي نقولك، كاين الملل! ما كاينش متنفس. كاين شي جرادي ولكن ماشي شي بلاصة لي تخرج ليها ويعجبك تدوز فيها الوقت. ما كاتحسش أنه دايرينها وهوما مفكرين فالمواطن وباغين يديرو ليه شي حاجة لي تعجبو. لا! كايديرو لي جاب الله ويقولو ليك راحنا درنا ليكم جردة. ما كاينش صيانة، ما كاينش ألعاب ديال الدراري، ما كاينش شي منظر زوين!

السبيطار عندك وسيط غادي تداوى، ما عندكش تما بقيتي. لي مسكين ما كايشوفوش فيه، شتي لي درويش ما كايشوفوش ليه فوجهو! كايحدرو عينيهم! ما كانعممش، ولكن هادشي لي كاين. تصور دبا، أنا مرضت فالمعدة وضاراني، مشيت باش نشوف الطبيب الإختصاصي قالو لي سير "لسيبير" ودخل لأنتيرنيت باش تاخد موعد. ومن بعد، سير للسبيطار ديال القرب باش يشوفك واحد الطبيب تما، وغادي يعطيك ورقة باش يصيفطك عند الطبيب ديال المعدة. فاش كتمشي للسبيطار ديال القرب، مرة تكون أنت هو رقم 40، مرة رقم 50... يعني ماشفت الطبيب ديال المعدة حتى لمن بعد شهر، وغير شفتو قالي ما نقدر نقولك تا حاجة تا تدير "السكانير". وفاش مشيت "للسكانير"، عطاوني ميعاد على شهرين. وهاد الناس هادو، راه كلهم شافوني كانتوجع... يموت لي يموت، ويعيش لي يعيش! وإلى عندك الوساطة، تدير كلشي فنهارك!

نقطة أخرى عاوتاني فميسور، هي الواد الحار. ديما فيه المشاكل، وديما الطرقان محفرين باش يكادوه وساعة ساعة، كيفيض ويعطي الريحة، وعاوتاني خاصو الإصلاح!

المشكلة هنا، هي أنه الخدمة لي يمكن ليها تريح الإنسان و تهنيه من بزاف ديال المشاكل... ما كايناش! بالخصوص البنات والعيالات. ما كاين لا شركة لا معمل لا والو..

عندي ثلاثة ديال البنات... وراك عارف، ما كاينش لي يكره ولادو يبقاو حداه ومايمشيوش لبلادات الناس وبالخصوص البنات. ولكن أنا عارفة أنه فاش غادي يكبرو، خاصني نخليهوم يمشيو يديرو حياتهم فبلاصة أخرى، حيت ماعندهم مايديرو هنا!

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- توفير الأدوية للأشخاص ذوي الأمراض المزمنة؛
- إنشاء مصلحة للولادة تتوفر على عددٍ كاف من قاعات الولادة وعلى موارد بشرية مكونة؛
- تعميم المنح الجامعية ؛
- تحسين حالة الطرق داخل المدينة والتي تربطها بالمدن المجاورة؛
- الحد من مشاكل انقطاع الماء الصالح للشرب؛
- دعم التعاونيات من أجل خلق فرص الشغل؛
- إحداث ملاعب رياضية للقرب ومراكز ثقافية وفنية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

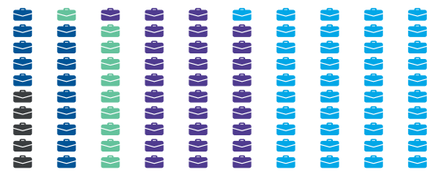

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
41%	30%	10%	14%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
22%	30%	48%

المستوى الدراسي

70% متمدرس

30% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	88%
التعليم	61%
تحسين ظروف العيش	47%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	46%
محاربة الجريمة والعنف	7%

اليوم 39 - ميضار

تطوير البنية التحتية الحضرية في انتظار المستشفى الجديد

عند مطلع شهر فبراير 2020، شدت قافلة الأحرار الرحال إلى منطقة الريف للقاء سكان ميضار. لقد شهدت هذه الجماعة بإقليم الدريوش تطورا ملحوظا على مدار العقود الماضية، وتمَلّك 600 مشاركٍ ومشاركةٍ الحماسُ للحديث عن معيشهم اليومي وتدارس مستقبلهم.

يقدر معظم المواطنين نعمة الهدوء والأمن بمدينتهم، فضلا عن تراثها التاريخي. لكنهم يُجمِعون على ضعف البنيات التحتية الحضرية: فشبكات المياه والصرف الصحي غير كافية، شأنها شأن الطرق والمواصلات العمومية. إلى ذلك فإن نقص المساكن والاختلالات الإدارية يَحولان بلا شك دون تنمية المدينة.

يتسم النشاط الاقتصادي بالركود، ويؤمن السكان بإمكان تحريك عجلته بفضل الثروات الفلاحية التي تزخر بها المنطقة. ويرون أن الوقت قد حان لبناء مناطق صناعية وخفض معدل البطالة المرتفع في الجماعة.

وعلى صعيد الصحة، ينتظر جميع المشاركين بفارغ الصبر افتتاح المستشفى الإقليمي الجديد، الذي يفترض فيه تحسين ظروف العناية بالمرضى، غير اللائقة إلى حدود الساعة بسبب نقص المعدات والأطر الطبية. كما أن عدد الأطباء قليل جدا، ويطالب السكان بإحداث تخصصات جديدة وغرف توليد فضلا عن استئصال المحسوبية واحترام المرضى حتى يتحسن الوضع حقا.

وختاما، سجل السكان التقدم المحرز في مجال التعليم، متمثلا في تراجع معدل الهدر المدرسي، لكنهم يطالبون بمواصلة الجهود. ويظل عدد المدارس في ميضار غير كافٍ، ما يضطر الأساتذة إلى التدريس في أقسام مكتظة بموارد ضئيلة.

محسن ف. مشارك في مرحلة ميضار

أول حاجة هي البنيات التحتية باش نقادو شوية المدينة. كانو دارو شي مشاريع ديال التأهيل الحضري، الشطر الأول والشطر الثاني ولكن داكشي ماشي هو هداك. مزال مشاكل فالطرقان، فالواد الحار. إلى جات غير شوية ديال الشتاء كلشي كايفيض. دارو كذلك واحد الجردة، أو باش نقولو الصراحة شبه جردة وهي لي كاينة بوحدها!

بغينا تعجيل فتح المستشفى المحلي. كايبنيو فيه ولكن تعطلو بزاف. سنوات هادي وحنا كانتسناو. دبا كاين غير واحد المستوصف ومرة تلقى الطبيب، مرة ماتلقاش. وحتى حسن الإستقبال ما كاينش! خاصك حتى تدابز عاد تدخل تشوف الطبيب. وإلى شي سيدة بغات تولد، خاصها تمشي 80 كيلومتر حتى للناظور. حيت حتى فالدريوش، عندهم المستشفى الإقليمي مزال ماكملش والمستشفى المحلي ناقص. وهاد القضية كانعانيو منها فكل ما هو إداري. دبا حنا بحال إقليم تابع لإقليم. العمالة عندنا فالدريوش ولكن المصالح الإدارية الأغلبية فالناظور.

ومن غير هادشي، ماعندناش هنا فين نخدمو. دبا ملي سدو مليلية، عاد بانت البطالة ديال بصح! كان شوية الرواج مع البيع والشراء... دبا والو، حيت ماكاين لا معامل لا والو!

دبا على الأقل خاصنا دور الثقافة ودور الشباب، وماكرهناش يديرو لينا نواة جامعية ويحلو المشاكل ديال المنح!

اقتراحات المواطنين

- تحسين ظروف استقبال المرضى وتسهيل ولوج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الخدمات الصحية؛
- تحسين العرض الطبي عن طريق تأهيل المستشفى الإقليمي وتوفير المزيد من المستوصفات والأطقم الطبية وسيارات الإسعاف؛
- إحداث مراكز متخصصة في داء السرطان ومعالجة القصور الكلوي؛
- دعم مجال تربية المواشي والفلاحة وتثمين القدرات الإنتاجية والتسويقية للمنتجات المحلية (التمر والكمون وأزير، إلخ.)؛
- تسهيل الإجراءات الإدارية للمستثمرين وتشجيع المقاولين الذاتيين لإنجاز المشاريع؛
- بناء أقسام جديدة للتخفيف من الاكتظاظ وضمان النقل المدرسي للتلاميذ؛
- إدماج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المؤسسات المدرسية؛
- تجويد مضامين التكوين المستمر للأساتذة؛
- إنشاء ملحقة جامعية وتعميم المنح الجامعية؛
- توسيع نطاق برنامج "تيسير" والزيادة في مبالغ الدعم المخصصة للأسر المستفيدة؛
- وضع الآليات الضرورية لإدماج المرأة والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة إلى سوق الشغل؛
- تشجيع ودعم الثقافة والرياضة في المدينة؛
- فك العزلة الطرقية التي تعاني منها المدينة؛
- خلق بديل اقتصادي للمفاحم وذلك بتشجيع المقاولة الناشئة؛
- إنجاز مجازر عصرية ووحدات تثمين المنتوجات الصوفية؛
- محاربة الجفاف وتوفير الماء للكسابة والفلاحين.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
36%	35%	11%	11%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
21%	41%	38%

المستوى الدراسي

78% متمدرس

22% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 80% الصحة
- 55% تحسين ظروف العيش
- 52% التعليم
- 51% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 7% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 40 - بوعرفة

محاربة الهشاشة وتجهيز المستشفى

زار الأحرار مدينة بوعرفة في المحطة الأربعين من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. إنها مدينة ذات ماضٍ صناعي غني. وقد عبّر جل الحضور، وعددهم 400، عن فخرهم بذلك الماضي، لكنهم أسفوا لما آلت إليه أوضاع جماعتهم اليوم.

تشعر شريحة هامة من السكان بالتهميش بسبب معدل بطالة يزيد عن 30 في المائة ومستوى فقر مرتفع. وقد أسف العديد من المشاركين لظروف المعيشة الصعبة وضيق آفاق تحسين الوضع، إذ ما زالت مساكن كثيرة غير لائقة، وتشهد انقطاع الماء والكهرباء بوتيرة منتظمة.

يتسم النشاط الاقتصادي اليوم بالضعف، ويقتصر أساسا على الفلاحة، لا سيما تربية الماشية. وقد ساهم تعاقب فترات الجفاف وتزايد التصحر في هشاشة الوضع، بينما أغلقت العديد من المصانع أبوابها. ويعتقد المشاركون أن الأنشطة الفلاحية قد تصبح أكثر إنتاجية لولا تصلب الإجراءات اللازمة للحصول على تراخيص لاستغلال الأراضي الفلاحية. علاوة على ذلك، فإن ضعف الدعم المقدم لحملة المشاريع الشباب يثبط المبادرات المحلية.

فيما البنيات التحتية في بوعرفة غير كافية. إذ يفتقر مستشفى الحسن الثاني إلى كل شيء: الأطباء والممرضين والمعدات والأدوية وغير ذلك. كما يُسَجل غياب تخصصات من قبيل طب النساء والطب النفسي وطب الأمراض المزمنة. إضافة إلى ذلك، لا يوجد من سيارات الإسعاف المجهزة ما يكفي لنقل المرضى إلى وجدة، إذا اقتضى الأمر. وأخيرا، فإن الخدمات تتسم بالعشوائية، مع تسجيل طول فترات انتظار المواعيد الطبية، كما أن حملة بطاقات راميد أكدوا على إقصائهم من الرعاية الصحية.

من جهة أخرى، استهجن السكان أوجه القصور في قطاع التعليم، إذ لا تضم المدينة عددا كافيا من المدارس، كما أن عرض التعليم العالي من الضعف بمكان. والسمة الطاغية على المدارس هي غياب التجهيزات واكتظاظ الأقسام، ما يُصعب عملية التدريس.

فوزية ا. مشاركة في مرحلة اليوم بوعرفة

هنا، ما كاينش شي نشاط اقتصادي، يعني لي قاري إذا ما دخلش للوظيفة العمومية، راه ما عندوش بديل. ولي ماشي موظف وعندو "ساليرّ" مزيان كيطيح كل شهر، راه صعيب عليه يسكن فشي سكن لائق. حيت مثلا، مكاينش حتى السكن الاقتصادي هنا فبوعرفة.

أنا عندي BAC+2 فإدارة المقاولات، ولكن ما كاينش هنا شي شركات فين نخدم. هنا حتى "سميك" (SMIG) ما كاينش لي يعطيه ليك. ويلا بغيت نمشي لشي مدينة أخرى نخدم فيها، "الساليرّ" لي غادي نشد بالدبلوم ديالي ماغاديش يكفيني باش عاد نكري بيه و يبقالي باش نعيش. والبعد حتا هو مشكل كبير. غير إلا كان "كونكور" فكازا ولا الرباط، كاتجي صعيبة تمشي. 260 كيلومتر غير باش توصل لوجدة، وعاد ديك الساعة زيد ضرب الطريق. وحتا إذا بغيتي تدير شي مشروع شخصي هنا، راه خاصك ميات تخميمة وتخميمة، حيت شوف واش يتمشى ولا لا!

دبا شنو كاين كاع هنا؟ كاين شوية ديال التمر والكمون فالنواحي ولكن ما محركينش بزاف، وعندنا الكسيبة. ولكن مع الجو ديال هنا شبه صحراوي، كاين مشكل الجفاف. عندنا من أحسن أنواع ديال الكسيبة لي هي "بني كيل"، غير هو خاصنا نعطيوها أهمية ونميوها، باش الكسابة يستافدوا منها أكثر. مشكل الماء مؤثر بزاف على الماشية والفلاحة، وخاصو شي حل.

تقريبا ما كاينش الأطباء ديال التخصص فسبيطار الحسن الثاني. كلشي كايخوي من هنا. يعني المواعيد على شهرين ولا 3 شهور، وشوف تشوف. العيالات إلا كان خاص يولدو بالفتيح، كايصيفطوهوم لوجدة. مكاينش عاوتاني مركز ديال السرطان، وحتى ديال وجدة الطاقة الاستيعابية ديالو ما كافياش.

ومن الناحية ديال الدراسة، من بعد الباك عندنا غير التكوين المهني، والشعب لي دايرين هنا قلال. وكاين دار الشباب وحدة ولكن شبه مغلقة. ما فيها لا أنشطة لا والو.

الصراحة خاص اهتمام أكثر بهاد الناحية ديالنا. كاين كفاءات، كاين مساحات، ماكرهتش تكون مجهودات باش يجيبو مشاريع هنا فبوعرفة.

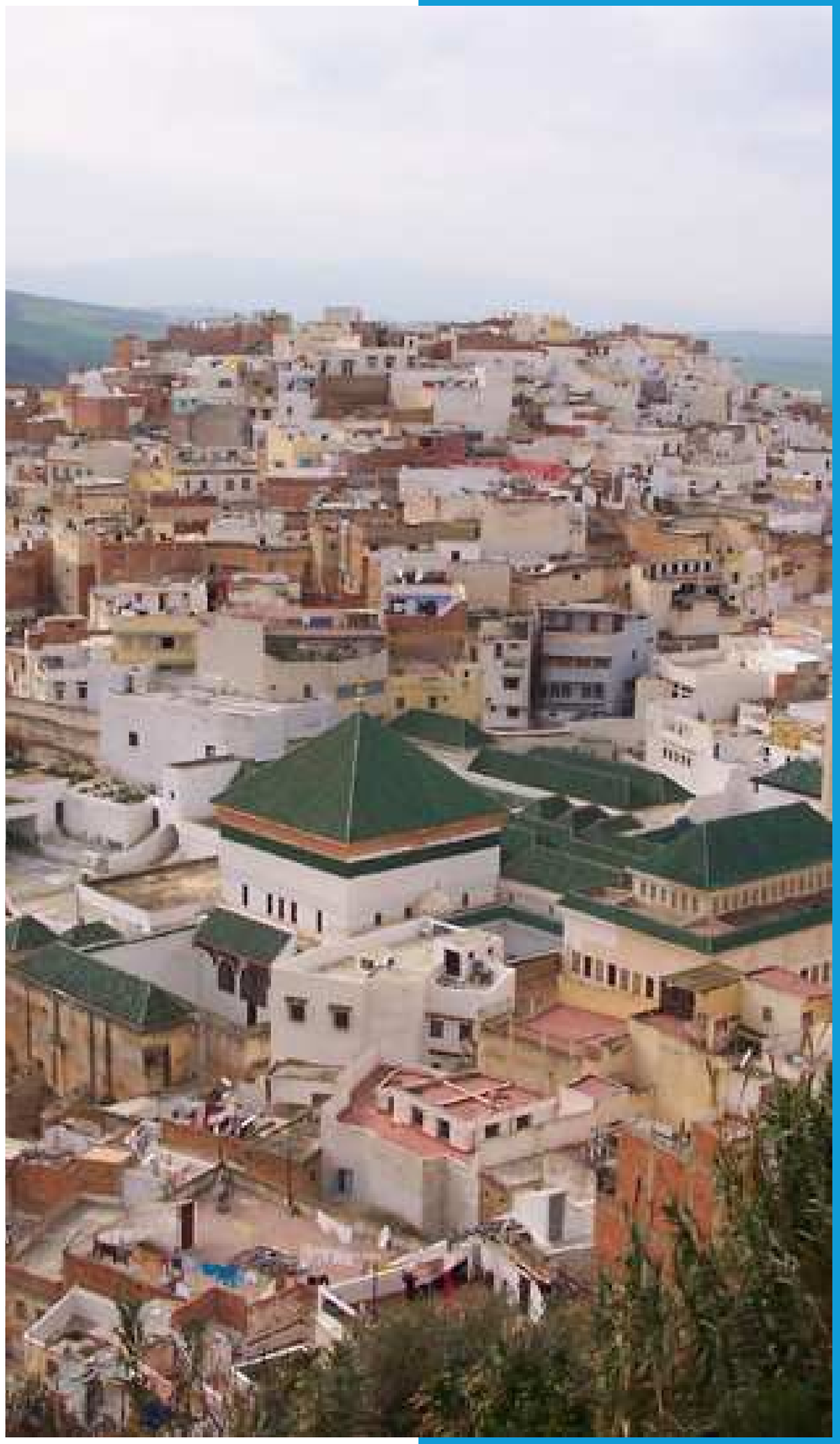

اقتراحات المواطنين

- تحسين خدمات النقل العمومي وتقوية الشبكة الطرقية؛
- حماية الرصيد العقاري بالمدينة العتيقة وتأهيل البنيات التحتية بالمدينة، بما في ذلك معالجة مشاكل الصرف الصحي؛
- إيجاد حلول لظواهر الانحراف ببعض أحياء المدينة والحفاظ على سمعة العاصمة العلمية؛
- توفير مسرح كبير ومكتبة عمومية تحترم المعايير الدولية؛
- إعادة الاعتبار للشأن الرياضي وللبنية التحتية الرياضية من خلال دعم الفرق الرياضية وضمان مجانية خدمات ملاعب القرب؛
- محاربة انتشار النفايات الصلبة وحماية نهر سبو من التلوث؛
- إحداث مستوصفات صحية في الأحياء الجديدة وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- الرفع من جودة خدمات المستشفيات من خلال تحسين ظروف استقبال المرضى والرفع من عدد موظفي الصحة وسيارات الإسعاف وضمان المزيد من المراقبة والتأطير؛
- تعميم التأمين على الصحة وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- توفير أدوية كافية خاصة للساكنة التي توجد في وضعية هشاشة وتعاني من أمراض مزمنة؛
- إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية من خلال تحسين جودة محتوى البرامج التعليمية وإدخال وسائل تكنولوجية جديدة وتجهيز المدارس بالآليات وبالمعدات اللازمة
- تجويد التكوينات الخاصة بالمدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

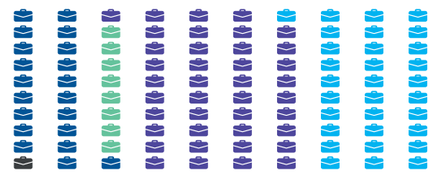

31% نشطاء
40% غير نشطاء
8% طلبة
20% مياومون
1% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

85% متفق

15% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 15%
25 إلى 44 سنة: 45%
45 سنة فما فوق: 40%

المستوى الدراسي

73% متمدرس
27% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

77% الصحة
51% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
49% التعليم
42% تحسين ظروف العيش
41% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 41 - فاس

الحفاظ على التراث وتنشيط الاقتصاد

شكلت فاس، التي غالبا ما توصف بعاصمة المغرب العلمية والروحية، محطة بارزة في مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وجاء للقاء الأحرار 600 مشارك ومشاركة، طرحوا عدة مواضيع أساسية تتعلق بهذه المدينة التي كانت فيما مضى عاصمة للبلاد.

أجمع الكل على أن المدينة تزخر بكنوز تراثية يجب الحفاظ عليها وتثمينها في سبيل تنمية السياحة. ويسري الأمر نفسه على الصناعة التقليدية التي يفخر بها السكان، وإن كان بعضهم يأسف لما طالها من تهميش.

على الصعيد الاقتصادي، يعكس ارتفاع معدل البطالة ضعف النشاط الاقتصادي في المدينة نتيجة إغلاق العديد من المصانع خلال السنوات القليلة الماضية. ومن أجل تحسين الوضع، توصي الساكنة بدعم الصناعة التقليدية وتشجيع الاستثمارات وتنمية أنشطة ذات قيمة مضافة عالية.

أسهب المتدخلون في الحديث عن ملف الصحة الذي يعده السكان ورشا ذا أولوية. وبالرغم من تواجد بعض كبار المتخصصين، تظل المؤسسات الطبية في فاس دون المستوى، فالتجهيزات غير كافية، ويواجه المرضى صعوبات في تحصيل مواعيد في آجال معقولة بسبب قلة الأطر الطبية. كما أكد كثير من السكان على سوء رعاية ذوي الأمراض المزمنة مثلا. ونددوا بالاختلالات التي تشوب تدبير القطاع، بينما تذمر حَمَلة بطاقة راميد من إقصائهم من الرعاية الصحية في المستشفيات.

ويرى بعض المشاركين أن فاس تتدهور، ولم يعد في مقدورها توفير راحة البال لساكنتها، مستشهدين في ذلك بارتفاع وتيرة الانحراف على نحو مقلق، لا سيما مع ما تعرفه أوساط الشباب من انتشار تعاطي المخدرات.

وختاما، يبدو أن قطاع التعليم يعاني هو الآخر نواقص. إذ عبر المشاركون عن أسفهم لكون المدينة التي تحتضن أقدم جامعة في العالم تعاني جملة مشاكل في هذا الباب: فالمدارس ضعيفة التجهيز، وقلة المدرسين تفضي إلى اكتظاظ الأقسام.

محمد ا. مشارك في مرحلة فاس

أنا عضو فواحد الجمعية لي تدارت باش تعاون الناس لولوج الخدمات الصحية. بطبيعة الحال، كون ما كانش نقص كبير والناس كايعانيو، ماكانوش غادي يكونوا بحال هاد الجمعيات. مع الأسف، الناس محتاجين مساعدة باش يدخلو للسبيطار، باش ناخدو ليهم مواعيد قريبة، باش يديرو "السكانير" ولا عمليات. شي حوايج لي المستشفى العمومي خاص يوفرهم بلا ما يتدخل حتى واحد!

فاس مع الأسف تعرفات بالإجرام وهاد الإجرام خاصكوم تعرفو أنه كايزيد ماشي كاينقص. بالنسبة للخدمة، ما كاينش لي يهضر معاك، مكاينش لي يوجهك، ما كاينش لي يساعدك. لي عندو لي يوصلو راه كيوصل، ولي ماعندوش وخا يعيى يدق فالبيبان. كان عندنا "كوطيف"، تسد هادي سنين، كان عندنا فالدكارات مجموعة من المعامل تسدات هادي سنين وما كاينش شي معامل لي جات عوضات وقدرات تستقطب يد عاملة جديدة. تكلمت على الإجرام ولكن فاش كاتشوف واحد عندو إجازة وماعندوش فين يخدم، ملي كايجيه الجوع وكايشوف جارو عندو خبزة... كاياخدها لو. بطبيعة الحال، هذا إجرام خاصو يتعاقب، ولكن شنو كانقترحو لهاد الشاب كبديل؟ السياحة حتى هي نقصات، قبل كانو شي بلايص حدى المدينة القديمة، فوقما كاتدوز منهم كاتلقاهم عامرين بالكيران ديال السياح. دبا كاتلقى كار ولا جوج فالأسبوع. للأسف، لأنه تدارو مجهودات كبيرة لإصلاح المعالم ديال المدينة بحال الأسوار، ودار الدبغ، والمدرسات... وعطات نظرة جديدة بدون تغيير الملامح التاريخية!

وإلا بغينا نتكلمو كذلك على دور الشباب والفضاءات الثقافية، يمكلنا نقولو أنهم كاينين ولكن واش عندك معامن؟ المشكل هو فين هوما الأطر لي غادي يديرو أنشطة، لي غادي يسيرو، لي غادي ينميو المواهب؟ كايبقى الحمد لله العمل الجمعوي. كاين ناس باغين يخدمو وناس كايدعمو بمالهم الخاص، وخى حالتهم متواضعة. كنجمعو 50 درهم من عند واحد و100 من عند واحد آخر، وهي غادية وكانديرو النشاط ديالنا والحمد لله، الوليدات ديالنا كيتحركو! وكيفرحو!.

حاجة أخرى، أنا كان عندي ولدي فالتعليم الخاص ومن بعد، كنت مجبر نردو للعمومي. وفاش رجع عامين وهو كايجي هو الأول فالقسم. من بعد، تراجع. كاندوي ليك على نفس الطفل. يعني فرق كبير فالمستوى وفالمنهجية!

اقتراحات المواطنين

- تسهيل الولوج للمستشفى المحلي وتوفير عدد كافٍ من الأطر الطبية وتجهيزه باللوازم والتجهيزات الضرورية، خصوصاً جهاز (IRM)؛
- توفير الأدوية، لا سيما المتعلقة بالأمراض المزمنة وذات التكلفة الباهظة، تحسين جودة الخدمات، والتعامل بمهنية مع المرضى ومتابعة الحالات الصعبة؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- الزيادة في عدد الأقسام الدراسية، والاهتمام بالبنية التحتية المهترئة للمدارس وتوفير وسائل النقل للتلاميذ بالنسبة للمناطق البعيدة؛
- محاربة الهدر المدرسي من خلال حث وتشجيع الفتيات على التمدرس وفرض إلزامية التمدرس على الأقل حتى سن 15 سنة؛
- خلق نواة جامعية وتشجيع الشباب حاملي الشهادات على الاشتغال في إطار مشاريع ذاتية ومواكبتهم؛
- استقطاب شركات الصناعة الغذائية المرتبطة بالمنتوجات الفلاحية المحلية؛
- توفير فضاءات رياضية للشباب وملاعب القرب ومسابح وتوفير مرافق خاصة بالأطفال؛
- تحسين البنيات التحتية بتوفير الماء الشروب والكهرباء للجميع وإصلاح وتعبيد الطرق وإحداث حدائق عمومية ومساحات خضراء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

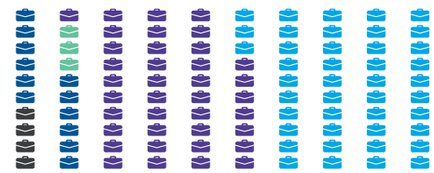

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
43%	38%	3%	12%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

64% متفق

36% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	34%	54%

المستوى الدراسي

59% متمدرس

41% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 82% الصحة
- 52% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 44% التعليم
- 32% تحسين ظروف العيش
- 26% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 42 - سوق الأربعاء

النهوض بقطاعي الصحّة والصناعة

كانت مرحلة سوق الأربعاء إحدى أقوى اللحظات في مسيرة قافلة الأحرار، وشارك فيها 600 مواطن ومواطنة. وكلها ساكنة تفتخر بمدينتها أيما فخر، وينظرون إليها بعين الرضى لما يسودها من أجواء التضامن بين أهلها. ومع ذلك، يُجمعون على أن المدينة في حاجة إلى التطور على مستويات مختلفة.

من الناحية الاقتصادية، تعتمد سوق الأربعاء أساسا على الفلاحة، سواء تعلق الأمر بالفواكه الحمراء أو تربية المواشي. لكن ذلك غير كاف لتوفير فرص شغل للجميع. وثمة دعوات إلى إحداث منطقة صناعية تحتضن مقاولات في مجال الصناعات الغذائية والتعليب، بغية تحويل المنتجات المحلية.

كما تُطرح بحدة قضية نقل العمال لتعلقها بإمكانية اشتغال الساكنة في مزارع المنطقة. وإجمالا، ستستفيد المدينة حتما من تطوير بنيتها التحتية، ذلك أن الطرق وشبكات الصرف الصحي شكلت مثار نقد الساكنة.

كانت الصحة كذلك في صلب المناقشات. فالتجهيزات والأطر الطبية غير كافية، وغالبا ما يضطر المرضى إلى مغادرة المدينة لتلقي العلاج في القنيطرة على سبيل المثال. ويزداد الوضع حرجا بغياب سيارات الإسعاف. وتنسحب المشكلة نفسها على النساء الحوامل اللائي يضطررن إلى قطع مسافات طويلة لوضع حملهن في ظل غياب ممرضات "قابلات". فضلا عن ذلك، ندد المشاركون بالعراقيل والاختلالات الإدارية وعدم الاكتراث لحَملة بطاقة راميد.

وأخيرا، أعرب المشاركون عن قلقهم إزاء وضع الشباب. فالتكوين المهني لا يرقى إلى مستوى التطلعات المحلية، بينما تواجه المدارس جملة من الصعوبات تحول دون أداء مهامها على الوجه الأكمل. لا غرو أن نسبة الهدر المدرسي مرتفعة والحلول المتاحة للشباب قليلة.

عبد الإله م. مشارك في مرحلة سوق الأربعاء

حنا بغينا معامل فين نستقرو ونخدمو على وليداتنا! هنا من غير السوق لي محرك شوية والفلاحة فالنواحي، راه مكايناش خدمة مكادة فسوق الأربعاء. كاين معامل ديال "الفريز"، ولكن بعاد بشي 30 ولا 40 كم، جهة مولاي بوسلهام وكايخدمو فيهم غير لعيالات.

الصحة اذا جيت ندوي ليك عليها، داكشي كثير، يعني غير بلاش. مثلا، غير إذا شي مرأة بغات تولد، خاصها قنيطرة نيشان! هنا، ما كاينش لي ياخدها. ماشي كانعاود ليك على شي واحد قالي هادشي... مراتي أنا ديتها تولد، قالولي سير لقنيطرة. إذا تهرستي وخاصك تدير الكبس، تا هي نفس الحاجة. الراديو هو اللخر ،كاتجي تديرو كايقوليك خاسر. ديما الراديو خاسر. من غير إلى كان باك صاحبي.

وهنا، فالزبير سكيرج، الأطباء راه مكافينش نهائيا! الطبيب ديال الدراري الصغار، ما كاينش! يعني كايخليو ليك اختيار واحد، هو "لكلينيك". واللي ما قادش عليها، عندو الله!

كاين مشكل ديال الهدر المدرسي. الزحام فالأقسام والنقل ما كاينش. شحال من واحد كايخاف على بنتو تمشي بوحدها، كايصدق مخرجها من المدرسة. وهاد المشكل ديال النقل كاين بصفة عامة. كانو شي طوبيسات فالتسعينات، ولكن دبا والو. كاين شي ربعة ديال الطاكسيات والباقي، كلشي "طريبورتور". دبا "طريبورتور" هو لي مسيطر هنا ولكن من الناحية ديال السلامة، راه غير الله يستر. كايبقى غير كايشارجي، وفاش كاتكون شي كسيدة، الله يحفظ، راه مصيبة.

فسوق الأربعاء، ماكاينش فين يخرّجوا الناس وليداتهم. قنيطرة بعدا، يمكن للمرأة تخرج وليداتها لشي جردة فين يلعبوا، ولكن هنا والو. هنا لي بغى يخرج، كايمشي للسوق يدور وياخد الخضرة، ويدخل بحالو. صافي!

وخا كاين واحد دار الشباب ولكن دايرينها فالطرف ديال المدينة، ما كايمشي ليها حتى واحد. يعني نفس المشكل عاوتاني، ما كاينش لي يخلي ولادو يمشيو ليها. هادي من جهة، ومن جهة أخرى، ما كاينش شي أطر لي غادي يعلموا الدراري شي حاجة مفيدة وباستمرار.

اقتراحات المواطنين

- توسيع القدرة الاستيعابية لمستشفى الحسن الثاني، مع تعزيز دور مستوصفات القرب لتخفيف الضغط عليه؛
- تجهيز مستشفى الحسن الثاني بالمعدات الطبية وتوفير عدد كافٍ من الأطر الطبية الخاصة وتوسيع قسم الولادة؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة، وتحسين خدمات الاستقبال والولوج بمختلف المراكز الصحية، خاصة بمستشفى الحسن الثاني؛
- جلب استثمارات للأحياء الصناعية الموجودة، مع تنويع مجالات التشغيل لاستيعاب أفواج الباحثين عن الشغل؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل وتطوير مردودية الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC)؛
- تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني كآلية لمحاربة الفقر والهشاشة والفوارق الاجتماعية بهوامش المدينة؛
- خلق أسواق نموذجية في مختلف الأحياء الكبرى للمدينة؛
- إنشاء وحدات مدرسية جديدة لوضع حد للاكتظاظ داخل المدارس؛
- تعميم برنامج تيسير لمساعدة الأسر المعوزة وتشجيعها على تمدرس الأطفال خاصةً الفتيات لا سيما في هوامش المدينة؛
- معالجة مشاكل شبكة الواد الحار التابعة للمدينة في بعض الأحياء الهامشية؛
- العمل على الحد من الهدر المدرسي من خلال دعم النقل المدرسي؛
- العناية بالمناطق الخضراء وإحداث حدائق عمومية نموذجية للترويح على الساكنة؛
- إحداث بنيات ثقافية من مسارح ومعاهد الموسيقى لتعزيز العرض الثقافي والنهوض بمواهب الشباب؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة والأشخاص في وضعية اقتصادية واجتماعية هشة؛
- العناية بقطاع الشباب والرياضة والثقافة عبر إحداث ملاعب للقرب معشوشبة وإحداث دور للشباب.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

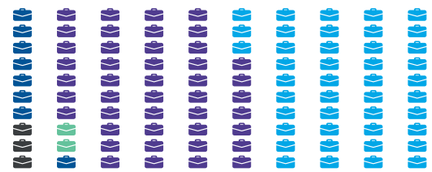

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
43%	44%	2%	8%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
8%	45%	47%

المستوى الدراسي

73% متمدرس

27% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 79% الصحة
- 54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 48% تحسين ظروف العيش
- 42% التعليم
- 18% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 43 - سطات

تجديد البنيات التحتية العمومية ودعم الفلاحة

مع مستهل شهر فبراير 2020، يَمَّمت قافلة الأحرار وجهها شطر مدينة سطات للقاء ما يزيد على 600 مواطن ومواطنة، أعربوا جميعهم عن اعتزازهم بالعيش في مدينة تاريخية - تشتهر على الخصوص بالقصبة التي شيدها مولاي إسماعيل - وإطار تطيب فيه الحياة. وذكر المشاركون هدوء المدينة وشوارعها الآمنة ومساحاتها الخضراء العديدة بوصفها عوامل تبعث على الرضى. لكنهم استحضروا بالمقابل الوضع الاقتصادي الصعب الذي ما فتئ يرخي بظلاله على المدينة منذ سنوات عدة والتدهور الكبير على مستوى الخدمات العمومية.

لا غرو أن معدل البطالة المرتفع، خاصة في صفوف الشباب حملة الشهادات، يعد مصدر قلق حقيقي. زد على ذلك أن ضعف المنطقة الصناعية ونقص الاستثمار يعيقان تنمية سطات. مع ذلك تزخر المنطقة بمقدرات فلاحية من شأنها إتاحة فرص أفضل للمدينة، لكن الفلاحين يعلنون الحاجة إلى دعم أكبر، من خلال مبادرات جديدة لمساندة هذا القطاع الحيوي. من ذلك، مثلا، تثمين منتجات كرُمَّان تماسين أو نعناع البروج. علاوة على ذلك، يظل سوق الخيل الشهير وسائر الأنشطة المتعلقة بالفروسية قابلة لاستغلال أحسن.

ومن المواضيع التي أثيرت خلال الاجتماع، قطاع الصحة الذي عده المشاركون لا يليق بمستوى هذه المدينة. ويثير المستشفى الاستياء بسبب سوء صيانته وافتقاره إلى التجهيزات والأطر الطبية، وصعوبة حجز المواعيد، وأحيانا تستنكر الساكنة بقوة ما سمته اختلالات تدبيرية وإدارية . ويسري الوضع نفسه على مستوصفات المدينة، ويأمل المشاركون في توفير مزيد من الخدمات الصحية المخصصة للفئات المعوزة تحديدا.

وبينما تحتضن مدينة سطات مؤسسات تعليم عال مرموقة كجامعة الحسن الأول والمدرسة الوطنيةً للتجارة والتسيير المتميزة، فإنها تحتاج مزيدا من المؤسسات التعليمية. ويأسف السكان لانعدام سبل تسهيل تمدرس الأطفال. فالأقسام مكتظة وغالبا ما لا تفي وسائل النقل بالغرض. ويتحسر الجميع على ارتفاع نسبة الأمية في مدينة تشتهر بمؤسساتها للتعليم العالي.

عز الدين ا. مشارك في مرحلة سطات

أنا خدام وكانخلص الضرائب، يعني فاش نكون غادي لخدمتي، خاصني نحس بأنني عايش فدولة لي كاتهتم بيا! ما خاصنيش نشوف الزبل فالزنقة، خاصني نلقى جرادي فين نجلس ونشم الهواء ونرتاح. وحتى المردود ديالي فالبلاد، غادي يتزاد. وخاص هادشي يتدار، وياخدو بعين الإعتبار داك المواطن شنو محتاج. حيت ها هما دبا كاين الحدائق، ولكن شكون كايمشي ليهم ما كاينش! علاش... حيت خاص عساس، خاص كرياج، خاص الصيانة باش داك الحديقة تكون زوينة وتبغي تمشي ليها. علاش مايديروش لينا حتى حنا "الويفي" فالحدائق؟

بالنسبة للسبيطارات، ما كاينينش الأجهزة وماكاينش النظام وكاين الزحام بزاف، خصوصا على مستشفى الحسن الثاني. كاين لي كايجي من بلايص بعاد وكايبقى النهار كلو كايتسنى. كايزيد مسكين مرض على مرض. علاش مايديروش لي جا، ياخد ورقة بالنمرة، باش يكون الصف واضح وكلشي عارف نوبتو؟

وهنا، لي ما فحالوش راه مايمكلوش يقري ولدو مزيان. علاش المدارس الخاصة ما يخصصوش كاملين شي 4 ولا 5 ديال لبلايص للتلاميذ لي ما عندهومش فلوس ويقراو فابور؟ يمكن يديرو على حسب النقط ديالهم. ولا يكونوا جمعيات لي يخلصو عليهم. كاتلقى دبا الدار حدى الدار، واحد كايدي ولدو فالصباح للروض والآخر مخلي ولدو جالس فالدار. لا يعقل!

بغيت نتكلم على نقطة أخرى... علاش فبعض الجهات، كتكون شي مدينة هي لي كانركزو عليها والآخرين لا؟ السبيطار الكبير كايكون فيها، المطار فيها، الجامعات حتى هي.. قبل، كانوا كايجيو مستثمرين لسطات، دبا والو. ما كاين شركات، ماكاين خدمة!

شوف شحال ديال الجامعات وشحال ديال المدارس العليا والمعاهد فالمغرب... يعني عشرات الآلاف كايتخرجوا كل عام. واش كاين فين يخدمو كاملين؟ لا! يعني كاتولي اليد العاملة كثيرة ورخيصة.

وحتى الفلاحة، كانت بكري فاش كانت الأراضي كبيرة. بقى داكشي غادي وكايتقسم. دبا لي عندو أرض صغيرة، راه ممحن. حيت كايخسر عليها أكثر من اللي غادي يربح. خاص الدولة تساعدهم فالزريعة، الملحة.... إلخ.

اقتراحات المواطنين

- تسريع وثيرة الأشغال بالمستشفى الإقليمي وتجهيزه باللوازم والتجهيزات الضرورية؛
- الإستجابة لحاجيات حاملي بطاقة راميد وتفعيل مجانية الصحة والعلاجات؛
- توفير أطباء في جميع الإختصاصات وأطر طبية وشبه طبية مشهود لها بالكفاءة والفعالية وتجديد المعدات الطبية المتهالكة بالمستشفى المحلي؛
- تجهيز مستوصفات القرب بالمعدات والأدوية اللازمة؛
- محاربة الهدر المدرسي من خلال ضمان النقل للتلاميذ؛
- الإهتمام بالمرافق التعليمية وزيادة عدد الأقسام للحد من الاكتظاظ وتحسين جودة التعليم؛
- الاهتمام بالوضعية المادية للأطر التربوية والتعليمية؛
- جلب مستثمرين واستقطاب شركات الصناعة الغذائية المرتبطة بالمنتجات الفلاحية التي تزخر بها المدينة (الزيتون، التين)؛
- تبسيط مسطرة منح القروض لحاملي المشاريع والمقاولين الذاتيين ومنحهم تسهيلات؛
- تشجيع السياحة الداخلية والدولية؛
- القضاء على مشاكل السير والجولان بالمدينة وتعميم علامات المرور؛
- تثمين وتسويق المنتوجات المجالية والاهتمام بالإقتصاد الاجتماعي والتضامني؛
- الإهتمام بالصناعة التقليدية ودعمها ومساعدتها على تجاوز الإكراهات؛
- الإهتمام بمرفق النقل العمومي وتعبيد الطرقات؛
- توفير فضاءات رياضية للشباب وملاعب القرب ومسابح.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

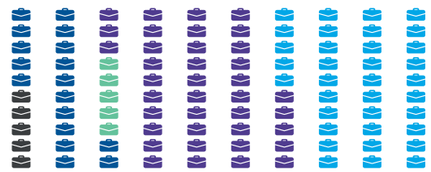

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
35%	38%	5%	17%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	42%	46%

المستوى الدراسي

73% متمدرس

27% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 87% الصحة
- 57% التعليم
- 56% تحسين ظروف العيش
- 45% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 12% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 44 - وزان

تجديد النظام الصحّي وجذب المزيد من السياح

توقفت قافلة الأحرار بداية فبراير بمدينة وزان، وكان في استقبالها 450 مشارك ومشاركة. وقد عبرت الساكنة المحلية عن فخرها بهذه المدينة الروحية وتراثها المعماري وتميز الطبخ الوزاني بأكلات شهيرة وطنيا ودوليا، ولم يخفوا أساهُم إزاء القطاعات المتأزمة.

كانت الصحة موضوعا محوريا في المناقشات كلها. ويعد الوزانيون نقص المعدات وغرف الولادة والمستوصفات والأطر الطبية بشكل عام إشكالية أساسية. إضافة إلى ذلك، تعتبر تكلفة الرعاية باهظة وتقوض الاختلالات التدبيرية أداء المرافق الصحية. ويزداد الوضع سوءا مع ما يُحدثه إدمان المخدرات من أضرار وخراب في المنطقة.

ليس الوضع بأحسن حالا على الصعيد الاقتصادي، فمعدل البطالة مرتفع، لا سيما في صفوف الشباب حملة الشهادات وفي أوساط النساء، في غياب الأمل في حدوث تحسن في المستقبل القريب. وتتسبب قلة الاستثمار وضعف النسيج الصناعي في إعاقة أية دينامية في المدينة. أما فيما يتعلق بالصناعة التقليدية، فحياكة الصوف أقدم نشاط، كما أن الجلابة الوزانية، التي تصلح للشتاء والصيف على حد سواء، تكفل للمدينة شهرة خاصة. وتعرف المنطقة بإنتاج الزيتون الذي ترحب رائحته العبقة بالزوار عند مدخل المدينة. ويمكن لوزان استغلال هذه المقدرات على نحو أفضل. علاوة على ذلك، تزخر المدينة بمؤهلات سياحية حقيقية، من شأنها أن تشكل محورا آخر من محاور التنمية.

فيما يتعلق بالتعليم، يرى السكان أن عدد المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من الأقلية بحيث تكتظ الأقسام ويصعب فيها على الأساتذة أداء رسالتهم التربوية على أكمل وجه في ظل شح الموارد، يضاف إلى ذلك نقص وسائل النقل المدرسي في المناطق النائية، ما يثبط عزائم الأسر ويعمق شرخ اللا مساواة. ويتحسر الجميع لغياب كلية تتيح للشباب الدراسة دون حاجة إلى مغادرة مدينتهم.

يونس ا. مشارك في مرحلة وزان

المستشفى الإقليمي أبو القاسم الزهراوي ماكافيش وما راقيش للمستوى ديال مستشفى إقليمي...بحال شي مستوصف وصافي. ناقص فالتجهيزات وناقص فالأطر لا من ناحية الجراحة ولا الولادة ولا التمريض.

هادي من جهة، من جهة أخرى، عدد كبير من الشباب فوزان كايعانيو من البطالة، وفاش كتكون البطالة كايكون فراغ، وهاد الفراغ كايخلق أشياء سلبية. كايتعاطاو للمخدرات وكايبقاو النهار كامل فالقهاوي. وفاش ما كايكونش دخل يومي كيتزاد الإجرام والسرقة... وفاش كايكون الإحباط، داك السيد مايمكنش ليه يستافد من المدينة والمدينة ما يمكنش ليها تستافد منو. وهادشي ما يمكن لنا نحيدوه إلا إذا درنا فضاءات لهاد الشباب باش يتعاونو حتى نفسيا.

ولكن هنا، الشباب مهمشين ومكاينش فضاءات فين يفرغوا وحتى دور الشباب لي كاينين، ما فيهمش أطر لي يوجهوهوم. مكاينش شي تنشيط ثقافي ولا تربوي ولا شي توجه باش نقربوهوم للمسرح، ولا العزف ...

والرياضة حتى هي راها متنفس، ولكن حتى هي ما عاطينهاش اهتمام، وحتى دوك ملاعب القرب، ماكافينش وما كايفتحوهمش ديما.

والمشكلة عاوتاني ديال الشباب هي أنه ما كاينش جامعة فوزان. خاصهم يمشيو لطنجة ولا تطوان باش يكملوا قرايتهم. وباش يمشيو صعيبة ماديا، حيت خاصهم يكريو... وفاش كيقراو وكيبغيو يرجعو لوزان، ما كايلقاوش فين يخدمو هنا. ما كاينش قطاع صناعي. ما كاينش فرص شغل!

ولكن وزان كتمتاز بشحال من حاجة ومامستغلينهاش... فيها الصناعة التقليدية.. الجلابة الوزانية، الطين، الدوم... وفيها الزيتون، الأعشاب الطبية، الزيت، الكرموص ولكن ما كاينش تسويق عن طريق معارض ولا تأطير التعاونيات وماكاينش التثمين. مثلا غير الزيتون.... كاين التصبير ديال الزيتون بالطريقة الوزانية. طريقة خاصة ويمكن لينا نبداو نديروها ونصدروه لدول أخرى. وخاص كذلك ننقدو هاد الحرف باش ما تنقرضش. الحرفين لي كايديرو الجلابة الوزانية ولا الزيتون الوزاني راهم كبرو وخاصهم ينقلوها للشباب.

أنا شخصيا كنظن خاصنا نميو شوية السياحة... عندنا مآثر دينية، الجبال، منتجعات طبيعية بحال بحيرة بو دروة... علاش ما يكونوش فيها فنادق؟ الناس كايدوزو من هنا ولكن ما كايتوقفوش، حيت ما كاينش فنادق فالمستوى ولا ديور الضيافة. أكثر من ذلك، هو أنه فاش كاتكون داخل لوزان لي هي مدينة عريقة وكاتلقى الواجهات ديالها كايبانو بحال شي برارك. ماكايناش حتى شي جمالية. علاش؟ أنا الصراحة كايضرني خاطري.

اقتراحات المواطنين

- توسيع الطاقة الاستيعابية للمستشفى الإقليمي وتأهيل مستوصفات القرب لتخفيف الضغط عليه؛
- توفير المعدات الطبية (خاصة أجهزة الراديو والسكانير) وعدد كافٍ من الأطر الطبية، خاصة بالمستشفى الإقليمي؛
- اعتماد حكامة جيدة في قطاع الصحة، وتحسين خدمات الاستقبال والولوج بمختلف المراكز الصحية خاصة بالمستشفى الإقليمي؛
- توسيع قسم الولادة وتعزيزه بمزيد من الأطر الطبية؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد وتوسيع نطاق الاستفادة من الخدمات الصحية التي يغطيها؛
- إحداث مراكز للأشخاص ذوي الحاجيات الخاصة كالمصابين بمتلازمة داون (Trisomie) أو التوحد (autisme)؛
- إصلاح الطريق الرابطة بين برشيد وحد السوالم؛
- ضمان وصول الماء الصالح للشرب وتحسين شبكة الصرف الصحي بالمدينة؛
- مواكبة وتأطير الشباب العاطل لتمكينه من الولوج إلى سوق الشغل وتطوير مردودية الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC) وفتح معاهد جديدة للتكوين المهني؛
- تفعيل أدوار مفتشية الشغل وتطبيق مدونة الشغل في ما يتعلق بعدد ساعات العمل في الإدارات العمومية وقيمتها كما ينص على ذلك القانون؛
- خلق أسواق نموذجية في مختلف الأحياء الكبرى للمدينة؛
- الحد من الهدر المدرسي خصوصا بهوامش المدينة من خلال تعزيز ودعم النقل المدرسي مع إنشاء وحدات مدرسية جديدة لوضع حد للاكتظاظ داخل المدارس؛
- تعميم برنامج تيسير على تلاميذ الأسر المعوزة؛
- محاربة دور الصفيح التي ما زالت منتشرة بهوامش المدينة؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة والأشخاص في وضعية صعبة؛
- العناية بالمناطق الخضراء وإحداث حدائق عمومية نموذجية وملاعب للقرب؛
- إحداث بنيات ثقافية من مسارح ومعاهد الموسيقى ودار الثقافة بالمدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

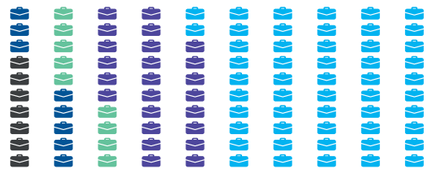

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
52%	24%	9%	8%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

57% متفق

43% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	48%	39%

المستوى الدراسي

87% متمدرس

13% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	78%
التعليم	55%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	40%
محاربة الجريمة والعنف	39%
تحسين ظروف العيش	35%

اليوم 45 - برشيد

تجديد المدينة ومستشفياتها

كانت مدينة برشيد، المعروفة بقطاعيها الفلاحي والصناعي، إحدى أكثر مراحل قافلة الأحرار تألقا، إذ أثرى النقاش 600 مشارك ومشاركة كان أكبر همهم تنمية المدينة.

يعتز السكان أيما اعتزاز بتاريخهم، لا سيما قبيلة أولاد حريز التي يطغى طابعها على المدينة. ويتحسر العديد من المواطنين على غياب الفعاليات الثقافية طيلة العام. وإجمالا، يرى المشاركون أن برشيد تعاني من سوء الصيانة وأن بنيتها التحتية مهترئة، خاصة فيما يتعلق بالمياه والكهرباء والصرف الصحي. كما يرون أن وضع الطرق لا يسر، رغم ما بُذل من جهود في الآونة الأخيرة، وسجلوا نقص وسائل النقل العمومي لتنمية المدينة حقا.

ورغم المؤهلات الفلاحية والصناعية القوية، تظل فرص الشغل نادرة ومعدل البطالة مرتفعا منذ سنوات. وربط البعض بين هذه العوامل وبين ارتفاع معدل الجريمة في المدينة على نحو مقلق. ومن أجل تحقيق التنمية، يوصي السكان بتطوير المنطقة الصناعية وبناء مزيد من المساكن الاجتماعية. كما يؤكدون على الحاجة الملحة إلى محاربة المحسوبية في سوق الشغل.

أما فيما يتعلق بالقطاع العام فالاحتياجات لا تقل أهمية، حيث أصبح مستشفى الأمراض النفسية والعقلية الشهير مجرد ذكرى من ماضيه التليد، بينما تفتقر المؤسسات الأخرى لما يكفي من تجهيزات. وقال المشاركون إن المصالح الطبية تعمل فوق طاقتها، ما يضطر المرضى إلى التوجه إلى سطات أو الدار البيضاء بحثا عن كثير من التخصصات. أما عدد سيارات الإسعاف فقليل جدا.

وختاما، يبدو أن قطاع التعليم لا يشذ عن القاعدة: فالأقسام مكتظة، ويصعب على التلاميذ متابعة دروسهم.

سعد ا. مشارك في مرحلة برشيد

أول حاجة هي قنوات الصرف الصحي. ساعة ساعة، كايتخنقو القوادس ويبداو يفيضو. كاين إصلاح ديال الطرقان و"الطروطوارات" ولكن ألواد الحار ما دارو فيه تا حاجة. كنقادو الواجهة وصافي.

وكاين المشكل ديال الكراول عاوتاني. مع ما كاينش الطرانسبور، هادي هي وسيلة النقل ديال الناس لي جايين من النواحي. ولكن راه بزاف... سير مثلا لزنقة دمشق مع المسيرة الخضراء وشوف كي دايرة. الطومبيلات ما كايلقاو منين يدوزو كايكثر "الكلاكسون". يعني ما كاينش لي ينظم هادشي ويمنعو.

خاص كذلك نكونو مواطنين لي كايبغيو مدينتهم وكايبغيو بلادهم. وباش الواحد يكون مواطن، خاص تبدا معاه من صغرو، يعني فالمدرسة. ولكن حنا مدارسنا مدايرينش هادشي. مثلا مدارس بحال الشاهد المكي ولا الجنرال الكتاني، كايجيو شي وحدين تما يبيعو للدراري مخدرات ويخرجو عليهم، خاص حلول لهاد المشكلة. حيت الصحة ما فيهاش غير الجسم فيها حتى العقل. وماشي غير التلاميذ. بصفة عامة، كاينين بزاف ديال المواطنين لي شبعانين مشاكل ولا فيهم أمراض عصبية ولكن ما كاينش تتبع ديال كل ما هو نفسي. ما عرفتش واش خلل ديال قطاع الصحة ولا حيت يمكن مزال هادشي طابو عندنا.

ملي تكلمنا على هادشي، شوف دبا كان عندنا من أحسن السبيطارات ديال الأمراض العقلية معروف على الصعيد الدولي. كان فيه ضاية دلما فيها الحوت، فيه الغابة، الطيور، ملعب ديال الكرة، قاعات السينما، بحال إلا راك فأوروبا! سول ولاد برشيد يقولوا ليك. ودبا؟ ولى خراب! كلشي مشى! خاص المسؤولين يمشيو يشوفو الناس كيفاش عايشين. الوضعية ديال الناس لي تما صعيبة بزاف. كاين كذلك مشكل فالولادات. المرأة كاتمشي تولد، كايقولوا ليها حالة مستعصية، خاصها تمشي لسطات، وفاش كتمشي لسطات كاتولد عادية، ما كاين لا مستعصية لا والو. وإش الناس لي هنا ما عندهومش كفاءات؟ الله أعلم!

وباش نكملو الهضرة على التعليم، هنا يا إما خاصك تدير لولدك السوايع الإضافية، يا إما تديه لمدرسة خاصة وراك عارف الإبتزاز ديال الخصوصي. كايبدا مع الدخلة، خاصك تخلص مصاريف الضوسي. وكل عام يتزاد الثمن. هادشي لي كاين.

اقتراحات المواطنين

- خلق نواة جامعية وتعميم المنح الجامعية حسب الاستحقاق؛
- توفير المزيد من التخصصات في مراكز التكوين المهني؛
- التعجيل بافتتاح المستشفى الجديد وإحداث مستوصفات للقرب مجهزة بالمعدات اللازمة؛
- إحداث مصلحة خاصة بطب النساء والتوليد تتسم بالكفاءة والفعالية مع توفير مجانية طب المستعجلات؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد وتوسيع نطاق استعماله؛
- محاربة الهدر المدرسي بإحداث المزيد من المدارس وتشجيع التعليم العمومي؛
- دعم الاستثمار والمقاولات الصغرى وإحداث منطقة صناعية؛
- توسيع الطرق الوطنية والجهوية وتوفير النقل المدرسي وتطوير النقل العمومي مع إيجاد حل لمشاكل السلامة الطرقية التي تشكلها درجات النقل الثلاثية العجلات (تربورتورات)؛
- محاربة انتشار النفايات الصلبة وتحسين حالة شبكة الصرف الصحي؛
- إحداث ملاعب رياضية وتطوير العرض الثقافي؛
- القضاء على دور الصفيح وتوفير السكن اللائق.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
38%	29%	5%	16%	12%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

54% متفق

46% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
11%	44%	45%

المستوى الدراسي

63% متمدرس

37% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 86% الصحة
- 56% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 55% التعليم
- 45% تحسين ظروف العيش
- 22% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 46 - جرف الملحة

الإسراع بافتتاح المستشفى الجديد، وتوفير العمل للشباب

زارت قافلة الأحرار مدينة جرف الملحة في مطلع شهر فبراير 2020، ورحب بها 550 مشاركا ومشاركة وأطلعوها على تصوراتهم حول المدينة.

وقد أجمع المشاركون على أن الصحة هي القطاع الأساسي الذي ينبغي تطويره. إذ ما يزال مستشفى جديد قيد الإنشاء منذ عدة سنوات، ولا يفهم أحد سبب كل هذا التأخير، ولا شيء يعمل على الوجه المطلوب خلال فترة الانتظار هذه. وتفتقر المؤسسات القائمة إلى المعدات والأطر، بينما توجد المستوصفات في وضع سيء. بالإضافة إلى ذلك، يُسَجل غياب قسم مستعجلات في المدينة. وغالبا ما يضطر المرضى إلى السفر إلى القنيطرة أو فاس أو مكناس لتلقي العلاج. هذا، وقد استنكر العديد من المشاركين عدم الاكتراث لحملة بطاقة راميد وغلاء الأدوية.

وتعد مسألة التشغيل مثار قلق، إذ قالت الساكنة إن الأجور منخفضة نسبيا وكثير من أبناء المنطقة يبحثون عن عمل. فعلى الرغم من موقعها الجغرافي المتميز، تكابد المدينة من أجل تطوير أنشطة اقتصادية. وتتطلع الساكنة إلى إنشاء منطقة صناعية وأخرى مخصصة للحرف التقليدية تسهمان في تقليص اعتمادها بالأساس على ما تدره الفلاحة المحلية. وقال بعضهم إن معالجة الاختلالات الإدارية أمر لازم لتشجيع المبادرات الخاصة.

فضلا عن ذلك، انصب النقاش على قطاع التعليم. ذلك أن مدارس المدينة سيئة التجهيز، وغالبا ما تكون الأقسام مكتظة، ما يصعب ضمان جودة التعليم في هذه الظروف. وفي غياب النقل المدرسي، يضطر التلاميذ إلى السير مسافات طويلة للوصول إلى مدارسهم. أما الطلبة، فغالبا ما يضطرون إلى مغادرة المدينة لمتابعة الدراسة بحكم افتقارها إلى عروض تكوين في المستوى الجامعي.

وفي الختام، أشار المشاركون إلى التحديات التي يطرحها قطاع الإسكان: فالعروض المقترحة لا تكفي، ودائرة الأحياء العشوائية آخذة في الاتساع. وبصورة أعم، تحتاج البنيات التحتية إلى تجديد، لا سيما الطرق والمرافق الثقافية.

إدريس ع. مشارك في مرحلة جرف الملحة

مستشفى الاختصاصات مزال ما خرج للوجود. سنين وهما خدامين فيه ومزال ما كاين والو. دبا عندنا غير المستوصف. يعني إلا كان شي حاجة خاصها اختصاصي سير لقنيطرة، ولا فاس ولا مكناس... يعني أكبر مشكل حاليا هو هذا. نقطة أخرى هي النفايات. المواطن مدام كايخلص الضريبة ديال النظافة ويخرج الزبل فلبلاصة فين خاص يديرو، ما خاصوش يشوف الوسخ. دبا وخا كاين الأسطول عصري لجمع النفايات ولكن ما موضفش مزيان.

التعليم حتى هو راه مشكل. المستوى المادي هنا ضعيف شوية، يعني حتى فالخصوصي ما كاينش أطر فالمستوى، وفالعمومي خاص مدارس جداد حيت كاين الاكتظاظ فالإبتدائي والإعدادي. وهنا، فاش كاتاخذ الباك، هاديك وحلة أخرى! أنا بنتي كاتمشي وتجي حتال القنيطرة. صعيبة شوية ولكن ما عندك ما تدير. وعاوتاني ماشي كلشي كاتخرجلو المنحة باش يقدر يعاون شوية. قالو غادي تكون لافاك فسيدي سليمان ولكن مانقدوش نعرفو واش بصح غادي يديروها.

جرف الملحة مدينة صغيرة، الدخل اليومي كيرتكز على الفلاحة فالأراضي المجاورة والأغلبية طالب معاشو، يعني راك عارف الحالة كيفاش. من غير واحد المعمل ديال الغاز، ما عندناش شي صناعات ولا شي شركات. ما كاينش فين بنادم يتحرك. دبا الشباب هنا مدمر. الشاب فاش ما كايلقاش فين يخوي الطاقة ديالو، راك عارف فين كايمشي، كيلجأ لكل ما هو سلبي. مع دبا القهوة فيها "الويفي"، كتلقى الدراري نهار كلو وهما جالسين غير شادين التيليفونات، صيفطلي فيديو نصيفط ليك تصويرة والهدرة ففايسبوك وصافي. شحال ديال الوقت وديال الطاقات غير ضايعة، عوض ما يتكونوا ولا يديروا شي رياضة ولا شي نشاط ثقافي... ولكن فين؟ كاين دار الشباب ولكن شنو فيها؟ شكون غادي يأهل هاد الشباب؟

اقتراحات المواطنين

- تعزيز البنية التحتية للمستشفى الإقليمي والعمل على تجهيزه بالمعدات الطبية، سيارات الإسعاف والأدوية ومصلحة خاصة بطب النساء و أخرى بالأمراض النفسية؛
- تحسين خدمات الاستقبال وتتبع مراحل العلاج؛
- إحداث مستوصفات القرب والرفع من عدد موظفي الصحة، مع تعزيز المراقبة والتأطير؛
- الزيادة في عدد المدارس والأقسام والاهتمام بالبنية التحتية المهترئة للمدارس وتوفير التجهيزات الضرورية؛
- الرفع من عدد المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين في القطاع؛
- جلب مستثمرين واستقطاب شركات الصناعة الغذائية المرتبطة بالمنتجات الفلاحية التي يزخر بها الإقليم، من أجل امتصاص البطالة وتشجيع الصناعات والوحدات الصناعية؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين وكذلك المستثمرين؛
- تحسين الولوج لسكن اقتصادي يحترم معايير الجودة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
34%	44%	9%	10%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

83% متفق

17% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
24%	39%	37%

المستوى الدراسي

80% متمدرس

20% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 79% الصحة
- 63% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 52% تحسين ظروف العيش
- 40% التعليم
- 20% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 47 - سيدي قاسم

تشجيع الصناعات الغذائية وتأكيد افتتاح كليّة

شهد الاجتماع العام الذي نظمه الأحرار في شهر فبراير 2020 بمدينة سيدي قاسم إقبالا كبيرا، إذ حضر 500 مشارك ومشاركة للتعبير عن مشاغل حياتهم اليومية والتعبير عن تطلعاتهم في مدينة تعرف صعوبات جمة.

يقدر السكان جمال المنطقة ويفخرون بهوية مدينتهم، ومع ذلك يشكون الوضع الاقتصادي الذي ما فتئ يتدهور. حيث أدى إغلاق المصانع، وخاصة مصفاة لاسامير، إلى ارتفاع معدل البطالة الذي تجاوز 20 في المائة، لا سيما في صفوف الشباب حملة الشهادات. وتبعث مؤشرات الفقر على القلق في وقت تتراجع فيه ظروف العيش الكريم بالنسبة لشريحة من السكان. وقد عبر كثير من المشاركين عن الشعور بالتهميش وغياب تكافؤ الفرص.

مع ذلك، تحوز المدينة مقدرات يتطلع السكان إلى استغلالها. فالمؤهلات الفلاحية لهذه المنطقة المسقية في الغرب مشهورة، ويرغب الجميع في أن يتم تثمينها بشكل أفضل. والمحاصيل المحلية الكبيرة من الحبوب والحوامض والخرشوف والشمندر والقطن، على سبيل المثال، ينبغي أن تجتذب مستثمرين كثرا، لا سيما في مجال الصناعات الغذائية. لذلك يأمل المشاركون تقديم تسهيلات لدعم الشباب حملة المشاريع.

فضلا عن ذلك، نوقش قطاع الصحة بإسهاب بوصفه مثار قلق على الصعيد المحلي. وقد أشار المشاركون إلى أن المستشفى الإقليمي مكتظ بالمرضى القادمين من العالم القروي، بينما لا تكفي المستوصفات لسد الخصاص. وتفتقر سائر هذه المؤسسات إلى التجهيزات والأطر الطبية - لا سيما الأطباء - ما يجعل الوضع لا يحتمل. هكذا، يقصد كثير من السكان القنيطرة أو مكناس لتلقي العلاج حتى في أبسط الحالات. وقد سجل المشاركون أيضا ندرة الأدوية في أحايين كثيرة، بينما يزيد من ضعف القطاع بعض الممارسات التي تدخل في خانة الاختلالات الإدارية وضعف الخدمات لحملة بطاقة راميد.

وأخيرا، سُلطت سياط النقد على قطاع التعليم بسبب اكتظاظ الأقسام الدراسية وارتفاع معدل الهدر المدرسي، لكن ذلك لم يحجب بُشرى طال انتظارها: ألا وهي افتتاح كلية متعددة التخصصات في سيدي قاسم عما قريب.

أسامة م. مشارك في مرحلة سيدي قاسم

أولا، فرص الشغل ما كايناش. هنا ما كاين لا وزينات ولا مصانع فين يخدم بنادم. المشكلة أنه كاين لي كايجي كايبغي يدير مشاريع، وكايلقى صعوبات و عكوسات، حتى كايمشي بحالو! أنا شخصيا، عندي صاحبي جا من فرنسا، بغى يدير معمل ديال الخياطة ولقى بزاف ديال العراقيل وفالأخير دار بناقص. يعني البطالة كثيرة هنا. الناس كايمشيو لطنجة ولا لقنيطرة باش يخدمو!

كانت لا سامير مكالية شوية من ناحية الشغل، دبا والو. شحال من عائلة مبقاش عندها دخل ومالقاتش بديل. كانت معاونة حتى من ناحية الرياضة، حيت كانت ممولة الفرقة المحلية. مشات لاسامير صافي، نزلات سيدي قاسم للقسم الثاني ومزالة كاتعاني! حتى من الملعب حتى هو مسدود. تهدر عليه فمنابر إعلامية وفالمواقع الإجتماعية وواخا هكداك، حتى حاجة ما تدارت ! قالك غير قابل لاستقبال الجماهير، والله أعلم!

الصحة ثاني مشكل هنا. في المستوصفات، ما كاينش الأطباء كافين، شحال من مرة كاتلقى غير فرملية. واش فرملية غادي تدوز هي للمواطن باش تعرفو باش مريض؟ صافي، كايقول ليك سير للسبيطار. السبيطار عاوتاني كايعطيك شي "روندفو" بعيد، راك عارف! عندنا غير السبيطار لي حدى الغابة، هو الوحيد فالمدينة وما كايلبيش الطلبات ديال الساكنة. وكايجيو ليه الناس من كل النواحي ديال سيدي قاسم، مع غياب الآلات والأدوات باش يخدموا. كتجي شي وحدة تولد، كايعطيوها ورقة، هاكي سيري القنيطرة ولا سيري لمكناس، ماخاطا إيلا دخلات الزبونية والمحسوبية! وكايعطيوك شي أعذار لي مايمكنش تقبلهم! أنا نعست فيه، شنو غادي نقولك، راه لا حول ولا قوة إلا بالله!

كايدويو على شي نواة جامعية غادي تدار، هادي عامين كنسمعو بيها وما عرفناش واش بصح غادي تدار. نواة جامعية راه ضرورية هنا بحكم عدد السكان والجماعات لي كاينة فالإقليم وماشي كلشي عندو فلوس باش يمشي يقرا ويسكن فمدينة أخرى! الصراحة تدارو مجهودات فالنقل المدرسي ولكن مزال ما كافيش!

اقتراحات المواطنين

- توسيع وتجهيز المستشفى الإقليمي بالمعدات الطبية اللازمة خاصة جهاز 'السكانير'؛
- إحداث تخصصات جديدة، وتوظيف المزيد من الأطر الطبية المختصة، وتخفيف الضغط عليه عبر إحداث مستوصفات القرب؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في التسيير والتدبير من خلال تعيين كفاءات في مراكز المسؤولية وتحسين خدمات الولوج والاستقبال، واحترام التخصصات؛
- تعزيز قسم الولادة بالمزيد من الأطباء والأطر لتأمين اشتغاله في أحسن الظروف؛
- إحداث مركز لداء السرطان؛
- التسريع بفتح مستشفى الأمراض النفسية والعقلية بالمدينة، خاصة بعد إغلاق الدور التي كانت تأوي المرضى النفسيين والعقليين بضريح "بويا عمر"؛
- الانفتاح على قطاع الصناعة، خاصة تلك التي ترتبط بالصناعة التحويلية في القطاع الفلاحي، لا سيما وأن الإقليم مشهور بإنتاج زيت الزيتون؛
- دعم ومواكبة المرأة على خلق تعاونيات، خاصة في مجال تثمين زيت الزيتون والمنتوجات المجالية المرتبطة بنفس النشاط؛
- العمل على الاستثمار في أراضي الجموع والأراضي السلالية لفائدة الشباب وذوي الحقوق؛
- تعميم التعليم الأولي وفرض إجبارية التعليم والتمدرس على الأقل حتى سن 15 سنة؛
- توسيع شُعب التكوين بمراكز التأهيل والتكوين المهني، بما يتماشى مع سوق الشغل المحلي؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة والأشخاص في وضعية صعبة؛
- إحداث ملاعب للقرب معشوشبة ودور للشباب والثقافة بالمدينة؛
- العناية بالمناطق الخضراء وإحداث حدائق عمومية نموذجية للترويح على الساكنة؛
- معالجة مشاكل الواد الحار في بعض الأحياء الهامشية للمدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

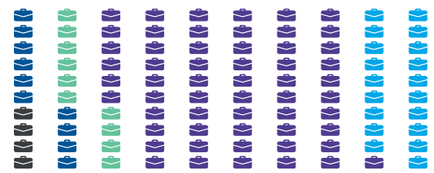

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
19%	57%	10%	10%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

79% متفق

21% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
22%	38%	40%

المستوى الدراسي

62% متمدرس

38% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

88%	الصحة
61%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
52%	التعليم
47%	تحسين ظروف العيش
13%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 48 - قلعة السراغنة

توسيع استغلال زراعة الزيتون ومعالجة الاختلالات التدبيرية

عبرت قافلة الأحرار في فبراير 2020 أرض شجر الزيتون وصولا إلى مدينة قلعة السراغنة. هنالك قدَّم 700 من الساكنة مدينتهم كمكان نظيف وآمن، غير أن نشاطها الفلاحي لا يسمح لوحده بإعالة الجميع.

تشتهر قلعة السراغنة بجودة زيتونها، لكن الظاهر أنه يمكن استغلاله بشكل أنجع لجعلها تجارة مزدهرة. إذ أوضح المشاركون أن الصناعات قليلة التطور وأن كثيرا من السكان عاطلون عن العمل. ووصفوا ظروف العيش بالصعبة مع أزمة سكن ما فتئت تتفاقم منذ سنوات ومشاكل وسائل النقل العمومي. ويرجو المواطنون تنويع الأنشطة ومحاربة سوء التدبير والمحسوبية اللذين يضران بالاقتصاد المحلي.

ويظل قطاع الصحة أكثر ما يشغل السكان، إذ يروون أن المستشفى يفتقر إلى المعدات التقنية والموارد البشرية الكفيلة بأداء مهامه على أكمل وجه، ما يجعل تقديم العلاج أمرا صعبا. وقد تطرق البعض لحالات سوء معاملة تعرض لها المرضى، فضلا عن ضعف الرعاية الصحية لحملة بطاقة راميد، وهنا أيضا برزت اختلالات التدبير الإداري كعامل من عوامل الخلل الذي يعتري القطاع.

أخيرا، أعرب سكان قلعة السراغنة عن قلقهم إزاء وضع الشباب المحلي. فقلة المؤسسات التعليمية وغياب المسالك الجامعية يحبط مشاريع الشباب، وينضاف إلى ذلك أحيانا الإدمان على المخدرات.

عبد الرحمان أ. مشارك في مرحلة قلعة السراغنة

بالنسبة ليا، قطاع الصحة فالقلعة بحال إلا ما كاينش. وخا كاين السبيطار، ما فيهش التجهيز وما فيهش الموارد البشرية! داكشي قليل إلى أدنى درجة. دبا أنا وخا عندي "ميتييل" (تأمين صحي) وكايقطعو لي عليه كل شهر، مامستافدش! وخى تبغي تدير غير صورة على العظم، ما كاينش. التحليلة ما كاينش، وخى تبغي تدير غير "الكروباج" باش تعرف إنا فصيلة دموية عندك، ما كاينش! وحتى "البريفي" ما كاينش شي حاجة لي فالمتناول شوية. كاين "كلينيك" واحد وغالي! ولينا كا نتداواو غير بالعشوب. كاين عاوتاني لي مريض نفسانيا ما كايلقى فين يمشي، كيتجه لداكشي ديال الشعودة. من بعد ماتسد بويا عمر، حلو واحد المستشفى هنا ديال الأمراض العقلية ولكن ماخدامش مية فالمية. خاصو يتجهز! خاص أطباء فالمستوى!

التعليم، نقولو حتال الثانوي الناس راه كايقراو، ولكن من بعد الباك فين كاين المشكل. من غير التكوين المهني، ما كاين لا مدارس عليا، لا جامعات، لا معاهد. ننطلق أنا من نفسي. البنت عندي خدات لباك، بغات تقرا فالجامعة، كان خاصني نصيفطها لمراكش. مراكش خاصني نكري ليها. على الأقل ثلاثين ألف ريال باش تكري وثلاثين ألف ريال باش تاكل هي ستين. هي وخوها وصلنا لميا وعشرين... كي غادي تدير ليها؟ شحال خاص تكون كاتشد؟ والمنحة ما خليت ما طلبت... والو! وا هذا هو الواقع.

الخدمة والو... الشباب بعدا ماعندوش فين يخدم هنا. مزال الفلاحة قبل كانت مزيانة. كانت الخضرة والديسير كاتخرج من هنا وتمشي للمغرب كامل، دبا الأراضي هاهما كاينين، غير هو كاين مشكل فالماء! كون كان السقى كاين، القضية تكون مزيانة.

اقتراحات المواطنين

- تأهيل المستشفى الإقليمي، من خلال توفير الأطر الطبية اللازمة وتجهيزه بالراديو وجهاز المسح "السكانير" والمعدات الطبية؛
- إحداث مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- تعميم التأمين على الصحة وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- الرفع من عدد موظفي الصحة خصوصاً الأطباء المتخصصين وتعزيز المراقبة والتأطير وإيلاء أهمية كبيرة لمحاربة الزبونية والتمييز؛
- خلق منتزهات ومتنفسات ومساحات خضراء للأطفال والعائلات؛
- تطوير النقل العمومي وتوفير النقل المدرسي من أجل ضمان المساواة في التعليم للجميع؛
- إيجاد حلول للقضاء على مشكل الروائح الكريهة بمحيط واد بهت؛
- خلق مراكز لتوجيه الشباب وتلقين اللغات الأجنبية من أجل مساعدتهم على إيجاد فرص الشغل؛
- الزيادة في عدد المؤسسات التعليمية والأقسام لتفادي الاكتظاظ ومكافحة الهدر المدرسي والأمية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

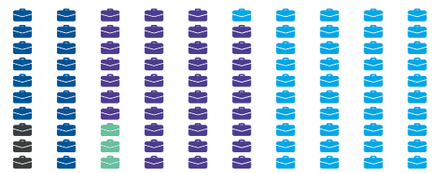

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
41%	36%	3%	17%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

81% متفق

19% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
9%	45%	46%

المستوى الدراسي

74% متمدرس

26% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 83% الصحة
- 51% التعليم
- 46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 42% تحسين ظروف العيش
- 27% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 49 - سيدي سليمان

إحياء التراث الثقافي واجتذاب المقاولات

في شهر فبراير 2020، حلت قافلة الأحرار بمدينة سيدي سليمان، الواقعة في منطقة الغرب على مقربة من العديد من الأراضي الفلاحية. وكان في استقبال القافلة 400 من الساكنة، جاؤوا لمناقشة كبريات قضايا مدينتهم. عبّر الجميع عن فخرهم بتراثهم الثقافي وما يزخر به من فروسية وتقاليد عديدة. ولاحظوا، مع الأسف، أن الفولكلور المحلي ما فتئ يتلاشى في السنوات الأخيرة وأن المدينة آخذة في التقهقر.

وإذ كانت المدينة تستفيد من المؤهلات الفلاحية الكبيرة لسهل الغرب، الشهير بحوامضه وحبوبه وشمندره، فإن نموها وتقدمها بات يحتاج لموارد أخرى. فمعدل البطالة اليوم يفوق 25 في المائة، وصار غياب المصانع يقض مضاجع السكان خشية تهميشهم. وفي الآونة الأخيرة، ارتفع منسوب الفقر وساءت حالة البنيات التحتية، لا سيما المتعلقة بالماء الصالح للشرب ووسائل النقل العمومي، ما أفضى إلى تراجع سيدي سليمان.

ويزداد الوضع سوءا عند النظر إلى حالة المستشفى الذي يفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية، ما يجعل قطاع الصحة نقطة الضعف الرئيسية في المدينة. فضلا عن ذلك، استنكر المشاركون تسيل حالات من الزبونية والمحسوبية، وباتوا يشكون في جودة العلاج محليا. وينزعج كثير من المرضى بسبب غياب العديد من التخصصات الطبية وصعوبة الوصول إلى سيارات إسعاف، وفي هذا السياق ذُكرت حالات عدة توثق لسوء المعاملة.

وفي الختام، يأسف المشاركون لنقص الموارد في قطاع التعليم. فالمدارس أقل من أن تستقبل كافة التلاميذ، وضعف تجهيزها يؤثر سلبا على جودة التعلم. كما يأسف شباب المدينة لغياب فضاءات الترفيه والمنتزهات التي من شأنها إضفاء مسحة من المتعة على الحياة.

سكينة ص. مشاركة في مرحلة سيدي سليمان

سيدي سليمان كاينقصوها بزاف ديال الحوايج. حنا شباب إلا بغينا نتكلمو، أول حاجة غادي نتكلمو عليها هنا هي الخدمة ما كايناش! كاملين غادي نقولوها حيت مكاينش شي معامل ولا شي شركات لي يمكن ليها توظف الناس. والنساء كايعانيو كاع أكثر، ما كايلقاو والو من غير الخدمة الموسمية فالضيعات الفلاحية. وثاني حاجة بالنسبة لينا، حنا الشباب، هي ملاعب القرب لي غائبة! كاين قاعة مغطاة وحدة ولكن كايستافدو منها غير الجمعيات، يعني شي شباب بغاو يدخلو يلعبوا ويستافدوا منها، مايمكنش ليهم. كذلك ما كايناش بلايص ديال الترفيه ولا التسلية لا للأطفال ولا للشباب ولا للعائلات. أنا مواطنة كانعاني بزاف من هاد المسألة، حيت كانحس بأن ما كاينش عندي كاع فين نخرج.

البنية التحتية ديال المدينة كذلك متهالكة وبالأخص شبكة الماء الشروب. عندنا مشكل حاليا. كاينقطع الماء بصفة متكررة ويوميا! وكاين مشكل بيئي ديال الواد لي دايز وسط المدينة، ونازل فيه الصرف الصحي وكيعطي ريحة خايبة فعدد ديال الأحياء !

بحكم أنا أستاذة، بغيت ندوي كذلك على التعليم. عندنا مشاكل مع التلاميذ لي ساكنين بعيد وما موفرش ليهم النقل المدرسي! وكاين الخزانات المدرسية لي غير مفعلة! يعني كاتلقى خزانة ولكن يا إما ماموفرش فيها الكتب ولا كتكون الإدارة أو النيابة ماموفراش داك الشخص لي خصو يكون جالس ومقابلها! التلاميذ ما كايلقاوش فين يمشيو فأوقات الفراغ وكايضطرو ييقاو برا! فين برا؟ فالزنقة بكاع داكشي لي فيها! مشاكل المخالطة الخايبة... يعني كايبقاو مهددين! الخزانة كايمكن ليها تحميهم وتساعدهم على المطالعة والمراجعة. حنا، تعودنا على الجلاس فالخزانة فاش كنا صغار كانقراو، وكانت كاتعاونا!

آه، ونسيت أهم مشكل لي هو المستشفى الإقليمي ديال سيدي سليمان لي لايشرف بالمدينة وما كاتوفر فيه حتى شي حاجة. أنا شخصيا، مشيت فحالة مستعجلة فالليل وقالو لي الراديو خاسر ومالقاو ما يديرو لي! وعاد من الفوق، طريقة المعاملة مع المواطن كاتضر فالخاطر.

اقتراحات المواطنين

- تنويع العرض الصحي بمستشفى حامة مولاي يعقوب من خلال إضافة تخصصات أخرى؛
- إنشاء المزيد من مستوصفات القرب وتوفير المعدات الطبية والتجهيزات الضرورية؛
- محاربة الهدر المدرسي من خلال ضمان الجودة وتعميم النقل المدرسي وتشجيع المدارس الجماعاتية؛
- توفير فضاءات رياضية للشباب وملاعب للقرب؛
- تشجيع السياحة الداخلية والدولية والصناعة التقليدية وتسليط الضوء على إمكانات الحمامات الحرارية وفوائدها الصحية؛
- تحسين حالة شبكة الصرف الصحي داخل المدينة؛
- تشجيع الاستثمار في أراضي الجموع والأراضي السلالية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

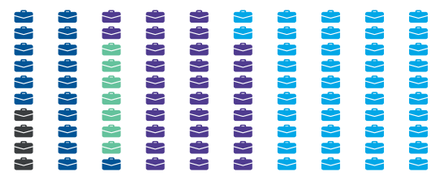

42% نشطاء
30% غير نشطاء
7% طلبة
17% مياومون
4% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

70% متفق

30% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 10%
25 إلى 44 سنة: 28%
45 سنة فما فوق: 62%

المستوى الدراسي

59% متمدرس

41% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

71% الصحة

52% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

47% التعليم

33% تحسين ظروف العيش

28% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 50 - مولاي يعقوب

خفض نسبة البطالة والنهوض بقطاع الصّحة

في ذروة الشتاء، قصد الأحرار مدينة مولاي يعقوب الواقعة بين هضاب شمال - غرب فاس، والشهيرة بحامّاتها. ضم اللقاء 400 مشارك ومشاركة، وهو عدد يمثل نسبة مهمة من ساكنة هذه المدينة وضواحيها. يفخر السكان بتراثهم التاريخي وبالموارد الطبيعية لمدينتهم، التي يعدونها جيدة الهيكلة وتزخر بمؤهلات فلاحية كبيرة.

رغم هذه المقدرات، تعاني مولاي يعقوب، مع الأسف، معدل بطالة مرتفع، لا سيما في أوساط الشباب الذين يضطرون عادة إلى الهجرة. وتظل السياحة المرتبطة بالحامات متواضعة، بينما تبدو الفلاحة أبرز نشاط في المنطقة. من جانب آخر، أشار المشاركون إلى غياب الصناعة وقلة المبادرات لخلق فرص الشغل.

ويظل قطاع الصحة أحد انشغالات المواطنين. فندرة التجهيزات والأطر الطبية يُصَعب تقديم الرعاية للمرضى، وغالبا ما يضطرون إلى التوجه صوب فاس لتلقي العلاج رغم قلة سيارات الإسعاف. وينسحب الأمر ذاته على عمليات التوليد التي لا تجري في ظروف لائقة بمولاي يعقوب.

وقد تكررت الملاحظات نفسها حين التطرق لقطاع التعليم. فعدد المؤسسات التربوية قليل، والأقسام تكتظ بسرعة. فضلا عن ذلك، فظروف التدريس صعبة، وغياب وسائل النقل يفسر تنامي ظاهرة الهدر المدرسي.

مونيا م. مشاركة في مرحلة مولاي يعقوب

أنا كشاب، باغي نتكلم على موضوع التشغيل. كاين شوية ديال السياحة الداخلية بفضل الحمامات ولكن كيبقى مولاي يعقوب كيعتمد على الفلاحة، وخصوصا الفلاحة المعيشية. يعني بزاف ديال الشباب ما خدامش، كاين قلة ما يدار والإحباط والقهاوي والمخالطة الخايبة وبعض المرات، كتكون النتيجة ديال هادشي هي المخدرات. وحتى البعد، كيجعل صعيب تخدم فالمدن المجاورة!

ثانيا الجانب الصحي، كاين معاناة فالولادة كذلك بسبب البعد، يعني يا إما كيولدو فظروف صحية غير لائقة ولا خاص يمشيو حتى لفاس وسيارة الإسعاف مرة تجي، مرة لا... هنا، كاين فقط مستوصفات صغيرة بزاف وفيها مشاكل فالموارد البشرية. الأغلبية غادي تلقى فيهم شي فرملي ولا جوج... يعني فاش كتكون شي حاجة صعيبة، خاص لابدا نمشيو لفاس. وهادي كايعاني منها الإقليم كامل، مثلا لي فسبت لوداية خاص يضرب شي 50 كيلومتر باش يوصل.

حاليا، كاين الإعدادي والثانوي فمولاي يعقوب، ولكن ما كافيش ومزال تلاميذ كايمشيو حتى لفاس باش يقراو. وباش يمشيو، كاين مشاكل فالنقل. الطوبيسات قلال، يعني فاش كيجي شي واحد كانركبو واحد لاصق فالآخر، على واحد المسافة لي كاتفوت 15 كيلومتر... ما عرفتش واش يمكن ليك تتصور كيفاش كانوصلو، وشحال من مرة كيخسر بينا وسط الطريق، وخاصنا نزلوا نتسناوهوم يصلحوه. يعني بطبيعة الحال، كاين الهدر المدرسي بزاف. ماشي شوية... بزاف! ولا مثلا الدري لي ساكن بعيد وخاصو يدير 6 كيلومتر على رجليه، واش غادي يقرا؟! واش عاوتاني الناس غادي يخليو بناتهوم يمشيو فطوبيس لي واحد لاصق فالآخر؟... لا! وعاد زيد عليها المشاكل المادية ديال بعض العائلات لي كايكونوا مجبرين يخرجوا ولادهوم من القراية فبعض الحالات.

اقتراحات المواطنين

- توسيع المستشفى المحلي بالمدينة وتحديثه، ليشمل جميع التخصصات وتوفير عدد كاف من الأطر الطبية وتجهيزه باللوازم والتجهيزات الضرورية؛
- ضبط المواعيد الطبية وتقريب آجالها وتحسين خدمات الولوج والاستقبال؛
- معالجة مشكل تحويل مرضى المستشفى المحلي للمدينة إلى المستشفى الجامعي بمراكش؛
- تعزيز قسم الولادة بالمزيد من الأطباء والأطر؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد وتوسيع نطاق استعماله؛
- خلق منطقة للصناعة الغذائية وتعليب المنتوجات الفلاحية، ما من شأنه ضمان خلق فرص شغل إضافية؛
- خلق ملحقة للمركز الجهوي للاستثمار بالمدينة؛
- تخصيص "كوطا" للمقاولين الشباب والمقاولين الذاتيين والتعاونيات في ما يتعلق بالصفقات العمومية؛
- الحد من مشكل الاكتضاض ببناء مدارس حديثة، خاصة في بعض الأحياء الجديدة، مع التركيز على إحداث مدارس جماعاتية؛
- تنويع شُعب التكوين بمراكز التأهيل والتكوين المهني، بما يتماشى مع سوق الشغل المحلي والانفتاح على اللغات الأجنبية خاصة خلال مرحلة التعليم الأولي؛
- ربط بن جرير بباقي المحاور الطرقية الرئيسية، باعتبار المدينة هي مركز إقليم الرحامنة؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة والأشخاص في وضعية صعبة وإحداث دار للثقافة بالمدينة؛
- خلق فضاءات رياضية بالمدينة، وخاصة ملاعب القرب، مع التأكيد على مجانيتها؛
- خلق مساحات خضراء إضافية بالمدينة، وتعميم تجربة المدينة الخضراء على كافة مناطق المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

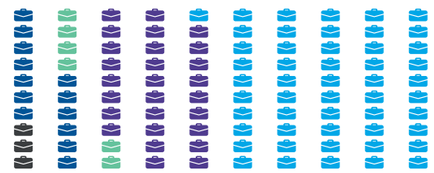

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
51%	27%	6%	13%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

71% متفق

29% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
16%	50%	34%

المستوى الدراسي

79% متمدرس

21% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 83% الصحة
- 56% التعليم
- 55% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 44% تحسين ظروف العيش
- 13% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 51 - بن جرير

سدّ الفجوة بين الأحياء الشعبية والمدينة الخضراء

مع انتصاف مبادرة 100 يوم 100 مدينة، توقفت قافلة الأحرار في بن جرير، حاضرة إقليم الرحامنة. التأم عقد 600 مشارك ومشاركة تحدثوا عن المشاريع قيد الإنجاز وعن انشغالاتهم إزاء حالة البنيات التحتية المحلية.

وتفتخر الساكنة المحلية بالدينامية التي تطبع مدينتهم، ويذكرون من الأمثلة على ذلك جامعة محمد السادس المتعددة التخصصات المرموقة والتي أنشئت في إطار مشروع المدينة الخضراء.

لكنهم أعلنوا أنهم يعيشون واقعا مختلفا يتوارى خلف هذه الواجهة العالمية. فعدد المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية قليل، وظروف التعلم صعبة للغاية. كما أن البنيات التحتية الحضرية متهالكة ونقص وسائل النقل العمومي يعيق تطور المدينة.

وبعيدا عن إنتاج الفوسفاط، يظل النشاط الاقتصادي فاترا وفرص العمل قليلة. ومن ثم يشهد معدل البطالة ارتفاعا، وتُحبط المحسوبية عزيمة الباحثين عن شغل.

وأخيرا، دق المشاركون ناقوس الخطر بخصوص مجال الصحة. فالمستشفى الإقليمي ضعيف التجهيز، ويوجَّه كثير من المرضى نحو مراكش لتلقي العلاج. إلى جانب قلة سيارات الإسعاف. وتضطر النساء الحوامل إلى مغادرة المدينة ليضعن حملهن. وأجمع المشاركون على أن نقص التجهيزات والأطر الطبية يتناقض مع طموحات بن جرير.

ميلود ب. مشارك في مرحلة بن جرير

دبا كاين شي حوايج تدارو، عاطين جمالية للمدينة وعاطينها شهرة بحال جامعة محمد السادس "بوليتيكنيك"، ولكن فاش كتدخل وسط المدينة ووسط الأحياء الشعبية، حاجة أخرى... الناس مزالة كاتعاني من الواد الحار، الناس مزالة كاتعاني من الضو، الناس مزالة كاتعاني من الطرقان والبنيات التحتية! الماء بعدا كيتقطع بزاف وما يتشربش... غير من المذاق ديالو يبان ليك. ولا إذا كنتي ساكن فالطاج الثاني ولا الثالث، يمكن ما يطلعش عندك الماء، ولا يطلع ناقص! كاندويو، كانتشكاو، كانلوحو فالمواقع الاجتماعية، ما كا نخليو ماندیرو!

السبيطار لي عندنا، فيه غير السمية. هو مستشفى إقليمي ولكن لي جا كايصيفطوه لمراكش. عضاتك عقرب، خاصك مراكش. غير الولادة، قليل لي كايولد فابن كرير. ولادة عادية، خاص تمشي لمراكش. والمشكلة الآخرة هي أنه ولدك كايتسجل تماك، يعني من بعد، إذا حتاجيتي عقد ازدياد، خاصك تمشي لمراكش. وكاين عاوتاني الناس لي كايديرو "الدياليز" (تصفية الدم) لي كايعانيو بزاف. كاينة واحد لائحة الانتظار فيها شي عشرين واحد. لأنه ما يمكنلكش تبدا تدير تصفية الدم حتى تخوا شي بلاصة، حيت العدد ديال الأجهزة ناقص. وخا كايحاولو يصيفطو لقلعة السراغنة، مرة مرة، فاش كتكون شي بلاصة عندهم ولكن ما كافيش.

كانعانيو كذلك من البطالة. كاين الفوسفاط ولكن من الناحية ديال الشغل، ما كاينش فرص بزاف فين يخدمو ولاد المدينة، كاين المشروع ديال "أكروبول" لي هي منطقة صناعية غذائية لي بداو فيه ولكن مزال ما خرج للوجود. يعني هاد الساعة كاين شوية ديال التجارة والأعمال الحرة وكاينين عاوتاني لي خدامين للنهار فالمدينة الخضراء، صافي!

باش نبنيو مدارس جديدة، كانعتمدو على نسبة النمو، يعني نسبة الولادات فابن كرير... ولكن كي قلت ليك، حنا الأغلبية الكبيرة كتولد فمراكش، ما كانولدوش هنا! يعني فالوراق، يحال إلى ما كاينش نمو. دبا كاتلقا 44 ولا 46 تلميذ فالقسم! وكاين مدارس لي ناقصين للتلاميذ حتى من العدد ديال السوايع ديال القراية، باش يزيدو أقسام آخرين. كلشي دبا كايمشي للخصوصي، ولكن الدراوش، ما عندهوم ما يديرو.

اقتراحات المواطنين

- دعم المدرسة العمومية وإحداث مؤسسات تعليمية جديدة؛
- الحد من الهدر المدرسي خصوصا بهوامش المدينة من خلال تعزيز ودعم النقل المدرسي؛
- تشجيع الاستثمار في مجال الفلاحة ودعم التعاونيات الفلاحية لتثمين قدراتها الإنتاجية والتسويقية للمنتجات المحلية، على سبيل المثال التين "متيوا" والنباتات الطبية؛
- تجويد خدمات المستشفى عن طريق معالجة مشكل تأخر المواعيد وتفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- تجهيز المستوصفات بالمعدات الطبية اللازمة؛
- إعادة تأهيل البنية التحتية للمدينة ومعالجة مشاكل شبكة الصرف الصحي؛
- إعادة الاعتبار للشأن الرياضي والثقافي من خلال إحداث ملاعب للقرب ومراكز ثقافية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

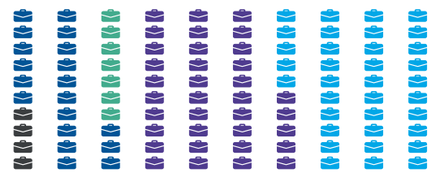

35% نشطاء | 35% غير نشطاء | 7% طلبة | 19% مياومون | 4% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 17%

25 إلى 44 سنة: 40%

45 سنة فما فوق: 43%

المستوى الدراسي

80% متمدرس

20% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 90% الصحة
- 61% التعليم
- 58% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 40% تحسين ظروف العيش
- 20% الشبكة الطرقية والأرصفة

اليوم 52 - تاونات

تجهيز المستشفى وتنمية النشاط الاقتصادي

شكلت تاونات، المدينة الشهيرة بطبيعتها الغَنَّاء وفلاحتها المتنوعة وصناعتها التقليدية، المحطة الثانية والخمسين لقافلة الأحرار. أشاد 500 مشارك ومشاركة من ساكنتها بهدوئها وتراثها التاريخي، دون أن يُخفوا قلقهم إزاء آفاقها المستقبلية.

اعتلى قطاع الصحة المتأزم قائمة الانشغالات، فالمستشفى الإقليمي يفتقر إلى التجهيزات الأساسية، ما يضطر السكان إلى التنقل صوب فاس طلبا للعلاج. وبالرغم من توفر بضع سيارات إسعاف، تظل تكلفة استغلالها باهظة وخارج متناول جل المرضى. كما تفتقر المدينة إلى الأطباء والبنيات التحتية، لا سيما في مجال التوليد. لذا يتطلع السكان إلى التحسينات اللازمة لتوفير العناية بصحتهم.

على الصعيد الاقتصادي، أوضح المشاركون أن المدينة تعاني قربَها من فاس، على بعد 80 كيلومترا، حيث تُؤثِرُ المقاولاتُ الاستقرار في هذه الأخيرة، ويضطر شباب تاونات إلى تعقبها إن أرادوا العمل. لا غرو أن المدينة تشكو ضيق الآفاق ونسبة بطالة مرتفعة. وتعد المنتوجات الفلاحية مثل تين "متيوة" والزيتون والنشويات مقدرات من شأنها تحقيق التنمية، تدفع ساكنة تاونات إلى المطالبة بخلق منطقة صناعية.

ويجد الشباب العاطل أنفسهم أمام أبواب فرصٍ موصدة، فيرتمون أحيانا في أحضان المخدرات. وتجد مدينة تاونات، الواقعة على "طريق الكيف"، نفسها ملزمة بمحاربة هذه الآفة. أضِفْ إلى ذلك شيوع الهدر المدرسي، نتيجة افتقار المدارس للإمكانيات ولوسائل النقل الكفيلة بوصول سائر التلاميذ إلى مؤسساتهم.

في الختام، أكد المشاركون على الحالة المزرية للبنيات التحتية. فالطرقات بحاجة إلى ترميم، وشبكة الصرف الصحي ما تزال من الهشاشة بمكان. كما يعتبر ضعف الإنارة العمومية من بين النواقص الصارخة بالمدينة.

غزلان ا. مشاركة في مرحلة تاونات

الصحة هي الأولى! مضرورين! الاستقبال ما كاينش، المواعيد معطلة على المواطن، المستعجلات والو! كتدخل على شي حاجة، كايقول ليك سير لفاس، وفي فاس كايبداو يشوفو فينا ويقولو لينا، نتوما كلشي عندكم فتاونات وديما جايين لهنا! شحال من وحدة فاش كاتجي تولد بالعملية، إذا ما لقاتش لي يتدخل، ما تدخلش تولد!

وفالبنيات التحتية، حتى هي عطى الله المشاكل. دبا مثلا، عدد ديال لبلايص مافيهومش الواد الحار، كاين غير المطمورة. الطرقان كذلك! وفينا هوا بعد "طرانسبور" باش ندوزو فوق داك الطريق؟ الطاكسي الثمن ديالو غالي، ماشي كلشي قاد عليه. وطوبيسات، كانو عندنا وداوهوم. الحالة ديال المواطن راه على قد الحال. شتي بعدا لقراية، كيفما كانت المدرسة، نقولو بأنه لي بغا يدير راسو فالقراية راه كا يقرا، ولكن من بعد، لي ما ساهالش هو باش تاكل طرف ديال الخبز.

اللي موظف مع الدولة، راه خدام، أما حاجة أخرى ما كاينش... حتى لي عندو الصنعة، راه عايش النهار بنهارو وصافي. كايتقاتل مثلا وكايدير محل ديال الحلوة ولا المسمن ولا شي حاجة بحال هكذا وصافي. ما عرفتش شنو مخبية لينا الأيام. الشباب كلشي كايخلي تاونات ويمشي. كلشي كايهاجر فين ما جاب الله. مانكرهوش تتحسن الوضعية باش نبقاو حدا عائلاتنا فتاونات.

اقتراحات المواطنين

- تحسين العرض الطبي من خلال تأهيل المستشفى الإقليمي؛
- إحداث مستوصفات للقرب إضافية وتجهيزها بالمعدات اللازمة وتعيين عدد كاف من الأطر الطبية بها؛
- تسهيل الولوج إلى الخدمات الطبية وتوفير أدوية وسيارات إسعاف كافية؛
- محاربة السكن العشوائي وتوفير السكن اللائق؛
- تطوير الصناعات الغذائية ودعم الجمعيات والتعاونيات الفلاحية وتشجيعها؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار ومسطرة منح القروض مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين وكذلك المستثمرين؛
- الزيادة في عدد المؤسسات التعليمية لتفادي الاكتظاظ وتجهيزها بالمعدات اللازمة وتعزيز النقل المدرسي للتلاميذ؛
- الرفع من عدد المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين؛
- تنقيح البرامج التربوية والمناهج الدراسية وإحداث مكتبات للتلاميذ داخل المدارس.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

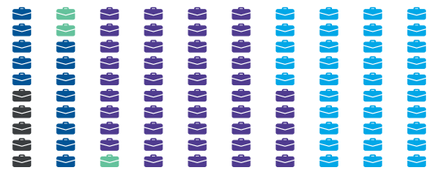

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
35%	44%	3%	13%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
11%	33%	56%

المستوى الدراسي

67% متمدرس

33% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 81% الصحة
- 55% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 48% تحسين ظروف العيش
- 44% التعليم
- 27% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 53 - الخميسات

تشجيع حملة المشاريع

استقبلت الخميسات قافلة الأحرار بحفاوة في مرحلتها الثالثة والخمسين. تقع المدينة في ملتقى طرق تجارية وفلاحية مختلفة. وقد أعرب 420 من الساكنة عن رضاهم بإتاحة الفرصة لهم لمناقشة قضايا مدينتهم والإشكاليات التنموية التي تواجهها.

في البدء، عبر المشاركون عن اعتزازهم بالمدينة، واصفين إيها بالجميلة والغنية بالموارد الطبيعية. ورغم هذه المؤهلات، فضلا عن موقعها الجغرافي المتميز، تبدو المدينة مهمشة وتشهد ارتفاعا في معدل الفقر، كما يشير إلى ذلك توسع وانتشار الأحياء العشوائية. ويتسم النشاط الاقتصادي بالهشاشة بسبب ضعف النسيج الصناعي الذي زاد من حدته إغلاق مصانع في الآونة الأخيرة وتقلبات القطاع الفلاحي. وتمس البطالة أزيد من ربع السكان، الذين يعبرون عن قلقهم إزاء ضيق الآفاق المحلية. ويرون ضرورة استعادة تكافؤ الفرص من خلال دعم حملة المشاريع من شباب المنطقة وتبسيط المساطر الإدارية للمستثمرين. كما يمكن تشجيع مجالات أنشطة أخرى كالصناعة التقليدية والسياحة، مع استغلال مؤهلات من قبيل الفروسية والمواسم.

أما فيما يتعلق بقطاع الصحة، فقد دق جل المشاركين ناقوس الخطر: إذ تعاني الخميسات خصاصا مهولا في التجهيزات والأطر الطبية. وانصب الحديث خصوصا على معدات التصوير بالأشعة وسيارات الإسعاف، حيث يضطر المرضى في الغالب إلى مغادرة المدينة لتلقي العلاج. كما أن ندرة الأطباء والممرضين تصعب الولوج إلى الرعاية، لا سيما بالنسبة للمصابين بأمراض مزمنة.

وأخيرا، ينتظر السكان الشيء الكثير في مجال التعليم: فالمعدات المدرسية غير متاحة، ويكابد الأساتذة في سبيل أداء مهامهم رغم ضعف البنيات التحتية. لكن الإطلاق المرتقب عما قريب لمشروع مؤسسة تعليم عالٍ قد يطمئن المواطنين على مستقبل مدينتهم، إذ سيُتاح للطلبة البقاء في المدينة والعيش فيها. ويظل الجميع متفائلين ويتطلعون إلى تجديد الخميسات.

شيماء ز. مشاركة في مرحلة الخميسات

بحكم أني طالبة، أول حاجة بغيت ندوي عليها هي أنه ماعندناش فين نقراو من بعد الباك. يعني إيلا ماكانوش عندك واليديك ميسورين ومتفتحين فعقلهم، غادي توقف فالباك. حيت ماشي كلشي عندو باش يخلص على ولادو باش يقراو وباش يعيشو فمدينة أخرى، وماشي كلشي عاوتاني كيتقبل ولادو ولا بناتو يمشيو يقراو فشي مدينة بعيدة عليه! كايخافو يتعاطاو لشي حوايج مامزيانينش... عاوتاني، ماشي كلشي كايعطيوه المنحة ولا السكنى فالحي الجامعي. مثلا أنا مشيت حتال فاس باش نقرا، حيت عندي العائلة ففاس.

المشكلة أنه حتى فاش كاتمشي تقرا وتبغي تولي، ما كاينش الخدمة هنا. خاص عاوتاني تمشي لمدينة أخرى تقلب على فين تخدم. من غير زعما "صونطر دابيل" ومحلات البيع والشراء ولا الماكلة، ما كاينش فين تخدم هنا. شي معامل ولا شركات، راه ماكاينينش. كانت شي حاجة شحال هادي ومابقاتش. بالنسبة ليا، الحاجة الوحيدة لي عندنا مزيانة هنا هو أنه كاين الأمان.

من جهة أخرى، ماكاينش كذلك بلايص الترفيه ولا فين تخرج... دبا الخميسات كاملة فيها جوج جرادي صغار. إذا بغيتي تخرج، خاص تمشي حتال تيفلت ولا مكناس ولا ضاية الرومي، وحتى هي خاص يتهلاو فيها. مثلا يتدارو فيها قهاوي، مطاعم، و ينقيوها... دبا غير ضايعة.

وحتى الضروريات ماموفرينش. السبيطار، أي حاجة عندك كايقوليك سير للرباط. وخا تكون شي حاجة بسيطة. أصلا، لي يهضر معاك ما كاينش. أنا فاش كنت صغيرة، تحرقت فرجلي ومشيت للمستعجلات هنا فالخميسات، وفاش وصلت، ما قدرو يديرو ليا والو! اضطر الوالد ديالي باش يديني للكلينيك. مثلا دبا هاد الصورة بقاتلي مرسخة ليا فراسي!

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى جديد يحترم معايير الجودة وتجهيزه بأجهزة الراديو وأجهزة " IRM"؛
- تأهيل مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة؛
- الرفع من عدد أطر القطاع الصحي والحرص على المزيد من المراقبة والتأطير وضمان احترام أوقات العمل؛
- توفير الأدوية للأشخاص ذوي الأمراض المزمنة والرفع من عدد سيارات الإسعاف؛
- إحداث منطقة صناعية وتشجيع الاستثمار، خاصة في تعليب وتحويل الحوامض؛
- إحداث مؤسسات تعليمية جديدة لتفادي الاكتظاظ داخل الأقسام وتجهيزها بالمعدات اللازمة وتوفير خدمات النقل المدرسي؛
- مكافحة الهدر المدرسي والأمية وتنقيح البرامج التربوية والمناهج الدراسية والرفع من عدد المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين في القطاع؛
- تحسين البنية التحتية للمدينة وإصلاح شبكة الإنارة العمومية بالمدينة؛
- صيانة الطرقات وتجهيزها بعلامات التشوير اللازمة؛
- إحداث ملاعب القرب وفضاءات ترفيهية للأطفال.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

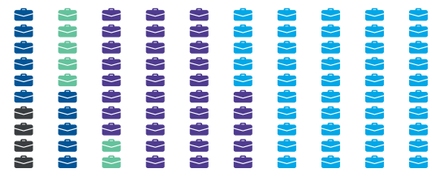

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
45%	33%	7%	11%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

71% متفق

29% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
18%	39%	43%

المستوى الدراسي

76% متمدرس

24% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 88% الصحة
- 53% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 44% التعليم
- 43% تحسين ظروف العيش
- 18% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 54 - مشرع بلقصيري

إنعاش الصناعة الغذائية بأنشطة جديدة

في بداية 2020، اجتذبت قافلة الأحرار، في مرحلتها الرابعة والخمسون، 600 من ساكنة مدينة مشرع بلقصيري. تشتهر منطقة الغرب بزراعة الأشجار، ولطالما استفادت المدينة من الصناعات الغذائية بفضل الحوامض على وجه الخصوص. لكن المشاركين أكدوا أن هذه الدينامية تلاشت اليوم نتيجة إغلاق العديد من المصانع، ويبدو وجود مصنع كوسيمار آخر قوة حية في المدينة.

في سبيل إحياء النشاط وتقليص نسبة البطالة التي ما فتئت ترتفع منذ سنوات، طالب السكان بإنشاء منطقة صناعية قادرة على ضخ دماء جديدة في شرايين الصناعة الغذائية المحلية. ويبدو توفير مناصب شغل قارة للسكان مطلبا مُلحا.

وبعيدا عن الاقتصاد، وُصفت المدينة بالجميلة وإن كانت سيئة التجهيز. فالطرق، على سبيل المثال، مهترئة وتصبح غير سالكة كلما هطل المطر. كما اشتكى السكان من شبكات الصرف الصحي وضعف الإنارة العمومية، وهما عاملان يصعبان الحياة اليومية.

وكان قطاع الصحة أكثر ما تعرض للانتقادات. إذ قال المشاركون إن التماس العلاج في مشرع بلقصيري يكاد يكون مطلبا مستحيلا، فسمة المستشفى والمراكز الصحية وضعف التجهيزات، وغالبا ما تتم إحالة المرضى إلى سيدي قاسم أو القنيطرة. ويسري الأمر نفسه على جل التخصصات الطبية بل والولادة أيضا. وأبلغ السكان عن حالات سوء المعاملة في المستشفى.

وأخيرا، لا يبدو قطاع التعليم بمنأى عن الصعوبات، حيث تفتقر المدارس إلى الموارد المادية، والأساتذة محبَطون. أما عروض التكوين المهني فقليلة ولا تلبي الحاجيات المحلية إلا فيما ندر، ما يضطر الشباب إلى مغادرة المنطقة متى استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

غيتة ط. مشاركة في مرحلة مشرع بلقصيري

هنا تمرض، يصيفطوك لسيدي قاسم نيشان. أصلا، هما سانين الوراق. كاتوصل، كاتقولو ضاراني شي حاجة، كايعطيك الورقة واجدة باش تمشي لسيدي قاسم ولا قنيطرة. دبا فالسبيطار، كاتمشي غير تقلب "طونسيو"، كايقوليك سير "لفارماسيان" قلب "طونسيو"، ماعندناش باش. الصحة هنا راه واحد الحالة... لا إله إلا الله وصافي!

كاين هادي وكاين البنيات التحتية ديال المدينة لي ناقصة بزاف. ما كاينش الشوارع نقيين، الطرقان مقادين... والو كلشي محفر! باقا بلقصيري مامقدماش. كاتكون الشمش كانتكرفصو، كاتكون الشتاء كانتكرفصو. كاتطيح شوية ديال الشتاء، ما تلقاش فين تمشي، الشوارع كلها غيس والقوادس مخنوقة! ما كاينش الجرادي، مكاينش حدائق فين يلعبو الدراري الصغار، ولا شي مرافق أخرى فين المواطن يخرّج وليداتو.

الخدمة والو ماكايناش. دبا حنا أكثرية ديال البنات ولا الدراري ديال بلقصيري، كايمشيو يا إما لقنيطرة، يا إما لطنجة. ما عندناش فين نخدمو هنا، كاين "وزين" واحد ديال السكر صافي. حتا هادوك لي كانو ديال الليمون مابقاوش. ولي ما كايلقى ما يدير، جهدو هو ينوض يدير بيعة وشرية صافي ولا شي حاجة ديال الماكلة، حيت دبا لي جاي ولا غادي للشمال، كايوقف في بلقصيري. والقراية تا هي كذلك. خاص تخْرج من بلقصيري بعد الباك إذا بغيتي تكمل قرايتك وغالبا ما كاتكونش حتى المنحة.

اقتراحات المواطنين

- دعم الصناعات الفلاحية التحويلية والتعاونيات الزراعية لتنمية قدراتها الإنتاجية والتسويقية بحكم أن قرية با محمد منطقة فلاحية بامتياز؛
- تكثيف برامج التأطير والتكوين الفلاحي بالمدينة لتمكين الفلاحين من الاستفادة أكثر من مخطط "الجيل الأخضر"؛
- العمل على رد الاعتبار للمدرسة العمومية من خلال إيلاء أهمية كبيرة لرجل التعليم، ومنحه الإمكانيات وتوفير الظروف اللازمة للاشتغال وتعميم خدمات النقل المدرسي للتلاميذ؛
- فرض إجبارية التمدرس حتى سن 15 سنة على الأقل وتنقيح البرامج التربوية والمناهج الدراسية واعتماد اللغات الأجنبية في المناهج منذ التعليم الابتدائي؛
- توسيع نطاق الاستفادة من برنامج "تيسير" وزيادة حصص الدعم؛
- دعم إدماج المرأة في سوق الشغل وتشجيعها على تأسيس تعاونيات مهنية؛
- تعميم تجربة المدارس الجماعاتية بالمدينة ومحيطها؛
- تحسين العرض الطبي برفع عدد التخصصات بالمستشفى المحلي مع ضرورة توسيعه وتوفير المزيد من مستوصفات القرب والأطقم الطبية وسيارات الإسعاف الكافية لنقل المرضى، خاصة وأن المدينة لها طابع قروي، وهي مركز للدواوير والجماعات المجاورة؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث مصلحة خاصة بطب النساء بمواصفات عالية وتأمين اشتغالها طيلة الوقت في أحسن الظروف؛
- خلق فضاءات ثقافية بالمدينة، خاصة دار للثقافة وللشباب؛
- ضرورة تعميم شبكة التزويد بالماء الصالح للشرب والكهرباء على جميع الأحياء؛
- تأهيل شبكة الصرف الصحي داخل المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

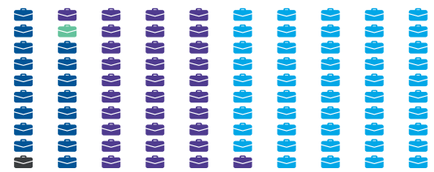

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
49%	33%	1%	16%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
8%	41%	51%

المستوى الدراسي

69% متمدرس

31% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	95%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	52%
التعليم	69%
تحسين ظروف العيش	36%
محاربة الجريمة والعنف	8%

اليوم 55 - قرية با محمد

تصنيع القطاع الفلاحي لخلق فرص عمل

عند متم شهر فبراير 2020، ارتحلت قافلة الأحرار للقاء ساكنة قرية با محمد في إقليم تاونات، على بعد كيلومترات قليلة من فاس. وبهذه المناسبة، اجتمع 300 مشارك ومشاركة لتبادل وجهات النظر مع مسؤولين سياسيين، والتداول بشأن أولويات المدينة التي يفتخرون بهدوئها وهوائها النقي وطبيعتها الخلابة رغم ما تواجهه من تحديات.

في البدء تطرق العديد من المشاركين إلى العزلة النسبية التي تعانيها المدينة بسبب هشاشة البنية الطرقية وضعف وسائل النقل التي من شأنها الربط مع مناطق أخرى. فضلا عن ذلك، فالبنيات التحتية الحضرية غير كافية، إذ لا تتصل عدد من المناطق بشبكة الماء الصالح للشرب والصرف الصحي والإنارة العمومية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعتمد المدينة، التي تنظم مهرجان الحبوب والقطاني، اعتمادا كبيرا على الفلاحة. وفي غياب التصنيع، تظل فرص الشغل نادرة، ويرتفع معدل البطالة والفقر. وترى الساكنة ضرورة استغلال المؤهلات الفلاحية الكبيرة في المنطقة للنهوض بالمدينة. كما تم التركيز على وجوب جذب الاستثمارات من خلال تسهيل الإدماج المهني للشباب في أفق إنشاء مقاولات جديدة.

وفي الختام، ذكر المشاركون قطاعي الصحة والتعليم ضمن الأوراش ذات الأولوية في المدينة. إذ يبدو مستشفى قرية با محمد عاجزا عن تلبية حاجيات الساكنة بسبب غياب التجهيزات والأطر الطبية والأدوية. كما تطرق المواطنون لغياب جهاز المسح ومختبر التحليلات الطبية وضعف أسطول سيارات الإسعاف. فضلا عن ذلك، استنكر العديد من المشاركين سوء معاملة بعض المرضى.

وفيما يتعلق بالتعليم، فالوضع لا يقل سوءا: فعدد المؤسسات التعليمية والأساتذة أقل من أن يستجيبوا لمطلب تعليم جيد. كما أن المدارس مكتظة، وبعضها لا يتوفر حتى على مرافق صحية لائقة. وفي ظل هذه الظروف، يأمل الجميع بذل جهود في سبيل الأجيال الصاعدة.

فيصل ا. مشارك في مرحلة قرية با محمد

حنا عايشين فقرية با محمد وكانلاحظو أن شحال من حاجة ناقصانا. أولا وقبل كل شيء، الصحة ناقصة تماما. السبيطار لي عندنا غير مؤهل، ناقص فيه أطر طبية، أجهزة، أدوات العمل... المرضى كايعانيوا، العيالات حتا هما كايتمحنوا فالولادة. الصحة قطاع أساسي ومع الأسف، ما عاطينش الإمكانيات الكافية باش المواطن يدخل ويتشافى فظروف مريحة. كاين قساوة المرض وعاد كاتزيد عليها الصعوبات ديال السبيطار.

ما كاينش كذلك أوراش ومشاريع لي كايخقلو فرص شغل، ما كاينش شركات. كانشوفو بعض الشباب ما كايلقاو ما يديرو، وكاين منهم لي كيكونو عرضة للانحراف. مثلا، حتى ملاعب القرب ما دايرينهومش هنا، مع العلم أن الشباب باغين يتريضوا ويكون عندهوم بعدا غير هاد المتنفس. كاينة غير قاعة مغطاة و ديما عليها الزحام.

زيد على هادشي أن الطرقان لي رابطين قرية با محمد بالمدن الأخرى غير لائقة، بالخصوص لي كاتدي لجرف الملحة والطريق لي كاتدي لتاونات. الحالة ديالهوم ناقصة بزاف ولازمهم إصلاحات. كيمكن لينا نقولو أن البنيات التحتية بصفة عامة كتشكل نقطة سلبية فالمدينة. ما عندناش حدائق، الضو فيه انقطاعات، الواد الحار كايتخنق ساعة ساعة. وملي جابو الماء ديال السد وحنا كانشوفو المشاكل. كل مرة كايحفرو وكايصدقو قاطعين علينا الماء النهار كلو.

كذلك بالنسبة للمدارس، حتى هما البنايات ديالهم خاصهم ترميم. وما عندناش محطة طرقية. الطاكسيات كايوقفو فواحد البلاصة بطريقة عشوائية وصافي.

يعني كاين انتظارات كبيرة فهاد المدينة وعليها، وخا أنا ما منتمي حتال شي حزب ولكن ضروري نصوت حيت عارف بأن إلا مامشيتش أنا، وما مشاش الآخر، غادي نخلي البلاصة لشي واحد لي أنا ما باغيهش ولا مامتافقش مع الأفكار ديالو وهو لي غادي يسير هاد الأمور.

اقتراحات المواطنين

- إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية من خلال تحسين ظروف اشتغال الأساتذة؛
- محاربة الهدر المدرسي من خلال ضمان جودة التعليم ودعم النقل المدرسي؛
- إحداث برنامج عمل لتنمية القطاع السياحي واستغلال المؤهلات الطبيعية والموروثات الثقافية التي تزخر بها المدينة؛
- تعميم نظام المساعدة الطبية راميد؛
- إحداث مستوصفات القرب وتجهيزها بالمعدات والأدوية اللازمة وسيارات الإسعاف؛
- تنظيم قوافل طبية على مدار السنة، مع إشراك جمعيات المجتمع المدني؛
- إعادة الاعتبار للشأن الرياضي من خلال ضمان مجانية الاستفادة من خدمات ملاعب القرب؛
- محاربة مافيات سرقة الغابات وحماية الثروة المائية؛
- إعادة تأهيل البنية التحتية للمدينة ومعالجة مشاكل شبكة الصرف الصحي.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
33%	35%	9%	17%	6%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

81% متفق

19% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
24%	34%	42%

المستوى الدراسي

73% متمدرس

27% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 76% الصحة
- 61% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 42% تحسين ظروف العيش
- 35% التعليم
- 23% محاربة الجريمة والعنف

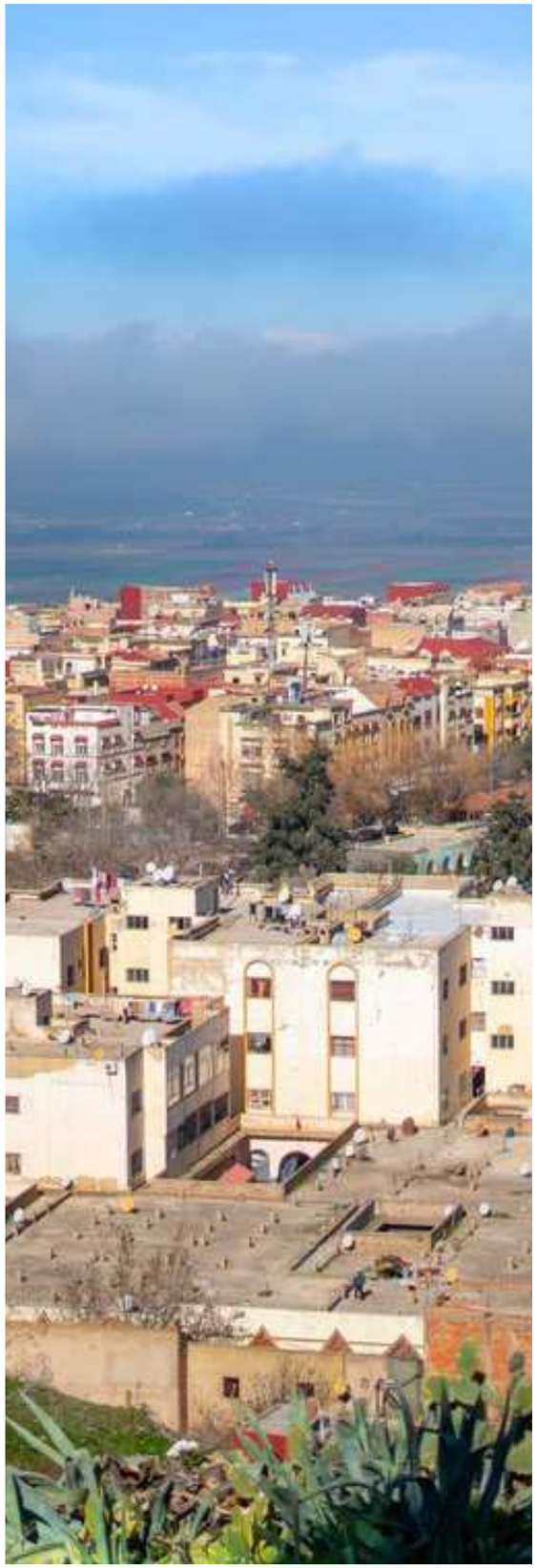

اليوم 56 - الحاجب

تنمية النشاط السياحي وقطاع الصّحة

لَمَّا حلّت قافلة الأحرار بالحاجب، استقبلها 320 من ساكنة المدينة للحديث عن حياتهم اليومية وآفاقهم المستقبلية. وتقع الحاجب على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب مكناس، وسط طبيعة خلابة، وتعتبر نشيطة نسبيا بفضل الفلاحة. ويرجو السكان تحسين مستواهم المعيشي، كما يعقدون الأمل على التنمية السياحية.

يرى أبناء الحاجب إمكانية استغلال القطاع الفلاحي على نحو أفضل قصد توفير عدد أكبر من فرص الشغل المحلية. وعلى نفس المنوال، يُنظر إلى القصبة والمؤهلات الطبيعية للمدينة بوصفها فرصا اقتصادية، فجمال المواقع كالأجراف والعيون العديدة على مقربة من المدينةٍ كفيلة بالمساهمة في تنمية نشاط سياحي حقيقي إن ثمِّنت على الوجه اللازم.

وتشهد مدينة الحاجب حاليا نسبة بطالة مرتفعة، وتَأْسَف ساكنتها لغياب منطقة صناعية وشبكة طرقية مناسبة لإغراء المقاولات. أما فرص الشغل المتاحة فغالبا ما تدر أجورا زهيدة، كما أن ظروف العمل لا تحترم دائما التشريعات المعمول بها في هذا الباب.

ويُعتبر المجال الصحي أيضا إحدى نواقص المدينة. فحالة مستشفى الحسن الثاني لا تبعث على الاطمئنان بسبب افتقاده للتجهيزات والكفاءات الطبية، من ذلك أمثلة ساقها كثير من المشاركين كغياب قسم مستعجلات أو قاعة ولادة لائقة. يترتب عن ذلك أن المرضى غالبا ما يتوجهون إلى الرباط أو فاس أو مكناس لتلقي العلاج. أما الاختلالات المسجلة في نظام الرعاية الصحية، فقد وردت غير ما مرة على ألسنة المشاركين.

ولم يسلم قطاع التعليم من ضعف البنيات التحتية، إذ تفتقر المدارس إلى التجهيزات التربوية الكافية، وتعوز العاملين في القطاع الوسائلُ الكفيلة بضمان انضباط أكبر داخل المؤسسات، حتى باتت المخدرات تروج فيها أحيانا حسب ما أفاد كثير من المشاركين بنبرة تنم عن قلق إزاء الظاهرة.

وإجمالا، فإن غياب وسائل النقل بالمدينة وفقر العديد من الأسر يساهمان في تدني نسبة التمدرس.

محمد ب. مشارك في مرحلة الحاجب

بالنسبة ليا، خاص مشاريع كتماشى مع الموقع الجغرافي ديال المدينة، خصوصا فكل ما هو سياحي. كاين مخيمات ولكن خصها تتعزز، وتزاد البنية التحتية فهاد الميدان. الحاجب هي بوابة الأطلس، يعني جينا فواحد الموقع لي عندو إقبال. بزاف ديال السياح كايجيو ولكن كايقلبو بياتو غير عند السكان ولا كايمشيو بياتو فإفران ويرجعو فالصباح. مزال ما كاينش ثقافة ديال التسويق ديال المدينة. ما كاينش إشهار باش الناس يتعرفو على المنطقة. علاش ماتكونش واحد المجلة ولا واحد المنشور صغير لي كايعطي للزائر صورة على المدينة، وعلى المواقع لي خاصها تشاف؟ شحال من بلاصة كايعرفها غير ولد البلاد والسائح وخا يجي ما يعرفهاش، واش كاينة ولا لا؟ خاص كذلك معاهد ومدارس للتكوين فالمجال السياحي، دبا ما كاينينش.

الحاجب معروفة كذلك بالفلاحة على الصعيد الوطني وزادت تحسنات مع هاد المشاريع لي تدارو ديال السقي بالتنقيط. دبا خاص غير يكونوا تجمعات وتعاونيات باش ينظموا الخدمة ديالهم ويتعاونوا فالتسويق.

الصراحة، عندنا جرادي ومتنفسات لي عليهم إقبال وكاتبان أنه تخسرات عليهوم فلوس باش يتجهزوا، غير هو التتبع والصيانة ما كايناش بزاف. ما عرفتش واش مشكل مادي ولا حاجة أخرى.

بالنسبة للتعليم، شحال ديال المدارس صعيب باش توصل ليهم. ما كاينش طرقان والأستاذ خاصو يدير مسافة باش يوصل. خاص سكن قار للأستاذ حدى المدرسة. عندنا الحجر، الويدان، كاين الثلج، يعني إلا بغينا مردود من عند الأستاذ، ما خاصوش يوصل عيان عند التلاميذ. أنا كانشوفهوم شحال كايعانيو. وخاص المدارس يتبناو بمواصفات لي كاتوالم المناخ ديال المنطقة.

كتمشي عاوتاني للمستوصف، ما كاتلقاش فيه الدواء. المستوصف لي هنا صغير وماموالمش للكثافة السكانية ديال الحاجب. بعض المرات، العيالات ما كايلقاوش فين يولدو. بالنسبة ليا، خاص التوسيع ديالو ويتجهز أحسن. دبا كاين ضغط فسبيطار محمد الخامس فمكناس بسباب هادشي! وما كرهناش يكونو برامج على طول السنة ديال القوافل الطبية، وعلاش لا حتى المجتمع المدني يشارك فيها بتشجيع من الدولة.

اقتراحات المواطنين

- استئناف الأشغال المتوقفة بالمستشفى الإقليمي؛
- إحداث مستوصفات للقرب إضافية وتجهيزها بالمعدات اللازمة والرفع من عدد الأطر الصحية وضمان المزيد من المراقبة والتأطير؛
- توفير أدوية بالمجان خصوصا فيما يتعلق بالأمراض المزمنة وتوفير المزيد من سيارات الإسعاف؛
- إحياء النشاط الصناعي في المدينة وتشجيع الاستثمار، خاصة في قطاع تحويل وتصنيع المنتوجات الفلاحية؛
- الزيادة في عدد المدارس والأقسام لتفادي الاكتظاظ وتحسين ظروف عمل الأساتذة؛
- خلق نواة جامعية لتشجيع شباب المدينة على متابعة دراساتهم العليا؛
- إصلاح وتوسيع الطرق وتوفير وسائل النقل الكافية للساكنة؛
- محاربة السكن العشوائي وضمان الولوج لسكن لائق.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

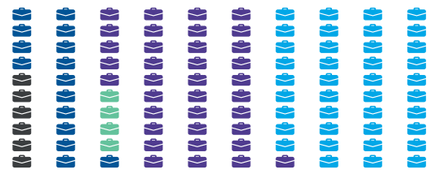

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
39%	36%	4%	15%	6%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
13%	39%	48%

المستوى الدراسي

75% متمدرس

25% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 85% الصحة
- 43% تحسين ظروف العيش
- 42% التعليم
- 37% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 24% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 57 - سيدي يحيى الغرب

تحسين مستوى المعيشة وتجديد البنيات التحتية

كانت سيدي يحيى الغرب إحدى أواخر المدن التي زارتها قافلة الأحرار قبل فترة الحجر الصحي. وقد انتظم 500 مشارك ومشاركة في طاولات مستديرة، وأدلوا برؤاهم حول المدينة الواقعة بالقرب من مجال غابوي فسيح في منطقة فلاحية بامتياز، وتوفر إطارا آمنا يطيب فيه العيش، كما جاء على لسان الساكنة الذين طالبوا أيضا بتعزيز هوية محلية قوية. ومما يؤسَف له أن مستوى المعيشة في المدينة منخفض نسبيا، وبنياتها التحتية تعاني قصورا.

ويرى العديد من المشاركين أن المدينة مهمشة، وأن الفقر في ازدياد، ولا أدل على ذلك من استمرار ظاهرة السكن العشوائي. كما أن التجهيزات لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ما يؤثر على جودة الحياة. وما زالت مشكلة مطرح النفايات بالقرب من المدينة قائمة منذ ما يربو على 30 عاما، مما يسبب تلوثا بيئيا خطيرا في غياب حل بديل. مع ذلك، يُسجل بعض التقدم المحرز، من قبيل إنشاء الطريق الجديد المؤدي إلى القنيطرة. ويظل المواطنون متفائلين بما يحمله المستقبل.

وإنهم يأملون على وجه الخصوص بذل جهود في سبيل إنعاش الاقتصاد. وإذ يرحبون بالافتتاح الأخير لمصنع PSA، فإنهم يرغبون في استفادة مزيد من الشباب من فرص الشغل في القطاع الصناعي. وبالتركيز على الفلاحة، يؤمن كثير من المواطنين بإمكان تنشيط المنطقة الصناعية الفاترة في الوقت الراهن، في أفق توفير فرص شغل للعديد من العاطلين.

فضلا عن ذلك، يعلق السكان آمالا عريضة على قطاع الصحة الذي ما زال دون المستوى المطلوب. ورغم الإعلان عن جملة من المشاريع في السنوات الأخيرة، تظل المؤسسات الطبية غير كافية، إذ تفتقر إلى الأدوية والتجهيزات والأطر الطبية أساسا. وأشار العديد من المشاركين إلى أن المرضى غالبا ما يضطرون إلى الذهاب إلى القنيطرة طلبا للعلاج.

وأخيرا، أكد المشاركون أن مجال التعليم يقع في صلب الأولويات. إذ يرون أن قلة المؤسسات التعليمية والأساتذة تفضي إلى اكتظاظ الأقسام ومن ثم تدني مستوى التلاميذ. ودعا الجميع إلى بذل جهود لتحسين الوضع ومحاربة الهدر المدرسي في سيدي يحيى الغرب.

أسامة ل. مشارك في مرحلة سيدي يحيى الغرب

الأولوية فسيدي يحيى هي السبيطار! كانو حتى بداو فيه الخدمة ومن بعد توقفات الأشغال، ما عرفتش علاش. دبا كاين واحد المركز الصحي صغير، ولكن ما كافيش! مافيهش أطباء بالعدد لي خاص. داكشي لي فيه على قد الحال. فاش كاتكون شي حالة حرجة، هاديك ضروري خاص تمشي لقنيطرة! وبعض المرات، فشي حوايج بساط، ما تلقاش شكون يديرهوم. غير هاد الأيام، ديت الوالدة تبدل غير "الفاصمة"، قالو لينا ما كاينش لي يبدلها ليها! سيدي يحيى، فعلا فواحد الوقت كانت صغيرة وكانو المرافق كافين، ولكن حاليا كاين السكان كثار، يعني خاص إعادة النظر فهاد الأمور.

الأمور الأخرى لي كانعانيو منها هي غياب ملاعب القرب، ما كايناش بصفة نهائية، مثلا غير حنا فحي الفتح، كايضطرو الدراري يلعبو في "الباركينك"! كاين مدن أخرى أصغر من سيدي يحيى وكاتلقى فيهم بحال هاد الملاعب. ما كاينش عاوتاني فين نخرجو مع العائلة ونديو الدراري الصغار يلعبوا. حتى الجرادي بداو فشي وحدين وما كملوهمش.

بالموازاة مع هادشي، كاين أمور إيجابية، فالحمد الله تحركات شوية المدينة والمنطقة بصفة عامة ملي تدارت "لازون فرونش" (المنطقة الصناعية الحرة) لا بالنسبة للعقار ولا بالنسبة للخدمة. شحال من واحد ستافد وتخلق واحد الرواج هنا. غير هو كاين مشاكل في "الترونسبور". قبل، كانت واحد الشركة ديال الطوبيسات ولكن ما بقاتش، دبا كاين غير الكيران ولكن فحالة يرثى لها، والكيران كايهزوا أكثر من الطاقة ديالهم ! الزجاج مهرس، الكراسى فواحد الحالة متدهورة. هادي حتى هي نقطة سلبية ولكن على العموم بدينا نشوفو تحسن وكنتمناو المزيد.

اقتراحات المواطنين

- تحسين العرض الطبي برفع عدد التخصصات بالمستشفى الإقليمي وتجويد خدمات الولوج والاستقبال وتوفير المزيد من الأطقم الطبية وسيارات الإسعاف؛
- إحداث مستوصفات القرب في الجماعات القروية المجاورة لتخفيف الضغط على المستشفى الإقليمي؛
- إيلاء أهمية كبيرة للمصلحة الخاصة بطب النساء، وتعزيزها بالأطقم الطبية المؤهلة وتأمين اشتغالها بصفة منتظمة وفي أحسن الظروف؛
- إعادة الاعتبار لحاملي بطاقة نظام المساعدة الطبية"راميد" وتعميم التغطية الصحية على جميع المواطنين؛
- توفير الأدوية للأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة؛
- إحداث ملحقة جامعية تابعة لجامعة فاس لصالح طلبة المدينة وكذلك الإقليم؛
- تخفيض عدد التلاميذ بالأقسام عن طريق إحداث منشآت تعليمية جديدة تواكب التطور الديمغرافي للمدينة؛
- تعميم تجربة المدارس الجماعاتية بالمدينة ومحيطها؛
- تعميم المنح الجامعية على طلبة الاقليم وتوفير المزيد من الغرف داخل الحي الجامعي؛
- تنقيح البرامج التربوية والمناهج الدراسية والتأكيد على ضرورة تعليم اللغات الأجنبية؛
- إحداث برنامج عمل لتنمية القطاع السياحي واستغلال المؤهلات الطبيعية والموروثات الثقافية التي تزخر بها المدينة؛
- إيجاد حلول نهائية للباعة المتجولين من خلال إقامة أسواق نموذجية للقرب في مجموعة من الأحياء؛
- إيلاء أهمية للحدائق وإعادة تهيئة الفضاءات المهترئة وإيجاد حلول للكلاب الضالة؛
- إحداث دار للأيتام بالمدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

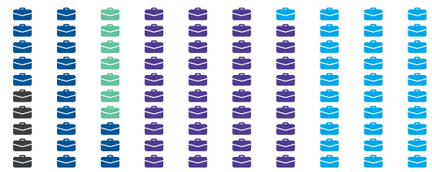

31% نشطاء | 39% غير نشطاء | 7% طلبة | 18% مياومون | 5% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

81% متفق

19% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 17%

25 إلى 44 سنة: 41%

45 سنة فما فوق: 42%

المستوى الدراسي

78% متمدرس

22% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 74% الصحة
- 52% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 42% تحسين ظروف العيش
- 41% التعليم
- 36% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 58 - صفرو

الاستفادة من السياحة وتحسين الولوج إلى العلاج

كانت صفرو آخر مدينة تزورها قافلة الأحرار بداية شهر مارس 2020 قبل وقف التنقلات بسبب تفشي جائحة كوفيد 19. وقد ضم اللقاء الأخير، المنظم قبل اكتشاف أول حالة إصابة في المغرب، 500 مشارك ومشاركة لمناقشة الإشكاليات الكبرى في المدينة.

يحب السكان مدينتهم لاعتبارات عدة، منها مواردها المائية الطبيعية ومآثرها التاريخية ومهرجان حب الملوك الشهير المصنف ضمن التراث الثقافي اللامادي للإنسانية. ويرون مؤهلات سياحية كبيرة تستوجب الاستغلال. لكن بدلا من ذلك، تعاني المدينة التهميش وبنيتها التحتية لم تعد كافية، أما معدل البطالة فيتجاوز نسبة 20 في المائة، وما فتئ الفقر ينتشر منذ سنوات في غياب دعم الأسر المعوزة. ويأمل المشاركون تطوير السياحة حتى تخلق مناصب شغل، لا سيما للشباب.

ولتحسين معيشهم اليومي، يحتاج السكان أيضا ولوجا أفضل إلى الخدمات الصحية. فمن الصعب، مثلا، إجراء فحص بالأشعة في المستشفى بحكم افتقاره إلى التجهيزات والأطر الطبية. ويسجل غياب بعض التخصصات من قبيل طب النساء والتوليد، ومن ثم تُحرم فئة من السكان من العلاج. ويرى السكان عموما أن عدد المستوصفات قليل، ويستحيل الحصول على بعض أنواع الأدوية. وأسوأ من ذلك أن الخدمة غالبا ما تكون دون المستوى، خاصة منها المقدمة لحملة بطاقة راميد.

وفي الختام أشار المشاركون إلى أن مدارس صفرو سيئة التجهيز، وأن بعض الأساتذة يتغيبون باستمرار، ما يفضي إلى معدل هدر مدرسي مرتفع نسبيا في المدينة.

عماد ا. مشارك في مرحلة صفرو

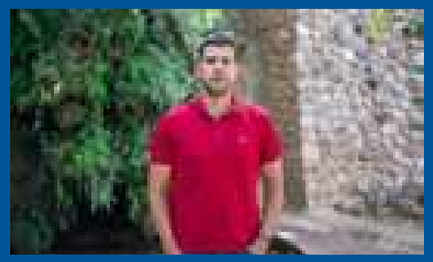

صفرو زوينة بزاف ولكن ما كاينش استغلال الثروات الطبيعية ديال المدينة. السياحة ما خدامينش عليها! "أوطيل" واحد، بمعنى الكلمة، ما كاينش. أنا شخصيا، كانعرف ناس كايبغيو يجيو ويزورو المدينة، ما كايلقاوش فين يباتو... ولا عاوتاني كاين بزاف ديال اليهود لي كايجيو للمقابر لي عندهم هنا، باش يتراحمو على عائلاتهم، ولكن فاش كايساليو، ما كايبقاوش. ما كاين مايتدار. و فالأخير كايمشيو يباتو ففاس ولا إفران!

كاين مدن صغيرة لي خدمو فيها وتمكنوا باش يمشيو بعيد فهاد الميدان، ما كانفهمش علاش صفرو لا؟! صفرو لي سماها المرحوم الحسن الثاني بحديقة المغرب. نعطيك مثال، صفرو مافيهاش نافورة وحدة، مع العلم أن المدينة فيها بزاف ديال العيون لي فيهم الماء على طول العام.

وحنا بعاد على الصناعة، لي خاصها مجهود كبير إيلا بغينا نميوها، يعني كا تبقى لينا السياحة. هي لي ممكن تحرك شوية وتخدم الناس. هنا الشباب ما عندهم والو. كلشي كايمشي.

بالنسبة لقطاع الصحة، راكم شفتو داك الحالة ديال السيدة لي من صفرو مشات تولد هنا، قالو ليها مانقدوش ناخدوك خاصك تمشي لفاس، وففاس ولدات فباب المستشفى الجامعي. فالزنقة جاو عاونوها شي عيالات باش ولدات، وراه صوروها وكلشي شاف فالأنترنيت. أنا الزوجة ديالي، حتى هي مشات كاتموت بالوجع، قالو ليها مازاليك شي 4 أيام. ديتها لفاس "للكلينيك" ولدات داك النهار. وعادية بلا عملية بلا والو! أنا شخصيا دبا، كانمشي "للبريفي" وصافي. كانظن بأنه بصفة عامة وفجميع القطاعات، عندنا "البريفي" أحسن من العمومي، حيت كاين مراقبة. بحال فالتعليم مثلا!

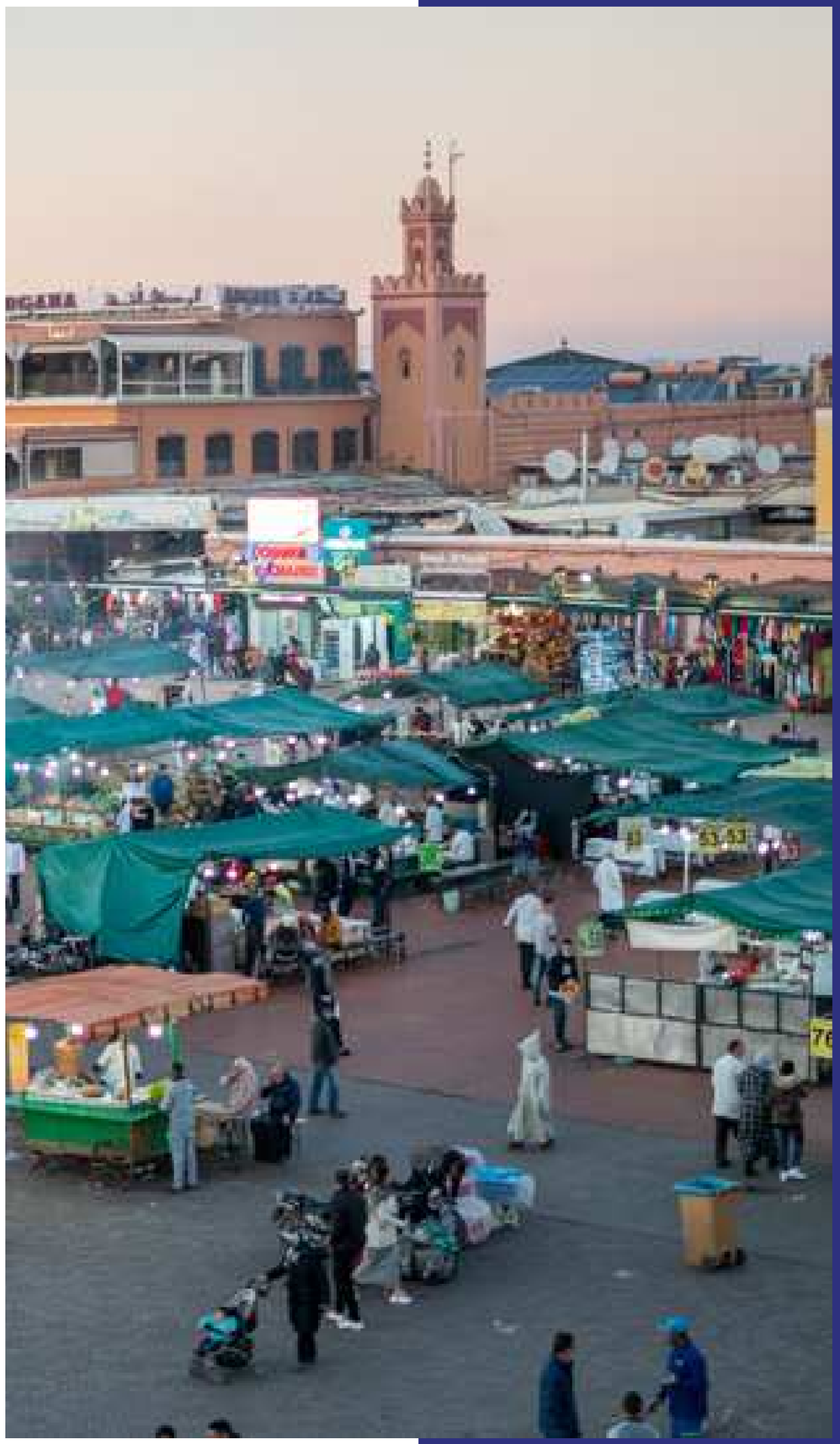

اقتراحات المواطنين

- تنويع النشاط الاقتصادي خاصة في مجالات الصناعات الغذائية والصناعة التقليدية وتشجيع السياحة الداخلية؛
- توفير عدد كافٍ من الأطر الطبية خاصة بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس، ومستشفى ابن زهر وإعادة النظر في أجور أطباء القطاع العام؛
- الاهتمام بأقسام المستعجلات، وتوفير أطباء مؤهلين ومتخصصين في هذا المجال؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة وتحسين خدمات الاستقبال والولوج بمختلف المراكز؛
- تفعيل بطاقة نظام المساعدة الطبية "راميد" وتوسيع نطاق استعمالها؛
- الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في التعليم، خاصة وأن أزمة "كورونا" عرت على الكثير من النواقص فيما يخص التعليم عن بعد؛
- خلق قطاع ثالث، يجمع ما بين التعليم العام والخاص، وتكون فيه تسعيرة التمدرس محددة من طرف الدولة؛
- تعميم التعليم الأولي وإلزاميته والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة وتوفير خدمات النقل المدرسي لجميع التلاميذ؛
- توفير الولوجيات لذوي الاحتياجات الخاصة؛
- تجاوز النقص الحاصل في خطوط النقل العمومي، سواء فيما يتعلق بسيارات الأجرة أو الحافلات وتشجيع المنافسة لتحسين جودة خدمة الحافلات العمومية؛
- إنجاز المزيد من دور الشباب والثقافة وملاعب القرب؛
- مراجعة دفتر التحملات الخاص بالتدبير المفوض لقطاع النظافة بالمدينة قصد ضمان جودة أكبر للخدمات؛
- إيلاء أهمية أكبر لتجويد خدمات الصرف الصحي؛
- إعادة تهيئة الطرق المهترئة في بعض الأحياء، وإيجاد حلول نهائية للباعة المتجولين عبر إقامة أسواق نموذجية للقرب في مجموعة من الأحياء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

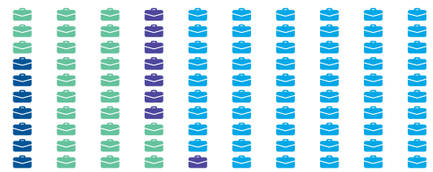

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
59%	8%	26%	7%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

54% متفق

46% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
29%	51%	19%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 71% الصحة
- 57% التعليم
- 49% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 40% تحسين ظروف العيش
- 23% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 59 - مراكش

دعم السياحة دون إغفال القطاعات الأخرى!

نظرا للحجر الصحي المفروض بسبب جائحة كوفيد19، تواصل تنظيم مبادرة 100 يوم 100 مدينة، انطلاقا من المرحلة التاسعة والخمسين، عن طريق المحادثة بالفيديو. وكانت ساكنة مراكش أول من بادر باستعمال هذه التقنية الجديدة.

وشارك في هذا الاجتماع الافتراضي 171 مواطنا ومواطنة، أبوا إلا أن يحاوروا أعضاء قافلة الأحرار حول شؤون مدينتهم ومستقبلها. وتعد هذه المدينة، التي كانت ذات زمن عاصمة للمغرب، إحدى أجمل الوجهات السياحية في العالم، ويفخر بها سكانها أيما فخر، وقدَّموا في سبيل الارتقاء بها مجموعة من التوصيات.

لا شك أن السياحة نشاط رئيسي، ويُجْمِع الكل على أهمية الحفاظ على جاذبية مراكش، لكنهم يصرون على عدم نسيان الأحياء الأكثر شعبية وباقي أجزاء المدينة حيث يشعر السكان بالتهميش أحيانا.

وأكد المشاركون على ضرورة تنويع النشاط الاقتصادي حتى لا يقتصر على السياحة، وقدموا مقترحات منها على سبيل المثال دعم الصناعات الغذائية والصناعة التقليدية. ومن شأن هذه المقترحات أن تحل مشكلة الوظائف الموسمية، وقد أكدت ذلك النتائجُ الأولية للأزمة المترتبة عن كوفيد 19 لحظة الاجتماع. كما حث المشاركون على تطوير أنشطة جديدة للحد من البطالة، لا سيما في صفوف الشباب، وتنصيب ذلك هدفا ذا أولوية.

وأخيرا، أسهب المشاركون في الحديث عن ضعف الخدمات العمومية من صحة وتعليم. ورأوا أن المؤسسات الاستشفائية تضم بعض الأطباء الأكفاء، لكن ذلك لا يكفي المدينة برمتها. ويبدو أن المركز الاستشفائي الجامعي يفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية اللازمة لأداء دوره على الوجه الأكمل. أما المدارس العمومية فأقل من أن تستوعب التلاميذ جميعهم، ما يجعلهم في مرمى الهدر المدرسي.

وترى الساكنة أن هذه المشاكل لا تليق بمدينة كمراكش، ودعوا إلى ضرورة إحراز تقدم على وجه السرعة.

أمين ب. مشارك في مرحلة مراكش

أول حاجة، يمكن لي نقول ليك على مدينة مراكش هي أنه منعدمين فيها الولوجيات بالنسبة للأشخاص لي فحالة إعاقة، لا فالإدارة و لا فالأماكن العمومية. ما كاينش واحد الاعتبار لهاد المواطنين. ما كاينش مؤسسات فين يقدرو يقراو ولا يتعلموا ولا يخدموا. وفئة كبيرة منهم شباب! وعندهم ما يعطيو. دبا دارو الأقسام المدمجة بالنسبة للأشخاص لي فحالة إعاقة ولكن يمكن لي نقولك أنه فمراكش كاملة، يالله كاين 3 ولا 4 ديال المدارس لي عندهم أقسام مدمجة. أنا عارف بعدا هاديك ديال المحاميد، وحدة فالمدينة ووحدة فالداوديات. والناس لي بعاد على هاد الأحياء كي غادي يديرو؟ الطاكسيات كاين لي مايبغيش يوقف ليه ياخدو، الطوبيسات ماكاينش كي يطلع مول الكروسة، كيفاش هاد الولد غادي يقرا؟

التعليم بصفة عامة فيه مشاكل. كاين المشكلة ديال 40 حتال 45 واحد فالقسم وكاين المشكل ديال التعليم الأولي لي ماموفرش من طرف الدولة وخاصك تخلص لراسك! كاين لي عندو جوج ولا ثلاثة ديال الدراري، وما قادش يخلص على كل واحد سبع آلاف ريال فالشهر. وعاد هادو راه كاتديه، كايبقى غير جالس كايشوف بعينيه، يعني ماشي تا شي حضانة فالمستوى. وهنا كايبداو الفوارق الإجتماعية! لي عندو باش يخلص على ولدو روض مزيان راه كيخلص. وفاش كايوصل للإبتدائي، كايبقى ديما فايت الآخر لي ما دار والو قبل.

والفوارق كاينة فكلشي.

هنا فمراكش، كاينة واحد الفوارق خيالية. هنا كاين غير لي لباس عليه مزيان ولا لي ماعندوش! وسطهم ما كاين والو. والمعيشة غادية وكاتزاد. غير جامع الفنا، كنتي تمشي بستة دراهم ولا سبعة تجلس تاكل شي حاجة، دبا أقل من 30 درهم، ما تاخد والو!

من جهة أخرى، كاين سبيطار ابن زهر لي فيه واحد الضغط كبير على المستعجلات وخاص حل لهاد القضية. وكاين مشاكل فالبنيات التحتية. كاين أحياء لي فيها مشاكل فالضو وفالزبل (حشاك). الأحياء لي فيهم السياح راهم مزيانين، ولكن داكشي الآخر، حالة أخرى.

ومن الناحية الاقتصادية، دبا مراكش كلها واقفة مع هادشي ديال كورونا! "البازارات"، "لوطيلات"، "الطرانسبور"... كلشي واقف! حيت عاوتاني السياحة الداخلية ما خدامينش عليها بزاف فمراكش. خدامين غير مع البراني، وهذا مشكل! ودبا راه ماشي مول المحل لي مهلوك. مول المحل تلقاه عندو شي حاجة لدواير الزمان، ولكن لي مهلوك هو المتعلم ديالو، لي خدام النهار بنهارو! وتلقاه ما عندو لا ضمان اجتماعي، لا والو! وغير الله يشوف من حالنا باش ربي يدوز علينا هادشي.

اقتراحات المواطنين

- توفير عدد كاف من الأطر الطبية خاصة بمستشفى لالة حسناء، واعتماد الحكامة الجيدة في التسيير والتدبير وتحسين خدمات الولوج والاستقبال؛
- تعزيز قسم الولادة بالمزيد من الأطباء والأطر لتأمين اشتغاله في أحسن الظروف؛
- إحداث مستوصفات القرب لتقليص الاكتظاظ الذي يعرفه المستشفى وتوفير عدد كافي من الأطر الطبية وتجهيزه باللوازم والتجهيزات الضرورية؛
- تفعيل نظام المساعدة الطبية "راميد" وتوسيع نطاق استعماله؛
- إحداث مكتب للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC) بالمدينة لمساعدة الشباب على إيجاد فرص عمل وتأطيرهم؛
- دعم التعاونيات والمقاولات الذاتية لخلق مزيد من فرص الشغل في قطاعات أخرى غير القطاع المنجمي؛
- إحداث المزيد من المدارس للحد من الإكتظاظ وتعزيز ودعم النقل المدرسي والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- تعميم برنامج "تيسير" والرفع من قيم الدعم المقدم للأسر؛
- تعميم المنح الجامعية على جميع الطلبة؛
- تغطية النقص الحاصل في أسطول النقل، سواء فيما يتعلق بسيارات الأجرة أو الحافلات؛
- وضع مخطط للحد من الهشاشة خاصة في هوامش المدينة والحد من الهجرة القروية؛
- الحد من مشكل الباعة المتجولين من خلال إقامة أسواق نموذجية للقرب في مجموعة من الأحياء؛
- إحداث حدائق عمومية نموذجية، ملاعب للقرب ومراكز ثقافية للترويح على الساكنة وإعادة الاعتبار للشأن الرياضي والثقافي.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

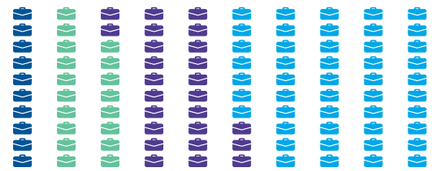

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
47%	25%	18%	10%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

35% متفق

65% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
31%	62%	7%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 78% الصحة
- 63% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 47% التعليم
- 43% تحسين ظروف العيش
- 5% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 60 - اليوسفية

تطوير بدائل لصناعة الفوسفاط

كان من المقرر عقد المرحلة الستين من مبادرة 100 يوم 100 مدينة حضوريا في اليوسفية في شهر مارس 2020. لكن فترة الحجر حالت دون ذلك، ونُظم اللقاء في نهاية المطاف عبر التناظر بتقنية الفيديو، حيث ولج قرابة ستين فردا من سكان اليوسفية منصة التبادل التي أعدها الأحرار، وتداولوا بشأن أكبر التحديات التي تواجه مدينتهم.

أوضح المشاركون أنهم يقدرون الأمن والهدوء اللذين تنعم بهما هذه المدينة المشهورة تاريخيا بمناجم الفوسفاط. ويفخرون بهذه الصناعة على الرغم من تراجع نشاطها منذ سنوات، دون ظهور بديل حقيقي. والواقع أن عدد المقاولات قليل جدا في اليوسفية خارج هذا القطاع، ويتجاوز معدل البطالة فيها عتبة 30 في المائة، لا سيما في أوساط الشباب حملة الشهادات. كما ينتشر الفقر بنسبة كبيرة ويلاحظ المواطنون كثيرا من مظاهر اللا مساواة. وفي سبيل تجاوز هذه الصعوبات، يرون ضرورة تنويع النشاط الاقتصادي وتأهيل البنيات التحتية الحضرية والنقل. كما تطرق الاجتماع لأولويات أخرى من قبيل الطرق والماء والصرف الصحي.

وعلى الرغم من استثمارات المكتب الشريف للفوسفاط، ما زال قطاع الصحة مشكلة عصيّة. فمستشفى لالة حسناء يعاني نقص التجهيز، ولا يعمل فيه سوى قلة من الأطر الطبية لا تكفي لاستقبال المرضى ورعايتهم بشكل لائق. لذا يضطر كثير منهم إلى التماس العلاج في مراكش، في غياب مراكز تصفية الكلي مثلا. وينسحب الأمر ذاته على النساء المقبلات على الولادة.

وأتى المشاركون على ذكر قطاع التعليم كإحدى أولويات المدينة. فالمدارس غير كافية، وتعاني ضعف التجهيز فضلا عن اكتظاظ الأقسام، كما يتسم العرض الجامعي بالهزالة. وتضم اليوسفية أحد أقدم مراكز التكوين المهني، لكنه أخفق في التجدد وتوسيع نطاق الشعب المقترحة. ونظرا لقلة الخيارات التي تهم الطلبة، كاللغات الأجنبية أو المعلوميات، يضطرون إلى مغادرة المدينة أو الرضى بتكوينات لا تتماشى مع تطلعاتهم.

وأخيرا، يأسف الشباب لغياب فضاءات ثقافية ومرافق رياضية في متناول الجميع وليست حكرا على بعض الموظفين. ويحن كبار السن إلى ذلك الزمان الذي كان فيه فريق الجمباز المحلي بطلا للمغرب، راجين رؤية اليوسفية تتألق مرة أخرى بفضل إنجازات رياضية مماثلة.

يوسف ا. مشارك في مرحلة اليوسفية

فاليوسوفية ماشي خاص شوية، خاص بزاف! أول حاجة خاصة، هي فين نقراو. لي بغى يقرا بعد الباك، خاصو يخوي المدينة. وحتى الشُعب ديال التكوين المهني لي كاينة، ماشي شي شُعب لي عليها الطلب، وخا المركز ديال اليوسفية من أقدم مراكز التكوين المهني ديال المغرب. يعني ما كاينش آفاق إلا بقيتي هنا! شحال من واحد كيضطر يدير التكوين فشي شعبة لي هو ما باغيهاش، حيت داكشي لي يمكن ليه يدير. أنا هادي كاتجيني نقطة سلبية بزاف.

شتي مزال الصحة، نقولو كاين مشكل، راه كاين فالمغرب كامل... ولكن حنا هنا، من فوق هادشي، ماعندناش فين نكملو قرايتنا كما ينبغي. كفاش بغينا نتكونو ونساعدو فالتنمية ديال البلاد ونضمنو خدمة لي توفر لينا مدخول، بلا قراية فالمستوى؟ حيت معناها أنك غادي تبقى محدود! معناها أنه ما كاينش تكافؤ الفرص. علاش ماتكونش غير ملحقة جامعية هنا؟ وكاين مشكل التشغيل ديال ولاد المدينة. من غير المكتب الشريف للفوسفاط، ما كاينش شي شركات أخرى!

البنيات التحتية والو. إيلا صبات غير الشتاء، اليوسفية كاتولي حالة! الأغلبية ديال الطرقان فيهم مشاكل. والسبيطار لالة حسناء إلا دخلتي، غادي يبان ليك كيفاش خاوي، لا من الأجهزة ولا من الأطباء. واش معقولة تمشي فحالة مستعجلة وتسنى جوج سوايع! إلا ماكنتيش قاد تدافع على راسك وتغوت، تما تبقى!

ماكرهناش كذلك يكونوا عندنا الطوبيسات. دبا قليل لي كاياخد الطاكسي. كلشي كايتجه للكراول. علاش؟ حيت كيركّبوا بجوج دراهم ولا ثلاثة دراهم. يعني إيلا كان طوبيس بثمن ملائم، مكاينش لي باقي يمشي فالكرويلة وغادي ينقص بزاف الضغط لي كاين دبا على النقل. خاصنا طوبيسات وسط المدينة ووحدين آخرين لي كايديو لسيدي أحمد مثلا و مزيندة والشماعية...

بالنسبة للتعليم، كاين دبا فرق كبير بين العمومي والخصوصي! كاين فعلا واحد الفئة ديال التلاميذ لي كايقراو فالعمومي وكايجيبو نقط مزيانة فالباك. يمكن عندهم واحد الرغبة كبيرة ولا عاناو من الفقر وباغين يبدلو وضعيتهم، ولكن كتبقى فئة قليلة. هنا عاوتاني خاصنا تكافؤ الفرص!

اقتراحات المواطنين

- توفير عدد كافٍ من الأطر الطبية بالمستشفى الإقليمي؛
- تعزيز قسم الولادة بالمزيد من الأطباء لتأمين اشتغاله في أحسن الظروف؛
- تفعيل بطاقة نظام المساعدة الطبية "راميد" وتوسيع نطاق استعمالها؛
- إحداث مستوصفات القرب لتقليص الاكتظاظ الذي يعرفه المستشفى الإقليمي بالمدينة وتوفير عدد كاف من الأطر الطبية بها وتجهيزها باللوازم والتجهيزات الضرورية؛
- تحسين خدمات الولوج والاستقبال في المراكز الصحية، وتأهيل الأطر الإدارية واحترام التخصصات؛
- تجويد دفتر التحملات الخاص بالتدبير المفوض لقطاع النظافة بالمدينة ومعالجة مشاكل الصرف الصحي في بعض الأحياء الهامشية؛
- ربط الصويرة بالطريق السيار آسفي- الدار البيضاء لتشجيع الاستثمار والسياحة بالمدينة، وبرمجة مدينة الصويرة ضمن مشروع القطار السريع الدار البيضاء - أكادير؛
- دعم قطاعات ترحيل الخدمات ومراكز النداء لخلق المزيد من فرص الشغل؛
- حماية الصناعة التقليدية من المنافسة الخارجية واتخاذ إجراءات تحفيزية للصناع المحليين؛
- تغطية النقص الحاصل في أسطول النقل، سواء فيما يتعلق بسيارات الأجرة أو الحافلات؛
- تقوية العرض السياحي المحلي من خلال توسيع المحطة السياحية للديابات لتشمل وحدات فندقية جديدة؛
- تنويع المنتوج السياحي خاصة وأن المدينة تتوفر على مواقع سياحية خلابة بكل من منطقتي حاحا والشياظمة؛
- الإسراع بإكمال ميناء "واسن" الذي استكملت الدراسات الخاصة به؛
- توفير منطقة صناعية بالمدينة مفتوحة في وجه المستثمرين وإقرار تحفيزات ضريبية لإنعاش الاقتصاد المحلي؛
- الحد من الهدر المدرسي من خلال دعم النقل المدرسي والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- توسيع دائرة المستفيدين من برنامج "تيسير" والرفع من الدعم المقدم للأسر والعمل على تعميم المنح الجامعية على جميع الطلبة؛
- محاربة الأمية في صفوف النساء على الخصوص، وتقوية دور التعاون الوطني بالمدينة من خلال برامج تنموية موجهة للمرأة؛
- تقوية دور الشباب بالمدينة من خلال إحداث دور شباب جديدة مجهزة لاستقبال الجمعيات المحلية؛
- الاهتمام بدعم الجمعيات الرياضية خاصة تلك التي تهتم بتكوين أطفال وشباب المدينة؛
- تعميم ملاعب القرب في مختلف الرياضات بأحياء المدينة؛
- التسريع بإخراج المركب الثقافي الجديد حيز الوجود وإحداث معهد لتدريس الفنون الجميلة والمسرح والموسيقى.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

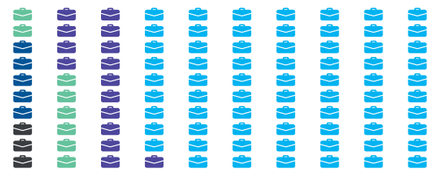

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
69%	15%	8%	5%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

47% متفق

53% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	57%	31%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 74% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 59% الصحة
- 33% تحسين ظروف العيش
- 32% التعليم
- 3% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 61 - الصويرة

تطوير السياحة وتنويع الاقتصاد المحلي

في ماي 2020، شارك ما يقرب من 200 فرد من الصويرة في الاجتماع الافتراضي المنظم في إطار مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وأعطى النقاش مع الأحرار حول مستقبل المدينة ثماره: فالمشاركون فخورون بمدينتهم التي تعتبر واحدة من أجمل مدن المغرب، ويرجون الحفاظ عليها بكل تأكيد، بدءا من مدينتها القديمة الشهيرة المصنفة ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

للحفاظ على جاذبيتها السياحية، يرى الجميع ضرورة حماية تراثها التاريخي الذي يتعرض للإهمال أحيانا، مع دعم البرامج الثقافية على غرار مهرجان "كناوة" الشهير. فضلا عن ذلك، يرجو السكان ربطا أفضل بباقي أنحاء البلاد، مع وصول القطار أو تمديد الطريق السيار من آسفي، وكل ذلك بهدف إغراء مزيد من السياح.

الحق أن مدينة موغادور القديمة تعتمد اعتمادا كبيرا على هذا النشاط الموسمي. فخارج نطاق الصيد، تظل فرص الشغل قليلة، وقد أغلقت العديد من المصانع أبوابها مؤخرا، بينما لا تزال الصناعة التقليدية غير قادرة على توفير الكثير من الوظائف. هكذا، ما انفك معدل البطالة يرتفع في الصويرة منذ سنوات، لا سيما في صفوف الشباب. لا غرو أن المشاركين أكدوا على أهمية تنويع الاقتصاد المحلي ولتحقيق ذلك، يوصون بتشجيع حمَلة المشاريع عبر خطوات منها، على سبيل المثال، تبسيط الإجراءات الإدارية على المقاولين ومواكبتهم ماديا ومعنويا.

من ناحية أخرى، نال القطاع العام نصيبه من النقد خلال الاجتماع. فمستشفى المدينة مكتظ بسبب نقص المعدات والأطر الطبية منذ فترة طويلة. كما يثير الخلل الوظيفي في مصلحة المستعجلات قلق السكان جميعهم. ووُضع الأصبع على مكمن ضعف آخر هو البنيات التحتية التعليمية، مع اكتظاظ المدارس وقلة شعب التكوين المهني، ما لا يشجع الشباب على البقاء في الصويرة.

وأخيرا، ألح المشاركون على نقطة مهمة هي السكن. وبالتالي، يترقبون تحقيق تقدم في هذا المجال حتى يعيش الناس ظروف حياة يومية أفضل.

محمد ج. مشارك في مرحلة الصويرة

الأولوية هنا هي الشغل... دبا الصويرة مرتكزة على الصيد البحري والسياحة. كانو عندنا شي عشرة ديال لوزينات هنا، ديال الجلود، ديال الدقيق، كلشي سد ومابقات صناعة. بقاو شي جوج ديال الحوت. ما جاش شي بديل لي يعوض. صافي الناس ما عندهم فين يخدمو. ودبا زادت كورونا كملات. حيت حتى السياحة لي كانت شوية عاتقة الموقف توقفات دبا. "الفيستيفال" ماتدارش هاد العام... الأنشطة الثقافية الآخرة والرياضية حتى هي... والصناعة التقليدية حتى هي وقفات، حيت متعلقة بالسياحة.

ما كرهناش "لوطوروت" لي واصلة لآسفي تكمل حتال صويرة. الطريق لي كاينة دبا على البحر إلا دزتي منها غادي تخلع! مكرفصة بزاف، ديما فيها الكسايد. ومن جهة أخرى، إلا تدارت هاد الطريق، غادي تخلق واحد الرواج سياحي ويكونو فرص شغل. لأنه تخايل معايا إلا كانت "لوطوروت" جاية من طنجة وواصلة حتال الصويرة، عرفتي شحال من واحد غادي يزعم يجي... راه باينة! فاش كيكونوا البنيات التحتية صحيحة، كيمكن لك تعول على السياحة.

من الناحية ديال الصيد عاوتاني، التوسيع ديال الميناء تدار ولكن ما كافيش، مزال كاين اكتظاظ ديال الفلايك. فالوقيتة ديال لانشوبة، فاش كايدخلو الباطووات للصويرة ما كايبقاش تيساع فالمرسى فين يدخلو الناس ديال المدينة. كاين عاوتاني مشروع المارشي ديال الحوت. كانو خدامين فيه ودابا وقفوا، ما عرفت علاش.

بالنسبة للصحة كاين نقص! كاين الاكتظاظ على سبيطار سيدي محمد بن عبد الله. مع ما كاينش شي حاجة فالنواحي، كلشي كايجي لهنا. كاتدخل للمستعجلات كاتبقى واقف تسنى، كاتطلب "رونديفو"، كايعطيوه لك على 3 شهور... واش الأطباء لي ماكاينينش ولا حاجة أخرى، الله أعلم. صافي كاتمشي الثقة فالسبيطار. دبا أنا مراتي غادي تولد هاد الشهر إن شاء الله، معول نديها "لكلينيك". والأطباء لي في "الكلينيك" هما نفسهم لي فالسبيطار، غير تمى حيت غادي تخلص، كلشي كايستقبلك وكايتعامل معاك مزيان.

ولكن لي ما عندوش، شنو يدير؟! هذا هو المشكل لي كاين.

اقتراحات المواطنين

- التسريع باستكمال بناء المستشفى الجديد بالمدينة الذي توقفت به الأشغال لسنوات؛
- توفير عدد كافٍ من الأطر الطبية في مختلف الاختصاصات بالمركز الصحي بأيت أورير وتجهيزه بأحدث الأجهزة الطبية، وذلك قصد تخفيف معاناة وأعباء تنقل المرضى للاستشفاء خارج المدينة؛
- إحداث مستوصفات القرب وتوفير عدد كاف من الأطر الطبية وتجهيزها باللوازم الضرورية وإحداث قسم للولادة بمعايير الجودة المعمول بها في هذا المجال؛
- اعتماد الحكامة الجيدة من خلال تحسين خدمات الولوج والاستقبال بمختلف المراكز الصحية وخاصة بالمركز الصحي بأيت أورير الذي يعرف ازدحاما كبيرا؛
- تفعيل بطاقة نظام المساعدة الطبية "راميد" وتوسيع نطاقات استعمالها؛
- تنويع المنتوج السياحي خاصة وأن الإقليم يتوفر على مواقع سياحية خلابة، مثل سيتي فاطمة وأيت أورير؛
- تشجيع الاقتصاد التضامني وإحداث مراكز تجارية للقرب تحتضن الباعة المتجولين، وتجعلهم يشتغلون في ظروف تصون كرامتهم؛
- معالجة مشاكل الصرف الصحي في بعض الأحياء الهامشية في المدينة، ذلك أن المياه العادمة يتم توجيهها إلى واد الزات وبالقرب من الدواوير المجاورة مما يسبب مشاكل بيئية وصحية؛
- إحداث ملحقة جامعية وتنويع العرض في مجال التكوين المهني بالمدينة؛
- إحداث مؤسسات تعليمية جديدة لتقليص الاكتظاظ بالأقسام، وتجهيز وصيانة المدارس المتواجدة في المدينة والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم؛
- الحد من الهدر المدرسي من خلال توفير المزيد من المدارس وتعزيز ودعم خدمات النقل المدرسي والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- تعميم برنامج "تيسير" والرفع من قيمة الدعم الموجه للمستفيدين منه؛
- إقرار إلزامية التعليم الأولي؛
- تأهيل الطرق وفتح مداخل جديدة للمدينة وتوسيع الوعاء العقاري؛
- اعادة هيكلة السواقي العابرة للمدينة لما تسببه من مشاكل كالفيضانات؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين وكذلك المستثمرين؛
- تشييد دور شباب جديدة مجهزة وإصلاح المراكز القائمة لاستقبال الجمعيات المحلية؛
- تعميم ملاعب القرب في مختلف الرياضات بأحياء المدينة و التسريع بفتح المركب الثقافي الجديد وتوفير معهد مجهز لتعليم الفنون الجميلة والمسرح والموسيقى.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

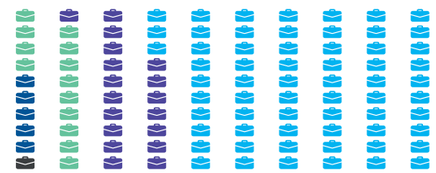

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
63%	18%	13%	5%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

87% متفق

13% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
16%	69%	15%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

58% الصحة

54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

31% التعليم

23% تحسين ظروف العيش

8% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 62 - آيت أورير

تثمين المؤهلات السياحية واستكمال أشغال المستشفى

بعد شهرين من بدء الحجر الصحي في المغرب، جمعت مبادرة 100 يوم 100 مدينة 177 من ساكنة أيت أورير عبر تقنية التناظر بالفيديو. وأدلى المشاركون بآرائهم في النقاش حول مدينتهم التي تقع عند سفوح الأطلس الكبير، وعبروا عن سعادتهم بالعيش في بيئة طبيعية جميلة، كما نقلوا استيائهم من رؤية مدينتهم تُهمش شيئا فشيئا.

يعتقد سكان آيت أورير أن مدينتهم تتمتع بموقع متميز على المحور الرابط بين مراكش وورزازات، ومن ثم ضرورة استفادتها أكثر من مؤهلاتها السياحية، ذلك أن تراثها الثقافي والتاريخي لا يحظى بما يلزم من عناية ترقى إلى هوية المدينة القوية.

ووفقا للمشاركين فإن النقص لافت، لا سيما أن آيت أورير لا تستفيد بالشكل الكافي من المؤهلات الفلاحية للمنطقة. وبالتالي، فالنشاط الاقتصادي ضعيف وفرص العمل نادرة. وما فتئ معدل البطالة يرتفع منذ سنوات، ما يضطر العديد من الأشخاص إلى الانتقال صوب مراكش بحثا عن العمل. ويرى السكان أن جذب الشركات والمستثمرين يستوجب تحسين البنيات التحتية الحضرية، ومنها ما يحظى بالأولوية كالإنارة العمومية وشبكة الماء الصالح للشرب والصرف الصحي. إضافة إلى ذلك، من شأن الرفع من دعم التعاونيات الفلاحية الارتقاء بعرض المنتجات المحلية، ومنها عسل الخروب ولوز حاحا.

علاوة على ذلك، ينشغل المواطنون بقطاع الصحة، رغم أن إطلاق مركز لتصفية الكلي في يوليوز 2020 يبدو واعدا. ويضطر السكان إلى التنقل إلى مراكش طلبا للعلاج في ظل نقص التجهيزات وندرة الأطباء، هذا إن توفرت سيارة إسعاف، بحكم أن الجميع يلمسون عجز المستوصفات والمستشفى عن معالجة المرضى بشكل لائق.

وأخيرا، بالرغم من افتتاح مدارس جديدة في الآونة الأخيرة، ما زال الوضع التعليمي هشا، فالمدارس ضعيفة التجهيز وتفتقر إلى الموارد البشرية والمادية لاستيعاب كل تلاميذ المدينة في ظروف لائقة.

سعاد ب. مشارك في مرحلة آيت أورير

وخا المدينة جات فواحد الموقع زوين وكاين الجبال والطبيعة، ولكن السياحة هنا والو. وخا كاع الناس يجيو للمنطقة، كايمشيو لتيغدوين ولا أوريكا! وماعندنا لا مصانع لا حتى حاجة. يعني ما كاينش فين يخدمو ولاد المدينة. لي بغا يخدم، خاصو ينزل لمراكش. شنو كايبقى هنا، شوية ديال البيع والشراء، ولي طالب معاشو فالبني صافي.

هنا فايت أورير، عندنا واحد المناطق فيهم مشاكل فالماء، كاين لي فيهم مشاكل فالضو، كاين مشكل ديال الواد الحار. والطرقان هنا فايت أورير، راه كارثة. لا الحالة ديالهم، ولا التجهيزات لي دايرين بيهم. مثلا ما كاينش البلايك ديال "سطوب"، فشحال من بلاصة. والمدينة راه كبرات. دبا كاين المشكل ديال الكرارس لي سادين الطرقان. تبغي غير تدوز ما تقدرش. الأكثرية ديالهوم كايبيعو الخضرة و"الديسير" وما لاقينش فين يمشيو. شي سويقة ولا شي حاجة ماكينش. كايتزاحمو دبا مع الطوموبيلات. حتى المشكل ديال المجلس لي توقف لمدة سنين أثر على المدينة وعلى التسيير ديالها!

خاصنا كذلك الجرادي فين نخرّجو الدراري ودار الثقافة. دارو وحدة ولكن حتى هي مزال ماحلاتش. ماعارفينش علاش. عندنا دار الشباب ولكن ما كاتسدش الحاجيات ديال أيت أورير، ما كافياش ومامحركاش بزاف.

وكايبقى المشكل لي كبير هنا هو الصحة. راهم دبا شحال وهما كايبنيو فواحد المستشفى. ماعرفت واش وجد ولا مازال. المهم مزال ما شفنا والو. دبا عندنا غير واحد المستوصف صغير وما هازش غير الناس ديال أيت أورير. كايجيو ليه الناس من كاع النواحي ديال الحوز ودبا ما قادش نهائيا!

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى محلي بالعطاوية يضم مختلف التخصصات حتى لا تضطر ساكنة المدينة إلى التنقل لمدن أخرى طلبا للاستشفاء؛
- توفير عدد كافٍ من الأطر الطبية في مختلف الاختصاصات بالمركز الصحي بالعطاوية وتجهيزه بأحدث التجهيزات الطبية؛
- تحسين خدمات الولوج والاستقبال في المراكز الصحية، وتأهيل الأطر الإدارية واحترام التخصصات؛
- توفير مستوصفات للقرب إضافية وتوفير سيارات الإسعاف بشكل مجاني، خاصة وأن ساكنة المدينة ومحيطها تتعرض بشكل مستمر خلال الصيف للسعات العقارب؛
- إعادة النظر في نظام المساعدة الطبية "راميد" وتعميم التغطية الصحية بالنسبة للعاملين في القطاع غير المهيكل؛
- تنويع العرض الاقتصادي من خلال الانفتاح على قطاع الصناعة، خاصة تلك التي ترتبط بالصناعة التحويلية لإنتاج زيت الزيتون؛
- إحداث مراكز تكوينية فلاحية ومهنية تتماشى مع احتياجات سوق الشغل بالمدينة؛
- العمل على الاستثمار في أراضي الجموع والأراضي السلالية لفائدة شباب وأبناء ذوي الحقوق؛
- إحداث مؤسسات تعليمية جديدة لتقليص الاكتظاظ في الأقسام، تجهيز وصيانة المدارس المتواجدة في المدينة والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم؛
- الحد من الهدر المدرسي من خلال تعزيز ودعم النقل المدرسي والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة وتشجيع المدارس الجماعاتية؛
- تعميم برنامج "تيسير" والرفع من قيمة الدعم المخصص للمستفيدين؛
- الرفع من عدد طلبة التعليم العالي المستفيدين من المنح الجامعية؛
- تجديد محطات التصفية أو خلق محطات جديدة ومعالجة مشاكل الصرف الصحي في بعض الأحياء الهامشية في المدينة وإحداث مطرح للنفايات يحترم المعايير الدولية للمحافظة على البيئة؛
- مراجعة دفتر التحملات الخاص بالتدبير المفوض لقطاع النظافة بالمدينة قصد تجويد هذه الخدمات؛
- توفير مركب ثقافي لاستقبال أهم الأنشطة الفنية والثقافية التي تعرفها المدينة وإحداث معهد لتعليم الفنون الجميلة والمسرح والموسيقى وإحداث دور شباب جديدة لاستقبال وتأطير شباب المدينة واحتضان الجمعيات؛
- محاربة الأمية في صفوف النساء وتقوية دور التعاون الوطني بالمدينة من خلال وضع برامج تنموية لصالح المرأة والاهتمام بطفولة العطاوية خاصة منهم اليتامى ومن يعانون الهشاشة؛
- اتمام بناء القاعة المغطاة المتوقفة أشغالها منذ مدة وتعميم ملاعب القرب في مختلف الرياضات بأحياء المدينة ودعم جمعيات المجتمع المدني المهتمة بقطاع الشباب والرياضة بالمدينة؛
- إعادة هيكلة السواقي العابرة للمدينة لما تسببه من مشاكل كالفيضانات؛
- تأطير الفلاحين في ما يتعلق بالإنتاج والتسويق.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

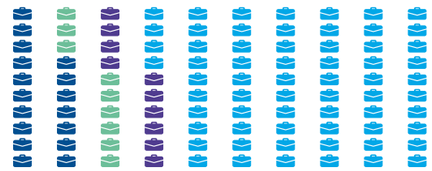

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
64%	10%	9%	17%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

80% متفق

20% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
15%	70%	15%

المستوى الدراسي

95% متمدرس

5% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	77%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	57%
التعليم	40%
تحسين ظروف العيش	32%
محاربة الجريمة والعنف	2%

اليوم 63 - العطاوية

تطوير الصناعة الفلاحية المتعلّقة بالزيتون

واصلت قافلة الأحرار مسيرتها افتراضيا، وجمعت 131 مشاركا من العطاوية عبر شبكة الإنترنت لتحاورهم بشأن قضاياهم اليومية. وقد اشتهرت المدينة عبر التاريخ بجودة زيتونها. وتكمن المفارقة في كونها تبدو غير مستمدة لمنفعة صناعية حقيقية من ذلك.

من ذلك أن مناصب الشغل موسمية أساسا - بين شهري أكتوبر ويناير. ويأسف المشاركون لغياب مصانع لتحويل وتعبئة هذا المنتوج الرئيسي. ويرون وجوب تشجيع المستثمرين من أجل إضفاء بُعد جديد على المنطقة.

نسجا على المنوال نفسه، لا بد من تحسين البنيات التحتية الحضرية من أجل تعزيز تنمية المدينة، ومن ذلك حل مشكلة الصرف الصحي على وجه السرعة، وإيجاد حل لمعالجة النفايات التي تتراكم وسط المدينة.

لكن قطاع الصحة يظل أكثر إلحاحا في المدينة. فالمؤسسات الطبية غير كافية، وعادة ما يُوَجّه المرضى إلى قلعة السراغنة أو مراكش. وأوضح المشاركون أنهم يفتقرون إلى المعدات المتخصصة والمختبرات والأطباء على وجه الخصوص. ويأمل الجميع الاستفادة عما قريب من قاعات توليد وسيارات إسعاف مجهزة تجهيزا طبيا لتأمين نقل المرضى عبر الطرقات.

إضافة إلى ذلك، نوقش موضوع التعليم بإسهاب. والظاهر أن عدد المدارس والأساتذة غير كاف في العطاوية. كما أن المدينة لا تتوفر سوى على إعدادية وحيدة، أما الثانوية المحلية فلا توظف إلا حارسين عامين للإشراف على 2000 تلميذ! وفي ظل هذه الظروف، تشهد الأقسام اكتظاظا وتصير العملية التعليمية صعبة.

ياسين ب. مشارك في مرحلة العطاوية

كاين مشكل كبير ديال الواد الحار فالعطاوية! فبزاف ديال الأحياء فاش كاتطيح الشتاء، كتولي الحالة كارثية. وفالمدخل ديال المدينة، من جهة قلعة السراغنة،كاتكون الريحة خايبة بشكل كبير ومؤثرة بزاف على التجزئات لي تما! وبالخصوص فالسنوات الأخيرة!

حاجة أخرى، هي أنه السوق الأسبوعي عندنا وسط المدينة. نهار الخميس، كاتكون واحد العرقلة ديال السير، ما عندكش منين تدوز!

العطاوية بدات كتكبر، ومزال ما فيهاش مستشفى. كاين مركز صحي ومستوصف. وماشي ديما تلقى الطبيب. بحال إلا كاتدخل غير باش يعطيوك ورقة باش تمشي تداوا! فقلعة السراغنة، وخا يكون مشكل بسيط. يعني محطة عبور وصافي. وفاش كاتحتاج "لومبيلانص"، كتحس بحال إلا أنها ماشي خدمة عمومية، حيت ما غاديش يديك مول "لومبيلانص" للقلعة إيلا مادرتيش ليه المازوط. واش دبا معقولة واحد مريض بزاف، وحدة حاملة، ولا واحد دار كسيدة، تقول ليه جبد الفلوس عاد نديك؟ راه إشكال كبير!

بالنسبة للشباب ديال العطاوية، ما كايبانش ليهم شي حل آخر من غير الهجرة، يا إما للمدن الكبيرة ديال المغرب ولا الهجرة السرية للخارج. ماكاينش شي مقاولات ولا مصانع. وخا عندنا الزيتون مثلا، ما كاينش شي معمل عصري ديال الزيت. كاين غير شي معصرات تقليدية وصافي. كيبقى بعدا العمل الجمعوي كايعاون شوية الشباب وعندنا كذلك واحد المركب الاجتماعي محرك شوية، فيه التكوين ديال الناس لي توقفوا على الدراسة، وكايتعلموا حرف بحال الخياطة، الحلاقة، الإعلاميات...

اقتراحات المواطنين

- إحداث تخصصات جديدة وتوسيع وتجهيز المستشفى الإقليمي بالمعدات الطبية اللازمة (كجهاز "السكانير") وتوظيف المزيد من الأطر الطبية المختصة؛
- إحداث مستوصفات قرب جديدة وتجهيزها باللوازم الضرورية وتوفير سيارات الإسعاف بشكل مجاني، خاصة و أن ساكنة المدينة ومحيطها يتعرضون بشكل مستمر للسعات العقارب؛
- تحسين خدمات الولوج والاستقبال، فلا يعقل اليوم أن حراس الأمن هم من أوكل إليهم دور التواصل والإرشاد والتوجيه، وهو ما لا يدخل في نطاق تكوينهم وتخصصهم؛
- تفعيل بطاقة نظام المساعدة الطبية "راميد" وتوسيع نطاقات استعمالها؛
- الحد من الاكتظاظ من خلال توفير المزيد من المدارس وتعزيز ودعم النقل المدرسي والاهتمام بتمدرس الفتاة في الأحياء الهامشية للمدينة؛
- تكوين مدرسين يتقنون اللغات الأجنبية والأمازيغية من أجل التواصل بشكل أفضل مع التلاميذ؛
- ملائمة التكوين المهني مع احتياجات المنطقة؛
- مصاحبة وإرشاد الفلاحين في ما يخص إستهلاك الماء وحفر الآبار؛
- تأهيل وتوسيع شبكة الواد الحار؛
- معالجة إشكاليات السكن العشوائي وإيجاد حل لتوفير سكن أفضل للمواطنين؛
- تشجيع ودعم الأنشطة الثقافية ومختلف المهرجانات التي تعرفها المدينة، إضافة إلى خلق مزيد من دور الشباب و الثقافة و ملاعب القرب؛
- إعطاء أهمية أكبر للزربية السباعية وتسويقها في المهرجانات الوطنية والدولية ودعم الحرفيين ماديا لإنشاء تعاونيات؛
- إنشاء سوق جملة وتشجيع إنشاء مصانع لتعليب البرتقال، خاصة وأن المنطقة تشتهر ببرتقال أفورار الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث الجودة؛
- إنشاء مركز التكوين الفلاحي وتنويع التكوين المهني.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

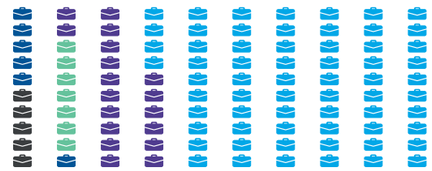

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
64%	18%	7%	6%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

69% متفق

31% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	77%	11%

المستوى الدراسي

95% متمدرس

5% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 78% الصحة
- 63% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 49% التعليم
- 39% تحسين ظروف العيش
- 9% تحسين خدمات الإدارة العمومية تجاه المواطنين

اليوم 64 - شيشاوة

تعزيز المؤسسات الطبية

تواجه مدينة شيشاوة صعوبات في تطوير نشاطها الاقتصادي على الرغم من موقعها في ملتقى الطرق الرابطة بين مراكش والصويرة وآسفي وأكادير. وأجمع على هذه الخلاصة نحو مائة من السكان التأم شملهم عبر تقنية التناظر بالفيديو التي وفرتها مبادرة 100 يوم 100 مدينة، في نهاية ماي 2020.

كما أجمعوا على أن المؤهلات السياحية والثروة الفلاحية التي تزخر بها المنطقة كفيلة باجتذاب المستثمرين إلى هذه المدينة التي يطيب فيها العيش. لكن الواقع غير ذلك، ففرص العمل قليلة والساكنة تنحدر في درجات الفقر. وأكد المشاركون أن على شيشاوة تشجيع إنشاء منطقة صناعية متخصصة في الصناعات الغذائية، وتثمين الصناعة التقليدية ودعم الثقافة لجذب الزوار على غرار التجربة الناجحة في مدينة سيد المختار المجاورة .

وأثيرت خلال الاجتماع مشكلة البنيات التحتية الحضرية، إذ وضع الأصبع على مكامن الخلل في شبكات المياه والصرف الصحي في كثير من أجزاء المدينة.

أما النواقص الأخرى في المدينة، فتهم قطاعي الصحة والتعليم. فمستشفى محمد السادس الإقليمي يبدو متجاوزا والمستوصفات غير قادرة على دعمه. وفي ظل نقص التجهيزات والأطر الطبية تزداد صعوبة تقديم العلاج، بما في ذلك الأكثر استعجالية كحالات لدغات العقارب والثعابين، حيث يتعين نقل المصاب إلى مراكش في غالب الأحيان.

وأخيرا، انتقد المشاركون التعليم العمومي بسبب نقص المدارس وما يستتبعه من اكتظاظ الأقسام واضطرار الأساتذة أحيانا إلى السكن في المدارس نتيجة غياب الإمكانيات المادية. أما الطلبة المعوزون والذين ليست لديهم منحة فيضطرون إلى مغادرة مقاعد الدرس بحكم غياب تعليم جامعي في شيشاوة.

عادل ا. مشارك في مرحلة شيشاوة

أنا كشاب غادي ندوي أولا على انعدام فرص الشغل، حيت ما كاينش قطب صناعي ولا شي معامل كبار. المدينة مهمشة اقتصاديا! الشباب لي كايقلب باش يخدم، خاصو يمشي لمراكش ولا كازا ولا مدينة أخرى... الوظائف لي هنا ماشي وظائف ولكن فرص عمل مؤقتة، الأغلبية ديالها فالفلاحة. المنطقة كيفما كلشي كايعرف مشهورة بالبطيخ والدلاح، يعني الخدمة موسمية فالفيرمات، من شهر سبعة لشهر عشرة.

المدينة عندها موقع استراتيجي ولكن ما مستغلش! جينا هنا وسط مجموعة من القبائل، كاين قبائل حمر، الدوكة، ولاد بن سبع، الشياظمة، يعني يمكن للمدينة تكون قطب تجاري لي كايجمع بيناتهم. كاتشوف دبا سيد المختار أصغر من شيشاوة والرواج لي كاين تما ما كاينش هنا! دبا المدينة غير معبر وصافي وما كانستافدوش حتى من الناس لي كايدوزوا! مراكش مدينة سياحية معروفة على الصعيد العالمي، وبزاف من داك السياح كايغيو يمشيو للبحر وأقرب بحر ليهم هو الصويرة، وباش يمشيو للصويرة كايدوزوا من شيشاوة. يعني الآلاف ديال السياح كايدوزوا من هنا! علاش مايكونش عندنا شي مركب كبير ديال الصناعة التقليدية؟ ولي داز يتوقف فيه. المنطقة معروفة بالزرابي ولكن ما كاينش تسويق. كاين واحد المحل قديم ولكن ما جاش حتى على الطريق. خاص يجي على الطريق الرئيسية وباين ويكون موقف ديال السيارات كبير، باش داك السائح كاتجيه ساهلة يشوفو ويوقف ويدخل. مشكل آخر ديالنا حنا الشباب، هو أنه خاصك تمشي لمراكش باش تكمل قرايتك. علاش ماتكونش عندنا ملحقة جامعية؟ هنا كاين التكوين المهني، ولكن ما موالمش للحاجيات ديال المنطقة. خاصنا شعب فالفلاحة بدرجة أولى. وكانتكلم على تكوين عالي! حيت هنا كاين مشاريع كبيرة ديال الليمون والزيتون وكاتلقى اليد العاملة ديال المنطقة ولكن المراكز المهمة، التقنين الزراعيين، ولي كايسيرو من مدينة أخرى، مثلا من بني ملال، مكناس... علاش؟ حيت ولاد المنطقة ما عندهمش تكوين كافي باش يخدمو فداك المراكز. صافي، النتيجة هي البطالة لي كاتأدي لحوايج أخرى...!

نقطة أخرى هي الصحة. كاين مستشفى محمد السادس ولكن غير بناية بلا تجهيز، بلا أطر! ياك أدنى حاجة فالسبيطار هي الولادة؟ وحنا غير كاتجي لمرأة تولد، كايصيفطوها لمراكش. أنا كايجيني هداك ماشي مستشفى، وإنما إدارة. كاتمشي، كايعمرو ليك واحد الورقة باش تعطيها لسيارة الإسعاف وتمشي لمراكش. صافي! الأطباء كي قلت تا هوما ما كاينينش. كاينين فالوراق شي وحدين محسوبين على شيشاوة، ولكن كاتلقاهم أغلب الوقت خدامين فمصحات خاصة فمراكش. من ناحية التهيئة، الشارع الرئيسي والواجهة مزيانين، ولكن الأحياء الداخلية ناقصة. وخا هكاك الصراحة كاين تحسن فالسنوات الأخيرة ولكن مزال خاص الخدمة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى مجهز، خصوصاً قسم المستعجلات، وتوفير أطر طبية ذات كفاءة عالية وسيارات إسعاف بالعدد الكافي؛
- إحداث مدارس ومراكز للتكوين المهني تلائم سوق الشغل؛
- إصلاح مختلف المعدات والمرافق في المدارس ؛
- إحداث مصنع لمعالجة النفايات بطرق تحترم المعايير البيئية؛
- إحداث فضاءات خضراء ومتنزهات للأطفال والعائلات؛
- تنظيم الباعة المتجولين في سوق نمودجي محلي.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

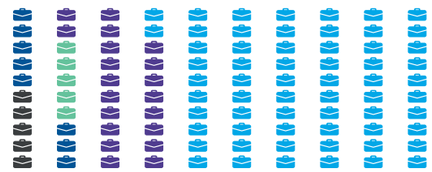

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
62%	20%	5%	8%	5%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

73% متفق

27% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	68%	20%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	76%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	34%
التعليم	43%
تحسين ظروف العيش	21%
محاربة الجريمة والعنف	49%

اليوم 65 - الدروة

مواكبة الشباب وتحسين الخدمات الصحية

حُدد موعد لقاء قافلة الأحرار مع ساكنة الدروة خلال فترة الحجر الصحي، وعُقد عبر تقنية التناظر بالفيديو. هكذا ولج 120 مشاركا ومشاركة إلى المنصة الرقمية لمناقشة قضايا المدينة الرئيسية. أجمع الحضور على ارتياحهم للقرب من الدار البيضاء ومطارها، فضلا عن التضامن السائد بين أهل المدينة. لكن مع الأسف، تظل قائمة الانتظارات أطول بكثير.

لقد أجمع الذين التمسوا العلاج في الدروة على أن الوضع سيئ ويبتغي المعالجة في أقرب الآجال، ذلك أن مصلحة المستعجلات غائبة، شأنها شأن سيارات الإسعاف، ما يشكل نقطة سوداء، وغالبا ما يُترك المرضى ليتولوا أمورهم بأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المستوصفات خدمات عامة، ويأسف المشاركون لنقص المعدات والأطر الطبية والأدوية.

ويلاحظ هذا الشعور بالهشاشة على مستوى ارتفاع معدل الانحراف في المدينة ويُرجعون جزءا من ذلك إلى غياب فرص العمل. مع ذلك، فإن وجود عدد كبير من المجمعات الصناعية ومراكز التكوين المهني بالقرب من أكبر محور مطارات في المغرب - مطار محمد الخامس - من شأنه إفادة سكان الدروة. لذلك يُنتظر تقديم الدعم للحد من البطالة.

قياسا على ذلك، فإن قلة عدد المؤسسات التعليمية - ثانوية واحدة - وضعف طاقتها الاستيعابية يعيقان العملية التربوية. لا غرو أن قلة من الشباب يتابعون دراساتهم العليا، وجلهم غير مؤهلين للاندماج في سوق الشغل.

وأخيرا، تناول السكان القضية البيئية. فليس في المدينة من المساحات الخضراء إلا القليل، ومكب نفايات مديونة القريب يشكل مصدرا للروائح الكريهة وربما سببا للأضرار الصحية.

رضا ه. مشارك في مرحلة الدروة

الدروة مدينة زوينة، فيها واحد الهدوء وواحد الراحة، وبزاف ديال الناس جاو من كازا وسكنوا هنا. وكاين لي كايخدم وسط كازا وفالليل كايرجع لدارهوم هنا، باش يبعد على الضجيج والتلوث. من الإيجابيات كذلك أنه كاين جوج ديال المجمعات الصناعية، كاين "سابينو" وكاين المجمع لي فالطريق ديال المطار، وهادو خلقوا فرص شغل كثيرة فالمنطقة. يعني الساكنة ديال الدروة كثرات بزاف ولكن المشكلة أنه شحال من حاجة ماتبعاتش هاد النمو. أول حاجة هي كيفاش نتصداو للانحراف... الصراحة، رجال الأمن كايقوموا بدورهم، غير هو خاص معالجة المشكل جذريا. حيت كيفما قلت، الدروة ولات كبيرة دبا، لا من ناحية المساحة ولا من عدد السكان. خاص حلول في التشغيل، في التعليم، في إعطاء فرص أخرى لهاد الشباب. ثاني حاجة ماواكباتش التطور ديال المدينة هو قطاع الصحة. كاين سبيطار واحد والطاقة الاستعابية ديالو ما كافياش. يعني المواطن فاش كايشوف بأن غادي يبقى بالسوايع وهو كايتسنى، ولا ياخد موعد على شهور، كايرجع مجبر باش يمشي للقطاع الخاص، وخا الإمكانيات ديالو تكون محدودة. ضروري خاص يتزادو مراكز صحية هنا، بالكفاءات والمعدات اللازمة. نفس الشيء بالنسبة للنقل، الطاكسيات العدد ديالهم قليل، وهوما لي كاينين هنا، ما كاينش الطوبيس. وهذا حتى هو سبب لي مخلي أن الناس مزال كايستعملو الكراول.

فيما يخص البنيات التحتية، هنا فالحي فين عايش أنا، لي هو مخلوف، الصراحة مزيان مقارنة بأحياء أخرى، ولكن لي ناقص هو ملاعب القرب وفضاءات رياضية أخرى. ما كاينش فين يلعبوا الشباب. كانضطرو نمشيو للغابة ديال النواصر، والرياضة راكم عارفين، يا إما كاتكون فالصباح بكري ولا فالآخر، إذن صعيب تمشي وتجي! ما كرهناش يكونو عندنا متنفسات هنا وسط المدينة.

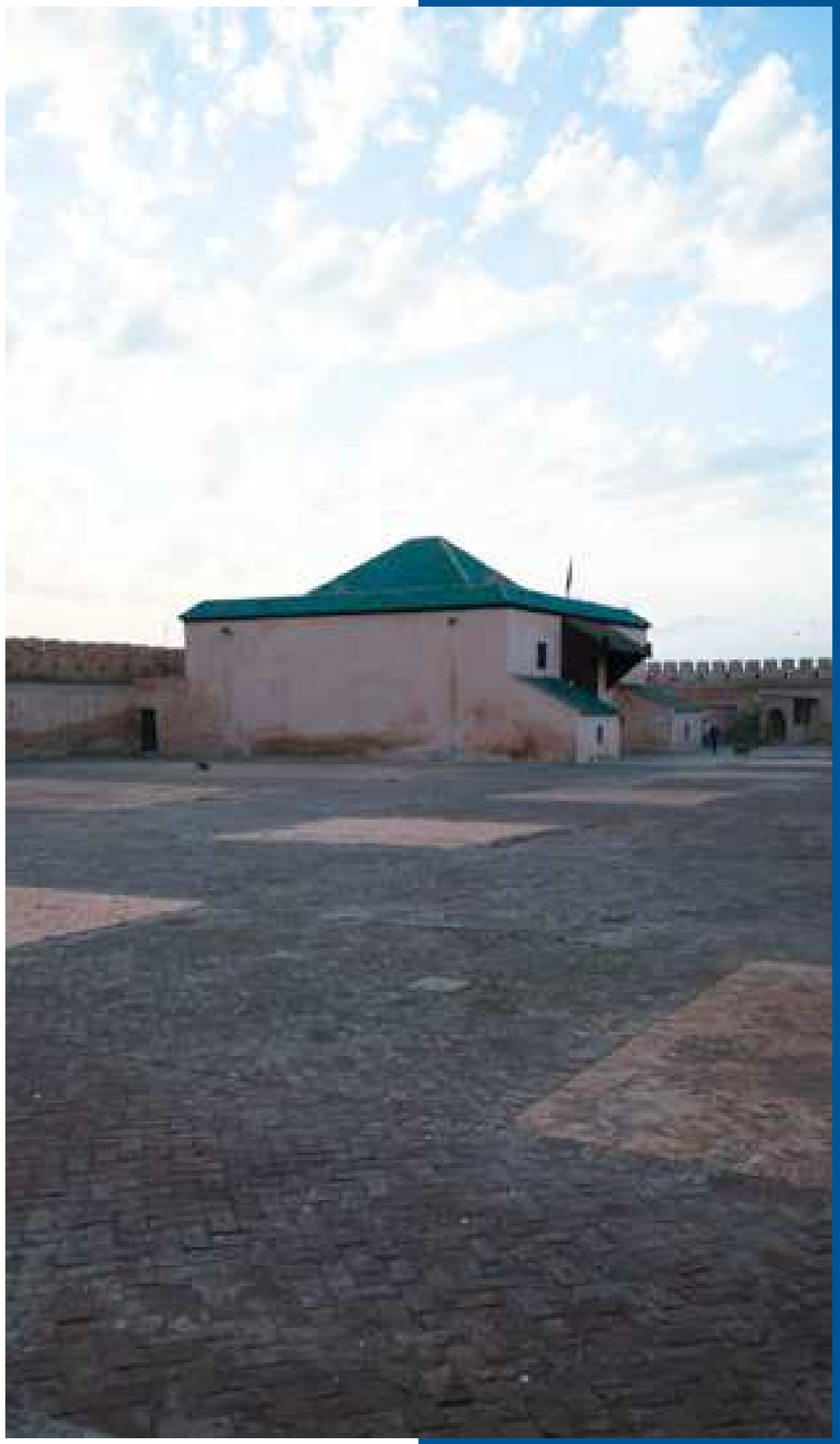

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعية وإنعاش القطاع الصناعي من أجل خلق مناصب شغل ومحاربة البطالة في صفوف شباب المدينة؛
- تنظيم معارض ترويجية للصناعة التقليدية على الصعيد المحلي والدولي؛
- تعزيز العرض الطبي بإحداث مستشفى جامعي (CHU) يشمل جميع التخصصات، خصوصاً مصلحة حديثة خاصة بطب النساء وتأهيل مستوصفات القرب من أجل تخفيف الضغط؛
- تحسين جودة الخدمات بالمستشفيات والمستوصفات وذلك بضمان الالتزام بالمواعيد وحسن السلوك والمزيد من المراقبة والتأطير للأطقم الطبية؛
- إحداث مركز معالجة الإدمان على المخدرات؛
- توفير التكوين المستمر وتحفيز العاملين في ميدان الصحة؛
- تحسين جودة التعليم العمومي، خصوصاً التعليم الإبتدائي؛
- توفير مسرح كبير ومكتبة عمومية تحترم المعايير الدولية؛
- إحداث دور للشباب جديدة بأحياء سيدي بوزكري، منصور، البساتين؛
- تشجيع رياضات جديدة ورياضات لها شعبية في مدينة مكناس كالسباحة وكرة الماء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

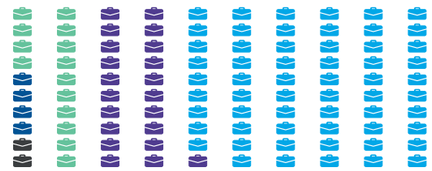

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
59%	21%	14%	4%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

84% متفق

16% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
20%	42%	38%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 57% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 53% الصحة
- 38% التعليم
- 33% تحسين ظروف العيش
- 17% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 66 - مكناس

تثمين التراث التاريخي الهائل

أياما معدودة قُبيل رفع الحجر الصحي بمكناس أوائل شهر يونيو 2020، استجاب 365 من ساكنة المدينة لدعوة الأحرار، من أجل الحديث بكل حرية عن معيشهم اليومي عبر تقنية التناظر بالفيديو. لا يختلف إثنان حول مكانة مدينة مكناس كإحدى العواصم التاريخية للمغرب، وقد انبرى المشاركون جميعهم إلى الحديث عن وضعها الراهن.

تشتهر مكناس بطراز معماري يزاوج بين الإسباني والموريسكي، وتزخر بمقدرات تراثية هائلة وجب تثمينها. تعتز أهالي مكناس أيما اعتزاز بهذه الهوية التاريخية والثقافية التي تجسدها العديد من المآثر والخبرة الحِرفية لصناعها التقليديين. وترى الساكنة لزوم صون هذا التراث، لا سيما في ظل توسع حضري لا يكترث أحيانا بالتراث.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تُشكل الفلاحة موطن قوة، إذ يمنح المعرض الدولي للفلاحة بمكناس للعاصمة الإسماعيلية نشاطا مزدهرا. لكن معدل البطالة يتجاوز فيها عتبة 20 في المائة. وندد المشاركون بهذا الوضع، داعين إلى مؤازرة الشباب الراغبين في خلق فرص شغل. وكان من بين التوصيات اقتراح إنشاء مناطق صناعية جديدة وتبسيط الإجراءات للمستثمرين.

وبالرغم من وجود أطباء مرموقين، تبدو مكناس في مواجهة مصاعب في ميدان الصحة. إذ صرح السكان أن المدينة لا تتوفر على ما يكفي من المستوصفات، وأن المستشفى يفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية، ما يحتم على المرضى التنقل إلى مدن أخرى طلبا للعلاج، ويعتبرون ذلك أمرا غير مقبولا.

وأخيرا، تم التطرق إلى تراجع وضع قطاع التعليم العمومي، فعدد المؤسسات التعليمية والجامعية محدود ولا تستطيع استيعاب الجميع، وجاءت فترة الحجر لتعيد إلى الأذهان هزالة الوسائل المتاحة للأساتذة وصعوبة الاشتغال في ظروف أفضل. كما عبر بعض المشاركين عن ضرورة تمكين الشباب من ممارسة رياضة منتظمة، مستحضرين الساعات المجيدة لمكناس في السباحة وكرة الماء.

عبدالحليم غ. مشارك في مرحلة مكناس

أولا مكناس معروفة بالتاريخ ديالها العريق والمآثر ديالها ولكن بداو كايعرفوا واحد الإهمال وما كاينش واحد الترميم جدري، لا سيما فالمدينة القديمة. يعني الموروث المادي واللامادي بدا كيندثر بشوية بشوية. ما كاينش واحد الاهتمام بهاد المسائل! كايقولو غادي يكون ترميم، ولكن مزال ما دارو والو.

من جهة أخرى، مدن عديدة عرفات إصلاح ديال محطات القطار ديالها، ومكناس لا! ما عرفتش واش غير مزال ماوصلو لها ولا كاين شي سبب آخر!

من ناحية التجهيز، كاين شي أحياء مزيانين ولكن كاين شي بلايص أخرى فيها مشاكل بالخصوص فالإنارة. المتنفسات والمساحات الخضراء قلال بزاف. يعني لي بغى يخرج ولادو خاصو يدير مسافة كبيرة.

من ناحية دور الشباب والمراكز الثقافية، كاين نقص كبير فالأحياء الشعبية. مثلا أنا فمنطقة برج مولاي عمر، كانت دار الشباب فواحد المقر لي كان مكري، ودبا خرج واحد الأمر بالإفراغ، يعني داك الوليدات كاملين ما غاديش يلقاو فين يتكونوا ويمارسوا أنشطة. وماشي غير فحي البرج، مجموعة من المناطق ما فيهاش مراكز من هاد النوع، مع العلم أنه كاين جمعيات لي مستعدة تنشط هاد الفضاءات. وبغيت نتكلم كذلك على المعاهد الموسيقية. مدينة مكناس معروفة بالثقافة والفن ديالها وعندنا يالاه جوج ديال المعاهد صغيرة لي ما كاتقدرش تواكب احتياجات الساكنة ديال المدينة. يعني لي بغى يقرا الموسيقى، خاصو يمشي لشي مدرسة خاصة. كيفما كلشي كايعرف، الموسيقى كتلعب دور كبير فالحفاظ على التراث وعندها دور فتهديب النفوس وهادشي كايعود بالنفع على المجتمع. الانسان لي كايدير الموسيقى ما غديش يمشي للإجرام ولا شي حوايج خايبين بحال هكذا. داكشي علاش كنقول أن جوج معاهد ما كافيينش. حاجة أخرى، ماعندناش قاعة كبيرة للأنشطة الثقافية. عندنا مركب المنوني ولكن ما بقاش قادر باش يهز جمهور كبير. الطاقة الاستعابية ديالو فيها شي 300 بلاصة فقط. كنا درنا واحد المقترح لبناء مسرح كبير بالمدينة ولكن لحد الساعة مزال ما كاين والو. كاين غياب فالتواصل مع الإدارات. وخا كانديرو مراسلات ما كانتوصلوش بإجابات. يعني ما كانحسوش بأنه كاين واحد الاعتبار لا للمواطن ولا لفعاليات المجتمع المدني.

اقتراحات المواطنين

- تعزيز الموارد البشرية بالمستشفى الإقليمي وتأهيل مستوصفات القرب بتوفير الأطر الطبية الضرورية والمعدات اللازمة؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في التسيير والتدبير في المراكز الصحية والمستشفى الإقليمي وتسهيل ولوج المرتفقين؛
- تنمية المجال الثقافي بالمدينة عن طريق برمجة ثقافية على طول السنة وتنشيط المراكز الثقافية بالمدينة؛
- إحداث المزيد من المدارس العليا ومراكز التكوين المهني؛
- تحديد عدد التلاميذ في الأقسام؛
- محاربة الهدر المدرسي وتشجيع الأسر لمواكبة تمدرس الأطفال والرفع من قيمة مساعدات برنامج تيسير؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين وكذلك المستثمرين الخواص من أجل خلق مناصب شغل للشباب ومحاربة البطالة؛
- حل إشكالية النظافة بالمدينة وتقييم جودة الخدمات المقدمة من طرف الشركة المعنية بالتدبير المفوض؛
- توفير فضاءات خضراء في الأحياء السكنية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

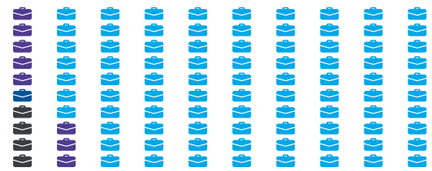

87% نشطاء

8% غير نشطاء

1% مياومون

4% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 3%

25 إلى 44 سنة: 55%

45 سنة فما فوق: 42%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

65% الصحة

44% التعليم

41% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

19% تحسين ظروف العيش

17% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 67 - الجديدة

الاستفادة من المؤهلات السياحية والصناعية

حقق الاجتماع الافتراضي المخصص للجديدة أوائل شهر يونيو نجاحا كبيرا، إذ شارك فيه 229 شخصا، وكان المغرب ساعتها ما يزال في فترة الحجر الصحي. طرح السكان منذ البدء إشكالية بسيطة: إنهم يحبون مدينتهم ومميزاتها العديدة، لكنها تتدهور ولم تعد ترقى إلى مستوى ماضيها المجيد.

وتحتضن المدينة التي شيدها البرتغاليون في القرن السادس عشر تراثا تاريخيا فريدا، لا يحظى بالصيانة والتثمين على النحو المطلوب. فالكنوز المعمارية للمدينة البرتغالية والمدينة القديمة تؤهل مازاكان لتكون وجهة رئيسية في المملكة، مع ما يستتبع ذلك من ازدهار اقتصادي حقيقي. لكن الواقع غير ذلك، وتظل المدينة تعاني من فتور في ديناميتها.

لكن الجديدة تتمتع بمؤهلات أخرى قادرة على تحفيز نشاطها، ومن ذلك تعدد الصناعات التي تستفيد على وجه الخصوص من قرب ميناء الجرف الأصفر، ووفرة الموارد البحرية، والثروة الفلاحية في المنطقة. مع ذلك، تعاني المدينة في الاستفادة الكاملة من هذه القطاعات، ويقارب معدل البطالة فيها 20 في المائة منذ سنوات. ويرى المواطنون ضرورة تشجيع الاستثمارات لخلق فرص شغل وحث الصناعات على توظيف شباب المدينة من خلال تكييف تكوينهم الأساسي.

وخلال الاجتماع، حظي موضوع الصحة بنقاش مستفيض، إذ تفتقر الجديدة إلى الأطباء والأطر الصحية. والمستشفى الجديد كبير، لكن يصعب الحصول على موعد أو الولوج إليه في الحالات الطارئة. ويأسف المشاركون لهذا الوضع المثير للقلق، لا سيما في أوساط حملة بطاقة راميد الذين لا تُحترم حقوقهم دائما.

وأخيرا، أشار المشاركون إلى قطاع التعليم بوصفه إحدى الصعوبات التي تواجه المدينة. إذ تفتقر المدارس العمومية إلى الموارد، ما يضطر عددا من الأسر إلى التوجه نحو مؤسسات التعليم الخاصة رغم ارتفاع تكاليفها. وإجمالا، يشعر الشباب بخيبة الأمل نتيجة لقلة الأنشطة الثقافية والرياضية التي تقدمها مدينة بهذا الحجم.

يوسف ز. مشارك في مرحلة الجديدة

الجديدة عندها مجموعة من المؤهلات سواء فالسياحة ولا الصناعة ولا الفلاحة، ولكن ما كاينش رؤية محلية واضحة باش نستافدو من هاد المؤهلات ونميو هاد المدينة ونحاربو الفقر ونجيبو مستثمرين. باش هاد الوليدات لي كانشوفو غادين كل النهار للمدرسة يلقاو من بعد فين يخدمو! حاليا كايجيني ماكاينش توافق بين الدراسة وفرص الشغل لي كاينة. مثلا دبا فالحي الصناعي، كاين خصاص فالناس لي دايرين "الإلكتروميكانيك" ولكن كاتلقى شعب أخرى لي ماكاينش فيها فرص الشغل هي لي عامرة بالطلبة. خاصنا ولاد المدينة نكونهوم باش يخدمو هنا ويكون استقرار ديال اليد العاملة. باش المستثمر كايكون مرتاح. ما كايقولش هاد السيد غادي نكونو ومن بعد غادي يرجع لبني ملال حيت عائلتو تما مثلا! عاوتاني نفس المشكل بالنسبة للرياضة والثقافة! ما كاينش شي توجه ولا شي استراتيجية! يعني كانديرو واحد الملعب، كايتكلف بيه واحد السيد كايجمع المداخيل في الآخر ديال النهار وصافي. ما كاين إحصاء، ما كاين نكتشفو شي موهبة، ننظمو شي تظاهرة... هاهو مسرح عفيفي كاين ولكن واش كاين شي برمجة سنوية؟ واش كايمشيو يقلبو على مسرحيات مزيانين يجيبوهم هنا؟ شحال كاع ديال الناس ديال الجديدة كايدخلو يتفرجو فشي مسرحية تما ما كاين شاي!

بالنسبة للصحة، عندنا دبا مستشفى إقليمي تبنى ماشي بعيد بزاف، ولكن داير بحال شي "كوستيم" كبير وزوين والدات لي غادي تلبسو ضعيفة! البناية كبيرة، التجهيزات كاينة ولكن الأطر ماكافياش!

أنا لاحظت حاجة أخرى هنا فالجديدة، هي أنه ملي ولات شركة خاصة هي لي مكلفة بالنفايات، ولينا كانشوفو الشوارع الرئيسية لي كايدوزو منها المسؤولين نقية ولكن الأحياء الأخرى مهملة وكايبقى داكشي كايتجمع! نقطة أخيرة بغيت ندوي عليها وهي البنايات التاريخية فالحي البرتغالي لي تهدمات. كنظن بأنه ما يمكلنا غير نتأسفو فاش شي موروث قديم كيضيع بحال هكذا!

اقتراحات المواطنين

- توسيع، إصلاح وتحسين حالة طريق أزمور الساحلية لتقليل الضغط على طريق الجديدة؛
- إنشاء مواقف سيارات الأجرة في جل الأحياء وزيادة عدد سيارات الأجرة وخطوط حافلات تربط دار بوعزة بوسط مدينة الدار البيضاء؛
- بناء محطة القطار وربط دار بوعزة بشبكة السكة الحديدية "البيضاوي" وبالترامواي؛
- ضرورة إيجاد حل لتلوث واد مرزك بسبب قنوات الصرف الصحي؛
- توسيع المستشفى الإقليمي حتى يستجيب للأعداد الكبيرة من المرضى وتأهيل مستوصفات القرب، خصوصا في ظل النمو الديمغرافي السريع والتوسع العمراني الذي تشهده المدينة؛
- تنظيم قوافل طبية لفائدة الأشخاص الغير القادرين على التنقل إلى المستشفى؛
- تجويد تكوين الأساتذة في المدارس العمومية وتوفير وسائل النقل المدرسية؛
- توفير المزيد من الاقسام لتفادي الاكتظاظ وتوفير وسائل النقل للتلاميذ؛
- إحداث مركز محلي للصناعة التقليدية بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛
- تطوير وتوسيع شبكة الماء الشروب وشبكة الواد الحار؛
- توفير الموارد البشرية اللازمة للمؤسسات التعليمية مع ضمان المزيد من الرقابة وتأطير الموظفين.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

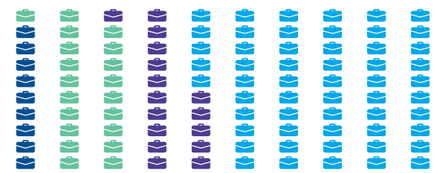

55% نشطاء
16% غير نشطاء
20% طلبة
9% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

72% متفق

28% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 30%
25 إلى 44 سنة: 60%
45 سنة فما فوق: 10%

المستوى الدراسي

100% متمدرس
0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

54% الصحة
54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
40% التعليم
17% تحسين ظروف العيش
12% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 68 - دار بوعزة

الاستفادة من الإمكانات السياحية وتطوير شبكة النقل

شكلت دار بوعزة المحطة المحطة الثامنة والستون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وتحظى المدينة بتقدير كبير لشواطئها وهدوئها والتضامن الذي يطبع سمت أهلها. مع ذلك فإن مائة مشارك ومشاركة أثاروا قضايا مختلفة تجب معالجتها.

يعد التنقل المشكلة الرئيسية التي تشغل بال ساكنة دار بوعزة الواقعة على بعد بضعة كيلومترات من الدار البيضاء وتعاني من نقص وسائل النقل التي تربطها بالعاصمة الاقتصادية. وذكر المشاركون أن ثمة خط حافلات وحيدا بوتيرة محدودة، لذا سرعان ما تمتلئ. بالإضافة إلى ذلك، لا تستطيع سيارات الأجرة الوصول إلى أحياء معينة مثل "أولاد حميد العراقي"، لأن حالة الطرق لا تسمح بذلك. وبالتالي، لا يجد المواطنون من حل سوى اللجوء إلى وسائل النقل العشوائي مع ما يعرف عن سائقيها من خرق لقانون السير! ويأمل المشاركون تحسين الطرق الفرعية لتخفيف الضغط على طريق أزمور، المحور الرئيسي الذي يربط المدينة بقلب الدار البيضاء.

ففي السنوات الأخيرة، جذبت دار بوعزة عددا كبيرا من الشباب العاملين الباحثين عن الهدوء، مع البقاء قريبا من الدار البيضاء. هكذا زاد عدد سكان المدينة على نحو كبير. ولقد ضخ هؤلاء الوافدون الجدد دينامية جديدة، وخلقوا فرص شغل، لا سيما في مجال الخدمات، وساهموا في القضاء على الطابع الموسمي للاقتصاد المحلي. لكن هذا التوجه يظل غير كافٍ، إذ ما زال معدل البطالة مرتفعا. ويرى السكان الحاجةَ الملحة إلى الاستثمار في السياحة التي تمثل أفضل مؤهلات المدينة.

وأثيرت خلال اللقاء إشكالية رئيسية أخرى هي الصحة. إذ يعاني مستشفى مولاي الحسن من نقص في المعدات وسيارات الإسعاف والأطر الطبية. مع ذلك، قال بعض المشاركين إنهم راضون عن جودة الخدمات المقدمة في قسم المستعجلات وعن وجود مستوصفات القرب.

وفي الختام، تطرق المشاركون إلى قطاع التعليم بإسهاب. وأشاروا إلى أن نقص وسائل النقل، الذي غالبا ما يفضي إلى الانقطاع عن الدراسة والهدر المدرسي. كما سلط بعض الأساتذة المشاركين الضوء على الصعوبات التي تكتنف مهنتهم، ذاكرين أن مستوى التلاميذ منخفض جداً مقارنة بالمناطق الأخرى.

محمد ب. مشارك في مرحلة دار بوعزة

من ناحية التعمير، دار بوعزة تحركات وتبدلات الصورة ديالها والساكنة كثرات، ولكن راه كل شخص تزاد فالمدينة، خاص تزاد معاه شي حاجة! ما يمكنش يكون مستوصف فواحد البلاصة عايش فيها 1000 واحد، ومن بعد يوليو عايشين فيها 50.000 واحد وداك المستوصف يبقى كيفما هو! راه زيد الماء زيد الدقيق.

أنا كانحس بأنه مزال كاين تهميش كبير هنا. غادي نبدا بالمجال الرياضي، حيت أنا مدرب ومسير وكانعيش المشاكل ديالو يوميا. مثلا، الفريق ديالنا "شباب دار بوعزة" كايتلقى دعم قليل بزاف، في حين أنه فرق أخرى كاتلعب حتى هي فنفس القسم ديال الهواة وعندها دعم 5 مرات أكثر منا! مع العلم أنه جامعة فرق القدم ماكاتعطيش، الجهة حتى هي ما بقاتش كاتعاون. الدعم لي كاناخذو ماكافيش حتى باش يكون عندنا باش نشريو "التونيات" العامل كامل. عاد خاصنا نشجعو اللاعبين، نتعاونو معاهم، كاين لي مزال كايقرا، كاين لي عندو مشاكل مادية...

كاين سبيطار فدار بوعزة ولكن مغلوب عليه. ما فيهش الأطباء والفراملية كافيين. ما فيهش الأدوية كافيين. مثلا، كايجي واحد ما فحالوش، ماعندوش باش يشري تا "بواطة" ديال الدواء بعشرة الدراهم ولكن ما كايعطيوه والو. كايعمرو ليه الورقة ديال الدواء ويقولو ليه خاصك تمشي تشريه برا عند "الفارماسيان". سبيطار ديال الدولة ولكن ما كايوفرش ليك حتى الدواء.

فالتعليم، كايجيني كاين نقص ديال المستوى ونقص فالمراقبة! العمل ديال المفتش خاصو يزيد يتزير وتكون مراقبة عن قرب، ويشوف التلاميذ، ويسولهم، ويشوف المستوى ديال القسم واش هو هداك، وتكون زيارات أكثر!

هاد الثلاثة ديال القطاعات بعدا كايجيوني أساسين لينا وللأجيال لي جاية. الدراسة بيها غادي نكونو الأطفال ديالنا، الصحة إذا ما كانتش، راه ما كاين والو، والرياضة كاتبعد الشباب على الانحراف. حتى دور الشباب لي كاينين، ما كايديروش أنشطة على طول السنة. مع الأسف، كايتبناو دوك المراكز وما كايتستاغلوش مع العلم أنه كاين بزاف ديال الناس لي يمكن ليهم يحركو ديك الفضاءات، خاص غير نشجعوهوم أو على الأقل نسهلو عليهم الأمور فاش يبغيو يديرو شي حاجة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث سوق نموذجي للمنتوجات الفلاحية والغذائية وإقامة شراكات مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لإحداث أسواق للصناعة التقليدية؛
- تأهيل المستشفى ليضم مختلف التخصصات وكذا مستوصفات القرب بتوفير الأطر الطبية الضرورية والمعدات اللازمة؛
- توفير حافلات جديدة وإدخال المنافسة لتحسين خدمة النقل والتأكد من أن مواعيد الحافلات منتظمة؛
- ربط تيط مليل وحي التشارك بالترامواي؛
- إيجاد حل لمشكل مطرح النفايات والقيام بفحوصات طبية للأشخاص الذين يعيشون بالقرب من المطرح؛
- الإعتناء بالمساحات الخضراء وإطلاق حملات تحسيسية للتوعية حول أهمية حماية البيئة؛
- إحداث منطقة صناعية وتشجيع أنشطة الرقمنة وتسهيل الإجراءات الإدارية للمقاولين الذاتيين؛
- معالجة النفايات وتسخيرها في توليد الطاقة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

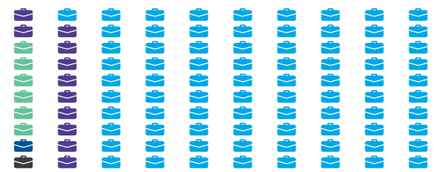

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
81%	11%	6%	1%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

91% متفق

9% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
26%	61%	13%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	56%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	54%
التعليم	43%
تحسين ظروف العيش	31%
محاربة الجريمة والعنف	15%

اليوم 69 - مديونة

تحويل مطرح النفايات بشكل نهائي وفي أقرب وقت

تناول الاجتماع الذي نظمه الأحرار عبر الإنترنت مع سكان مديونة القضية البيئية للمدينة بالأساس، حيث أفسح المجال لنحو مائة مشارك ومشاركة للتعبير عن استيائهم من المشكلة المتكررة لمكب النفايات.

إن الأضرار الناجمة عن هذا المكان عديدة، ومنها انبعاث الروائح الكريهة والأبخرة السامة وتلوث المياه والتربة، إلخ. وذكر المواطنون أن تداعيات المسألة على الصحة معروفة منذ أمد بعيد، ويرجون تنظيم فحوصات طبية لفائدة الأشخاص الذين يعيشون على مقربة من المكب بهدف قياس الآثار الصحية. وبرزت الحاجة الملحة إلى إيجاد حل نهائي لهذه المشكلة التي طالما نوقشت دون جدوى.

إن هذا الوضع يعرقل تطور مديونة رغم ما في جعبتها من مقدرات عديدة. فقربها من الدار البيضاء ومطارها يتيح فرصا اقتصادية بالإمكان استغلالها رغم محدودية وسائل النقل. ويرى المشاركون ضرورة محاربة البطالة من خلال تطوير المناطق الصناعية، على سبيل المثال، لجلب المزيد من المستثمرين. إضافة إلى ذلك، طالبوا بإنشاء فضاءات ترفيهية لإضفاء الحيوية على هذه المدينة الفتية وتغيير صفة التبعية التي تلازمها كضاحية للدار البيضاء.

ولم ينس المشاركون ذكر قطاع الصحة باعتباره من الأولويات. فالتجهيزات الطبية لا تكفي الساكنة على الرغم من الاستثمارات التي شهدها المستشفى الإقليمي في الآونة الأخيرة. وذكر المشاركون أن المرضى يضطرون في غالب الأحيان إلى الذهاب إلى الدار البيضاء لتلقي العلاج، بما في ذلك التدخلات الطبية البسيطة، نظرا لقلة الأطباء في مديونة. وتقض هذه الملاحظات مضاجع المواطنين، الذين يحدوهم الأمل في التغيير عاجلا.

يوسف ب. مشارك في مرحلة مديونة

الملعب الوحيد لي عندنا سدوه بدعوى الإصلاح، عامين هادي! ملاعب القرب حتى هي ما كايناش، مع العلم أنه هنا فمديونة، النشاط لي كايتوجهوا ليه الدراري أكثرية هو كرة القدم. القاعة المغطاة حتى هي، هادي شي سبع سنين وهي مسدودة. باقي ولاد المدينة ماستافدوش منها. خاص الناس يعرفو أن هادشي كيأثر على الشباب، لي ما كيلقاوش فين يفرغوا، كيقدروا ياخدو شي طريق اللي ممزياناش. كاين عاوتاني بزاف ديال المستثمرين كايستافدو من تجزئات، كايبنيوهم ولكن ما كيديروش مرافق. خاص يكونوا جرادي، ملعب، مركز ثقافي، ولكن ما كاينش هادشي... إيلا دارو شي حاجة، كايديرو جامع فقط. مزيان يتبنى جامع ولكن خاص مرافق ثقافية ورياضية حتى هي. دبا هاد الشباب لي طالع، من جهة ما كاينش فضاءات ومن جهة أخرى، كايعاني من الوضعية ديال التعليم لي مقلقة على الصعيد الوطني! كاين مشكل فالبيداغوجيا لي كاتعامل مع التلميذ بحال الببغاء. كاين كذلك فرق كبير فالمحتوى وفطريقة التعليم بين العمومي والخصوصي، وهذا كيأثر على المستقبل ديال الدراري! الأنشطة الموازية عاوتاني قليلة بزاف! أنا فجمعية الآباء وكنلاحظ هادشي.

بالنسبة للنقل، الناس لي كيجيو من النواحي ديال المدينة كايكونوا مجبرين يلتجأوا للنقل السري. وكان عندنا واحد الخط 300 لي كايخدوه الأكثرية ديال الناس ولكن دبا ما بقاش.

النقطة الأخرى لي بغيت نتكلم عليها هي "ديشارج" ديال الزبل (مطرح النفايات) لي عندها تأثير كبير على المدينة. أولا، الريحة مجهدة، ثانيا عندها تأثير على الفرشة المائية، وعلى الجمالية ديال المدينة. ما خلينا مادوينا وكل مرة كايعطيوا مقترح. دبا سدو "الديشارج" الأول ودارو واحد حداه. قالوا غادي يديروه بمواصفات عالمية، ولكن مزال كاين مشاكل. هادشي كيأدي كذلك لأمراض عند السكان. بزاف مرضو بالحساسية. و ملي جبدنا الصحة وا راه فيها مايتقال حتى هي. أولا، عندنا نقص كبير فالأطبة، أكثرية فالاختصاصات. ولا عاوتاني فاش كاتوصل للسبيطار كايستقبلك غير "سيكيريتي". هادي راه مامعقولاش! المستعجلات عاوتاني ما كنحسوش فيها بالاستعجال، الناس كاتبقى كاتسنى... أنا حضرت على حالات توفاو تما حيت تعطلو عليهم. وآخر حاجة هي قسم الولادة، مجهز مزيان ولكن ما كايخدوش الحالات لي خاصهم الجراحة!

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة حرة لتشجيع الاستثمار بالمدينة والرفع بها والحد من الركود الاقتصادي الذي تعرفه؛
- إحداث مستشفى جامعي يشمل جميع التخصصات وتطوير مستشفى مولاي عبدالله وتوفير أطر طبية ذات كفاءة؛
- تأهيل مستوصفات القرب بتوفير الأطر الطبية الضرورية والمعدات اللازمة؛
- توفير المزيد من سيارات الإسعاف؛
- إحداث مركز للترويض الطبي؛
- إحداث سوق نموذجي؛
- ضمان مجانية الأدوية والعلاجات للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة وبالسرطان؛
- إحداث مدينة جامعية وتشجيع رقمنة التعليم والأنشطة التربوية الموازية؛
- إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية من خلال تحسين جودة محتوى البرامج التعليمية وإدخال وسائل تكنولوجية جديدة وتجهيز المدارس بالآليات وبالمعدات اللازمة؛
- تجويد تكوين المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين بالقطاع؛
- تحسين حالة الطرق وإعادة النظر في خدمات شركة النقل الحالية، مع توفير حافلات جديدة تأخذ بعين الاعتبار ضمان الولوجية لذوي الإحتياجات الخاصة؛
- إحداث مساحات خضراء وتزويدها بالمعدات الرياضية لتشجيع الساكنة على ممارسة الأنشطة الرياضية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

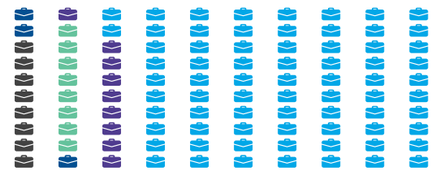

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
72%	9%	8%	3%	8%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

90% متفق

10% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
10%	53%	37%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 58% الصحة
- 44% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 37% التعليم
- 25% تحسين ظروف العيش
- 11% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 70 - المحمدية

استبدال إغلاق المصانع وتحسين صورة المدينة

حلت قافلة 100 يوم 100 مدينة افتراضيا بالمحمدية في منتصف شهر يونيو، وقابلت 146 فردا من ساكنتها. تتمتع المدينة، واسمها القديم فضالة، بتاريخ غني، ففي القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كانت تستقبل التجار من جنوة والبندقية وإسبانيا، وكانت ملاذا لقراصنة سلا كلما لاحقتهم الفرقاطات الفرنسية.

وتعرف المحمدية اليوم باسم "مدينة الزهور"، وتغري عذوبة الحياة فيها جميع الطبقات الاجتماعية ونسبة كبيرة من السياح المحليين أيضا. يفخر أهلها بموقعها الجغرافي الاستراتيجي بين مدينتي الرباط والدار البيضاء، فضلا عن إطلالتها على ساحل يناسب أنشطة مختلفة من قبيل الرياضات المائية وصيد الأسماك. مع ذلك، يأسف المشاركون لفقدان هويتها وقلة تقدير تاريخها. ويشكل تلوث العديد من شواطئها، التي تحظى بشعبية خلال موسم الصيف، إحدى النواقص التي تمت الإشارة إليها خلال اللقاء.

من الناحية الاقتصادية، تكلم المشاركون عن تدهور حاد في الوضع عقب إغلاق العديد من المصانع مثل Fagor و Procter & Gamble. ويواجه السكان معدل بطالة مرتفع، كما نشأ في أوساط الأسر ذات الدخل المنخفض شعور بالهشاشة. لكن أكبر مشكلة كانت إغلاق شركة Samir. والحق أن محطة التكرير كانت تتيح فرص شغل للساكنة، كما كانت تساهم، بفضل عائدات الضرائب، في تمويل أشغال بناء وتجديد البنيات التحتية كالطرقات، وإنشاء حدائق وفضاءات مخصصة للأنشطة الرياضية.

على الصعيد الصحي، أكد المشاركون على ضعف سعة الاستقبال في مستشفى مولاي عبد الله، بسبب النمو الديمغرافي ونقص التجهيزات والأطر الطبية. كما أشيرَ إلى حالات عدم احترام أوقات العمل وسوء معاملة المرضى في بعض مراكز القرب.

وفي الختام، أسف السكان لمشكلة التنقل بحكم أن وسائل النقل العمومية لا ترقى إلى مستوى تطلعاتهم. تحسروا على غياب محطة طرقية للمسافرين ورأوا أن شبكة النقل العمومي لا تصل إلى كل أحياء المدينة.

لحبيب م. مشارك في مرحلة المحمدية

الناس هنا فالمحمدية محتاجين لمستشفى كبير فين يتداواو! هادي هي الحاجة الأولى لي المواطنين باغين. دبا سبيطار مولاي عبد الله، ملي عقلت عليه فاش كنت صغير وهو هكداك، كايجيني ما تبدل فيه والو. ما يمكنش المدينة غادية وكاتوساع، الساكنة كثرات والسبيطار ما كايكبرش، ما كايتجهزش، ما والو. الأطباء والفرملية كذلك ما كافيينش. دبا السبيطار كايوصلو واحد العدد محدود ديال الأدوية ودغيا كايمشي. يعني عدد كبير من الناس لي مراض وفواحد الحالة مادية صعيبة، ما كايلقاوش الدواء.

من ناحية أخرى، الاقتصاد ديال المحمدية تضرر بزاف هاد السنوات الأخيرة. وكانحسوا بيها مزيان، كنحسوا كذلك بالبطالة وبالمعيشة لي صعابت. خاصنا دبا حل للمشكلة ديال لاسامير، حيت لاسامير كانت هي الرئة الاقتصادية ديال المحمدية. مشات لاسامير، رجع عندنا الفقر والبؤس فالمدينة. حتى الجماعة كانت كاتدخل فلوس كثيرة بفضل الضرائب ديال لاسامير، وكانت كاتعاون باش يتصاوبو الطرقان والشوارع...

الشباب كايعانيو هنا بلا الخدمة. شنو غادي يديرو هاد الدراري؟! حتى دور الشباب لي كاينة، ما عندهومش الإمكانيات باش يحركوها ويديروا أنشطة ويدعموا هاد الناس.

كاين كذلك المشاكل في "الطرانسبور" بين الدار البيضاء والمحمدية. الصراحة، حنا بغينا يكون بحال هداك لي غادي للرباط، هداك مزيان. حيت دبا "الطرانسبور" باش تمشي لكازا راه الروينة، الطوبيسات فواحد الحالة، الزجاج مهرس... الناس مكرفصين!

وكاين كذلك تدهور كبير من ناحية البنية التحتية ديال المحمدية. قبل، كانو خدامين على المدينة، كاتكون شي حفرة، شي حاجة مهرسة كاتدوز عليها شوية، كاتلقاها مقادة. دبا لا! خاص شوية ديال الخدمة والغيرة على هاد المدينة. فاش كاتكون الخدمة راها كاتبان! شوف في كرة القدم المحمدية كيفاش تحركات. حنا بغينا كيفما وقع واحد النهوض كبير فالكرة، يكون بحالو فحوايج أخرى، فالبنيات التحتية وفكل ما هو اجتماعي.

اقتراحات المواطنين

- خلق فرص الشغل من خلال إحداث منطقة صناعية وتقديم الدعم لحملة المشاريع؛
- إثراء عرض التكوين المهني وخلق شعب تواكب تطورات سوق الشغل؛
- تشجيع النساء لإحداث تعاونيات، هيكلة الأنشطة الحرفية وغير المهيكلة؛
- مساعدة الفلاحين بقروض منخفضة الفوائد لتحسين التجهيزات ومعدات السقي؛
- تحسين العرض الطبي برفع عدد التخصصات بمستشفى القرب، خاصة مصلحة المستعجلات؛
- إحداث مستوصفات توفر الأطقم الطبية الكافية والمعدات، الأدوية وسيارات الإسعاف اللازمة؛
- تحسين العرض التربوي ورفع عدد المؤسسات التعليمية لمحاربة ظاهرة الهدر المدرسي؛
- إحداث مركز مخصص للتكوين المستمر الأساتذة؛
- إصلاح وتعزيز الشبكة الطرقية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

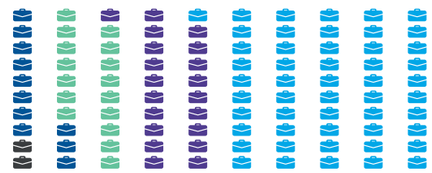

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
51%	20%	16%	11%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

85% متفق

15% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
19%	65%	16%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	69%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	49%
التعليم	45%
تحسين ظروف العيش	29%
محاربة الجريمة والعنف	3%

اليوم 71 - بن احمد

إحداث مؤسسات طبية ترقى إلى المستوى المطلوب

في منتصف شهر يونيو 2020، التقى حوالي 100 فرد من ساكنة بن أحمد على المنصة الرقمية لمبادرة 100 يوم 100 مدينة، لمناقشة أمور حياتهم اليومية. لم يتوقف المشاركون عن الثناء على مدينتهم، عاصمة مزاب، بتاريخها التليد وما تخلله من مقاومة، فضلا عن تراثها الثقافي، وكلها عوامل تشكل مبعث فخر واعتزاز.

تقع بن أحمد بالقرب من كثير من أراضي المنطقة الخصبة، لكن الظاهر أنها لا تستغل مقدراتها الفلاحية والصناعية على نحو كامل. ويظل معدل البطالة مرتفعا والعديد من فرص الشغل موسمية. وما فتئ الفقر يدب في أوصالها منذ سنوات، دون وجود آفاق حقيقية للتحسن. ويرغب المواطنون في تقديم مزيد من الدعم لحملة المشاريع حتى لا يذهبوا إلى المدن المجاورة التي يرونها أكثر جاذبية. ويرون أن الصناعة التقليدية والسياحة من شأنهما، إلى جانب الفلاحة، إتاحة فرص حقيقية.

ويرى المشاركون أن البنيات التحتية الحضرية تتسم بالضعف أحيانا، ويأملون تجديدها، بما في ذلك الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي والإنارة العمومية.

وانصبت باقي المناقشات أساسا على قطاعي الصحة والتعليم. إذ يقول السكان إن المركز الكبير المخصص للأمراض الصدرية لم يعد يرقى إلى المستوى المطلوب، بينما تفتقر المؤسسات الطبية افتقارا شديدا إلى الموارد المادية والبشرية. وأضحت المشاكل الصحية الأكثر شيوعا وبساطة، كلدغات العقارب، لا تعالَج محليا.

أما المدارس فقليلة جدا، وينجم عن ذلك اكتظاظ الأقسام، ما ينعكس سلبا على العملية التربوية. إضافة إلى ذلك، كشفت فترة الحجر الصحي محدودية الموارد المتاحة للتعليم عن بعد.

سعيد ال. مشارك في مرحلة بن احمد

الناس هنا الأغلبية الكبيرة ما خداماش. نسبة البطالة واصلة لشي أرقام خيالية. هذا هو المشكل المطروح ولي مأزم سكان المدينة. بزاف عندهم ديبلوم وما لاقينش هنا، وباش يقلبوا فمدينة أخرى، ما ساهلاش. باش تمشي تقلب فكازا ولا برشيد ولا خريبكة خاص "ترانسبور"، غادي جاي، باش تدفع وباش تدوز وماشي كلشي عندو مناش. شتي غير إلا تدارت منطقة صناعية، شحال ديال الأمور غادي تولي مزيانة. أنا هادي هي لي كاتجيني خاص تكون الأولوية. كاين أمور أخرى ولكن ممكن تقاد، بحال شي دواور مافيهمش الماء وما فيهمش الضو ومحسوبين على بن احمد! خاص كذلك إصلاحات ديال البنية التحتية فشي أحياء. ولكن مزال كنأكد أنه المهم عندنا هو الخدمة. شحال من واحد كايقوليك أنا ماعندي ماندير بطريق مقادة، أنا خاصني باش نعيش! خاصني فين نخدم ! راه إلا كانو غير شي جوج ديال المصانع فبن احمد، راه مئات العائلات غادي يلقاو باش ياكلو طرف ديال الخبز.

وبالنسبة للسبيطار، هو راه كاين مستشفى القرب وكبير، غير هو بزاف ديال الإختصاصات ما كاينينش وماكاينش الأجهزة. يعني كاتجي حالة مستعجلة، "ديريكت" كايقول ليك سطات، ولا "ديريكت" كايقول ليك خريبكة. وشي حوايج لي ساهلين. صافي، الناس كايمشيو وبعض المرات ما كايلقاوش فين يباتو، كايبقاو غادين جايين ولا كايباتو فشي جردة. كاين عاوتاني شي حوايج ما خاصش يخلص فيهم المواطن ولكن كايززوا عليه يخلص. مثلا كاتجي المرأة باش تولد، كايقولوا ليها تخلص عاد تدخل. إلا ماخلصاتش تبقى كاتوجع!

خاص كذلك مدارس جداد فبعض الأحياء، حيت دبا وخا الدراري راهم كايقراو، ولكن كاين زحام كبير فشي أقسام!

وداكشي باش بديت غادي نعاود ندوي عليه. أول حاجة هي أنه خاصنا فين نخدمو!

اقتراحات المواطنين

- سد الخصاص في الأطر الطبية وتوفير المزيد من التخصصات؛
- تشجيع الأطقم الطبية والرفع من الرقابة في المرافق الصحية، مع إيجاد حلول عملية لإشكالية تأخر المواعيد؛
- حل المشاكل المتعلّقة بدفن الأموات؛
- توسيع مركز تصفية الدم وتوفير سيارات الإسعاف بالمجان وبعدد كافٍ؛
- إعادة النظر في خدمات النقل العمومي، توفير حافلات جديدة وتشجيع المنافسة؛
- تحسين حالة الطرق في أسرع وقت ممكن، خصوصاً الطريق الرابطة بين بنسليمان وبوزنيقة، مع متابعة ورصد دوري لسير أشغال ورش البنية التحتية؛
- تجويد البنية التحتية والحد من مشاكل الصرف الصحي وتوفير حاويات جديدة للنفايات؛
- إحداث ملاعب للقرب وتوفير دور للشباب لتشجيع المواهب في صفوف الشباب؛
- استثمار المؤهلات الطبيعية لتوفير فرص الشغل في القطاع السياحي؛
- خلق فضاءات ثقافية بالمدينة، وخاصة دار الثقافة والشباب وتوفير النقل الحضري إلى هذه الفضاءات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

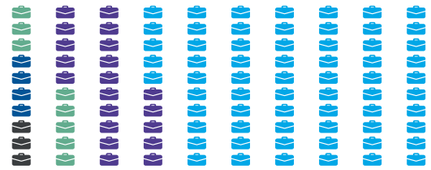

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
65%	20%	8%	4%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
21%	65%	14%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

64%	الصحة
52%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
39%	التعليم
32%	تحسين ظروف العيش
13%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 72 - بنسليمان

تطوير وسائل النقل للولوج إلى الرعاية الصحية والعمل

كان الاجتماع الذي نُظم على الإنترنت مع ساكنة بنسليمان إحدى أكثر قوافل الأحرار الافتراضية متابعة، إذ ولج إلى المنصة الرقمية أزيد من 230 شخصا في وقت واحد لعرض ومناقشة تصوراتهم حول المدينة.

في البدء، ذكر المشاركون أن المدينة تشتهر تاريخيا بهدوئها ومناخها وهوائها النقي ومحيطها الطبيعي. لذلك كان الناس فيما مضى يقصدون مراكزها الصحية للاستشفاء من مرض السل. للأسف، بات ذلك ذكرى من الماضي، وأضحت الصحة نقطة الضعف الرئيسية في بنسليمان، فالمستشفى الكبير يفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية الكافية لإدارته كما يجب. وأشار المشاركون إلى مركز تصفية الكلي رغم عدم كفايته، ما يضطر المرضى إلى البحث عن حلول أخرى كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. كما أن غياب سيارات الإسعاف يجعل السفر صعبا والولوج إلى الرعاية الصحية مشكلة تواجه الساكنة.

وكان التشغيل ثاني موضوع حظي باهتمام المشاركين في الاجتماع. فعلى الرغم من الثروة الفلاحية التي يحظى بها المحيط، يظل النشاط الاقتصادي ضعيفا نسبيا، فيما تجاوز معدل البطالة عتبة 20 في المائة. ويأسف المواطنون لضعف التنمية الصناعية في المدينة التي لا تجتذب إلا القليل من المستثمرين. مع ذلك، استمسك الجميع بقناعة مفادها أن الفلاحة والسياحة الخضراء من شأنهما تقديم مساهمة مستدامة في انبعاث المدينة.

وفي الختام، استفاض المشاركون في مناقشة إشكالية التنقل، إذ وجهوا سهام النقد إلى وسائل النقل العمومية التي لا تتيح بالتنقل داخل بنسليمان وتربط هذه الأخيرة على نحو ضعيف بالمدن المجاورة. من ثم يستوجب الذهاب إلى العمل أو الجامعة السير كيلومترات عديدة. أما عن الحافلات، فكثير من الناس يستنكرون الخطر الذي تشكله على الركاب وباقي مستعملي الطريق على حد سواء.

ياسين د. مشارك في مرحلة بنسليمان

بنسليمان جات فواحد الموقع استراتيجي بين العاصمة الإدارية والعاصمة الاقتصادية ديال المغرب. وهاد القضية هي نقطة إيجابية وسلبية. إيجابية بحكم القرب بطبيعة الحال وسلبية لأن كاع المشاريع لي كاتدار فالمنطقة كاتمشي، يا إما للمجمع الصناعي ديال الرباط ولا قنيطرة، يا إما كاتمشي لعين السبع. كاين كذلك واحد الرغبة باش تبقى بنسليمان هي المتنفس والرئة الخضراء ديال المنطقة، وتكون عند المدينة واحد الطابع سياحي بحكم المناخ لي كاين، ولكن ما تدارتش خدمة باش يكون فعلا متنفس. ما يمكنش ندويو على بنسليمان كمدينة سياحية وهي ما فيهاش "أوطيل" واحد! صافي بقات اذن بنسليمان مهمشة: البطالة مرتفعة حيت الخدمة ما كايناش، ما عدا الوظيفة العمومية والقدرة الشرائية جد ضعيفة! الشباب بزاف منهم كايتعاطاو للمخدرات وما إلى ذلك، بحكم أنهم فاقدين الأمل. المشكل أنه النمو الديموغرافي ما مواكبو لا النمو الاقتصادي ولا التهيئة لي لازمة! المدينة غير كاتكبر كيفما جاب الله وكايكبر معاها حتى البناء العشوائي!

النقل كذلك فيه مشاكل. الشركة لي شادة بنسليمان نقصات بزاف من الجودة. نقصو من عدد الطوبيسات ونقصو من عدد الرحلات، وكل مرة كاتسمع بشي كسيدة! واحد الطوبيسات شنو غادي نقولك... حنا هنا كانعيطو ليهم الصنادق! يعني يمكن ليك تتخايل. وحاجة أخرى... عدد كبير من الطلبة كايمشيو يوميا للمحمدية، ولكن الطوبيس ما عندوش الحق يدخل وسط المحمدية. يعني كاينزلو الطلبة فالطريق وكايضربو 2 كم على رجليهم باش يوصلو للكلية. ما خلاو إضرابات ما خلاو احتجاجات... والو! الناس لي خصهم يمشيو لسبيطار مولاي عبد الله نفس الشيء! الناس لي خاص يديرو تحاليل... كيبقى الطاكسي لي هو ماشي فالمستطاع ديال الجميع، ويلا تعطلتي وبقيتي حتال الليل، كاتخلص الضوبل!

بزاف ديال الحوايج ناقصين ولكن بالنسبة ليا خاص حتى المواطن يتحرك! بصفة فردية ولا داخل الأحزاب، باش نغيرو الأمور. باركة ما نلوحو المسؤولية على الغير، راه ما غادي يتبدل والو إلا ما بدلناش بيدينا، وعاوتاني فالاستطاعة ديالنا نبدلو إلا بغينا!

اقتراحات المواطنين

- توفير عدد كافٍ من الأطر الطبية في جميع التخصصات وسيارات إسعاف مجهزة؛
- اعتماد الحكامة الجيدة من خلال تحسين خدمات الولوج والاستقبال بمختلف المراكز الصحية؛
- ضبط المواعيد الطبية وتقريب آجالها؛
- تفعيل التعويضات والتحفيزات المالية عن المناطق النائية لتشجيع استقرار الأطر الطبية؛
- إحداث مستوصف في تمحروشت وتوفير أطر طبية كافية في تنكارفا وأيت عبد الله؛
- إحداث مؤسسات تعليمية، منها على الخصوص اعداديات ومدارس جماعاتية ومركز للتكوين المهني ودور شباب؛
- رد الاعتبار للمدرسة العمومية ولرجل التعليم وتوفير المزيد من الأطر التربوية؛
- توسيع وتحسين حالة الشبكة الطرقية في أسرع وقت ممكن وإحداث محطة للحافلات؛
- تخصيص الأراضي العسكرية للاستثمار؛
- توسيع شبكة الماء الشروب؛
- إحداث مصنع حديث لمعالجة النفايات؛
- دعم القطاع السياحي واستغلال التراث التاريخي والتنوع الثقافي للمدينة وتشجيع السياحة الايكولوجية والترفيهية والطبيعية؛
- إحداث قاعة مغطاة وتعميم ملاعب القرب في مختلف الرياضات بأحياء المدينة ودعم جمعيات المجتمع المدني المهتمة بقطاع الشباب والرياضة بالمدينة، مع تنفيذ الاتفاقيات الرياضية الموقعة؛
- مساعدة ومواكبة المرأة على خلق تعاونيات لترويج المنتجات المحلية (الصبار، أركان، الفضة، الطرز).

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

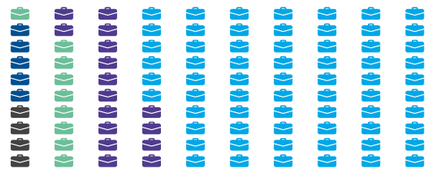

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
66%	16%	9%	5%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

82% متفق

18% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	58%	30%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	64%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	59%
التعليم	46%
تحسين ظروف العيش	26%
الثقافة، الفن والرياضة	17%

اليوم 73 - سيدي إفني

تطوير زراعة الصبار وتعزيز السياحة

شكلت سيدي إفني، البوابة الأطلسية إلى الصحراء المغربية، المرحلة 73 من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. ونظرا لانتشار وباء كوفيد 19، عقد اللقاء عبر تقنية التناظر بالفيديو، فتمكن حوالي مائة مشارك ومشاركة من المناقشة على منصة الأحرار الرقمية.

وتعد العاصمة التاريخية لقبائل آيت باعمران مفخرة سكانها، وإن كانت تواجه مشاكل يومية. خلال اللقاء، نوقشت البنية التحتية للمدينة بشكل خاص. فشبكة الماء الصالح للشرب وتدبير النفايات غير مُرضيين، ويعلق المواطنون الأمل على مزيد من التحسينات. وأعربوا عن أسفهم لغياب تنشيط الفضاءات الثقافية وقلة العناية بالمساحات الخضراء وانعدام محطة طرقية من شأنها المساهمة في تنمية المدينة.

وتشهد سيدي إفني في الوقت الراهن نشاطا اقتصاديا فاترا، ويؤمن المشاركون بوجود العديد من الفرص التي ينبغي اغتنامها. إذ تتمتع المدينة بمناخ مناسب لزراعة الصبار الذي تستخدم بذوره في إعداد كثير من مستحضرات التجميل وتباع بأسعار باهظة. بإمكان المدينة إذن تطوير هذه التجارة، عبر تجويد تقنيات الري، ومن ثم تنويع اقتصادها القائم بالأساس على السياحة وميناء الصيد، وهما قطاعان قابلان للتطوير من خلال تقديم دعم أكبر للتعاونيات واقتراح خدمات لفائدة سياح المقطورات أو الذين تجتذبهم رياضات المغامرة من قبيل ركوب الأمواج والطيران الشراعي.

وفي الختام، أسهب المشاركون في مناقشة موضوع الصحة. إذ سجل المواطنون على وجه الخصوص غياب مستشفى يليق بحجم المدينة وقسم مستعجلات. كما أن نقص التجهيزات والأطر الطبية يضطر العديد من المرضى إلى طلب العلاج في أماكن أخرى. بيد أن العدد المحدود من سيارات الإسعاف وتكلفة الخدمة لا يسمحان للمعوزين بالاستفادة منها.

نور الدين ل. مشارك في مرحلة سيدي إفني

حنا كانفتخرو بالتاريخ ديال قبائل ايت باعمران وبالأجداد لي كانو فجيش التحرير والمقاومة ضد الإستعمار. هادشي كايخلينا نفتاخرو بهاد المدينة، وخا كاين خصاص من ناحية البنيات التحتية. خاص تهيئة حضرية جديدة! الأغلبية ديال داكشي لي كاين راه باقي من الوقيتة ديال الإستعمار. قبل كان المطار، ثانويات فالمستوى، كان الملعب. دبا للأسف، ما كاين لا ملاعب القرب لا والو. الملعب الوحيد لي كان، راه داه الفيضان ديال 2014 وبقاو الناس بلاش. هادي الرياضة، وفالمجال الثقافي، عندنا قاعة وحدة للعروض في سيدي افني هي قاعة المسيرة الخضراء، وحتى هي خلاها الاستعمار. من غير مهرجان السينما والبحر، ما كاينش شي أنشطة على طول السنة. المنتجعات السياحية كذلك ما كاينينش، فين ييلاصيو الناس "الطوموبيلات" فوقت الصيف ما كاينش... غادي تجي تبقى تدور حتى تعيا، وتقول صافي نمشي لشي بلاصة أخرى! "الباركينك" (موقف السيارات) لي حدى البحر الرئيسي غادي يكون كايهز شي 15 "طوموبيل"! واش غادي تنمي السياحة ب 15 "طوموبيل"؟ الجو زوين هنا! المدينة هادئة. الناس كايجيو بزاف من أسا وكلميم بحكم القرب، ولكن غادي وكايقلال حيت ما كاينش البنيات باش نتستقبلو الناس! يعني كايبقى المورد الوحيد فسيدي افني هو الصيد البحري! الصراحة عرف واحد التطور كبير وتداروا تجهيزات واستافدوا بزاف ديال التعاونيات، بحال داك الجرار باش كايدخلو ويخرجو "الباطوات". ولكن ما كرهناش مزال يتزادو حوايج آخرين: المرسى لي خاصها تكبر، سوق ديال الحوت بمعايير مزيانة. السوق لي كاين دبا قديم وصغير، ما فيهش المحلات بزاف.

الصحة راه عارفين المغرب كامل كايعاني. دبا كاع مع هاد الجائحة، يمكن لينا نقولو العالم كامل ولكن هنا داكشي لي بسيط ما عندناش. إذا بغيتي غير أخصائي ديال العظام، خاصك ربع شهور ولا خمس شهور. يعني خصك تمشي لأكادير من مالك الخاص، ولي ماعندوش باش ماعندو فين يمشي. التجهيزات ثاني ناقصة بزاف! دبا إلا كانوا خمسة ولا ستة ديال العيالات كايولدو، السابعة والثامنة ما غاديش يلقاو بلاصة.

وماكرهناش كذلك إعداديات وثانويات جداد باش يحلو مشكل الاكتظاظ. دبا الأستاذ فاش كاتعطيه 40 تلميذ، كايقوليك واش غادي نقريهوم ولا غادي نحارب بيهم.

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعية في المدينة واستثمار المنتوجات المحلية، من قبيل إنشاء شركة لتعليب الطماطم وتعاونيات لإنتاج الحليب ومشتقاته؛
- ضمان المراقبة وإحترام قوانين العمل في المصانع، خصوصاً في مصانع المنسوجات؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين والمستثمرين؛
- دعم التصدير المواد الفلاحية والغذائية إلى أفريقيا لتنمية تجارة المنتجين؛
- إحداث مستشفى للقرب وتوفير المعدات والأطر الطبية العامة والمتخصصة اللازمة وتوفير المزيد من سيارات الإسعاف؛
- تحسين جودة الخدمات بالمرافق الصحية وذلك بضمان الالتزام بالمواعيد وحسن التعامل والمزيد من المراقبة والتأطير للأطقم الطبية؛
- إحداث مصلحة للمستعجلات بسيدي بنور وتوسيع مركز تصفية الدم؛
- توفير المزيد من الممرضات وخصوصاً المولدات (القابلات)؛
- دعم الفلاحين في الحصول على ألواح الطاقة الشمسية؛
- الاهتمام بجمالية المدينة والحد من انتشار السكن العشوائي؛
- ربط "حي القرية" بشبكة الصرف الصحي؛
- إحداث دور الشباب وملاعب للقرب وفضاءات خضراء وإحداث مكتبات داخل المؤسسات التعليمية؛
- إحداث مراكز للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبالخصوص للمصابين بالتوحد (autisme)؛
- تحديد عدد التلاميذ بالأقسام وإحداث مؤسسات تعليمية جديدة وتحسين ظروف العمل للمعلمين بتجهيز الأقسام بالمعدات اللازمة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
65%	20%	13%	1%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

80% متفق

20% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
20%	64%	16%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

79%	الصحة
63%	خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
50%	التعليم
28%	تحسين ظروف العيش
4%	محاربة الجريمة والعنف

اليوم 74 - سيدي بنّور

إحداث منطقة صناعية لاستغلال الإمكانات الفلاحية

في نهاية يونيو 2020، تم تنظيم اجتماع افتراضي لسيدي بنور، المدينة الرابعة والسبعين ضمن مبادرة 100 يوم، 100 مدينة. حيث أتاح الاجتماع الفرصة لأكثر من 150 شخصًا للمشاركة، ناقشوا مختلف المواضيع التي تهم المدينة، من ضمنها استبدال السوق الأسبوعي بسوق عصري للماشية، كسابقة من نوعها في المغرب، تهدف تنظيم سلسلة التوزيع والحد من الوساطة وضمان جودة منتجات المنطقة.

تتفوّق المدينة وضواحيها، الواقعة في سهل دكّالة الخصب في إنتاج السكّر. وذلك بفضل المساحات الفلاحية الخاصّة بزراعة الشمندر السكّري وقصب السكر. بالإضافة إلى مصنع كوسومار الذي يوفّر وظائف صناعية مطلوبة للغاية. ومع ذلك، يوضّح بعض المنتجين أنّ نشاطهم يدرّ القليل من الدخل، نظرًا لأنّ هذه السوق ليست تنافسية جدًّا ومنافذ البيع محدودة.

وبحسب المشاركين، فإنّ إنشاء منطقة صناعية سيخلقُ المزيد من فرص العمل، وسيعزّز أيضًا قيمة المنتجات الغذائية الفلاحية الأخرى ممّا يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة لصغار المنتجين. إذ سيكون من الممكن على سبيل المثال، إنشاء وحدات معالجة وتعبئة، أو حتّى توزيع تعاونيات إنتاج الحليب الصغيرة التي تعتبر مصدر قوّة في المنطقة.

كان قطاع الصحة الموضوع الأهمّ الآخر الذي تمّ التطرق إليه خلال الاجتماع. حيث يفتقر مستشفى سيدي بنّور الإقليمي إلى المعدّات، وغالبًا ما يتمّ اعتباره مركزعبورطبي بدلاً من مستشفى حقيقي. في الواقع، ارتفعت العديد من الأصوات التي تندّد بغياب الكثير من التخصصات، وهكذا، يتمّ نقل معظم المرضى إلى الجديدة، وبعض النساء يلدن في الطريق إليها.

أخيرًا، ناقش المشاركون قطاع التعليم والبنية التحتية لمدينتهم. فمن ناحية، هم يرغبونٍ في تشييد مركز لغات ومكتبات عامّة، لكنهم يرغبون أيضًا في تحسين ظروف المعلمين. ومن ناحية أخرى، يوصف مظهر المدينة بأنّه غير ممتع، وهي نقطة مهمّة للمواطنين الذين يأملون في تحقيق تقدّم على هذا الصعيد بالإضافة إلى الوصول لإدارة أفضل للنفايات وتجديد البنية التحتية للطرق.

عزيز ق. مشارك في مرحلة سيدي بنّور

الخدمة هنا والو. حي صناعي ما كاينش. الشباب عاطل. خاص اهتمام بالشباب! هنا فسيدي بنور، ما كاينش شي مؤسسات لي توجههم ولا تعاونهم يخدمو. خاص دور الشباب محركة. كاين وحدة ولكن ما مفعلاش وما كافياش. سنين دبا وحنا كانتسناو عاوتاني واحد المدرسة عليا ديال التكنولوجيا، مزال ماشفنا والو. كل عام، كيقولوا لينا هاد العام. وبالنسبة للتعليم، بغيت نقول أن داك البرنامج ديال تيسير ما كافيش. خاص يزيدو فالمبلغ إلى بغينا نعاونو الناس بصح وخاص يستافد منو عدد أكبر من الأسر.

وبقاو جوج ديال القطاعات كارثية هنا، هما الصحة والنقل. عندك المركز ديال "الديالیز" ماكافيش والسبيطار إيلا جا شي واحد غير مجروح في صبعو، كايصيفطوه للجديدة. يعني بحال إلا قلتي شي قسم توجيهي وصافي. مرة يقولوا ليك الراديو خاسر، مرة يقولو ليك بأنه معندكش شي حاجة خطيرة، كل مرة واشنو... والولادة كذلك. كتجي المرأة بالوجع، وما كتلقاش لي يولدها!

بالنسبة للنقل، عندنا أكثر من عشرة كيلومتر باش نوصلو لولاد طويرة، المواريد ومسناوة... ودابا ملي ولاو الطاكسيات جداد، ضوبلو الثمن وولاو شي وحدين كايهزو حتال عشرة ديال الناس! علاش مايكونوش "طوبيسات"؟ المدينة فحاجة ماسة "لطوبيسات"، حيت راه مشكل كبير هذا، لا على السلامة ديال المواطن، لا على راحتو وعلى جيبو!

اقتراحات المواطنين

- تزويد المستشفى الجهوي بالموارد البشرية الطبية المختصة والمعدات اللازمة في كل التخصصات، وعلى وجه الخصوص قسم الإنعاش والمستعجلات؛
- إحداث مركز الأنكولوجيا لمعالجة مرضى السرطان؛
- تفعيل التعويضات عن المناطق النائية لتشجيع استقرار الأطر الطبية على المدى الطويل؛
- تفعيل المدارس الجماعاتية وإضافة شعبة الرياضيات بمركز الأقسام التحضيرية؛
- معالجة الإشكاليات التي يعاني منها التعليم الخصوصي في أفق تجويده وضمان حقوق المستخدمين به؛
- إحداث مركز للتكوين المهني وإحداث شعب وتخصصات جديدة كتشخيص أعطاب السيارات، الطاقات المتجددة، الهندسة المدنية والبناء؛
- إحداث جامعة مستقلة بتخصصات متعددة تستوعب حجم الإقبال؛
- تعبئة الوعاء العقاري لإنجاز مدينة المهن والكفاءات بكلميم؛
- العناية بالواحات عبر تأهيلها والبحث عن إمكانية رفع من إنتاجيتها وتثمين المنتوجات المجالية (شجر أركان، الصبار والنخيل) وتسهيل عملية تسويقها ومضاعفة جهود محاربة الحشرة القرمزية التي أصبحت تهدد ثمار الصبار؛
- تأهيل أراضي الجموع واستهدافها بمخططات تنموية في القطاع الفلاحي ومواصلة تطوير قطاع التعاونيات الفلاحية خاصة النسوية منها؛
- برمجة مراكز الدعم التقني لتتبع تنزيل مشاريع التنمية المندمجة؛
- تسيير مراكز التكوين بالتدرج المهني بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية؛
- تشجيع السياحة الثقافية والايكولوجية والترفيهية والطبيعية وإخراج مشروع المحطة السياحية للشاطئ الأبيض إلى حيز الوجود؛
- التعجيل بإطلاق الخط الجوي بين كلميم وعواصم أوروبية؛
- تفعيل الشباك الوحيد بالمركز الجهوي للاستثمار وتبسيط المساطر الادارية الخاصة بانشاء المقاولات مع إحداث بنيات استقبال خاصة لجلب الاستثمار (مناطق صناعية ولوجستيكية)؛
- استغلال سد فاسك لتطوير القطاع الفلاحي بالمنطقة وخلق فرص عمل في هذا القطاع؛
- تشجيع المنعشين العقاريين على إنشاء مشاريع السكن الاجتماعي وضمان توظيف الشباب في تلك المشاريع.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

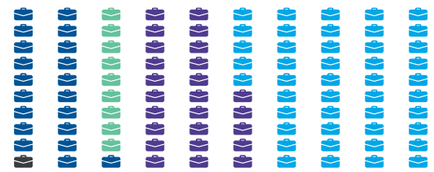

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
45%	25%	9%	20%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

91% متفق

9% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	71%	12%

المستوى الدراسي

95% متمدرس

5% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	63%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	53%
التعليم	37%
تحسين ظروف العيش	31%
الولوج للسكن	6%

اليوم 75 - كلميم

محاربة البطالة بدعم التنمية الاقتصادية

كانت الوجهة جنوبا في المرحلة الخامسة والسبعون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، حيث نظم الأحرار لقاء افتراضيا حضره 64 فردا من سكان كلميم. كانت المدينة فيما مضى ملتقى طرق تجارية مهما يصل البدو بالقبائل المستقرة على طريق تومبوكتو، وما زالت تشتهر بجِمالها التي تباع في "أمحايريش"، أكبر سوق إبل في المَغرب. عبر المشاركون عن اعتزازهم بهذا التاريخ وفخرهم بمنطقتهم الجميلة الواقعة بين الشواطئ والجبال والصحراء.

من شأن هذه المؤهلات أن تخدم السياحة المحلية، لكن الاستثمارات، حسب ما أدلى به المشاركون، غائبة والمدينة تعاني على الصعيد الاقتصادي. ومعدل البطالة مرتفع جدا، بل من أعلى المعدلات في البلاد، والفقر آخذ في الانتشار. وللتغلب على هذه الصعوبات، أوصى المشاركون بتنويع الاقتصاد وتحسين البنية التحتية الحضرية من قبيل الطرق وشبكة المياه والصرف الصحي بوصفها أولويات.

ويُنتظر بذل جهود في مجال الصحة الذي يقض مضاجع السكان، ذلك أن المستشفى الإقليمي ناقص التجهيز ويفتقر إلى الأطر الطبية، ما يضطر العديد من المرضى إلى التوجه صوب أكادير أو مراكش في غياب مركز لتصفية الكلي مثلا. وينسحب الأمر ذاته على النساء الحوامل اللائي لا يستطعن دائما الولادة في كلميم في ظروف لائقة.

أما الأولوية الأخرى التي تؤرق المواطنين فهي قطاع التعليم. فغياب النقل المدرسي والموارد الكافية في المدارس ينعكس سلبا على التلاميذ ويلقي بهم أحيانا في أحضان رفاق السوء. ومن ناحية أخرى، لا يجد الشباب دائما عروض تكوينات جامعية ملائمة، فيقعون فريسة الانحراف.

البشير ع. مشارك في مرحلة كلميم

كلميم مركز جهة كلميم واد نون ومافيهاش مستشفى جهوي فالمستوى وما كايناش نواة جامعية متكاملة. كاين واحد المركز جامعي تابع لجامعة ابن زهر ولكن بالنسبة لينا، ماكافيش.

ما كاينش كذلك مركز لمرضى السرطان. كاين عمليات الكشف ولكن بالنسبة للإنسان لي مريض وخاصو "الشيميو" ويتبع مع الطبيب، خاصو يطلع لأكادير يعني على بعد 200 كيلومتر. والمشكل راه ماشي غير كلميم، حيت كلميم راها بوابة الصحراء، يعني كاع المناطق المجاورة حتى هي ما عندهاش فين. "سكانير" وخا تبغي تديرو في "البريفي" خاصك تمشي لأكادير. بالنسبة ليا، حتى الصحة يمكن تكون مجال للاستثمار، يعني إلا كان دعم، يمكن لهاد القطاع يخلق مناصب شغل وينقص من المعاناة ديال الناس.

هنا، مكاينش مناطق صناعية أو تجارية أو لوجيستيكية. يعني أغلبية السكان كايعتمدو على التجارة البسيطة ولا الوظيفة العمومية، مع العلم أن المنطقة فيها مؤهلات لي يمكن تستثمر. مثلا الشاطىء الأبيض، يمكن ليه يرجع محطة سياحية بمعايير فالمستوى. غادي يحرك كاع هاد المنطقة والناس غادي ياكلو منو طرف ديال الخبز وحتى الجماعة، غادي تستافد من خلال الضرائب. ولكن دبا مع الأسف، بنية الاستقبال ما كايناش. لي كايمشي دبا خاص يدي الخيمة ديالو، الماء ديالو، مرحاض حتى هو ما كاينش.. مع العلم أنه شاطىء لي عندو واحد الجمالية ويمكن نستافدو منو العام كامل. كاين كذلك المآثر التاريخية والواحات بحال تيغمرت، أداي، تاغاجيجت ولكن ما كاينش تسويق فشي وكالات الأسفار ولا شي إشهارات ديال شي "سيركوي" (برنامج) لي كايضم كاع المواقع لي خاصها تشاف، ولي يمكن نجلبو بيهم السياح. فمدة 3 أيام، يمكن يجي السائح يشوف البحر، يشوف الواحة، يشوف الصحراء... فين غادي يلقى بحال هادشي؟

عندنا كذلك نشاط فلاحي، غير هو خاصنا نخدمو أكثر على التسويق ديال المنتوجات. لا من خلال التصدير، ولا من خلال التسويق داخل المغرب. غير هو مزال عندنا مشاكل فالماء. واحد السد راه خدامين فيه ولكن ماعارفينش فوقاش غادي يوجد.

مشكلة أخرى كانعانيو منها، هي أن الدولة ما كاتديرش امتحانات جهوية. خاص ياخدو ناس لي غادي يدوزو الامتحانات من المنطقة فين باغين نخدموهم. حيت دبا كاتلقى طبيب كايتعين هنا، من بعد عام كايبدا يقلب غير على كفاش ينتقل لبلاصة أخرى ! أكثرية فطب الاختصاصات! إلا بقينا هكذا، غادي يبقى ديما هاد المشكل.

اقتراحات المواطنين

- الاهتمام بقطاع السياحة كمصدر للتوظيف المحلي، لِما تتمتع به المنطقة من مؤهلات سياحية هائلة؛
- تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني؛
- بناء السدود لإنعاش القطاع الفلاحي، وتوفير فرص العمل؛
- تسريع مشروع إحداث المستشفى، وتحفيز الأطباء وتشجيعهم على الاستقرار بشكل دائم في المدينة؛
- تعزيز شبكة كهرباء المدينة؛
- إحداث ملاعب للقرب والاهتمام بالمجال الرياضي في المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

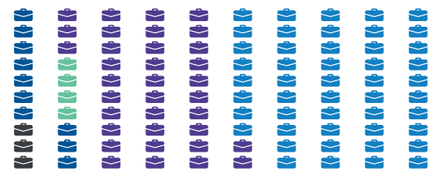

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
48%	35%	4%	10%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

92% متفق

8% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	78%	10%

المستوى الدراسي

94% متمدرس

6% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 58% الصحة
- 50% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 39% تحسين ظروف العيش
- 25% التعليم
- 5% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 76 - آسا

تحسين شبكة الكهرباء واستقطاب الأطباء

شارك نحو أربعين فردا من ساكنة آسا في المرحلة السادسة والسبعون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، من خلال اللقاء الافتراضي الذي نظمه الأحرار مطلع شهر يوليوز 2020. والظاهر أن التراث التاريخي مبعث فخر كبير لهذه المدينة التي آوت زاوية المرابطين الصوفية في القرن الحادي عشر. فضلا عن ذلك، فإن "ألموكار" أو الموسم، الذي يجمع قبائل الرحل في المنطقة مدرج ضمن قائمة التراث الثقافي اللامادي لليونسكو، ويساهم في إشعاع آسا.

على الصعيد السياحي، يمكن للمدينة أيضا أن تعتمد على قربها من مواقع ترجع إلى حقبة ما قبل التاريخ، فضلا عن طبيعتها الصحراوية. لكن هذه المؤهلات لا تستغل على النحو المطلوب، ويأسف المشاركون لغياب مشاريع في هذا المجال. والحق أن الوضع الاقتصادي في المدينة يتسم بالهشاشة، ومعدل البطالة مرتفع نسبيا، خاصة في صفوف الشباب حملة الشهادات، الذين يضطرون غالبا إلى مغادرة المنطقة بحثا عن العمل.

علاوة على ذلك، يستنكر المواطنون نواقص شبكة الكهرباء وما تسببه من انقطاعات متكررة في فصل الصيف. كما يُعتبر نقص المساحات الخضراء والحدائق نقطة ضعف في المدينة.

وفي الختام، أسهب المشاركون في الحديث عن قطاع الصحة، وأعربوا عن قلق السكان بحكم أن المستشفى في حاجة ماسة إلى أطباء. والواقع أن المدينة معزولة، وقليل من مهنيي القطاع يودون الاستقرار فيها.

الوافي س. مشارك في مرحلة آسا

حنا عايشين فواحد المدينة صغيرة، حدودية وفيها واحد المناخ صحراوي... عندنا حرارة كبيرة، كانوصلو حتال خمسين درجة تقريبا والبنيات التحتية ما كايناش! مسبح واحد خدام ما كاينش... جردة وحدة فيها الشجر باش تجلس فالظل ماكايناش! كاين عاوتاني انقطاعات ديال الضوء ديما، بالخصوص فالصيف فين كلشي كايبغي يخدم "الكليماتيزور"... يعني ماكانلقاوش باش نتبردو.

ما كاينش استقرار ديال الناس هنا فآسا، حيت عاوتاني مكاينش مصانع، مكاينش وحدات إنتاجية. البطالة موجودة هنا بزاف! الناس كايمشيو يقراو، كايشدو الإجازة وكايجيو يريحو، كايشدو الماستر كايجيو يريحو، كايشدو دكتوراه كاع وما كايلقاو ما يديرو. كان عندنا شوية ديال التمور ولكن الواحة ماتت وجا واحد الحريق كمل عليها... صافي دبا ما كاين حتى حاجة محركة المدينة، ولا خالقة شي رواج ولا مناصب شغل! كان بدا شوية الدعم ديال الإقتصاد الاجتماعي، ولكن طبيعة المشاريع ناقصة شوية! ماشي شي مشاريع لي ناجحة ودايمة... بزاف عاوتاني دارو قهاوي ولكن المدينة عمرات بالقهاوي، يعني ما كاينجحش المشروع!

ماكرهناش كون يشجعوا مشاريع أكبر، بحال مثلا الوحدات الفندقية المتنقلة، "البيفواكات". من ناحية السياحة، عطى الله ما يتدار وما يتشاف، هنا فآسا وفالمناطق لي حدانا، ولكن التسويق ما كاينش. كاين الكتبان الرملية، معالم تاريخية، الواحات ولكن ما مستغلينهومش!

المشكل ديال الاستقرار كاين حتى فقطاع الصحة. المستشفى ها هو كاين، و ما بيهش ولكن الأطر الطبية ما كافياش. وحتى لي كاينين، كايديرو معاهم يخدموا هنا جوج سيمانات ويمشيو جوج سيمانات. يعني يمكن الإنسان يتخايل التأثير ديال هاد القضية على قطاع بحال الصحة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث المزيد من المستوصفات الطبية وتوفير التجهيزات الأساسية والموارد البشرية واللوجيستيكية اللازمة في المستوصفات الحالية، مع اعتماد نظام "طبيب الأسرة" داخل هذه المستوصفات؛
- إعادة النظر في تدبير مصلحة المستعجلات، وتدعيمها بالطاقم الطبي المناسب والتجهيزات المطلوبة؛
- توفير الأدوية اللازمة في مختلف المستشفيات والمستوصفات، تخفيفا من معاناة المواطنين بالنظر للكلفة الباهظة للأدوية، خاصة للمصابين بالأمراض المزمنة؛
- توفير شروط الحكامة الجيدة، حل إشكالية تأخر المواعيد والالتزام بحسن معاملة المرضى، مع إيلاء الأهمية المادية والمعنوية للعاملين بالقطاع الصحي؛
- إعادة النظر في القطاع غير المهيكل وإدماج المشتغلين فيه، ضمانا لاستفادتهم من جميع حقوقهم؛
- دعم التعليم الأولي وتشجيع رياض الأطفال ودور الحضانة، لتخفيف العبء على الأسر، مع توفير الشروط الصحية والبيداغوجية اللازمة؛
- تعزيز دور الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (ANAPEC) من أجل تيسير الإدماج المهني للشباب؛
- دعم التشغيل الذاتي للشباب والتعاونيات ومشاريع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني؛
- دعم مؤسسات التكوين المهني، والعمل على تنويع مُخرجاته، وإحداث التخصصات المطلوبة على مستوى سوق الشغل.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

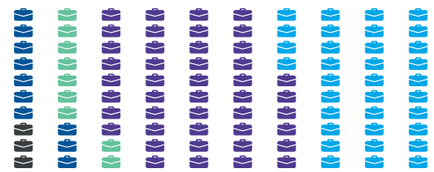

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
76%	10%	8%	3%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

41% متفق

59% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
10%	57%	33%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 56% الصحة
- 45% التعليم
- 43% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 30% تحسين ظروف العيش
- 22% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 77 - الرباط

تنشيط العاصمة وتحسين التعليم

نُظم اللقاء مع ساكنة الرباط عن بعد في شهر يوليوز 2020، وشكل بكل تأكيد خطوة متميزة ضمن مبادرة 100 يوم 100 مدينة. إن العاصمة، التي تتركز فيها معظم إدارات البلاد، ليست بمنأى عن بعض التحديات الاقتصادية والاجتماعية. هكذا، نوه 222 مشاركا ومشاركة بالبنيات التحتية الجيدة في المدينة، لكنهم لم يفوتوا الفرصة للتداول بشأن جملة من الإشكاليات التي تواجه الساكنة.

فعلى الرغم من مكانتها كعاصمة إدارية، لا تستفيد الرباط من نشاط اقتصادي مزدهر، ويظل معدل البطالة مقلقا نسبيا. وإن الفوارق بين الأحياء كبيرة، ويشعر بعضها، كحي يعقوب المنصور مثلا، بالتهميش. علاوة على ذلك، عد المواطنون كلفة العيش مرتفعة، ما يصعب عليهم أحيانا العثور على سكن وتدبير قدرتهم الشرائية.

ولقد عبر الجميع عن فخرهم بمدينتهم وتراثها التاريخي والثقافي الغني، إذ يطيب العيش في الرباط، ويود السكان أن تجتذب المزيد من المشاريع، خاصة في قطاع السياحة الذي يمكن استغلاله على نحو أفضل. علاوة على ذلك، من شأن دعم حملة المشاريع الشباب وتبسيط الإجراءات الإدارية إضفاء دينامية على العاصمة.

فيما يتعلق بقطاعي الصحة والتعليم، يبدو أن الرباطيين يواجهون مشاكل مماثلة للمدن الأخرى. إذ تفتقر المستشفيات إلى الموارد، مع تسجيل جملة من الاختلالات والممارسات التي تضرب مبدأ تكافؤ الفرص في الولوج إلى الخدمات الصحية. مما يصعب الوضع على الفئات الهشة خاصة، فغالبا ما يشتكون من سوء ظروف استقبالهم، رغم حيازتهم بطاقة راميد.

أما المدارس العمومية، فقد ظهر قصورها جليا أثناء فترة الحجر الصحي ورقمنة الدروس. ويرى المشاركون أن التعليم الخاص يظل الحل الوحيد الذي يوثق به، لكن تكلفته تثبط كثيرا من الأسر. لذا، يشكل هذا القطاع إحدى أولويات مستقبل الرباط.

فاطمة ل. مشاركة في مرحلة الرباط

أنا عندي بزاف ديال النقط فمجال الصحة باغية نهضر عليهم. كانلاحظ أولا بأن كاين بحال واحد الهيمنة ديال المصحات الخاصة فالرباط وبزاف ديال الأطباء كيفضلو يمشيو ليهم، يعني بالنسبة ليا، خاص ضروري التأطير ديال هادشي. نقطة أخرى هي نقص الإختصاصيين فالمستوصفات، كاتجي وحدة حاملة ولا واحد فيه السكر، ما كايلقاوش الإختصاصي لي خاصهم... كنقول علاش مايكونش تناوب ديال الأطباء على المستوصفات. وخا كل واحد منهوم يكون غير يوم واحد فالأسبوع. كاين كذلك مستشفى ابن سينا لي فواحد الحالة مزرية من ناحية البنية التحتية. أنا كأستاذة فكلية فالطب والصيدلة، كنشوف الأطباء كفاش كيقراو. بزاف منهم عندهم كفاءات ولكن ما كايلقاوش البنيات اللازمة والمعدات باش يخدموا! حتى النظافة فالسبيطارات ناقصة! كاين كذلك نقص فسيارات الإسعاف! دبا هادي راها العاصمة ديال البلاد، وفيها مشاكل بحال هكذا!

حاجة أخرى عاوتاني كايعانيو منها الناس، هي المشكل ديال التغطية الصحية بالنسبة للناس لي خدامين بلا وراق فالقطاع غير المهيكل. هادي مشكلة كبيرة وكاتجيني من الأوليات دبا!

بالنسبة للتعليم، كنظن أنه الفكرة ديال تشغيل أساتذة جداد مزيانة.... المشاكل ديال التعاقد يمكن ليها تتحل.. المهم هو خاص تكوين مستمر ديال هاد الأساتذة، خصوصا من ناحية بيداغوجية التعليم. يكونوا مثلا دورات تكوينية فالعطل، باش يكون عند هاد الناس مستوى جيد. حيت دبا المدرسة العمومية فيها نقص كبير. شوف كيفاش كان نظام التعليم شحال هادي... الأطر الكبرى لي مسيرة الدولة دبا كلها مخرجة من المدرسة العمومية! وحاجة أخرى، الناس لي خدامين، مجبرين يخلصو على ولادهم الروض. علاش مايكونش روض عمومي، غير ابتداء من 4 سنين مثلا، بمعايير مزيانة ويبداو ليهم تما اللغات الأجنبية؟

من جهة أخرى، الصراحة تغيرات الصورة ديال المدينة "بالطرامواي"، مارينا ديال بورقراق، المسرح الكبير وتدارو مجهودات كبيرة من ناحية البنيات التحتية، غير هو ماكرهناش يكون مجهود أكثر فالجمع ديال النفايات وكذلك الطوبيسات لي فيهم مشكل الاكتظاظ ونقص في الخطوط.

اقتراحات المواطنين

- حماية الفرشة المائية من خلال محاربة كل أشكال التلوث المائي ومراقبة حفر الآبار؛
- تحلية ماء البحر تجنبا للانقطاعات المتكررة للماء الصالح للشرب، خاصة في فصل الصيف؛
- التسريع بإخراج ملف التحفيظ العقاري لمدينة طانطان إلى حيز الوجود لفتح آفاق الاستثمار بالمدينة؛
- الاستفادة من سياسات الدولة في مجال السكن، خاصة السكن الاجتماعي وتشجيع المنعشين العقاريين للاستثمار في هذا المجال بمنحهم امتيازات وتسهيلات مناسبة، مع ضمان شفافية الصفقات العمومية؛
- دعم مشاريع البحارة بمختلف أصنافهم من خلال جمعياتهم وتعاونياتهم العاملة بمجال الصيد البحري؛
- تشجيع السياحة الثقافية والايكولوجية والترفيهية والطبيعية، الاهتمام بالمآثر التاريخية والنقوش الصخرية، وإخراج مشروع المحطة السياحية اشبيكة "اوراسكوم" إلى حيز الوجود؛
- تثمين المنتوجات المجالية التي تزخر بها المدينة (خاصة الصبار وشجر الطلح) وتسهيل عملية تسويقها بالنسبة للجمعيات والتعاونيات المحلية المنتجة، خاصة النسوية منها؛
- إحداث مديرية إقليمية للنهوض بالشأن الثقافي والفني بالمدينة وإحداث معهد لحفظ ذاكرة الإقليم وتوثيق تراثه وخلق مركز إقليمي للإنتاج والتوثيق وإنتاج السينما والأفلام؛
- ضمان استمرارية موسم طانطان وجعله قاطرة للتنمية وبوابة للاستثمار في التراث والفن والسياحة، عوض التركيز على ما هو فلكلوري؛
- إحداث وحدات صناعية جديدة بالمدينة وكذلك بالوطية، تثمين المنتوجات البحرية والحفاظ على الثروة السمكية، مع احترام تام للشروط البيئية المتعارف عليها؛
- مواصلة تأهيل المستشفى الإقليمي لطانطان وتوسيع بنياته وطاقته الاستيعابية؛
- التسريع بإخراج المستشفى الجهوي إلى حيز الوجود من أجل تخفيف الضغط على المستشفى الإقليمي وتقليص سفر الأسر والمرضى والنساء الحوامل خارج الجهة؛
- إحداث مراكز الأنكولوجيا لمعالجة مرضى داء السرطان؛
- تقديم العلاجات اللازمة لمرضى داء السل والمصابين بأمراض عقلية؛
- تفعيل التعويضات عن المناطق النائية لتشجيع استقرار الأطر الطبية، مع تخصيص تحفيزات لهم سواء من الوزارة الوصية او مجالس العمالات والأقاليم والجماعات الترابية؛
- توسعة المركز الإقليمي للتكوين المهني للرفع من عدد الطلبة وإحداث شعب وتخصصات جديدة من قبيل الطاقات المتجددة والهندسة المدنية والبناء والصناعة؛
- العمل على توسيع النواة الجامعية الحالية بالوطية وإحداث ثانوية تقنية وأقسام تحضيرية وتشجيع البحث العلمي من خلال إحداث مكتبات بلدية ومراكز للدراسات والأبحاث في مختلف التخصصات والعلوم؛
- تسريع عمليات التأهيل الحضري لمختلف أحياء طانطان والإسراع بإخراج مخطط تهيئة مدينة طانطان إلى حيز الوجود؛
- فتح خطوط جوية وبحرية بين جزر الكناري وطانطان؛
- توسعة المحطة الطرقية وتحسين وضعية السائق المهني لمختلف أصناف وسائل النقل العمومية؛
- إحداث مركز للفحص التقني بالوطية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

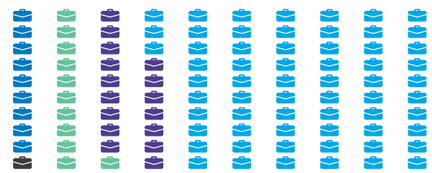

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
63%	16%	11%	9%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

92% متفق

8% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
11%	63%	26%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 72% الصحة
- 54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 36% تحسين ظروف العيش
- 29% التعليم
- 6% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 78 - طانطان

تنويع النشاط الاقتصادي

في منتصف يوليوز 2020، ولج 71 فردا من ساكنة طانطان إلى المنصة الرقمية لمبادرة 100 يوم 100 مدينة في مرحلتها الثامنة والسبعون. وتمكنوا من التحدث مع مسؤولين سياسيين من الأحرار ومناقشة أمور حياتهم اليومية وآفاق مدينتهم.

يفخر جميع المشاركين بموسمهم الشهير الذي يستقطب كل عام أزيد من ثلاثين قبيلة من رُحل الصحراء. إنه شاهد على الثقافات الشفهية والفنية الصحراوية، ومن ثم أدرج منذ العام 2008 ضمن قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث الثقافي اللامادي للبشرية.

بالإضافة إلى هذا الحدث، يرغب المواطنون في تطوير السياحة البيئية لزيادة النشاط الاقتصادي الذي ما زال قائما بالأساس على الصيد البحري، حيث يقع الميناء على بعد بضعة كيلومترات، ويعد أحد أهم موانئ البلاد، ويساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة. من ناحية أخرى، أوصى بعض المشاركين بتشجيع زراعة الصبار من خلال دعم التعاونيات، وذلك في أفق تنويع موارد طانطان.

فضلا عن ذلك، ركز الاجتماع على قطاع الصحة وما يعتريه من نواقص. فمستشفى الحسن الثاني يفتقر إلى المعدات. وأشار المشاركون إلى المعاملات التفضيلية، زيادة على حالات سوء استقبال المرضى، وهي من بين المشاكل المحلية القائمة. ويرون أن ضعف البنية التحتية الحضرية لا يشجع الأطباء على القدوم والاستقرار في المدينة.

وأخيرا، يبدو أن قطاع التعليم يعيش الوضع نفسه. إذ لا يتمتع الأساتذة بظروف عمل جيدة، وتشهد المدارس اكتظاظا، ما يفضي إلى تعدد حالات الهدر المدرسي.

مصطفى ب. مشارك في مرحلة طانطان

المدينة ديال طانطان صغيرة يعني أي إصلاح فيها غادي يبان... ولكن ما شفنا والو! ما كاينش إصلاح حقيقي، كاين غير الحلول الترقيعية.

أهم مشكل فطانطان هما البنيات التحتية. ما كايناش شي بنية تحتية مزيانة على مستوى الواد الحار ولا على مستوى الطرقان. إلا ضربتي غير دويرة، غادي تشوف الطرقان كلهم حفاري. كاين عاوتاني مشكل النظافة لي هو مشكل كبير منذ سنين وعمرو لقاو ليه الحل. وكاين الإنقطاع المتكرر ديال الماء. تيق بيا راه كاين شي أحياء لي كايتقطع عليهم الماء باليوم واليومين.

وشحال من مرة الناس كايديرو وقفات احتجاجية ولحد الآن مزال ما دارو ليهم والو.

كاين عاوتاني مشاكل فالتحفيظ. هادي كتشكل عائق كبير لأي استثمار، كيفما كان النوع ديالو. حتى باش تاخذ كريدي للسكن، أول حاجة كاتطلب البنكة هي التحفيظ. بلا بيه، ما كاينش استقرار. ما يمكنش تخسر الملاين باش تدير معمل ومن بعد يجي عندك شي واحد يقول ليك لا راه هاد الأرض ديالي! إذن ماكاينش استثمار، ما كاينش رواج، طانطان كاملة فيها شي جوج ديال المعامل وكاين القطاع غير المهيكل. وكايبقى إذن المستوى المعيشي ضعيف.

كاتحرك شي شوية طانطان فالصيف، بالخصوص جهة الوطية، ولكن يمكن لينا نقولو أن السياحة منعدمة فطانطان وخا هي عندها إمكانيات زوينة باش تكون منطقة لي كتجلب السياح. كاين منطقة واد شبيكة، وآحة بن مدكور ولا مصب واد الدرعة، ولكن ما كاينش اهتمام. كان بدا واحد المشروع باش يديرو منتجع سياحي فواد شبيكة، ولكن توقف داكشي. من ناحية آخرى، بغيت نقول أنه من غير الموسم السنوي لي كاتديرو الموكار، ما كاين والو فالمجال الثقافي !

آخر نقطة هي الصحة، لي فوضعية كارثية. قليل العمليات لي كايتدارو هنا وفأغلب الحالات، كايقولوا ليك سير لكلميم ولا سير لأكادير. الاختصاصيين قلال، المواعيد بعاد بزاف، حيت ما كاين لا أطباء لا تجهيزات، يعني كتبقى الأعمار بيد الله وصافي.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى يتوفر على التخصصات اللازمة وعلى الأطر الطبية والتمريضية الكافية لتدبير حاجة ساكنة مدينة حد السوالم على المستوى الصحي؛
- خلق مراكز صحية للقرب تواكب النمو الديمغرافي السريع في بعض الأحياء والتوسع العمراني الذي تشهده المدينة؛
- إحداث مركز لتصفية الدم وأمراض الكلى؛
- توفير سيارات الإسعاف لنقل المرضى سواء إلى المستشفى المحلي أو في الحالات الحرجة إلى المستشفيات الجامعية والإقليمية؛
- إحداث مصلحة أمراض النساء والتوليد لوقف معاناة النساء الحوامل بالمدينة وتعزيز وتجويد خدماته بتوفير الأطباء والأطر ولتأمين اشتغاله في أحسن الظروف؛
- تشجيع الاستثمار، خصوصا على المستوى الصناعي، مع ضرورة تشغيل شباب المنطقة، وإحداث مؤسسة جديدة للتكوين المهني تهم مختلف التخصصات، خصوصا القطاع الصناعي والبناء وغيرها؛
- مساعدة ومواكبة المرأة على خلق تعاونيات، خاصة في المجال الفلاحي والمنتوجات المجالية؛
- الاهتمام بالبنيات التحتية للمؤسسات التعليمية حتى تكون في مستوى من الجمالية يليق بفضاءات مخصصة للتعليم والتربية؛
- تعميم التعليم الأولي وفرض إجبارية وإلزامية التعليم والتمدرس على الأقل إلى سن 15 سنة، والانفتاح أكثر على تعليم اللغات الأجنبية؛
- تعميم المنح الجامعية لطلبة التعليم العالي؛
- الاهتمام بجمالية المدينة وإحداث فضاءات ترفيهية ومناطق خضراء بالمدينة؛
- الاهتمام بقطاع النظافة ومحاربة الصورة النمطية للمدينة المرتبطة أساسا بتراكم النفايات في الشوارع والأزقة؛
- تنظيم الباعة المتجولين وإحداث سوق نموذجي؛
- إحداث مراكز لرعاية الطفولة والأشخاص في وضعية صعبة؛
- معالجة مشاكل قنوات الصرف الصحي في بعض الأحياء الهامشية في المدينة؛
- إحداث ملاعب للقرب والاهتمام بالمجال الرياضي في المدينة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

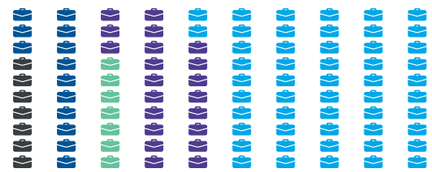

52% نشطاء
21% غير نشطاء
7% طلبة
13% مياومون
7% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 27%
25 إلى 44 سنة: 59%
45 سنة فما فوق: 14%

المستوى الدراسي

99% متمدرس
1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 66% الصحة
- 40% التعليم
- 39% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 23% تحسين ظروف العيش
- 15% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 79 - حد السوالم

تطوير القطاع الصحي ومكافحة التلوث

في عز شهر يوليوز 2020، انتقلت قافلة الأحرار افتراضيا لمقابلة ساكنة حد السوالم. انعقد الاجتماع عبر الإنترنت في جو إيجابي، وتمكن 141 مشاركا ومشاركة من التحدث عن معيشهم اليومي. تشتهر المدينة بسوقها الأسبوعي حيث تباع وتشترى منتجات المنطقة الفلاحية، كما تشتهر بمهرجان الفروسية. لكن المواطنين يأسفون لأن تاريخ المدينة لا يحظى بما يليق به من اهتمام، وبات يذهب أدراج الرياح شيئا فشيئا.

خلال المناقشات، كان قطاع الصحة القضية الرئيسية التي أثيرت. حيث يوجد في المدينة مركز طبي واحد، ويفتقر إلى التجهيزات والأطر الطبية. كما تحدث المشاركون عن صعوبة توفير الرعاية للنساء الحوامل اللائي يضطررن إلى التنقل إلى دار بوعزة للولادة وتلقي الرعاية. وينسحب الأمر ذاته على مرضى القصور الكلوي، والأمثلة كثيرة.

علاوة على ذلك، تم التطرق إلى القضية البيئية على نطاق واسع، خاصة في ظل التلوث الناجم عن مصنع الإسفلت وما يستتبعه من تداعيات مقلقة على صحة السكان. ويرجو المواطنون إنشاء مزيد من الحدائق والفضاءات المخصصة للترفيه عن الأطفال بالأساس وتنمية قدراتهم.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يتيح وجود منطقة صناعية كبيرة فرص عمل، لكن ذلك لا يكفي. فمعدل البطالة في حد السوالم ما زال مرتفعا، وغالبا ما يجد الشباب أنفسهم مضطرين إلى التوجه صوب الدار البيضاء أو الجديدة للبحث عن عمل. وفي الأخير، استنكر المشاركون تهميش المدارس العمومية وهيمنة القطاع الخاص، وهما عاملان يقفان حجر عثرة في طريق تمدرس سائر أبناء المدينة.

ابراهيم ل. مشارك في مرحلة حد السوالم

أنا بالنسبة ليا حد السوالم خاصها سبيطار مزيان. هادي هي الضروريات! حد السوالم ولات مدينة كبيرة وفيها سبيطار واحد فقط! ما يمكنش. شحال من مرة فاش كاتكون شي حالة مستعجلة، كانضطرو نمشيو حتال "ميريزكو" فكازا! ووخا كانمشيو للسبيطار ديال المخزن، راه ما كاندوزوش فابور. شحال من حاجة خاص تخلص عليها! وكاين لي ماعندوش باش يشري حتى الإبرة! وحاجة أخرى، إذا جيتي من بعد الطناش، موحال واش تلقى الطبيب. كانوصلو للسبيطار، كايقول ليك "السيكيريتي"، كاين 35 واحد قبل منك، صافي مايمكنش تدخل. ولي عندو شي حاجة مستعجلة وفيه الحريق شنو يدير؟ يعني كنظن بأنه خاصنا لابدا أطباء وفرملية أكثر وفأسرع وقت، والمزيد من المراقبة فقطاع الصحة وتحسين الاستقبال والخدمات.

الطرانسبور حتى هو فيه المشاكل ولكن ماشي بحال المشاكل ديال السبيطار. فاش كاتكون محمي من هاد الجانب، راه داكشي لاخور ما كايبقاش يبان صعيب. الطرانسبور ولا حاجة أخرى، يمكن للإنسان يشوف كيف يلقى الحل. ولكن فاش كايمرض الإنسان، راه ما كاينش حل!

كذلك بالنسبة للتعليم والخدمة! القراية راه لي بغى يقرا، وخا الظروف صعيبة، راه كايقرا وكايوصل. البطالة عاوتاني كاينة، ولكن لي بغى يخدم ويدبر على راسو، راه كاينوض وكايتحرك باش يحقق داكشي لي بغى.

اقتراحات المواطنين

- توسيع جناح المستعجلات في المستشفى المحلي وإحداث المزيد من مستوصفات القرب؛
- خلق مراكز لتوجيه الشباب وتلقين اللغات الأجنبية بها من أجل مساعدتهم على إيجاد فرص شغل؛
- توفير المزيد من التخصصات في المستشفى المحلي ورفع عدد الأطر الطبية ومراجعة نظام الأجور لتحفيزها؛
- توفير شروط الحكامة الجيدة، إيجاد حلول عملية لإشكالية تأخر المواعيد وتحسين معاملة المرضى بمحاربة جميع أشكال التمييز؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع التحفيز الجبائي لتشجيع المقاولين الذاتيين والمستثمرين؛
- الزيادة في عدد المدارس والأقسام، والاهتمام بالبنية التحتية المهترئة للمدارس وتجهيزها بالمعدات الضرورية وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين في القطاع؛
- تجهيز الشوارع والحدائق بكاميرات المراقبة وتحسين الإنارة العمومية بالمدينة؛
- تحسين شبكة الطرق وتجهيزات المدينة وإحداث فضاءات خضراء والعمل على إبراز جمالية المدينة؛
- الحد من مشكل السكن الصفيحي والمشاكل الاجتماعية الناجمة عنه.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

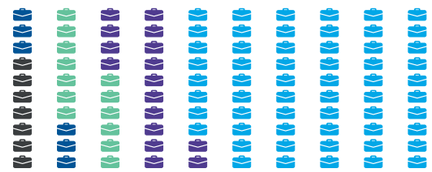

58% نشطاء
16% غير نشطاء
13% طلبة
6% مياومون
7% متقاعدون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 17%
25 إلى 44 سنة: 50%
45 سنة فما فوق: 33%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 59% الصحة
- 45% محاربة الجريمة والعنف
- 41% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 37% التعليم
- 27% تحسين ظروف العيش

اليوم 80 - سلا

الخروج من ظلّ الرباط وإنعاش الاقتصاد

لطالما عُدَّت مدينة سلا تابعة للرباط. وقد اغتنمت المرحلة الثمانون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة لتثبت أن لها كيانها الخاص. هكذا، شارك 287 فردا من الساكنة في الاجتماع الافتراضي لمناقشة تحديات المدينة وشرح السبل الكفيلة بزيادة إشعاعها.

بداية، استنكر المشاركون عدم أخذ مدينتهم بعين الاعتبار مقارنة بالرباط، التي يبدو أنها تحتكر جميع الاستثمارات، رغم أن سلا تتمتع بهويتها الخاصة ومؤهلات تطور حقيقية. فهي جديرة بمكانة اعتبارية إلى جانب عاصمة المملكة، بفضل تاريخها العريق وتقاليدها الغنية اللذين يعدان مصدر فخر لساكنتها.

في سبيل بلوغ تلك الغاية، لا بد للمدينة من دعم قطاعها الاقتصادي ومحاربة الفقر الذي ينزع نحو الارتفاع في السنوات الأخيرة. ويرى المشاركون في ذلك الطريقة الفضلى أيضا للقضاء على مشكل الانحراف الذي زادت حدته في بعض الأحياء. هكذا، يتطلع المواطنون إلى استئناف النشاط في المناطق الصناعية لتوفير فرص عمل للشباب والحد من البطالة.

ولا بد لروح التجديد من المرور عبر تحسين قطاع التعليم العمومي الذي تعرض لسيل من الانتقادات خلال الاجتماع بسبب افتقاره إلى الموارد. وفي الوقت الراهن، يفضل العديد من الآباء المدارس الخاصة أو إرسال أبنائهم للدراسة في الرباط، كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وينطبق الأمر ذاته على قطاع الصحة، إذ قال المشاركون إن جائحة كوفيد 19 كشفت عن أوجه الخلل الهائلة. فمستشفى المدينة يعاني نقص التجهيز، ويُعرقلُ سيرَه العادي تفشي بعض الممارسات اللاأخلاقية كالمحسوبية والزبونية. لذا يُنتظر بذل مزيد من الجهود لتسهيل الوصول إلى الأدوية وتحسين أداء أقسام المستعجلات.

سعيد د. مشارك في مرحلة سلا

المشاكل الأولوية هي لي كاتخص الشباب. فمدينة سلا، الشباب ماموفرينش ليه شحال من حاجة! أولا، فرص العمل ما كايناش. دور الشباب ما بقاوش دايرين خدمتهم بحال شحال هادي. مثلا فحي الرحمة، تابريكت، البطانة، القرية... كاين دور الشباب ولكن فارغين! ما كاينش أطر تربوية لي تنشط الفضاءات وتأطر داك الدراري وداك البنات وتوجههم وتخرج منهم شي حاجة. يعني ما خاصش نتفاجؤو فاش نشوفو هادشي ديال التعاطي للمخدرات والانحرافات. قبل كانوا حتى الجمعيات والأحزاب كايقومو بهاد عملية التأطير، كانو ندوات، ورشات، لقاءات... دبا لا! دبا كاين فراغ كبير من هاد الناحية فمدينة سلا! حتى على المستوى الرياضي، ما كاينش شي حاجة! كان المسرح حتى هو محرك، دبا المجال المسرحي ميت.

بصفة عامة، كاين نقص كبير على المستوى الاجتماعي. ما كاينش مراكز للمتقاعدين. كاتلقاهوم مثلا غير جالسين على جنب الطريق، ما كاينش حتى المساحات الخضراء فين يجلسوا! كانو دروس ديال محو الأمية بالنسبة للنساء، دابا ما بقاش هادشي كايتدار!

ومن الناحية الأقتصادية، دبا راه الأزمة عامة على البلاد كاملة مع هادشي ديال كورونا! غير قهوة صغيرة مثلا، فاش كاتسد، راه ربعة ولا خمسة ديال الناس لي كايبقاو بلا خدمة. وكذلك التعليم. كانوا مشاكل ودبا تزادوا مع هاد كورونا وما عرفناش هادشي فين غادي. كاين غليان ديال الآباء لي دايرين ولادهم فالتعليم الخصوصي وكايخلصو وما عارفينش شنو كاين!

أما فكل ما هو بنية تحتية ومرافق عمومية، كانلقاو مشاكل فسبيطار مولاي عبد الله وكانظن أن الصدى ديالو واصل! ديما خاص المحسوبية والزبونية. كاتمشي ماكاتلقى لا أجهزة لا دواء! كاين كذلك مشكل فالطرقان. إيلا جات غير شتاء مجهدة، الطريق كلها كتمشي! آخر حاجة الأمن، كانشوفو بأن دايرين خدمتهم ولكن ما كرهناش يتزاد العدد ديال العناصر والدوريات حيت دبا المدينة كبرات بزاف.

اقتراحات المواطنين

- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة، محاربة المحسوبية والزبونية وتحسين خدمات الاستقبال والولوج وضمان النظافة بمختلف المراكز الصحية؛
- إحداث مستوصفات للقرب إضافية خصوصاً في المنطقة الصناعية الشمالية، حي باشكو، سيدي معروف وحي البرنوصي وتجهيزها بالمعدات اللازمة والأطقم الطبية الكافية؛
- تشجيع الأطر الطبية على البقاء في القطاع العام من خلال ضمان ظروف عمل جيدة؛
- تحديد عدد التلاميذ في الأقسام من خلال إحداث مؤسسات جديدة في الإبتدائي والثانوي وتوفير النقل المدرسي؛
- الاهتمام بنظافة وجمالية المدينة وحل مشكل الباعة المتجولين، ومشكل التسول وأحياء الصفيح؛
- محاربة استغلال الملك العام خصوصاً من طرف المقاهي؛
- محاربة النقل العشوائي وتوفير المزيد من وسائل النقل والتنقل، مع توفير خط يربط وسط المدينة بحي الرحمة، وخط يربط الجامعة بحي الوفاق والمزيد من الحافلات نحو الشاطئ؛
- إعادة تأهيل البنية التحتية الطرقية داخل المدينة وتحسين النقل بين الدار البيضاء والمدن المجاورة، مثلاً سيدي البرنوصي والمحمدية؛
- توفير الإنارة العمومية في جميع الأحياء؛
- تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة، إحداث ملاعب للقرب وفضاءات خضراء وحل مشكل المسبح البلدي بسيدي معروف؛
- إحداث مراكز ثقافية ودور للشباب وضمان حسن حكامتها وتدبيرها وتنشيطها.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

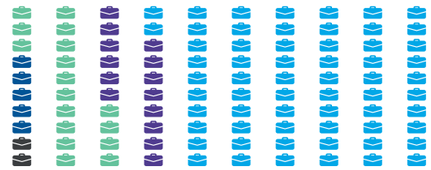

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
62%	14%	17%	5%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

79% متفق

21% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
23%	58%	19%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 61% الصحة
- 45% التعليم
- 38% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 28% تحسين ظروف العيش
- 24% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 81 - الدار البيضاء

تحسين التنقل وجعل المدينة أكثر راحة

تعتبر الدار البيضاء، عاصمة المغرب الاقتصادية، مدينة غير عادية، وتطلب الأمر عقد مؤتمرين عبر تقنية التناظر بالفيديو لإعطاء الكلمة لأكبر عدد ممكن من المواطنين. هكذا، تم تقسيم أكثر من 400 مشارك ومشاركة على الاجتماعين اللذين خصص أحدهما لجنوب المدينة والآخر لشمالها، من أجل تبادل الآراء مع الأحرار عند متم شهر يوليوز 2020.

لا يمكن لأي كان أن يغض الطرف عن الدار البيضاء، وقد شهد اللقاءان إثارة جملة من المواضيع. ذكر بعض السكان بتاريخها، وعبروا عن أسفهم لعدم إيلاء مزيد من العناية لتراثها حتى يصبح من مؤهلات المدينة. لكن الجميع أثنوا على التطور الإيجابي الذي شهدته البنيات التحتية رغم أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين فعله. وهذا هو حال قطاع النقل على وجه الخصوص، فعلى الرغم من "الترامواي" ووجهاته الجديدة، ما زالت حركة المرور داخل المدينة تعرف اختناقات حادة، لا سيما للذين يستقلون وسائل النقل العمومية.

من الناحية الاقتصادية، لا شك أن الدار البيضاء توفر أكبر عدد من الفرص في المغرب. لقد جاء العديد من المواطنين إليها للعمل، وحققوا نمط عيش يتعذر عليهم بلوغه في أماكن أخرى. مع ذلك، يظل الكمال غاية لا تدرك كلها: فمثلا مستويات التلوث باتت مقلقة منذ سنوات، بينما صارت المساحات الخضراء نادرة.

أما فيما يتعلق بالتشغيل، فالوضع صعب، ومعدل البطالة مرتفع، رغم كثرة المقاولات. فضلا عن ذلك، أعرب المشاركون عن أسفهم للفوارق الاجتماعية وعدم احترام قانون الشغل في بعض المهن. وشجب آخرون القطاع غير المهيكل الذي ما زال قائما ويعرقل التنمية الاقتصادية.

وفي خضم أزمة كوفيد 19، ناقش سكان الدار البيضاء بإسهاب قطاع الصحة. فالمدينة لا تخلو من مصاعب وإنْ بدت محظوظة مقارنة ببقية مدن البلاد: فثمة نقص حاد في التجهيزات والأطر الطبية، والمستشفيات تعاني محدودية الطاقة الاستيعابية. بالإضافة إلى ذلك، جاء في المداخلات أن المرافق الصحية تعاني بعض الاختلالات في التدبير، فيما لا يحظى حملة بطاقة راميد بالعناية دائما.

وأخيرا، شغل قطاع التعليم حيزا مهما من المناقشات. تقدم الدار البيضاء العديد من التكوينات الجامعية، لكنها لا تتماشى دائما مع متطلبات المقاولات. أما بالنسبة للفئات الصغرى، فالمدارس غالبا ما تكون مكتظة، حيث يتراوح عدد التلاميذ في القسم الواحد بين 30 و40 تلميذا، ما يضطر الأسر إلى اللجوء إلى مؤسسات التعليم الخاصة، أحيانا رغم ضعف مواردها. لذلك، يُنتظر إدخال تحسينات جمة على المعيش اليومي للبيضاويين.

عزالدين ا. مشارك في مرحلة الدار البيضاء

البطالة كثيرة. الدراري لي كايخرجوا من التكوين العدد ديالهم لا يحصى، مالين دبلومات والإجازة كذلك ولكن الخدمة ما كايناش! هادشي راه فكازا لي هي العاصمة الاقتصادية! وكندوي على شي حاجة لي شايفها وعايشها، حيت أنا فاعل جمعوي وعندي علاقات مع الناس وشايف شنو واقع!

الصحة والتعليم غير بلا ما ندويو عليهم... مشكلة فالبلاد كلها! وتزادتنا مشكلة أخرى هي أنه حولو أكثر من 30 كاريان، جابوهوم لهنا، بلا مايديرو لا دراسة مسبقة، لا مخطط على المدى البعيد، لا والو. هادشي خلق مشاكل اجتماعية كبيرة: البطالة، المرض وقلة السبيطار وزيد وزيد! دبا هنا فالمنطقة ديال الحي الجميل، ما كاينش مرافق صحية! شي 15 حي، ما عندهوم والو. هاد الساعة لي مرض، خاصو يمشي يا إما لمستشفى محمد الخامس، ولا للبرنوصي! والطبيب ما كاينش! كاين خصاص كبير أكثرية فالأطباء الاختصاصيين. فاش كايخرج شي طبيب ديال العظام ولا ديال العينين للتقاعد، ما كايلقاوش باش يعوضوه. مزال فالتعليم دمجوا الشباب فهادشي ديال التعاقد، عمروا شوية داك النقص لي كان، وخا كاين مشاكل فهاد النظام. ولكن فالأطباء، ما داروش شي حاجة! وفالسبيطار، إلا كان عندك الراميد ماتاخد موعد حتال ماعرفت فوقاش. مثلا، كاين لي فيه السرطان، و كايعطيوه روندیفو على سبع شهور. الفكرة ديال الراميد فيها امتيازات وكون يتفعل بطريقة مزيانة، راه غادي يكون شي حاجة هائلة! كذلك بالنسبة لداك برنامج تيسير، مثلا هاد المنطقة فين عايش أنا منطقة هشة وبزاف دفعوا باش يستافدوا منو ولكن غير نسبة صغيرة لي خداتو ومن الفوق، واحد ألفين ريال ولا أقل على كل طفل كايقرا، ما كافياش!

كيف قلت ليك، شوف شحال ديال الناس جاو من الكاريانات وسكنوا هنا، وما داروش ثانوية وحدة هنا! وخا كاين مجهودات وفإطار المبادرة الوطنية، تدارو شي مراكز باش الناس يتعلمو الخياطة، الطبخ، الحلاقة ولكن ما كافيش. خاص دور الشباب، خاص يتحلو المشاكل ديال الطرانسبور ونزيد نأكد عليها الأولوية بالنسبة ليا، هما المشاكل ديال الصحة والتعليم لي خاصهم حلول فأسرع وقت!

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى جديد يشمل مختلف التخصصات الطبية وتتوفر به أجهزة الراديو والمسح "السكانير"، مع إحداث مستوصفات للقرب بهدف تخفيف الضغط على المؤسسات الصحية الحالية وتجنب سفر ساكنة المدينة إلى مدن أخرى لتلقي العلاج؛
- الرفع من عدد موظفي قطاع الصحة، مع التأكيد على المراقبة والتأطير لضمان احترام أوقات العمل؛
- توفير سيارات إسعاف كافية رهن إشارة ساكنة المدينة؛
- الزيادة في عدد المؤسسات التعليمية وتجهيزها بالمعدات اللازمة لتفادي الاكتظاظ وتوفير النقل المدرسي المجاني والعمومي لفائدة التلاميذ، مع إعطاء أهمية لتمدرس الفتيات؛
- تبسيط إجراءات الاستثمار مع إقرار تحفيزات ضريبية لتشجيع المقاولين الذاتيين والمستثمرين، مع الحرص على ضرورة الالتزام بقانون الشغل صيانة لحقوق العاملين في المصانع؛
- تعزيز آليات المراقبة والتأطير والتكوين لفائدة الأطر التربوية؛
- إحداث حدائق عمومية ومساحات خضراء ومراكز رياضية وثقافية ودور للشباب وملاعب للقرب وإعطاء أهمية أكبر لرياضات أخرى غير كرة القدم؛
- توسيع شبكة الماء الشروب وإصلاح وتعبيد الطرق ومحاربة السكن العشوائي وضمان جودة السكن الاقتصادي.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

51% نشطاء
21% غير نشطاء
21% طلبة
7% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

66% متفق

34% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 31%
25 إلى 44 سنة: 62%
45 سنة فما فوق: 7%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 59% التعليم
- 53% الصحة
- 44% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 38% تحسين ظروف العيش
- 32% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 82 - بوقنادل

تقوية البنيات التحتية الطبية والتعليمية

في نهاية يوليوز 2020، جمع اللقاء الافتراضي على منصة الأحرار حوالي مائة فرد من ساكنة بوقنادل. استعرض المشاركون بإسهاب نقاط القوة والضعف في المدينة في سبيل صياغة تصور أفضل للمستقبل.

تتيح بوقنادل لسكانها أنشطة متنوعة بفضل شاطئها- شاطئ الأمم - وحدائقها الشهيرة، ومتحف دار بلغازي. لكن البعض أعربوا عن رغبتهم تزويد المدينة بملاعب رياضية، دون التركيز على كرة القدم، للسماح للشباب بتفجير طاقتهم.

فيما يتعلق بقطاع الصحة، أوضح المشاركون أن النمو الديمغرافي لم يؤخذ بعين الاعتبار، فأضحت المستوصفات اليوم غير كافية. نتيجة لذلك، تعاني من الازدحام ويضطر المرضى أحيانا إلى التنقل صوب مدن أخرى لتلقي العلاج، رغم قلة سيارات الإسعاف.

ينطبق التحليل نفسه على قطاع التعليم، حيث أن المدارس المكتظة باتت غير قادرة على توفير تعليم جيد. بالإضافة إلى ذلك، يضطر التلاميذ أحيانا إلى مغادرة مقاعد الدراسة بعد المرحلة الابتدائية، بسبب نقص العرض التربوي الخاص بالتعليم الإعدادي والثانوي. ويشكل هذا الموضوع على وجه الخصوص مثار قلق للمواطنين.

وأخيرا، ذكّر السكان أن العديد من المصانع أغلقت أبوابها مؤخرا، وأشاروا إلى ضرورة دعم حملة المشاريع من الشباب لخلق فرص شغل جديدة. فموقع بوقنادل بين الرباط والقنيطرة يؤهلها لاجتذاب مزيد من المستثمرين. وبالتالي، يأمل المشاركون تقديم الدعم لتحسين الوضع الاقتصادي.

حمزة ل. مشارك في مرحلة بوقنادل

الصراحة كاين بزاف ما يتقال. دبا بوقنادل وخا مدينة حضرية ولكن مزال ما كاتحسش بأن فيها كل المواصفات ديال مدينة، بكل ما تحمله هاد الكلمة من معنى!

مثلا غير فالتعليم، المدارس الإبتدائية كاينة ولكن كاين خصاص فالاعداديات والثانويات. وهنا فين كايوقع الهدر المدرسي، حيت كاين لي ساكن بعيد على الإعدادية ولا الثانوية، وما كايقدرش على الطريق وكايوقف القراية، حيت ماعندناش النقل المدرسي.

حاولو يخدمو شوية على البنيات التحتية ولكن ما زال نقص! مثلا بالنسبة للضوء، كاين مشاكل! عندنا عدد السكان كايتضاعف والمدينة كتكبر، ودبا فبعض الأحياء لي تزادو، المولدات ديال الضوء لي كاينين مابقاوش كافيين وكاين دائما انقطاعات. درنا طلبات للجماعة، وللشركة باش يزيدو مولدات، ولكن مزال كاين انقطاعات وشي مرات انقطاعات طويلة!

المنطقة الصناعية لي كان خاصها تدار، راها بقات حبر على ورق. ماشفنا لا معامل لا والو. دارو واحد السوق نموذجي تا هو ماخدمش. يعني لي بغى يشتغل، خاصو يقلب على راسو خارج بوقنادل.

أما فيما يخص قطاع الصحة، المستشفى راه كاين، تحل في أواخر 2017، البناية مزيانة ولكن ديما كاين خصاص فالأطر الطبية! وفالقرى المجاورة، ما كاينش مستوصفات، يعني كاع الناس ديال القرى المجاورة كايجيو ليه وديما كاتلقاه عامر! كاتجي فالصباح بكري وباش تدوز راه... لاحول ولا قوة إلا بالله، ديما الطبيب ما كاينش وديما مشاكل فالاستقبال! خاصنا ضروري يلقاو لينا حل، باش يوفرو لينا واحد العدد ديال الأطباء والفرمليين لي يكون كافي لهاد الساكنة.

اقتراحات المواطنين

- تشجيع الاستثمار السياحي واستغلال الموارد الطبيعية لمدينة أولاد برحيل؛
- إحداث مستشفى جديد وتنويع العرض الصحي بتوفير مجموعة من التخصصات وتعزيز مستوصفات القرب بالأطر الطبية، الأدوية، والأجهزة الطبية وسيارات الإسعاف؛
- اعتماد الحكامة الجيدة في قطاع الصحة، وتحسين خدمات الاستقبال والولوج بمختلف المراكز الصحية؛
- إحداث قاعات ومدارس جديدة وتوفير وسائل النقل خاصة بالتلاميذ؛
- تعميم المنحة الجامعية على جميع طلبة المدينة وإحداث مراكز للتكوين المهني؛
- تقوية البنيات التحتية على مستوى الطرق والتجهيزات؛
- إحداث ملاعب للقرب؛
- تعميم الولوج إلى شبكة ماء الشرب وربطها بجميع أحياء المدينة وتعميم شبكة الصرف الصحي.

معطيات حول المشاركين

53% نشطاء
16% غير نشطاء
10% طلبة
21% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

79% متفق

21% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 22%
25 إلى 44 سنة: 60%
45 سنة فما فوق: 18%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

77% الصحة

64% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

33% التعليم

25% تحسين ظروف العيش

5% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 83 - أولاد برحيل

إنعاش الاقتصاد وتعزيز البنيات التحتية

أولاد برحيل هي مدينة فلاحية صغيرة في سهل سوس، تقع على بعد حوالي أربعين كيلومترا شرق تارودانت. وقد جمعت أوائل غشت 2020 نحو مائة فردا من ساكنتها على منصة الأحرار الرقمية للمشاركة في مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وقد عبر المشاركون عن فخرهم بالانتماء إلى مدينة ذات حمولة تاريخية، منها على سبيل المثال إرث القايد حيدا ولد ميس، الشخصية الرمزية في المنطقة.

وأوضح المشاركون أن المدينة شهدت تطورا سريعا في تسعينيات القرن الماضي بفضل أنظمة الري الحديثة وانتظام المنتجين في تعاونيات، ما أتاح إنشاء العديد من الوحدات الصناعية المخصصة لمعالجة وتعبئة محاصيل الحوامض ومنتجات البساتين. مع ذلك لا يبدو أن هذه الدينامية قد بلغت ذروتها، إذ يرون أن تجارة الأركان وحدها تشهد نموا في الوقت الراهن، بينما تعاني المدينة من معدل بطالة مرتفع نسبيا، خاصة في أوساط الشباب الذين يضطرون إلى مغادرة المدينة بحثا عن فرص عمل.

ويظل قطاع الصحة صاحب الأولوية في مدينة أولاد برحيل، إذ أفاد المشاركون أنهم يضطرون إلى السفر طلبا للعلاج بسبب غياب التجهيزات، وهذا حال النساء الحوامل والمرضى المحتاجين إلى تصفية الكلي، مثلا، حيث يتعين عليهم الذهاب إلى تارودانت. لذا يأمل الجميع توظيف أطباء جدد وتنظيم قوافل طبية لمساعدتهم. كما سُجلت صعوبات على صعيد قطاع التعليم، فعدد التلاميذ كبير مقارنة بعدد الأقسام، وتفتقر المدارس إلى الموارد المادية والبشرية، ما يؤثر سلبا على ظروف العمل.

وفي الختام، أعرب المواطنون عن أملهم في تحسين البنيات التحتية الحضرية، إذ تتسبب الأمطار الغزيرة في فيضانات تهدد سلامة الناس. وقد وُصِفت القناطر بالهشة، في حين أذكى الإعلان عن مشروع حماية وسط المدينة كثيرا من الآمال.

براهيم ب. مشارك في مرحلة أولاد برحيل

هنا فبرحيل، أول حاجة كاتبادر للذهن ديالي هي مشكل المياه. انقطاعات متكررة، ماعرفناش واش كاين مشاكل فالتدبير، ولا هادي نتيجة ديال الجفاف لي عرفاتو المنطقة فهاد السنوات الأخيرة و لي أثرات على الفرشة المائية. وكاين كذلك مشاكل ديال الطرق: الشوارع ضيقة وبزاف منها غير معبدة. كاين نقص فالمتنفسات! ما كاينش ملاعب القرب بشي عشب اصطناعي، مكاينش مراكز فين الشباب يقدر يفجر الطاقات لي عندو عوض ما يجلس فراس الدرب يضيع وقتو فشي حاجة خايبة! ماشي حتى الشباب، كاين لي عندو 14 سنة وكايتعاطى لشي مسائل... راه لا حول ولا قوة إلا بالله. وهادشي كايتزاد مع ظاهرة الهدر المدرسي لي كاين هنا! وبالنسبة ليا هاد الظاهرة عندها عدة أسباب منها الاكتظاظ وعدم توفير النقل المدرسي!

أما بالنسبة للمجال الصحي، حدث ولا حرج. كاين واحد المستوصف ما فيهش والله وأعلم حتى "البلاكة"، توصل حداه وخاصك تسول شي واحد باش تعرفو فين جا. ناقص فيه كلشي. بزاف كايفضلوا يمشيو لمستوصف ولاد عيسى لي جا على بعد 12 كيلومتر على برحيل، حسن منو شوية ولكن فيه بالخصوص الطب العام وفيه الزحام بزاف، حيت الدواور المجاورة كلها كاتجي ليه. قالوا بأنه غادي يتدار شي مستشفى إقليمي بحال الشكل ديال المختار السوسي ولكن مزال ما كاينش شي حاجة.

وباش مانكونش متشائم بزاف، كاين أمور إيجابية. برحيل معروفة بالزيتون وأركان، والحمد لله فهاد الآونة الأخيرة، ولينا كانشوفو هادشي ديال التعاونيات النسوية لي رجع كايعرف واحد الحركية. كايتجمعوا نساء وكايخدموا أركان وهما لي كايبيعوه وكايصدروه. ماشي بحال شي وقت، كان كايجي واحد كايعطيهوم شي حاجة قليلة باش يخدموا، وهو لي كايبيع ويأخد الأرباح! يعني الحمد لله، كاين شي حوايج كايعطيوا بصيص ديال الأمل!

اقتراحات المواطنين

- تشجيعُ المستثمرين على إحداث مشاريع بالمدينة، من خلال تقديم حوافز ضريبية؛
- تنويع الأنشطة الاقتصادية بالمدينة عبر تطوير السياحة والتركيز على الرقمنة وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛
- التسريع بافتتاح المستشفى الجديد، وتوفير عددٍ كافٍ من الأطقم الطبية والمعدّات، خاصّة سيّارات الإسعاف؛
- إحداث مدارس جديدة وتأهيل المدارس الموجودة للحد من ظاهرة الاكتظاظ والاهتمام بالتعليم الرقمي؛
- إحداث نواة جامعية حتى لا يجد الطلبة أنفسهم مضطرّين لمغادرة المدينة؛
- إحداث مساحات خضراء، وأماكن ترفيهية وملاعب للقرب وتجهيزها بالمعدات اللازمة لممارسة رياضات متعدّدة؛
- الحد من توسع السكن العشوائي؛
- تعزيز شبكة الماء الصالح للشرب؛
- الاهتمام أكثر بسبل الحفاظ على البيئة؛
- تسريع أعمال خط الترامواي، وتوفير المزيد من الحافلات التي تربط مدينة تمارة بالرباط وتقوية شبكة الطرق.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

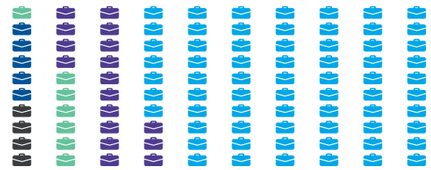

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
67%	17%	7%	5%	4%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
17%	55%	28%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	58%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	54%
التعليم	46%
تحسين ظروف العيش	36%
محاربة الجريمة والعنف	28%

اليوم 84 - تمارة

إمكانيات واعدة بفضل تموقع استراتيجي بين مدينيتين كبيرتين

لدى التوقف الافتراضي في تمارة، أعطت قافلة الأحرار الكلمة لنحو مائة من السكان تملّكَهم الحماسُ لفكرة التواصل عبر الإنترنت بشأن مشاكلهم اليومية وآفاق مدينتهم.

تقع المدينة على الساحل، على بعد بضعة كيلومترات من الرباط، والمفارقة أنها لا تستفيد من هذا القرب. وخلافا لذلك، قال المشاركون إن مصانعها تُغلق بوتيرة منتظمة، بينما تفضل مصانع أخرى الاستقرار في المناطق الصناعية بالعاصمة الاقتصادية. ويأسف المواطنون لأن تمارة تعتبر أحيانا مدينة سكنية فقط لعمال العاصمة، ومن ثم يشعرون أنهم يعيشون على هامش التطور الذي تشهده مدن المملكة. ولحل هذه الإشكالية، اقترح المشاركون الاستثمار في السياحة والمهن الرقمية من أجل خلق فرص جديدة.

بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن النمو الديمغرافي في المدينة تجاوز حجم البنيات التحتية. نتيجة لذلك، ارتفع عدد المساكن العشوائية، وتفاقمت مشاكل الصرف الصحي والماء الصالح للشرب وتدبير النفايات. أما فيما يتعلق بالنقل، فالسكان ينتظرون بفارغ الصبر ربط مدينتهم بخط الترامواي.

وأخيرا، كان قطاعا الصحة والتعليم في صلب المناقشات. إذ تفتقر المراكز الطبية إلى الأطر والمعدات، حتى أضحت عاجزة عن تقديم الرعاية لكافة المرضى. وذكر كثير من المشاركين أن المستشفى الجديد ما زال لم يفتتح دون أن يعرف أحد لذلك سببا. أما التعليم فيعاني من جملة اختلالات: فالأقسام مكتظة، والمدارس تفتقر إلى الصيانة، ما يصعب عمل الأساتذة.

عادل ب. مشارك في مرحلة تمارة

بالنسبة لي، أول مشكل كانعانيو منو حنا لي عايشين هنا هو دور الصفيح. هادي عشرات السنين وهاد المشكل كاين. المدينة ديال تمارة قريبة من العاصمة ولكن كاين فرق شاسع من ناحية النمو اقتصادي والثقافي والاجتماعي وكذلك على مستوى البنيات التحتية. تمارة مزال كاتعرف تعثرات كبيرة فمجال التنمية. هي مدينة جديدة ولكن مأثر عليها الصفيح وكل ما يترتب عن الصفيح من مظاهر ديال الهشاشة.

كاين كذلك انتشار الإسمنت على حساب المناطق الخضراء. تمارة هادي مدة قريبة كانت معروفة بالطبيعة والغابات ديالها. واليوم الساكنة لقات راسها محصورة وسط البنايات الإسمنتية. الأطفال ما عندهومش أماكن فين يلعبوا ولا مراكز فين يدوزوا وقت الفراغ ديالهم. عندنا دور الشباب ولكن مابقاوش كايقوموا بالدور ديالهم. فهاد المجال حتى هو، خاص المواطن يتجه للقطاع الخاص إلى بغى تنشيط وتكوين فالمستوى. أما دور الشباب، ما كاتقدمش داكشي لي بغاو الشباب، ما محركاش. بحال شي إدارة وضافي. إلا ما كانتش شي جمعية عندها الجهد باش تدير شي حاجة، راه ما كاين والو.

القضاء على دور الصفيح ماشي حل كافي إلا ماتدارش بعقلانية وكان تخطيط قبل مايتدار. راحنا شفنا فاش حولو دوار الجديد. عوضو مشكل بمشكل آخر. دارو ليهم عمارات ولكن كتفتقد لأبسط المرافق، وكاتعاني من كثافة سكانية كبيرة.

نقطة أخرى متضررين منها هي المستشفى الإقليمي سيدي لحسن، لي كاتشكي منو الساكنة بأجمعها. العدد ديال الأسِرّة غير كافي بتاتاً للساكنة ديال المدينة، في حين أنه تبنى مستشفى جديد هادي سنوات ولكن مزال ماتفتحش. الأطر الطبية ناضو ودارو وقفات احتجاجية باش يتحل ولكن ما تدار والو.

الساكنة كتطمح باش يتحق مشروع ربط الرباط بتمارة عبر الطرامواي ولي غادي يساعد الطلبة فالالتحاق بالجامعات ويساعد الموظفين بالالتحاق بأماكن العمل ديالهم بكرامة وفظروف جيدة، ولكن هنا عاوتاني من بين العراقيل باش يدوز هاد الخط كانلقاو دور الصفيح، وكانرجعو لنفس المشكل لي دويت عليه فالأول.

اقتراحات المواطنين

- تقنين الدروس الخصوصية التي أصبحت نشاطًا مربحًا للبعض من الأطر التربوية، ما أثر على جودة التدريس في المدارس والجامعات؛
- إصلاح وتأهيل المؤسسات التعليمية وضمان المراقبة الدورية للعمل داخل المدارس والجامعات؛
- تعميم تجربة البكالوريا المهنية في جميع أنحاء البلاد؛
- إحداث المزيد من المستشفيات وزيادة الطاقة الاستيعابية لمستوصفات القرب، وتجهيز جميع المؤسسات بالمعدات الطبية اللازمة وتأهيل الموارد البشرية الضرورية لتضطلع بأدوارها بالشكل اللازم؛
- محاربة الاختلالات الإدارية والمحسوبية من خلال مساءلة المسؤولين الذين يتهربون من واجبهم وتعزيز الرقابة على المؤسسات الصحية؛
- تعزيز حملات التبرع بالدم؛
- توفير التغطية الصحية لجميع المواطنين.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

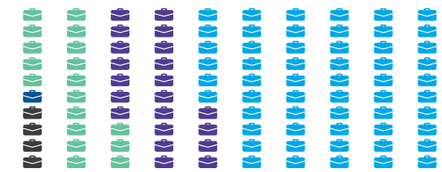

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
56%	21%	18%	1%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

80% متفق

20% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
26%	48%	26%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 63% الصحة
- 38% التعليم
- 33% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 27% محاربة الجريمة والعنف
- 25% تحسين ظروف العيش

اليوم 85 - القنيطرة

مواصلة تنمية المدينة على نحو شامل

استقبلت القنيطرة مبادرة 100 يوم 100 مدينة بحماس كبير، وهي المدينة التي ما فتئت تشهد تطورا صناعيا حقيقيا منذ بضع سنوات. هكذا، التحق 175 فردا من ساكنتها بالمنصة الرقمية للأحرار لتقييم الوضع المحلي، ومناقشة المشاكل التي تطرح نفسها داخل المدينة.

اكتست القنيطرة بعدا جديدا بفضل إطلاق المنطقة الحرة الأطلسية، أكبر منطقة حرة للتصدير في القارة الإفريقية، إذ تقع على مساحة 345 هكتارا، وتُشغل أزيد من 20 ألف شخص. وقد أوضح المشاركون أن المنطقة تمنح امتيازات ضريبية وجمركية تشجع استقطاب مجموعات عالمية من قبيل PSA و Saint-Gobain.

لكنهم يأسفون لكون هذا التطور الاقتصادي لا يعود بعد بالنفع على الجميع. وعبروا عن رغبتهم في رفع الأجور حتى يتسنى للساكنة المحلية مواجهة ارتفاع كلفة المعيشة. كما تمنوا أن تنعكس هذه الدينامية الاقتصادية على سائر ساكنة المدينة وأن تحد من الفقر على وجه الخصوص.

فضلا عن ذلك، يؤمن المشاركون أن قطاع التعليم من شأنه المساهمة في تحسين الاندماج المهني. من أجل ذلك، ينبغي الارتقاء بمستوى المدارس العمومية حتى لا تلجأ الأسر إلى الدروس الخصوصية أو المؤسسات الخاصة التي ليست في متناول الجميع. وسيسمح هذا الإجراء بولوج طلبة أكثر إلى عروض التعليم العالي المتوفرة بمدينة القنيطرة.

وفي الختام، طرحت إشكالية الصحة بوصفها إحدى أولويات المدينة. فالبرغم من توفر كفاءات كثيرة، لكن عددا من الأطباء يغادرون المدينة بوتيرة منتظمة، ومن ثم يعمقون العجز على مستوى الأطر الطبية. إلى ذلك، تشهد المستشفيات نقصا في الأدوية، كما أن مدة انتظار المرضى للحصول على مواعيد تبدو طويلة جدا.

سهام ح. مشاركة في مرحلة القنيطرة

وخا قنيطرة تدارو فيها بزاف ديال المشاريع، تخلقوا معامل ودارو القطار السريع وفعلا عاونات المدينة وخدموا الناس، ولكن ماتدارش مجهود فقطاع الصحة. الإنسان فاش كايمرض، خاصو يلقى فين يتداوى! الإنسان فايق الصباح باش يقرا ومالاقيش الطوبيس، راه واخا القطار السريع كاين ولكن ما غاديش ينفعو! قنيطرة كلها ما فيهاش الطوبيس، وكيعوضو غير النقل العشوائي. كايجي واحد بطونوبيلتو كايهز الناس، ما عندوش رخصة ديال النقل ولكن كايعتق بزاف ديال الناس لي ما كايلقاوش بديل. كان شحال هادي طوبيس الكرامة ولكن توقف والطلبة والتلاميذ هما أكبر المتضررين! وعاد زيد عليها الطرقان مامقادينش.

فيما يخص الصحة، إذا مشينا دبا لسبيطار الغابة، غادي تشوف بعينيك المعاملة لي كايلقى المواطن. "السيكيريتي" هو لي كاين فالاستقبال ودايز ما بغى مع المواطنين، لي أولا ما مشاو لتما إلا وا راهوم كايعانيوا من مرض، وثانيا عندهم الحق فداك السبيطار ديال الدولة! خاص ضروري إعادة النظر في طريقة التعامل مع الناس فالسبيطار. و إذا مشيتي "لكلينيك"، كاتلقى مشكل آخر فالاستقبال، هو أنه خاص تحط الشيك عاد يدويوا معاك! ما كرهتش كون تدار شي كاميرا خفية ويدخلو بيها وسط السبيطارات، باش المسؤولين يشوفوا الواقع لي كايعيش المواطن.

بالنسبة لمجال التعليم، قنيطرة بحال مدن أخرى، لي عندو الفلوس، راه كايدير ولادو فالخصوصي وكايطمأن عليهم نسبيا، ولي ما عندوش راه كايديرهم فالعمومي وكايصبر على المشاكل لي فيه، خصوصا الزحام لي كايأثر على المستوى وكايمنع أنه تكون متابعة عن قرب للتلاميذ. حاجة أخرى كايعانيو منها الأطفال هنا، هي أنه ما كاينش فين نخرجوهم. خاص نديوهوم حتال الرباط باش نلقاو ليهم شي فضاء زوين فين يلعبوا وحنا مطمأنين عليهم.

اقتراحات المواطنين

- إحداث مستشفى جديد يحترم معايير الجودة، يتوفر على الأطر الطبية اللازمة ويجهز بمعدات الراديو والمسح "السكانير"، بالموازاة مع تأهيل مستوصفات القرب؛
- توفير شروط الحكامة الجيدة، إيجاد حلول عملية لإشكالية تأخر المواعيد وتحسين معاملة المرضى بمحاربة جميع أشكال التمييز؛
- توفير المزيد من الأطر الطبية وسيارات الإسعاف؛
- دعم تعميم التعليم الأولي ليشمل جميع أطفال المدينة؛
- مكافحة الهدر المدرسي والأمية وتنقيح البرامج التربوية والمناهج الدراسية ورفع عدد المدرسين وتوفير التكوين المستمر للأساتذة العاملين في القطاع؛
- تحسين حالة شبكة الطرق وتوفير عدد كاف من وسائل النقل العمومي؛
- إحداث قاعة للأفراح وملاعب للقرب ومراكز ثقافية للشباب.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

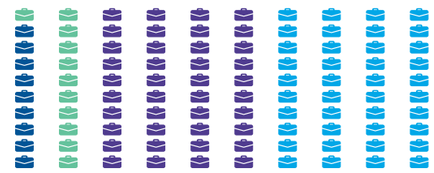

40% نشطاء

40% غير نشطاء

11% طلبة

9% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

88% متفق

12% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 37%

25 إلى 44 سنة: 52%

45 سنة فما فوق: 11%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 59% الصحة
- 54% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 31% تحسين ظروف العيش
- 28% محاربة الجريمة والعنف
- 23% التعليم

اليوم 86 - عين عودة

من أجل مستوى عيش أفضل لساكنة المدينة

نظم الأحرار اجتماعا افتراضيا أتاح لساكنة عين عودة فرصة تقييم وضع المدينة الذي يدعو للقلق. وقد تطرق المشاركون للعديد من المشاكل التي تصعب الحياة اليومية.

تقع هذه المدينة الفلاحية في ضواحي الرباط، وتعاني ارتفاع معدل البطالة في ظل غياب أي نشاط اقتصادي حقيقي. يعمل جل السكان النشيطين في العاصمة أو في تمارة، لكن نقص وسائل النقل يجعل التنقل لمسافة ثلاثين كيلومترا جد مرهق .

بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى عزلة كثير من الأحياء بسبب سوء حالة الطرق، وذكروا أن دائرة السكن العشوائي ما فتئت تتسع منذ سنوات. في ظل هذه الظروف، تضيق الرؤية، ويقلق المواطنون بشأن المستقبل.

وتعتبر الصحة أيضا إشكالية تقض مضاجع الساكنة. إذ ثمة مستشفى جديد جاهز منذ ثلاث سنوات، لكن لا أحد يعلم سبب تعليق افتتاحه. وريثما تحين لحظة اشتغاله، يضطر المرضى إلى التوجه نحو مدن أخرى لتلقي العلاج. وغالبا ما تكون الرحلة معقدة بسبب قلة سيارات الإسعاف في المنطقة.

وفي الختام، ذكر السكان أن قطاع التعليم ليس بأفضل حالا: فالمدارس تعاني من ضعف الصيانة وقلة الأساتذة، ما يجعلها عاجزة عن توفير التعليم في ظروف لائقة. كما أن الأسر قد لا تعي أحيانا أهمية تعليم الأطفال، ولا تعُد ذلك من الأولويات.

زهرة ا. مشاركة في مرحلة عين عودة

لي مزيان فعين عودة هو الجو ديالها والموقع لي جا قريب من الرباط، ويمكن لينا نقولو أنها مدينة لي عندها مستقبل. وبالنسبة للاحتياجات ديالنا، أولها فرص الشغل. الشركات لي هنا ما كافياش باش تخدم الشباب ديال المدينة. خاص كذلك دعم العمل الجمعوي حيت يمكن لو يعاون الساكنة ويساهم فالتأطير والتوجيه ديالها. مثلا، شي سيدة لي خدامة فالدار ديالها وكاتصاوب الحلوة، ممكن المساعدة ديالها باش تقنن الخدمة وتدير الوراق ديالها ويشوفو كاع واش يمكن ليها تستافد من التغطية الصحية والتقاعد وتقاد المحاسبة ديالها، باش يكون عندها تسيير بالقواعد. كذلك بالنسبة لي كايخدمو فالصوف والزرابي إلخ... هاد الناس محتاجين مساعدة فالتسويق، وعلاش لا يديرو ليهم شي سوق نمودجي هنا وكلشي يستافد.

وكاين المشاكل فالصحة والتطبيب. عندنا فقط السبيطار ديال الحومة، واحد فحي الربعطاش وواحد فسيد العربي. بغينا حنا مستشفى فيه الاختصاصات الكافية! بنتي مرضات، والله ما لقيت طبيب اختصاصي يشوف شنو فيها. السبيطار ديال الحومة، ما كاتلقاش فيه شي واحد لي غادي يتكلف بها كما ينبغي. ما كاينش حتى لي يديرليك "إيكوكرافي". ناقصة بزاف عين عودة من هاد الناحية، مع العلم أنها كبرات، شوف غير حي الرحمة شحال كبر. صافي، فاش ما كانلقاوش، خاصنا لا بدا نمشيو لتمارة ولا الرباط. شحال من واحد كايضطر يمشي للسويسي فنص الليل. ومن غير القطاع العمومي، ما كرهناش حتى أطباء خصوصيين يجيو يحلو عيادات ديالهم هنا!

اقتراحات المواطنين

- استغلال الأراضي الفلاحية عند مدخل المدينة وإنشاء منطقة صناعية فيها بهدف جذب المستثمرين وخلق فرص العمل؛
- الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للمدينة، وتشجيع الشباب حاملي المشاريع؛
- وضع دفتر تحملات يُلزم المستثمرين بتوظيف سكّان الصخيرات؛
- إحداث مستشفى أكبر تتوفر فيه جميع التخصصات، وتأهيل المستوصفات الصحية؛
- توفير المواد والمعدات الطبية وسيارات الإسعاف والموظفين المؤهلين في جميع المراكز الصحية بالمدينة؛
- إحداث مدارس جديدة لمكافحة الاكتظاظ وتجديد المدارس الحالية، مع توفير خدمات النقل المدرسي لتحسين جودة التعليم العمومي؛
- إحداث جامعة ومراكز تكوين مهني حتى لا يضطرّ الطلبة إلى مغادرة المدينة؛
- توفير وسائل النقل العمومية للطلبة الجامعيين؛
- إيجاد حل للسكن العشوائي المنتشر بشكلٍ واسع والذي يعاني سكانه من نقص مياه الشرب نتيجة عزلتهم؛
- خلقُ مساحات خضراء وأماكن ترفيهية وحدائق عمومية وتجهيزها بالمرافقِ اللازمة لممارسة الرياضات المختلفة بالإضافة إلى ملعبٍ عمومي ومراكز شبابية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

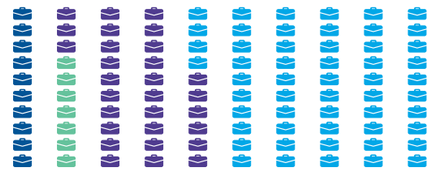

54% نشطاء

29% غير نشطاء

7% طلبة

10% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

93% متفق

7% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 20%

25 إلى 44 سنة: 63%

45 سنة فما فوق: 17%

المستوى الدراسي

79% متمدرس

21% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 59% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 38% تحسين ظروف العيش
- 34% محاربة الجريمة والعنف
- 31% الصحة
- 28% التعليم

اليوم 87 - الصخيرات

تطوير النشاط الاقتصادي حول محور السياحة

كانت الصخيرات، المنتجع السياحي الواقع بين الرباط والدار البيضاء، ضمن برنامج المرحلة الثامنة والسبعون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. ففي نهاية شهر غشت 2020، ولج مشاركون من المدينة إلى منصة الأحرار الرقمية للتحاور مع المسؤولين السياسيين.

يفخر السكان بالعيش قرب أحد أجمل شواطئ المملكة، لكنهم يأسفون لضعف تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي. والحق أن السياحة الموسمية تمثل نشاط المدينة الرئيسي، لكنها غير كافية لإعالة كل السكان، في ظل ارتفاع معدل البطالة. لا غرو أنهم يرغبون في تشجيع المقاولات على القدوم لاستغلال مؤهلات الصخيرات. والحال أن كثيرا من المشاركين أشاروا إلى وفرة الوعاء العقاري، كما في مشروع منطقة نشاط وادي الصخيرات، لتسهيل ولوج المقاولات.

كما أعرب الجميع عن رغبتهم في رؤية المنطقة تتطور على نحو متوازن. ففي الوقت الراهن، ثمة تناقض بين الساحل وما يضم من مساكن فاخرة تطل على البحر وبين وسط المدينة المتواضع. كما تتطلع الساكنة إلى تحسين شبكة الصرف الصحي والنقل في أفق جعل المدينة أكثر جاذبية.

أما فيما يتعلق بقطاع الصحة، فالمستشفى المحلي يفتقر إلى التجهيزات والأطباء المتخصصين. نتيجة لذلك، يضطر السكان في كثير من الحالات إلى التوجه نحو الرباط لتلقي العلاج. أما مدارس المدينة فمكتظة ولا يملك الأساتذة ما يكفي من الموارد لضمان تعليم ذي جودة.

محمد م. مشارك في مرحلة الصخيرات

كنظن أنه فالصخيرات، كانعانيو من واحد المشاكل لي كايعانيو منها مدن عديدة فالمغرب. أهم حاجة بغيت نشير ليها هي أنه كاين الهشاشة بزاف على المستوى الاجتماعي. ما عندناش استثمارات لي عندها واحد الترسيخ ترابي. الإستثمار الجيد خاصو يحترم المعايير الاقتصادية والبيئية وكذلك الاجتماعية، وهادي معناها أن الساكنة المحلية خاصها تستافد منو وبالخصوص عن طريق فرص الشغل! دبا المستثمر كايستفد من الوعاء العقاري، من تسهيلات ضريبية والناس ديال المدينة ما كايستافدوش بزاف! كايجيني التدبير ديال الشأن العام ما كايتسايرش مع العصر، وما كايتسايرش مع ترقبات المواطن. حاجة أخرى كانسمعوها وهي أنه الميزانية ما كاتسمحش! هاد المسيرين خاص يعرفو بأنه را هوما لي خاص يخدموا باش تتزاد الميزانية! خاص تمشي تقلب باش تجيب استثمارات لي غادي ترفع من الميزانية عن طريق الضرائب! ما يمكنش نبقاو غير كانساينوا الوزارات لي يعطيو من الميزانيات ديالهم! خاصنا نساليو من التسيير لي كايعتمد على الموارد ويكون عندنا تسيير كايعتمد على النتائج والحكامة، مع آليات الرقابة والمحاسبة.

البنية التحتية كذلك ناقصة. مثلا هنا فالصخيرات، جوج ديال المستوصفات لي كاينين لا يغنون ولا يسترون من جوع. خاص واحد إعادة الهيكلة ديالهم. سيارة الإسعاف، عاوتاني كانعيطو ليهم ما كايجيوش. كنظن أنه خاص واحد الخدمة مركزية موحدة لي يتصل بيها المواطن وهي تتكلف ليه بسيارة الإسعاف.

من جهة أخرى، عندنا موارد طبيعية كبيرة وما كاينش استغلال ديالها. عندنا واجهة بحرية زوينة ولكن ما كاينش إنعاش سياحي! كاين 3 ديال "لوطيلات" ولكن ما محركينش، حيت ما كاينش استراتيجية باش نميو هاد القطاع ونجيبو السياح.

كانعاود نأكد أنه خاص مجهود باش نخدمو الشباب، باش مانصدقوش فشي مشاكل اجتماعية أخرى لي صعيب الحل ديالها، ونصدقو من بعد خاصنا نحاربو الجريمة، ونحاربو المخدرات، ونحاربو مانعرفت شنو آخر. الوقاية خير من العلاج! والوقاية هي توفير ظروف عيش كريمة.

اقتراحات المواطنين

- إقرار إعفاءات ضريبية وتسهيلات لفائدة المستثمرين، قصد إنجاز مشاريعهم، خاصة في قطاعي الصناعات الغذائية والمنسوجات؛
- إيجاد حلول لمشكلة الجفاف، من أجل النهوض بالقطاع الفلاحي في المنطقة، خاصة عبر برمجة بناء سدود جديدة؛
- دعم النساء، وكذلك شباب المنطقة لخلق أنشطة مدرّة للدخل، لا سيما عبر تمويل التعاونيات الفلاحية والحرفية، وتشجيع حاملي المشاريع المذرة للدخل؛
- تمكين شباب المنطقة من تكوينات تؤهلهم للعمل في محطة نور للطاقة الشمسية؛
- إحداث مستشفى كبير يضمّ جميع التخصصات اللازمة وتأهيل مستوصفات القرب؛
- توفير سيارات إسعاف مجهزة بالشكل اللازم، وضمان مجانية خدماتها؛
- إحداث مدارس قريبة من الساكنة من أجل مكافحة الهدر المدرسي، وترميم بعض المدارس الموجودة بالمدينة، وتوفير طاقم تدريس ذو كفاءة لتحسين جودة التعليم؛
- إحداث نواة جامعية ومراكز للغات؛
- تقديم المساعدة للأسر المعوزة، لإنجاح التعليم عن بعد؛
- تحسين ظروف عمل الأساتذة، خاصة فيما يتعلق بالنقل والتدفئة؛
- تطوير وتحديث طرق تسويق المنتجات الفلاحية، مثل المشمش والزيتون، وإحداث محطات تبريد للحفاظ على المنتجات الفلاحية بسعر تفضيلي لصغار الفلاحين، من أجل حماية منتجاتهم من التلف والفساد؛
- ربط الإقليم بشبكة طرق سريعة، من أجل تحسين المعاملات التجارية، وضمان التسليم السلس للمنتج من المنطقة إلى المدن الأخرى.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
63%	19%	5%	11%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

66% متفق

34% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
12%	66%	22%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 64% الصحة
- 52% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 39% التعليم
- 21% تحسين ظروف العيش
- 12% الشبكة الطرقية والأرصفة

اليوم 88 - ميدلت

تطوير الصناعة الغذائية والاستفادة من محطّة نور

مثل قرابة مائة مشارك ومشاركة هذه المدينة الفلاحية الصغيرة خلال الاجتماع الافتراضي المنعقد نهاية غشت في إطار مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وبهذه المناسبة، ناقش المشاركون مواضيع مختلفة مستقاة من معيشهم اليومي ونبهوا الأحرار إلى بعض نواقص المدينة.

يُنظر إلى الوضع الاقتصادي المحلي باعتباره صعبا، مع معدل بطالة مرتفع. ويرى المواطنون ضرورة تطوير الصناعة الغذائية من أجل توفير أسواق جديدة أمام الفلاحين وخلق فرص شغل. إذ تزخر ميدلت بمقدرات فلاحية جيدة وبوسعها الترويج لمنتجاتها المحلية، من خلال دعم الراغبين في إنشاء التعاونيات. وتشتهر المنطقة بالتفاح والمشمش والزيتون، وكلها منتجات تقدم فرصة يمكن استغلالها على وجه أمثل. وينسحب الأمر نفسه على الصناعة التقليدية، إذ لا بد من تثمين المهارات المحلية في مجال الألبسة، مثلا، من أجل استحداث النشاط.

إضافة إلى ذلك، من الممكن أن تجني ميدلت ثمار محطة نور ميدلت، التي ستصير عند استكمالها أكبر محطة طاقة شمسية هجينة (دينامية حرارية وضوئية) في العالم. ويأمل سكان ميدلت أن ينعش هذا المشروع النشاط الاقتصادي المحلي.

ومن بين المواضيع الأخرى التي نوقشت خلال اللقاء، عدّ المشاركون قطاعي الصحة والتعليم ذَوَيْ أولوية. إذ يأسف السكان للنقص الحاصل على مستوى البنيات التحتية الطبية: فالمستشفى والمستوصفات في حاجة إلى الموارد المادية والبشرية لأداء المهمة على أكمل وجه. كما سجل المشاركون غياب بعض التخصصات مثل مصلحة المستعجلات.

أما قطاع التعليم، فيعاني من ضعف الأداء وانخفاض جودة التعليم التي أثارت استهجان المشاركين، حيث أشاروا إلى نقص التجهيزات في المدارس وصعوبة الوصول إلى هذه الأخيرة حين يحل فصل الشتاء القارس. وفي الختام، أشاروا إلى أن تجربة التعليم عن بعد خلال فترة الجائحة اتسمت بالتعقيد ودعوا إلى ضرورة تقديم يد العون للأسر المعوزة.

جواد ا. مشارك في مرحلة ميدلت

ميدلت مدينة التفاح، غير هو ما كاينش مصانع فهاد المجال. كاتكون الخدمة فداك الوقيتة ديال الجني، ومن بعد المنتوج كايتجمع وكايتصدر. ما كاتصنعش شي حاجة عندنا هنا. ما كرهناش كون عندنا شي وحدات تحويلية لي كاتصنع العصير أو الكونفيتور وما إلى ذلك. هادشي كايجعلنا نضيعو فواحد العدد ديال فرص الشغل لي يمكن ليها تخلق. دبا مع الأسف، ولاد ميدلت بزاف منهم مفرقين على المدن الأخرى، حيت ما كايلقاوش هنا فين يخدموا ويستقروا حدى عائلاتهوم. كاين كذلك خصاص فوحدات التبريد لي غادي تحافظ عليه خلال واحد المدة. يعني الفلاح إذا ما باعش، غادي يضيع فالمنتوج ديالو!

نقطة أخرى بغيت نتطرق ليها، هي أنه ما كاينش ملاعب القرب معشوشبة بحال فمدن أخرى. يعني الشباب دبا كايلعبو فساحات أو ملاعب ديال "الكودرون" والزفت. فاش كايطيح تما شي واحد، راه غير الله يستر. ومن جهة أخرى، كاينة فقط دار الشباب وحدة ومامحركاش بزاف.

بالنسبة ليا هادو هما الأوليات، وعاد كاين مشاكل أخرى بحال نقص الأطر الطبية فالمستشفى، ولي ولينا كانحسو بيه أكثر فأكثر. بزاف ديال الناس هنا كايقولو أن المهمة ديال المستشفى هنا هي يصيفطو الناس للراشيدية ولا مكناس.

مجموعة من الأحياء عاوتاني كاتعاني من بعض الأمور ديال البنيات التحتية، بحال مثلا غياب الإنارة أو غياب التبليط! كذلك بالنسبة للجرادي والمنتزهات، كانو عندنا شي وحدين ولكن ما بقاوش، داكشي يبس، يعني ما كاينش واحد الصيانة وواحد المتابعة. كما أنه بزاف ديال المواطنين كايطالبوا باش يديرو لينا الطوبيس فميدلت.

آخر نقطة بغيت نشير ليها هي أنه معهد التكوين المهني خاص يجهزوه أكثر ويوفروا المعدات باش يقراو الطلبة ويديرو فيه داخلية، حيت كايجيو شباب من برا المدينة يقراو هنا ومن الناحية المادية كايكون صعيب عليهم يكريو. وما كرهناش تكون كذلك مساعدات أكثر فكل ما يخص التضامن الاجتماعي بالخصوص مع النساء الأرامل.

اقتراحات المواطنين

- تأهيل البنيات التحتية بالمدينة قصد تشجيع الاستثمار، مثل السكك الحديدية والطرق المعبدة ووسائل النقل العمومي؛
- تسهيل الإجراءات الإدارية وتجنب البيروقراطية، وإقرار تحفيزات ضريبية لجذب الاستثمار؛
- الاهتمام بواحات النخيل، وتشجيع المقاولات الصغرى والتعاونيات لتطوير تجارة التمور؛
- إحداث مستشفى يليق بالمدينة ويتضمن كافة الاختصاصات، والتجهيزات، لإعفاء المرضى من عناء السفر إلى مدن أخرى، مع السعي إلى إحداث مستوصفات قريبة من الساكنة؛
- توفير الأدوية والتجهيزات الطبية الضرورية ومراكز التحاليل الطبية، وسيارات الإسعاف بالمجان، خاصة للأسر المعوزة؛
- توفير تكوينات ذات جودة للأساتذة للرفع من قدراتهم المهنية، وتوفير السكن الوظيفي والتكوين المستمر لكافة الأطر التربوية؛
- إحداث مزيد من القاعات الدراسية والوحدات المدرسية وإصلاح المدارس الحالية؛
- مراجعة المناهج الدراسية وتشجيع الأنشطة الموازية في المدرسة، حتى يطور التلاميذ مواهبهم؛
- إحداث جامعة متعددة التخصصات ومدرسة وطنية للتجارة والتسيير في المنطقة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

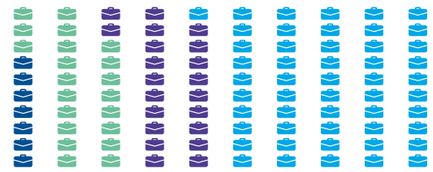

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
71%	16%	3%	8%	2%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

71% متفق

29% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
8%	74%	18%

المستوى الدراسي

100% متمدرس

0% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	87%
التعليم	55%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	55%
تحسين ظروف العيش	34%
محاربة الجريمة والعنف	3%

اليوم 89 - الرشيدية

فكّ عزلة المدينة لجذب الاستثمارات

شكلت المدينة، التي كانت تعرف باسم قصر السوق، وأعيدت تسميتها تيمنا بالأمير مولاي رشيد، المحطة التاسعة والثمانون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، في أوائل شهر شتنبر 2020. شارك في اللقاء الافتراضي الذي نظمه الأحرار قرابة مائة فرد من الساكنة، تحدثوا عن رهانات مدينتهم. حيث أعربوا عن فخرهم بالمدينة وتراثها المؤلف أساسا من القصور والواحات. لكن الرشيدية تعاني مع الأسف مشاكل تؤثر سلبا على الحياة اليومية لسكانها.

في البدء، أشار المشاركون إلى ضعف التنمية الاقتصادية في هذه المدينة ذات الطابع الإداري والعسكري على الخصوص. فضعف النسيج الصناعي يجعل عملية البحث عن فرصة عمل أمرا عسيرا، ويستتبع ذلك ارتفاع معدل البطالة الذي يشغل الناس. ففي ظل ضعف الاستثمارات تغدو آفاق التحسن ضيقة، ويبحث السكان عن حلول إذ يرون من الواجب تعزيز ربط المدينة بالطرق التجارية، من خلال وصلها بشبكة الطرق السيارة أو تجهيز مطارها ليصير دوليا. فالمدينة منعزلة وقليلة الجاذبية بحكم بعدها عن السكك الحديدية والسواحل. لذلك اقترح بعض المشاركين منح المستثمرين أراض لتشجيعهم على استغلالها في تطوير أنشطة جديدة. من شأن ذلك، مثلا، إتاحة فرصة الترويج أكثر للمنتجات المحلية كالتمور، من خلال تشجيع التعاونيات الفلاحية.

موضوع آخر مثير للقلق كان قطاع الصحة الذي احتل حيزا واسعا من النقاش. فمستشفى مولاي علي الشريف الإقليمي يشهد إقبالا يفوق طاقته، ويحتاج إلى موارد ليعمل على نحو صحيح. إضافة إلى ذلك، تمت الإشارة إلى غياب بعض التخصصات الطبية فضلا عن أطباء المداومة.

ينسحب الأمر نفسه على قطاع التعليم، فالثانويتان المحليتان تستقبلان تلاميذ خمس مدن مجاورة، ما يؤدي إلى اكتظاظهما. وعلى العموم، تفتقر المدارس إلى الموارد التقنية والبشرية، ما يصعب عملها. وغالبا ما يضطر الشباب إلى مغادرة المدينة من أجل متابعة الدراسة، بحكم قلة مؤسسات التعليم العالي. وإن كثيرا من الطلبة يجدون أنفسهم أمام هذا الواقع الذي يضطرهم إلى التخلي عن مشاريعهم الجامعية بسبب قلة ذات اليد.

ياسين ج. مشارك في مرحلة الرشيدية

الرشيدية زوينة من الناحية ديال الناس، كاين الأمان، ما كاينش الخوف، المعيشة حتى هي ما غالياش وهاد الأمور كايشهد بيها الغريب قبل من القريب.

ولكن كل غيور على المدينة وعلى الإقليم كايعرف باللي كاين مجموعة من الأمور اللي ناقصين فالمدينة، باش تواكب التطور اللي كايشهدو المغرب وأنا بغيت نهضر على هاد الأمور. كاين جوج كليات هنا فالرشيدية، تابعين لجامعة مولاي اسماعيل ديال مكناس، ولكن فنظري ما كافينش، وكانشوف باللي ضروري جدا تكون جامعة مستقلة.

بحكم أن الطلبة كايجيو من مجموعة من المناطق خارج الرشيدية، وتواجد جامعة مستقلة غايحل مشكل من المشاكل اللي كاتواجه الطلبة بحال مشكل الاكتظاظ والنقل وقلة التخصصات، خصوصا الناس ديال الماستر.

فالمدينة كاين مشاكل أخرى، بحال مشكل الطوبيسات، الناس مكرفصين، طوبيسات قدام والخدمات ضعيفة. ومن أكبر المشاكل فالمدينة هو مشكل الصحة، الخدمات ديال المستشفى الجهوي ضعيفة بزاف وهذا كايدفع الناس أنهم يمشيو للقطاع الخاص أولا يمشيو لمستشفيات خارج الجهة.

اقتراحات المواطنين

- العمل على استقطاب المزيد من المستثمرين في المنطقة الصناعية "عين الجوهرة" وفي المدينة بشكل عام، من أجل خلق فرص عمل لأبناء المنطقة؛
- إعطاء الأولوية في التشغيل لأبناء المدينة؛
- إحداث مستشفى تتوفر فيه جميع التخصصات الطبية، خاصةً قسم المستعجلات، بالإضافة إلى تأهيل مستوصفات القرب؛
- تزويد المؤسسات الصحية بالموارد البشرية وبالمعدات اللازمة وسيارات الإسعاف لتعمل على نحوٍ سليم؛
- إحداث نواة جامعية متعددة التخصصات، وكذلك مراكز للتكوين المهني، وتوفير النقل الجامعي ليتمكّن الشباب من استكمال دراستهم؛
- إحداث وحدات مدرسية جديدة وتأهيل البنية التحتيّة للمؤسسات الحالية بهدف تجاوز ظاهرة الاكتظاظ، وتوفير خدمة النقل المدرسي؛
- الرفع من كفاءة الأطر التربوية عبر توفير التكوينات المستمرة اللازمة.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

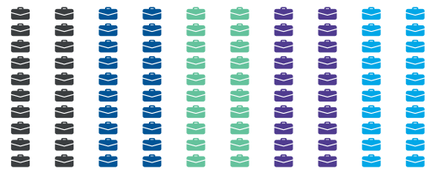

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
61%	13%	23%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

58% متفق

42% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
16%	68%	16%

المستوى الدراسي

94% متمدرس

6% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 78% الصحة
- 66% التعليم
- 53% تحسين ظروف العيش
- 34% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 13% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 90 - تيفلت

من أجل توظيف أمثل لموارد المنطقة

يوم 31 غشت 2020، استقبلت مدينة تيفلت قافلة الأحرار في نسختها الافتراضية. وتواصل عشرات السكان عبر طريقة التناظر بالفيديو للتداول مع عدد من المسؤولين السياسيين. وذكروا أن المدينة تزخر بمؤهلات عديدة، لكن أهلها لا يستفيدون منها إلا قليلا.

تتمتع المدينة بموقع استراتيجي، بعيدا عن الرباط بنحو خمسين كيلومترا، على الطريق السيار المؤدي إلى فاس. وتحوز وضع مركز إداري، من ناحية، وتعد ملتقى هاما للتجارة بالنسبة للقرى المجاورة، من ناحية أخرى. إذ يقصدها الفلاحون لتبادل محاصيلهم: ومنها حبوب سميد تيفلت ذائعة الصيت في سائر أنحاء المملكة والتي تعد مصدر فخر للسكان. وعلى الرغم من هذا التخصص وإنشاء وحدة عين جوهرة الصناعية، يأسف المشاركون لقلة المنافع الاقتصادية في المدينة، حيث لا تزال فرص الشغل نادرة. ويأمل الجميع بذل جهود من أجل استغلال مؤهلات هذه المنطقة على نحو أفضل.

وخلال الاجتماع، استفاض المشاركون في مناقشة موضوع الصحة. وسلطوا سهام نقدهم على المستشفى بسبب افتقاره إلى التجهيزات والأطر الطبية. كما ذكروا قلة سيارات الإسعاف وغياب قسم مستعجلات، ما يشكل مثار قلق على وجه الخصوص.

وأخيرا، تطرق السكان لقطاع التعليم. وأشاروا إلى أن المؤسسات التعليمية ناقصة التجهيز، وأقسامها مكتظة، ما يؤثر سلبا على العملية التربوية. ومن ناحية أخرى، ما زال التعليم العالي ضعيفا، ويضطر الطلبة غالبا إلى متابعة الدراسة في مدن أخرى، ما يشكل عبئا على ميزانيات أسرهم. وهكذا، فإن كثيرا منهم يتخلون عن مشاريعهم الجامعية.

نجوى ب. مشاركة في مرحلة تيفلت

أنا تزاديت وتربيت فتيفلت ولكن ما قريتش هنا، حيت كيفما جميع الشباب ديال هنا، كانواجهو واحد النقص كبير من ناحية التعليم العالي! ما كايناش جامعة، مكاينش مدارس. فاش كاتاخد الباك، كتضطر تخرج من تيفلت وتبعد على داركم وتقاتل مع "الطرانسبور" والكرا فالخميسات، قنيطرة ولا الرباط! والأثمنة شي مرات كايكونوا خيالية. كنت دفعت للمنحة ولكن ماخديتهاش، وكذلك السكن فالحي الجامعي ما عطاوهش ليا.

أنا دبا خدامة وماكرهتش نخدم بالنهار ونكمل قرايتي بالليل، ولكن ما كاينش فين هنا...

غير مدارس ديال اللغات الأجنبية، خاصك تمشي ليهم لبلاصة أخرى. للأسف، حيت مدينة فيها طاقات وما شاء الله خرجوا منها دكاترة، مهندسين، محامين، أساتذة جامعيين... المشكلة أنه حتى الشباب لي قراو وعندهم طموح باش يديرو مشاريع ديالهوم ومقاولات فمدينتهم ويخدموا ناس آخرين كايلقاو عراقيل! ماشي بغينا يعطيونا شي حاجة، بغينا غير المساطر الإدارية تكون ساهلة ومانبقاوش طالعين نازلين. ما كرهناش كذلك الحي الصناعي يزيد يكبر ونجلبوا مستثمرين، حيت دبا الشركات لي فيه قلال بزاف. هنا فتيفلت ما كاينش حتى محلات تجارية كبيرة، مع العلم أنه عندنا مساحات خاوية. وحتى هاد المجال يمكن ليه يخلق فرص شغل للناس. بلا ما يمشيو الناس حتال الرباط ولا قنيطرة باش يشريو. الناس هنا عندهوم باش يشريو وبغاو غير الجودة وما كايلقاوش. ولاو شي وحدين كايشريو كاع غير بأنتيرنيت.

كاين هنا مستشفى كبير ولكن غير مجهز، والدكاترة ما كافينش. يمكن تمشي تبقى تتوجع تما وما تلقاش شكون يدوي معاك، ولا فاش يجي يقول ليك الراديو خاسر، "الإيكوكرافي" خاسرة... ما يمكنش! وعاد من الفوق، كانحسو بواحد النقص فالعناية.

كاين ميزانية فهاد المدينة، وخاصها تمشي فشي حوايج لي غادي ينفعو المواطن ويحس بالتغيير لي باغي! تعاودات الطريق من الدخلة حتال الخرجة ديال تيفلت، ولكن واش صافي؟ هادشي لي كان خاصنا؟ لا! مزال محتاجين شحال من حاجة.

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعية وتشجيع الاستثمار في مجالات السياحة والفلاحة؛
- معالجة التعقيدات الإدارية التي تعيق الاستثمار في المنطقة؛
- الترويج للمنتجات المحلية من خلال إحداث أسواق نموذجية، وتشجيع الأنشطة الفلاحية والتعاونيات في المنطقة؛
- تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والاهتمام بالشباب حاملي أفكار المشاريع؛
- توفير التكوين المهني وتشجيع الأنشطة المدرّة للدخل؛
- التعجيل بإخراج مشروع نفق تيشكا الى حيز الوجود، والإسراع بإنهاء بناء السد المائي؛
- إحداث مدارس جديدة، مع تأهيل وتجهيز بعض المدارس الموجودة بالمدينة، وإحداث مقاصف بهاته المؤسسات؛
- توفير عدد كافٍ من الأساتذة المتميزين بالكفاءة، مع ضمان ظروف عمل جيدة خاصة فيما يتعلق بالإقامة والتنقل، من أجل تحسين جودة التعليم في القطاع العام؛
- تحسين البنية التحتية للطرق وتسهيل الوصول إلى المدارس، وتوفير النقل المدرسي؛
- الانفتاح على اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الانجليزية، وتدريسها داخل المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين المهني قصد تأهيل الشباب من أبناء المنطقة للعمل في المهن المرتبطة بالصناعات السينمائية؛
- إحداث مراكز ودور للشباب؛
- تقديم المساعدة للأسر في وضعية هشة، حتى يتمكن أطفالها من مواصلة دراستهم، وخاصة فتيات المناطق القروية وشبه الحضرية؛
- إحداث كلية طبّ في المدينة وبرمجة إنجاز مستشفيات جديدة بما في ذلك مستشفى جامعي CHU يجمع بين جميع التخصصات، ومستوصفات للقرب إضافية، مع تعزيز الأطر الطبية وتجهيز كل المؤسسات القائمة، وخاصة مستشفى سيدي حسين، ومستشفى بوغافر، بالمعدات اللازمة؛
- توفير سيارات إسعاف، وتأمين الأدوية والتحاليل الطبية مجانا للفئات الهشة؛
- تحسين شبكة مياه الشرب، وإحداث سد مائي، من أجل الحد من الفيضانات في المنطقة؛
- توسيع البنية التحتية للطرق، وتسريع أشغال الطريق الوطنية رقم 09 التي تربط مراكش وورزازات، وفك العزلة عن القرى والمناطق النائية، عن طريق ربطها بورزازات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

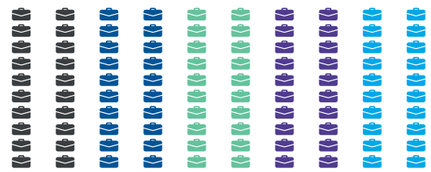

40% نشطاء
15% غير نشطاء
31% طلبة
14% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

78% متفق

22% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 37%
25 إلى 44 سنة: 46%
45 سنة فما فوق: 17%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

- 65% الصحة
- 52% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 45% التعليم
- 25% تحسين ظروف العيش
- 5% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 91 - ورزازات

استغلال الإمكانات السياحية الهائلة على نحو أفضل

تشتهر مدينة ورزازات بتاريخها واحتضانها لتصوير العديد من الأفلام. في نهاية صيف 2020، استضافت مبادرة 100 يوم 100 مدينة على المنصة الإلكترونية التي أعدها الأحرار. وهكذا التأم شمل قرابة مائة مشارك ومشاركة من "هوليوود المغرب" للتحاور بشأن المدينة وتبادل الأفكار مع المسؤولين السياسيين.

ذكر المشاركون أن صناعة السينما لم تعد نشطة كما كانت في الماضي، وذلك راجع إلى المنافسة الدولية على وجه الخصوص، وسيكون أجدر إعادة بث الروح فيها. فالأمر يتعلق بمحرك حقيقي للاقتصاد المحلي، تعتمد عليه كثير من الوظائف. ولا يقل النشاط السياحي أهمية في ورزازات، ولا بد من تطويره بشكل أكبر. إن مقدرات المدينة مهمة، فمناظرها الطبيعية فريدة من قصبة آيت بن حدو، المدرجة ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، مرورا بالمواقع الصخرية، وكلها مؤهلات تبدو كأنها وضعت لتجذب السياح من كافة أنحاء العالم. وهنا أيضا يأمل المشاركون في استقطاب استثمارات قادرة على إعادة هيكلة القطاع.

جدير بالذكر أن إنشاء محطة نور للطاقة الشمسية على مشارف المدينة أحيا آمال الساكنة. لكن بعد مرور بضعة أعوام، لازالت الساكنة تطمح إلى جني ثمار أكبر من هذا المشروع محليا. هكذا، لم تشهد البنيات التحتية سوى تحسن طفيف، ويبدو أن الشبكة الطرقية، الكفيلة بتقليص المسافة صوب مراكش، تتقدم بوتيرة بطيئة. فضلا عن ذلك، كانت جودة المياه في ورزازات موضوع انتقادات خلال اللقاء.

كما تناول المشاركون موضوع القطاع الصحي وأسهبوا في مناقشته. ويرون أن القطاع يمر بأزمة حادة، كما يشهد على ذلك الإضراب الذي شارك فيه أزيد من 30 طبيبا طالبوا بتحسين ظروف الاشتغال في المستشفى ورفع الأجور. ولا يرى المشاركون في ذلك ما يدعو للعجب بحكم أن المؤسسات الصحية تعمل على نحو سيء. وفي الختام، أشار المشاركون إلى الصعوبات التي تواجهها المدارس التي تعوزها الموارد المادية والبشرية وتعاني في سبيل تدبير أمور أعداد كبيرة من التلاميذ في المدين، يضطر بعضهم أحيانا إلى مغادرة مقاعد الدرس.

وديعة ا. مشاركة في مرحلة ورزازات

أنا ورزازات كنسميها مدينة المتقاعد! يعني مدينة فين تجلس وترتاح وصافي... والصراحة، حتى فين يخرج يجلس المتقاعد ماكاينش. أنا شخصيا، كايجيني كاين نقص من عدة نواحي. لا من ناحية الخدمة للشباب، لا من ناحية المتنفسات. مكاينش فين نخرجو، فين يلعبوا الدراري الصغار. ما عنداش حتى شي مركز تجاري كبير بحال المدن الأخرى. يعني كانحسو بواحد الملل وواحد التهميش. مايمكنش مدينة يكون عندك فيها غير فين تخدم، والإدارة فين تقضي غرض، وتتقدى من الحانوت وصافي... فين غادي تنفس؟! ورزازات مدينة ديال السينما وما فيهاش قاعة وحدة! علاش مايديروش لينا غير شي سينما بعدا نمشيو ليها حتى حنا ونتفرجوا! حاجة وحدة كاينة عندنا هي النظافة. المدينة نقية.

عاوتاني ما كاينش الرواج. المدينة مامحركاش بزاف. قبل كورونا، كانت شوية السياحة ولكن دبا والو. يعني الناس لي خدامين فالقطاع العام، راهم مزالين شادين شوية ولكن الناس لي خدامين فالقطاع الخاص، متضررين بزاف. خاص المزيد من تشجيع الإستثمار فالمدينة من أجل خلق فرص الشغل، وملائمة التكوين مع التشغيل بحال كل ما يخص قطاعات المناجم والطاقات المتجددة. عندنا هنا مشروع "نور" وخاص يكون تكوين فهاد المجال، باش شباب المنطقة يستافدو منو أكثر. حتى السينما باش معروفة المدينة، كايخدم فيها البراني أكثر من ولاد البلاد، يعني مايمكنش لينا نقولو أن المدينة كاتستافد بزاف من هاد القطاع. الإنتاجات السينمائية الكبيرة كايخدمو فيها شركات عالمية لي كايطلبو ناس كيتقنوا الإنجليزية، إذن خاصنا نعلمو اللغة الإنجليزية للشباب ديال المدينة.

بالنسبة للصحة، ما كاينش تخصصات، ماكاينش مستشفى جامعي على مستوى الجهة، يعني كاين ناس لي خاصهم يمشيو حتال مراكش باش يلقاو الأخصائي لي خاصهم. وكاين كذلك نقص ديال مستوصفات القرب. فاش كاتشوف نسبة عدد الأطباء على عدد الساكنة، كانلقاو أرقام ضعيفة.

وكاين التعليم لي حتى هو فيه بعض العراقيل. كتلقى المدرسة الخاصة كايقراو فيها الناس مزيان ولكن المدرسة العمومية فيها وفيها، وخاصك تكون ديما حاضي ومتبع مع ولادك. كنظن أن ضعف جودة التكوين مرتبط بإشكالات فالموارد البشرية وعدم تحفيز المدرسين وبأنه خاصنا مدارس جماعاتية باش نحاربو الهدر المدرسي.

اقتراحات المواطنين

- التعجيل بإحداث المستشفى الإقليمي، إحداث قسم للمستعجلات وبرمجة إنجاز مزيد من مستوصفات القرب، وتوفير الأطر الطبية والمزيد من سيارات الإسعاف؛
- تنظيم حملات التبرع بالدم؛
- برمجة إنجاز مشاريع وحدات مدرسية وحجرات دراسية إضافية، وتوفير المزيد من وسائل النقل المدرسي؛
- إحداث نواة جامعية ومعاهد تعليم عالٍ لفائدة طلبة المدينة والإقليم؛
- توسيع مجال تغطية شبكة الإنترنت، وتحسين جودة الاتصال؛
- تحفيز موظفي قطاعي الصحة والتعليم؛
- الترويج للمنتجات المحلية وتشجيع التعاونيات في مجال إنتاج التمور، وتطوير قطاع السياحة؛
- تأهيل قطاع التعدين، وإنشاء مراكز تكوين للشباب قصد تأهيلهم للعمل في هذا المجال.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

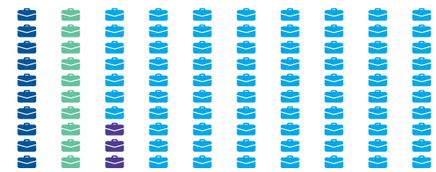

77% نشطاء
3% غير نشطاء
10% طلبة
10% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

76% متفق

24% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 13%
25 إلى 44 سنة: 70%
45 سنة فما فوق: 17%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

83% الصحة

54% التعليم

53% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

23% تحسين ظروف العيش

9% البنى التحتية (الشبكة الطرقية والأرصفة)

اليوم 92 - زاكورة

الاستثمار في السياحة والمنتجات المحليّة

كان مقررا أن تحط قافلة الأحرار رحالها في زاكورة على أعتاب الصحراء خلال المرحلة الثانية والتسعين من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، لكن تفشي جائحة كورونا أملى عقد اللقاء مع 150 فردا من الساكنة عبر تقنية التناظر بالفيديو في شهر شتنبر 2020. وقد عبر هؤلاء بعفوية تامة عن ارتباطهم بالمدينة وتراثها الثقافي. ولا بد من الإقرار بثراء تاريخ هذه الواحة، إذ يرجع إلى عهد السعديين، حيث شكلت منطلق حملة السلطان المنصور الذهبي الشهيرة صوب تومبوكتو عام 1591.

غير أن معيش السكان اليومي يظهر أقل مجدا، فأكبر همهم الوضع الاقتصادي الذي لا يتيح سوى فرص عمل قليلة. وتعتمد المدينة أساسا على الفلاحة والسياحة، والقطاعان معا يواجهان بعض الصعوبات. ففي المجال الفلاحي، تطالب الساكنة بتثمين أفضل للمنتجات المحلية وتشجيع عدد أكبر من التعاونيات العاملة في مجال التمور والحناء وكذا إيجاد حلول لإشكالية شح المياه في ظل توالي سنوات الجفاف.

وعلى الصعيد السياحي، يتطلع المواطنون إلى تحقيق التنمية من خلال طَرق باب السياحة الخضراء التي ستثمن بساتين النخيل والقصبة والصحراء وكثبانها. فضلا عن ذلك، دعا المشاركون إلى تجديد المدينة بتعزيز أصالتها وجعلها أكثر جاذبية. ولم يُخف السكان تطلعهم إلى مشروع أنفاق تيشكا وسد أكدز (قيد الإنشاء).

وفي الختام، أسهب المشاركون في نقاش موضوع الصحة. فالمستشفى الإقليمي في زاكورة أحد أكبر مستشفيات المنطقة، ومع ذلك يقول المرضى إنهم غالبا ما يوجهون إلى ورزازات أو مراكش لتلقي العلاج. ويعزى هذا الوضع أساسا إلى نقص التجهيزات والأطر الطبية وغياب العديد من التخصصات.

حميد ع. مشارك في مرحلة زاكورة

الصراحة، بزاف ديال الحوايج بغيناهم يتغيرو هنا! المدينة مهمشة بزاف. كاتمشي للسبيطار مثلا، ما كاتلقى مع من تدوي. غير كاتوصل، كايقول ليك سير لورزازات. خاصك ديك الساعة الكار، ولا تخلص "لامبيلانص" بواحد ألف وخمسمية ولا ألفين درهم، إذا لقيتي "لامبيلانص". إذا كان شي واحد فشي حالة خطيرة، راه على ما كايوصل لأكدز كايدي مول الأمانة أمانتو! العيالات فاش كايولدو، كايعيشو نفس المعاناة. الناس راه كتعضهم العقرب، ما كايلقاو شكون يدير ليهم غير الإبرة. شي مرات، راه ما كانفهموش كيفاش سبيطار قدو قداش، وما كانلقاوش أطبة كافيين. دبا زاكورة كبيرة وكاين الدواور بزاف دايرين بيها والناس ديال تما كلهوم كايجيو للسبيطار ديال هنا ولكن الموارد البشرية ما كافياش نهائيا.

بالنسبة للتعليم، الطلبة كايمشيو حتى لأكادير باش يقراو. أكثر من 500 كيلومترا! كاين كلية فورزازات ولكن فيها شعب قليلة! لي عندو غير جوج ولاد، كي غادي يكري ليهم ويخلص "الطرانسبور" وباش يعيشو، والمنحة شحال من واحد ما كايخدهاش، صافي كايصيفطهوم يقراو شي وقت، ومن بعد كايقول ليهم رجعوا بحالاتكوم .

كاين كذلك الموضوع ديال البنيات التحتية. أنا مثلا ساكن فحي أمزرو. دارو لينا الكودرون ف 2010 جاو ف 2015 حفروه كلو باش يدوزو الواد الحار وبقات الطريق كلها حفاري. واش معقولة هادي؟ دبا الطاكسي كاتقول ليه يديك لأمزرو كايقوليك لا ماندخلش نتكرفس على "الطوموبيل" فداك الحفاري، وكيحط الناس بالخضرة متقلين فالدخلة ديال الحي، وهو ما يدخلش.

من الناحية الاقتصادية، كلشي مضرور ومألّم بالخصوص مع هاد الجائحة. كانت الوضعية صعيبة وزادت صعابت. مع دبا حنا ما كاينش شي شركات، الأغلبية خدام النهار بنهارو وصافي. وحتى السياحة نقصات من قبل كورونا كاع وغادي نقول ليك واحد الحاجة، بالنسبة ليا حتى بعض المواطنين مسؤولين على هاد القضية. لأن هنا عندنا بزاف لي كايديرو فيها مرشد سياحي وهي ماشي خدمتهم. يعني السائح ما كايبقاش على خاطرو. ملي كايدخل لزاكورة والناس تابعينو أجي لهنا، دخل لهاد البازار... ما يمكنش! ولا عاوتاني كاين لي كايبيع للسياح شي حوايج بشي أثمنة ما كايناش. صافي، من بعد هداك كايقولها لألف واحد، والناس ما كايبقاوش يتيقوا وكايكون ضرر كبير على المدى البعيد.

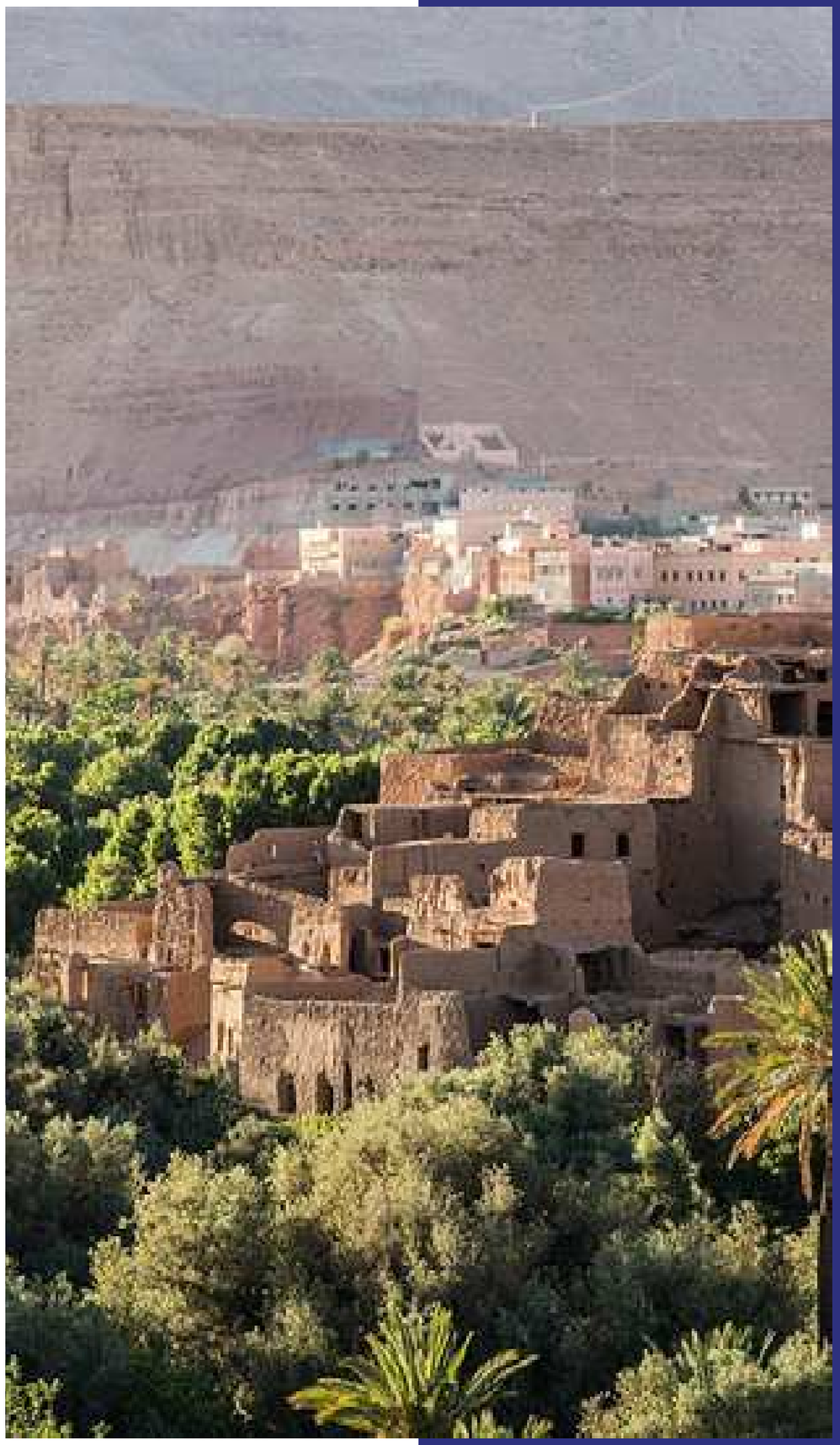

اقتراحات المواطنين

- تسهيل الإجراءات الإدارية، وتجنب البيروقراطية، وإقرار تحفيزات لجذب الاستثمار، وتشجيع الشباب حاملي أفكار المشاريع؛
- دعم التعاونيات الحرفية والفلاحية، وتشجيع المنتجات المحلية، من خلال تمكينهم من الحصول على تكوينات في مجال التسيير؛
- توسيع نطاق المستشفى، وتنويع عروض التخصصات، وخاصة عدد الجراحين، وتجهيز المؤسسات الصحية بالمعدات اللازمة (التصوير بالأشعة، والماسح الضوئي، والفحص بالموجات فوق الصوتية، وما إلى ذلك)، وإحداث وحدة لمعالجة الحروق، ومصلحة للتوليد؛
- معالجة الاختلالات التدبيرية والمعاملة التفضيلية، وعرض جداول الأطباء المتوفرين، وضمان ظروف عمل جيدة للهيئة الطبية؛
- إحداث المزيد من المؤسسات التعليمية وفقاً للمعايير الوطنية، للحد من الاكتظاظ في الأقسام، ومراكز تكوين مهني، والعمل على إحداث نواة جامعية مستقلة؛
- تشجيع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير خدمة النقل المدرسي؛
- تجويد التكوينات الموجهة للأطر التربوية، وضمان ظروف عمل جيدة للأساتذة والتلاميذ؛
- تحسين البنية التحتية للمدينة من خلال إحداث جسور، ومحطة حديثة لمعالجة النفايات، وسدود، وضمان الصيانة الجيدة لهذه المنشآت؛
- فك العزلة عن الأحياء، من خلال إنجاز بنية تحتية طرقية جيدة؛
- إحداث مراكز ثقافية وملاعب للقرب.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

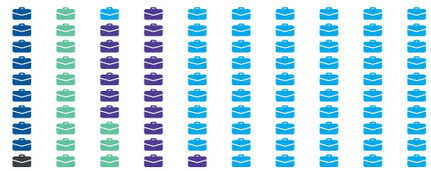

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
59%	18%	13%	9%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

73% متفق

27% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
19%	62%	19%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 70% الصحة
- 53% التعليم
- 41% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 24% تحسين ظروف العيش
- 12% الشبكة الطرقية والأرصفة

اليوم 93 - تنغير

دعم التنمية السياحية للمدينة

شارك 150 فردا من ساكنة تنغير، عبر الإنترنت، في المرحلة الثالثة والتسعون من مبادرة 100 يوم 100 مدينة. تقع هذه المدينة على ارتفاع 1300 متر في وادي تودغا، وتعد واحة حقيقية تدخل مناظرها البهجة في قلوب السياح وتبعث أهلها على الفخر والاعتزاز. وقد استحضر المشاركون مضايق تودغا، على بعد كيلومترات، التي تجتذب العديد من الزوار.

وعلى الرغم من هذه المؤهلات الكبيرة، يظل النشاط السياحي ضعيفا ومعدل البطالة مرتفعا. لذا يأسف المواطنون لهذه الفرصة الضائعة ويدعون إلى التعبئة من أجل استغلال مقدرات تنغير على نحو أفضل. هكذا جرى الحديث عن تطوير السياحة البيئية ودعم الفلاحة من خلال إنتاج التفاح والتمر والمشمش على سبيل المثال. ومن أجل ذلك، يأمل المشاركون الحصول على دعم يتيح تكوين الفلاحين أو يشجع الارتقاء بالتعاونيات.

من ناحية أخرى، قدم السكان قطاع الصحة باعتباره مقلقا للغاية. فالمستشفى يعاني من نقص التجهيزات والأطر الطبية، ولم يحصل على جهاز المسح بالأشعة إلا بعد مأساة الصغيرة إيديا التي كانت سببا أيضا في افتتاح مركز طبي جديد. ويزداد الوضع خطورة مع إشارة بعض السكان إلى ظهور أمراض مرتبطة بسوء تدبير النفايات.

أما فيما يتعلق بالتعليم، فيستنكر المواطنون نقص الموارد الذي يؤثر سلبا على جودة التعليم. ويوصون ببناء مدارس جديدة لتقليص عدد التلاميذ في القسم الواحد وتيسير مهمة الأساتذة. وفي السياق نفسه، دعا المشاركون إلى إنشاء مراكز تكوين مهني تتيح إدماج الشباب بنجاعة في سوق الشغل.

سفيان أ. مشارك في مرحلة تنغير

الشباب هنا مساكن كايقراو حتى كايوصلو للتاسعة ولا كاع الباك وكيحبسوا، حيت الوالدين ما عندهومش الإمكانيات باش يصيفطوهوم يقراو فالجامعة، فشي مدينة أخرى. ومن بعد ما كايلقاوش فين يخدموا. مكاينش زعما شي معامل، ما كاينش شي حاجة مزيانة فين يدوزو الوقت.

كاين كذلك موضوع الدعم ديال الجمعيات. العمل ديال شحال من جمعية تراجع حيت ما بقاوش المنح كايتعطاو كيفما قبل. خصوصا الجمعيات النسوية تضرات بزاف. كاين جمعيات لي مايمكن ليهم يديرو والو بلا منح.

الصحة والتعليم حتى هما عطى الله ما يتقال عليهم. كاتدخل للسبيطار، ما كاتلقاش معامن تدوي. ما كاتلقاش لي يتكلف بيك! الراديو والسكانير جابوهوم وما خدامينش، ما عرفتش علاش. يعني عندنا سبيطار غير بالسمية. خاص الأطر وخاص الأجهزة! دبا غير امرأة حاملة إلا بغات تولد، كايقولوا ليها سير للراشدية. الراشيدية كايتشكاو من الضغط لي عليهوم، شي مرات ما كاتكونش بلاصة، كايقول ليك سير كاع لمكناس! وخاصك نتا تخلص سيارة الإسعاف من الفوق! وفالمدرسة كاين مشاكل الاكتظاظ. كاين نقص كبير فالأساتذة. شي مرات، كتلقى معلم واحد كايقري ثلاثة ولا ربعة ديال المستويات! دبا هذا كي غادي يدير ليها؟ خاص لا بد إعادة النظر فقطاع التعليم، لأنه مشكل عويص.

عندنا بنيات تحتية ضعيفة! كتصب الشتاء غير شوية، كاتبدا تشوف الضايات فالشوارع! وماشي غير تينغير، أنا كاتجيني هاد الجهة ديالنا كلها مهمشة، على الرغم من أنها محركة بمجموعة من المهرجانات، الإنتاج السينمائي، مشروع الطاقة الشمسية لي مابعيدش بزاف، ولكن ما عاطينش اهتمام كافي بالمنطقة.

أنا إذا قلت هادشي حيت عندي غيرة كبيرة على تنغير وبغيتها تكون أحسن. هنا وخا مايكون عندك حتى حاجة، كاتلقى تضامن كبير من عند الناس.

اقتراحات المواطنين

- تنمية القطاع السياحي عبر استثمار مؤهلات الواحات والموارد السياحية؛
- إحداث منطقة صناعية لتشجيع إقامة المصانع وجذب المستثمرين؛
- تشجيع ودعم التعاونيات الفلاحية وخاصة التعاونيات النسائية؛
- بناء سد مائي على واد غريس لتنمية الفلاحة؛
- إحداث مستشفى كبير مع جميع التخصصات والمعدات اللازمة ومستوصفات القرب في المناطق القروية وتنظيم القوافل الطبية؛
- توفير العدد الكافي من الأطقم الطبية، وتمكينهم من ظروف العمل المناسبة، لضمان استقرار الأطباء في المدينة؛
- تعزيز الحكامة والحد من بعض الممارسات التي تسيء لمبدأ تكافؤ الفرص في المستشفيات، وتعزيز المراقبة (احترام الجداول الزمنية وما إلى ذلك)؛
- إحداث مدارس جديدة للحد من الاكتظاظ، وتوفير عدد كافٍ من الأساتذة، وتأمين النقل المدرسي؛
- إعطاء أهمية أكبر لتكوين الشباب، من خلال إحداث مراكز التكوين المهني، وجامعة تضم كلية للطب؛
- تطوير المدينة من حيث البنية التحتية، من خلال ربطها بشبكة طرق سريعة، وتأهيل مطار المدينة وفقا للمعايير الدولية؛
- إحداث مساحات خضراء وملاعب عمومية.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

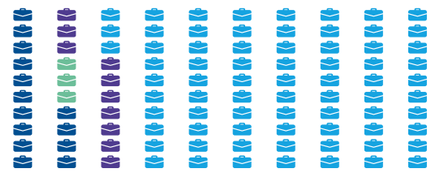

73% نشطاء
10% غير نشطاء
3% طلبة
14% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

73% متفق

27% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 3%
25 إلى 44 سنة: 78%
45 سنة فما فوق: 19%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمسة ذات الأولوية القصوى

- 66% الصحة
- 59% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 40% التعليم
- 29% تحسين ظروف العيش
- 10% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 94 - أرفود

تطوير السياحة وجذب الأطبّاء

جمع اللقاء الافتراضي الذي نظمه الأحرار لمدينة أرفود في شتنبر 2020 شَمْل قرابة المائة من السكان. تضم هذه الواحة الشاسعة، الواقعة أقصى جنوب طريق زيز، أكثر من مليون نخلة تعتبر مبعث فخر لقاطنيها الذين يستحضرون أيضا تمور المنطقة الشهيرة التي تنيف أنواعها على العشرين وتعرض كل عام في المعرض الدولي للتمور Sidattes.

تعزز هذه المميزات السياحة، لكن ليس على نحو كافٍ لتوفير فرص العمل للجميع، لذلك ارتفع معدل البطالة ويأسف أهل أرفود لاضطرارهم إلى البحث عن العمل خارج المدينة التي تعد أحيانا مجرد خزان بسيط للعمالة. ويخيب هذا الوضع آمال السكان الآملين في استقبال مزيد من السياح والمقاولات على حد سواء. فالجميع هنا مقتنعون بمؤهلات مدينتهم، ويتطلعون إلى تطوير البنيات التحتية للنقل بهدف استغلالها، لا سيما الطرق والارتقاء بالمطار.

ويخفت تفاؤل السكان كثيرا حين الحديث عن قطاع الصحة. إذ يضطرون إلى مغادرة المدينة لتلقي العلاج بفعل نقص التجهيزات والأطر الطبية. ويتطلعون إلى تحسين ظروف العمل في المراكز الطبية بالمدينة بهدف تشجيع مهنيي القطاع على الاستقرار فيها.

أخيرا، تطرق الحضور لموضوع التعليم، وأدلوا بملاحظة جازمة: أن القطاع يتخبط في فوضى عارمة بسبب اكتظاظ الأقسام وقلة الأساتذة مما يحول دون تقديم الدروس على نحو جيد ويفضى إلى تزايد معدل الهدر المدرسي.

أمينة ب. مشارك في مرحلة أرفود

كاين بزاف ديال العراقيل كانعيشوها هنا والوضعية ديال أرفود غادي نلخصها فثلاثة ديال النقط لي هي الصحة والبطالة والثقافة!

هاد المدينة ما كاينش فيها شي استثمار ولا شي مشاريع لي غادي تخدم الناس. كانشوفو بأن الشباب ديال المنطقة متضررين بزاف. هنا وخا تلقى، ما غادي يعطيوك والو في "الصالير". عليها بزاف كايهاجروا لمدن أخرى. أنا شخصيا، كون نلقى شي فرصة فبلاصة أخرى مانبقاش هنا. كون كانوا هنا فضاءات للتنمية مايمشيوش الناس... كاين بزاف ديال الأمور يمكن ليها تدار وتزيد تتنمى بحال التعاونيات الفلاحية والسياحية ونستغلو أكثر الخيرات ديال المنطقة! كانت شوية ديال السياحة ولكن مع كورونا كلشي وقف. عندنا يد عاملة خاصها غير فين تخدم. والمشكل أنه ماكاينش شي حاجة باش نشدو بيد الشباب، بحال فضاءات ثقافية أو فنية. ولا حتى الطفل أو المراهق، ما كاينش بلايص فين يمكن ليه يبرز المواهب ديالو. دار الشباب لي عندنا هنا ولات بحال الأطلال! قليل فين كاين شي تنشيط! وعندنا فنانة لي يمكن يحييو داك المكان، رسامة، موسيقيين، ناس ديال المسرح... ولكن عاوتاني هداك المنشط ما كانعطيوهش شي حاجة باش نحفزوه. كايخسروا عليه غير "شهادة المشاركة"! شنو غادي تدير ليه داك شهادة المشاركة؟! غير هداك المنشط إذا شجعناه ماديا، بزاف ديال الأطفال غادي يستافدوا وينميو الرصيد المعرفي ديالهوم. وماشي يتجهوا للزنقة، وحنا كاملين عارفين الزنقة ديالنا شنو فيها...

بالنسبة للصحة. مكاينش شي مستشفيات فيهم تجهيزات ولا شي حاجة! حتى التحاليل البساط ما كانلقاوهومش، الأطباء كذلك. إلا لقيتي غادي تلقى واحد ديال الطب العام وماكاينش ديما. الصحة هنا مدمرة تماما!

والبنيات التحتية بصفة عامة متهالكة... مؤخرا، فحي النهضة، كان دايز واحد الكاميو فوق القنطرة وطاحت بيه! وفشي أحياء، بحال حي البطحاء، كاين مشاكل ديال الصرف الصحي، وكل مرة لحفير وما كاين والو! خاصنا نساليو من الترقيع. كاين محاولات باش تتنمى المدينة ولكن اليد الواحدة لا تصفق! الناس ديال أرفود الله يعمرها دار، معروفين بالكرم والخير والطيبوبة غير هو خاص نتحركو شوية وندويو إذا كانت شي حاجة ما مزياناش ونساهمو جميع فالتغيير.

اقتراحات المواطنين

- تهيئة بيئة مواتية ومشجعة للمستثمرين، وحاملي المشاريع والشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل تعزيز الاقتصاد وخلق فرص عمل؛
- فرض احترام قانون العمل ومحاربة المعاملة التفضيلية في الحصول على الوظائف؛
- مساعدة الفلاحين على التزود بالآلات الفلاحية، وإحداث قنوات الري، وتشجيع إنشاء المصانع التحويلية ومصانع تغليف الأغذية؛
- تنظيم وتوسيع شبكة النقل، وتجديد وسائل النقل والسماح للمرأة بالحصول على رخصة الثقة للسياقة، وإنشاء خط بحري مع جزر الكناري؛
- إحداث وتجهيز المناطق الخضراء وتشجيع الجمعيات الرياضية؛
- الارتقاء بالثقافة الحسانية، وبوادي الساقية الحمراء إلى مرتبة المآثر التاريخية، والمحافظة عليها وعلى بقية التراث التاريخي، وتنظيم فعاليات ومهرجانات ثقافية للجميع، وخاصة لسكان الأحياء والمناطق المحيطة؛
- إيجاد حلول عاجلة لانقطاع المياه، والتحقّق من جودتها بانتظام، وتوسيع شبكة الصرف الصحي في المدينة وتحديث طرق معالجة النفايات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

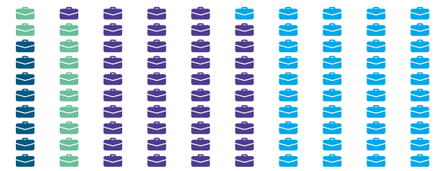

41% نشطاء

40% غير نشطاء

11% طلبة

8% مياومون

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

66% متفق

34% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة: 33%

25 إلى 44 سنة: 51%

45 سنة فما فوق: 16%

المستوى الدراسي

95% متمدرس

5% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

68% الصحة

46% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

45% التعليم

40% تحسين ظروف العيش

13% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 95 - العيون

محاربة البطالة وتطوير التعليم العالي

كانت العيون، عاصمة الصحراء المغربية، مرحلة طال انتظارها ضمن مبادرة 100 يوم 100 مدينة. هكذا، شارك أزيد من 220 مواطنا في اللقاء الافتراضي الذي نظمه الأحرار في شتنبر 2020، فكان لقاء أوفى بسائر وعوده، حيث أتاحت المناقشات العديدة مع المسؤولين السياسيين إجراء تقييم حقيقي للوضع الراهن، وتطرقت في الآن ذاته إلى المشاريع المستقبلية ذات الأولوية.

أبدى السكان فخرا بتاريخهم الذي تؤثثه الثقافة الحسانية، كما عبروا عن تشبث قوي بهوية مدينتهم المتمتعة بنشاط اقتصادي متنوع، قوامه الصيد البحري والصناعات الغذائية وتصدير الفوسفاط. ويرتبط الميناء بموقع بوكراع عبر حزام نقل يُعتبر الأطول في العالم. غير أن معدل البطالة يظل مرتفعا، ويأسف المشاركون لضعف فرص العمل في العيون.

ومن أجل تحسين الوضع، تؤمن الساكنة بضرورة تطوير قطاع التعليم على وجه الخصوص. إذ يبدو عدد المدارس كافيا في الوقت الراهن، لكن الأمر مختلف بالنسبة لقطاع التعليم العالي الذي يتسم بضعف عروض التكوين المقدمة. والحق أن المدينة تفتقر إلى مؤسسات تقدم تكوينات تساير متطلبات المنطقة. إضافة إلى ذلك، يأسف المواطنون لغياب الأنشطة الثقافية ويتطلعون إلى حصول مدينتهم على مزيد من الموارد.

وأخيرا، تطرق المشاركون إلى قطاع الصحة باعتباره إحدى أولويات مدينة العيون. حيث تفتقر المستشفيات إلى التجهيزات المتخصصة والأطر الطبية، بينما يبدو أن بناء المركز الاستشفائي الجامعي يسجل تأخرا ملحوظا. من ثم يشعر المواطنون بالقلق، لا سيما في ظل الأزمة الصحية التي نعبرها.

ياسين ا. مشارك في مرحلة العيون

أولا، غادي نتكلم على داكشي لي دويت عليه فالطاولة 20 مع الإخوان الآخرين لي شاركو معانا. هنا الشوافر مغلوب على أمرهم. بغينا تفعيل البطاقة المهنية ديال الطاكسي! باش تكون عندنا التغطية الصحية والتقاعد حتى حنا.

أنا كمستعمل يومي ديال الطريق، كنلاحظ أنه هادي سنوات وحنا كانشوفو غير الحفير. يدوزو فهاد الشارع ويزفتوه، عاوتاني من بعد شوية يرجعوا يحفروا فيه! بزاف! كذلك بالنسبة للساحات. كايفتحوا شي وحدة ومن بعد شوية ديال الوقت خاص يعاودوها! يعني ما كانفهموش هاد التدبير كي داير.

حاجة أخرى نقولها ليك، الصحة ماهي كاينة! هادي غير يومين مشيت ديت بنتي لسبيطار الحسن بن المهدي باش يديرو ليها الأكسجين، وجدناه فواحد الحالة! الأجهزة ما كايناش، النظام ناقص، الأطر كذلك... أنا الزوجة ديالي دارو ليها عملية ومن بعد وقعو تعقيدات كان لازم عليا نديها للرباط فحالة مستعجلة.

ومن ناحية التعليم، إذا عندك فلوس را ولادك غادي يقراو مزيان فالمدرسة الخصوصية، ما كانش عندك... نتا وزهرك! حيت بزاف ديال المدارس العمومية التجهيز ديالهم ناقص. القسم ما كاتلقاش فيه المواصفات لي خاص تكون والأساتذة ماشي ديما المستوى ديالهوم جيد.

هادو هما المشاكل بالنسبة ليا، وخا من جهة أخرى كاين الصراحة بوادر حسنة فبلادنا كلها، غير هو مزال خاص شوية ديال الخدمة. هنا فالعيون تدارو بزاف ديال الحوايج، كاين تظاهرات ثقافية ورياضية كيحركوا شوية المدينة ولكن ماكرهناش الناس ديال الشمال يجيو عندنا أكثر، و لي بغى يجي را مرحبا بيه، الدار مفتوحة !

اقتراحات المواطنين

- العمل على تحقيق الاستقرار المهني للشباب عبر توفير شروط الحصول على فرص شغل قارة؛
- إنشاء أسواق نموذجية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة؛
- إحداث المزيد من المدارس، وتجديدُ القديمة منها لمكافحة اكتظاظ الأقسام الدراسية؛
- تطوير البنية التحتية للطرق لتسهيل الوصول إلى المدارس، وتوفير خدمة النقل المدرسي؛
- زيادة العاملين وتحسين ظروف عمل ورواتب المعلمين؛
- الرقابة والإشراف على أعضاء هيئة التدريس للحد من تكرار الغياب؛
- إحداث مراكز للتكوين المهني وتوفير مستشارين في التوجيه في الإعداديات والثانويات؛
- افتتاح المستشفى الجامعي؛
- ضمان خدمات المستعجلات المجانية؛
- ضمان التكوين المستمر للطاقم الطبي وتعيين أخصائي إنعاش في كل وحدة ولادة؛
- توقيع اتفاقيات بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من المعدّات الطبية؛
- توفير التغطية الصحية للعمال غير المصرّح بهم.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

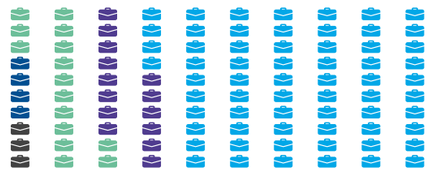

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
64%	14%	15%	4%	3%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

66% متفق

34% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
29%	57%	14%

المستوى الدراسي

99% متمدرس

1% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذات الأولوية القصوى

الصحة	68%
التعليم	62%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	30%
تحسين ظروف العيش	27%
محاربة الجريمة والعنف	19%

اليوم 96 - طنجة

زيادة الإشعاع الاجتماعي والثقافي للمدينة

شكلت طنجة مرحلة هامة في مبادرة 100 يوم 100 مدينة باعتبارها ثاني قطب اقتصادي في البلاد. ونظرا للتدابير الصحية التي ما تزال قائمة، شارك 160 فردا من ساكنة المدينة، عبر تقنية التناظر بالفيديو، في اللقاء الذي نظمه الأحرار.

ذاع صيت مدينة البوغاز في العالم بفضل تاريخها الفريد، ويود المشاركون جميعهم أن تتسع دائرة إشعاع هذه الهوية الثقافية. وتوصف المدينة بالنظافة واحتضان كثير من المساحات الخضراء، ويطيب فيها العيش.

ولقد شهدت طنجة على مدى عقد من الزمان تحولا عميقا ببروز بنيات تحتية جديدة وتطور ميناء طنجة المتوسط. وتضاعفت المناطق الصناعية. وقد نال هذا التطور المبهر استحسان الساكنة. مع ذلك، ما زالت بعض التحديات قائمة، إذ يبدي المشاركون قلقهم إزاء معدل البطالة، لا سيما بين الشباب. ودعا كثير منهم إلى ضمان تكافؤ الفرص في الولوج لفرص الشغل.

وبينما يشهد القطاع الاقتصادي دينامية ممتازة، يبدو أن قطاع الصحة لا يسير وفق الوتيرة نفسها. إذ يأسف المواطنون لنقص التجهيزات والأطر الطبية. وأشارت الأصابع على وجه الخصوص إلى مستشفى محمد الخامس، بينما لا تزال الساكنة في انتظار افتتاح المركز الاستشفائي الجامعي.

وقد نال قطاع التعليم نصيبه من النقد، فالمدارس موزعة في المدينة على نحو سيء، وتتسم الأقسام بالاكتظاظ. فضلا عن ذلك، أشار المشاركون إلى نقص موارد المؤسسات الذي تجلى أكثر خلال الأزمة المترتبة عن تفشي جائحة كوفيد 19.

عزيزة ب. مشاركة في مرحلة طنجة

الوجه المشع لطنجة لا أحد ينكره. مدينة بمواصفات المدن الكبرى. ولكن كاين شي بلايص شعبية لي غير منظمة تماما، وما معتانينش بيها، الناس مفرشة كاتبيع فين ما جاب الله، ما كاينش احترام ديال السير أمام المستشفى، ما كاينش كذلك اهتمام بالنظافة.

بحكم أنني خدامة فالميدان الصحي، غادي نهضر على المستشفيات. كل مواطن عندو الحق فالصحة، هذا حق دستوري. ولكن هاد القطاع كامل كايعاني! كاين شي مستشفيات ما كايوصلهم حتى شي حاجة، ما كاين لا إصلاحات لا والو. السبيطار ديال الأمراض العقلية فين خدامة أنا، الطاقة الاستيعابية ديالو مزالة هي هاديك منذ سنين، وخا كاين نمو ديموغرافي كبير. والو، ماسدوش الخصاص لي كاين فالأسِرّة ولا فالتجهيزات ولا فالولوجيات. ما كاينش فضاءات خاصة بالأطفال، ونفس الشيء كانلاحظو فمستشفى محمد الخامس! ديما كاين نقص، وبالأخص بعدا فالأدوية.

وفقطاع التعليم كايبقى كذلك المشكل ديال الإكتظاظ ونقص الأساتذة فبزاف ديال المدارس.

كيفما قلت فالأول، كاين كذلك بزاف ديال الأمور إيجابية هنا فطنجة. البراق سهل الأمور للناس لي عندهوم خدمة ولا أمور شخصية فالرباط ولا كازا، العمل الجمعوي كذلك محرك مزيان، كاين مساعدات، وتأطير ديال المواطنين، كذلك بالنسبة للتعليم العالي كاين مدارس كثيرة، كذلك بالنسبة للمجال الثقافي، كاين أنشطة، معاهد، مهرجان كبير ديال السينما وواحد آخر ديال موسيقى "التجاز". وفهاد الآونة الأخيرة، وخا جات هاد الأزمة ديال كورونا ولكن جابت معاها بعض المحاسن. الناس ولات كاتعتمد على راسها، وكاتقلب على موارد العيش أكثر رغم الصعوبات !

اقتراحات المواطنين

- تنويع الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة وتشجيع السياحة والمشاريع الفلاحية حتى لا يظل قطاع الصيد هو المجال الوحيد للعمل بالمنطقة؛
- تثمين مؤهلات المدينة ومناظرها الطبيعية، خاصة شاطئ المدينة الذي يعتبر مجالا واعدا يستحق مزيدا من العناية والتنمية؛
- إحداث مستوصفات القرب، ومستشفى جامعي، وتوفير المزيد من التخصصات، مثل طب العيون وأمراض القلب، وطب الأطفال وأمراض النساء؛
- الاهتمام بشكل أكبر بخدمات النظافة والقواعد الصحية في مستشفى الحسن الثاني، وتوفير جهاز "السكانير"، و "IRM"؛
- إحداث المزيد من المؤسسات التعليمية والحجرات المدرسية، وتوفير ظروف عمل جيدة للمدرسين وتمكينهم من التكوين المستمر من أجل رد الاعتبار للمدرسة العمومية؛
- توفير خدمات التوجيه التربوي للمتعلمين منذ المرحلة الثانوية؛
- تعميم التعليم الأولي؛
- تحسين خدمات شبكة مياه الشرب؛
- تأهيل شبكة الصرف الصحي لحل مشاكل الروائح الكريهة المنبعثة منها، وإنشاء محطة معالجة المياه العادمة لتفادي تصريف مياه الوحدات الصناعية في البحر وتلويث الساحل؛
- الزيادة في عدد خطوط الحافلات العمومية وسيارات الأجرة؛
- معالجة النفايات، وتشجيع إعادة التدوير، وزيادة عدد الحاويات، وإقامة شراكة لجمْع النفايات مع شركة مفوضة للتدبير العمومي؛
- تحقيق تناغم مظهر المدينة، واعتماد لون موحّد لصباغة الواجهات.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
67%	16%	7%	9%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

73% متفق

27% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
20%	65%	15%

المستوى الدراسي

98% متمدرس

2% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

الصحة	60%
خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة	43%
التعليم	40%
تحسين ظروف العيش	32%
محاربة الجريمة والعنف	15%

اليوم 97 - الداخلة

تطوير النشاط الاقتصادي والتعليم العالي

في المرحلة السابعة والتسعون، كان لمبادرة 100 يوم 100 مدينة لقاء افتراضيا، نظمه الأحرار مع ساكنة الداخلة. ولبى الدعوة 336 مواطنا، أثروا النقاش بمداخلاتهم، فعبروا في البدء عن تعلقهم بمدينتهم التي تعتبر بوابة حقيقية للمملكة وتقع بين الجبال والمحيط. فهم يقدرون هذا الموقع الجغرافي حق قدره كتقديرهم للطبيعة السائدة.

وبالإضافة إلى هذه المميزات التي تتيح تطوير الأنشطة السياحية، تتمتع منطقة الداخلة بالعديد من الموارد الطبيعية، وتشتهر على وجه الخصوص بثرواتها السمكية التي تمثل جزءا هاما من اقتصادها. كما تشهد المنطقة ازدهارا للفلاحة المغطاة التي توفر فرص شغل جديدة للساكنة. مع ذلك، يؤمن المشاركون بإمكان استغلال هذه المقدرات الهائلة على نحو أفضل ومن ثم تسريع وتيرة نمو المدينة. ويعتقدون أن هناك بعض العوائق التي تحد من الاستثمار ولا بد من إزالتها من أجل استقطاب رؤوس أموال إضافية. وقد يسهم تجويد شبكة المياه الصالحة للشرب وزيادة المساحات الخضراء في تجميل الداخلة في عيون حملة المشاريع.

لهذه الغاية، لا بد للمدينة أن تُكَوِّنَ شبابها محليا، إذ يرى بعض المشاركين أن مؤسسات التكوين أقل من أن تستطيع تلبية الطلب. ويُسجل غياب كثير من الشُعب، ما يضطر الطلبة إلى مغادرة المدينة في غالب الأحيان من أجل متابعة الدراسة. وبحكم بعد المدن الجامعية عن الداخلة، فإن العملية مكلفة ولا يستطيع تحملها سوى أسر قليلة.

مقابل ذلك، يشهد قطاع الصحة تطورا بفضل تدشين مستشفى الحسن الثاني الإقليمي في الآونة الأخيرة. ويأمل المواطنون أن يزود بما يكفي من الأطر الطبية حتى يضطلع بدوره على أكمل وجه. كما يُنتظر بذل مزيد من الجهود لتحسين استقبال المرضى ورعايتهم، لا سيما حملة بطاقة راميد الذين تطالهم يد الإهمال أحيانا.

دنيا ر. مشاركة في مرحلة الداخلة

أنا والزوج ديالي كانعيشو هنا منذ ست سنين. وقبل مانجيو، كان عندنا الإختيار مع الخدمة بين بزاف ديال المدن، وفاش شفنا الداخلة فأنتيرنيت تغرينا، وفاش جينا بان لي أنه من غير كل ما هو سياحي، كاين صعوبات.

الداخلة فيها بعض المشاكل فالمستشفيات! بحال دبا مستشفى الحسن الثاني خاصو يكون أكبر ويكون مجهز أكثر. حاليا، لي خاصو مثلا يدير "سكانير" ولا غير يحيد الحلاقم، خاصو يمشي للعيون ولا أكادير. كاندي ولدي غير باش يديرو ليه الأوكسجين وشي مرات ما كايكونش! التخصصات ما كايناش. أنا عندي العائلة فالرباط، شي مرات كانكون مريضة، كانخلي حتى كنمشي للرباط عاد نمشي نشوف الطبيب تما. نهار كانبغي نمشي للسبيطار ديال الحومة، كانوض مع الخمسة ديال الصباح باش نشد النوبة باش شوف على الله واش ندوز.

كانشوف كذلك واحد المعاناة عند الشباب هنا. ما كاينش شركات فين يخدمو. كاتبقى تقرا حتى كاتعيى، واليديك كايدفعو الفلوس فالكراء وفالمعيشة، كاتشد الدبلوم وكاتبغي ترجع لمدينتك حدا عائلتك، كاتلقى بأن ما عندك فين تخدم. كاين غير الخدمة في "الفريكو". يعني الإنسان كايقول علاش غادي نضرب تمارة باش نقرا! مزيان بعدا كاين هاد القطاع ديال السمك، ولكن ما كافيش. خاصنا قطاعات أخرى حتى هي.

ما كاينش كذلك الطوبيس. يعني لي ماعندوش فلوس الطاكسي كايلتجأ لطرييورطور وراك عارف مشاكل ديالو. وما كاينش متنفس فين تخرج ولا فين يلعبوا الدراري الصغار. ما كاينش جرادي مزيانين، دبا حتى فاش كايديرو شي ساحة، كايديروها كلها زليج. إلا بغيتي البحر فين تفوج وتقدر تجلس مع العائلة، خاصك تمشي للفانتسانك (25) ولا شي بحر بعيد واحد آخر. يعني عاوتاني غادي تتواجه مع المشكل ديال الطرونسبور. صافي، فاش كانخرجو، كانمشيو نتقداو وندخلو بحالنا!

حاجة أخرى فمجال التعليم. أنا خدامة فقطاع التعليم الأولي وكانلقاو مشاكل حيت مزال ما كاينش وعي ديال الناس بالأهمية ديال التعليم الأولي! كاين لي ما كايدخل للمدرسة حتال التمهيدي وخاصك عاد تخدم معاه على مسك القلم وهو فعمرو ست سنين. شحال من واحد كايبقاو تابعينو المشاكل فالدراسة ديالو، غير حيت ما دازش من التعليم الأولي. وفبلادنا فئة كبيرة ماكاتدوزش منو. يعني بالنسبة ليا التعميم ديال التعليم الأولي خاص يكون من الأولويات ديال هاد القطاع.

اقتراحات المواطنين

- إحداث منطقة صناعية لتشجيع الاستثمار في المنطقة؛
- إحداث معاهد للتكوين، وتنويع المسارات التكوينية في قطاعات الفلاحة والصيد والطاقات المتجددة التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل؛
- تنمية الموارد الاقتصادية بالمنطقة، وخاصة عبر تأهيل الشاطئ وتشجيع المشاريع السياحية فيه؛
- إحداث سوق نموذجي لفائدة التجار وتمكينهم من محلات بسومة كرائية مناسبة؛
- إحداث مستشفى في المدينة يتوفر على كل الاختصاصات، وخاصة قسم الأطفال، ووحدة التوليد مجهزة بغرف خاصة للولادة يشرف عليها أطباء أمراض النساء، وقابلات؛
- تجهيز المؤسسات الطبية بالمعدات الضرورية، مثل الراديو، وأجهزة المسح "السكانير"، وأجهزة الفحص بالموجات فوق الصوتية "IRM"، وسيارات الإسعاف؛
- التشجيع على إحداث صيدليات جديدة بالمدينة لتقريب خدماتها من الساكنة؛
- إحداث مؤسسات تعليمية وقاعات دراسية جديدة للحد من ظاهرة الاكتظاظ، وتأهيل المدارس الحالية، وتزويدها بالتجهيزات اللازمة والزيادة من عدد الأطر التربوية العاملة بها وتمكينهم من تكوين مستمر يضمن الرفع من جودة العملية التربوية؛
- تحسين ومواءمة المناهج الدراسية والتركيز على تعليم اللغات الأجنبية؛
- إحداث نواة جامعية في المدينة ومكتبات لتشجيع القراءة؛
- تقنين الدروس الخصوصية التي يقدمها بعض الأساتذة خارج المؤسسات التعليمية؛
- تشجيع عمليات التشجير، وإحداث المساحات الخضراء والترفيهية، وإعطاء أهمية أكبر لمظهر المدينة وجمالها؛
- إحداث مسرح ودور للشباب؛
- تجويد خدمات الصرف الصحي لحماية أحياء المدينة من الفيضانات، وتأهيل قنوات التزود بالماء الصالح للشرب والرفع من جودتها، وتوسيع شبكة الكهرباء.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

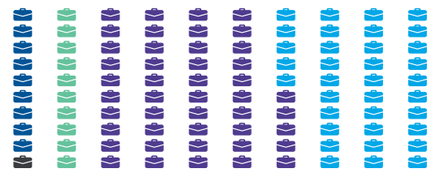

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون	متقاعدون
35%	45%	10%	9%	1%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

91% متفق

9% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
31%	53%	16%

المستوى الدراسي

96% متمدرس

4% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 65% الصحة
- 57% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 53% التعليم
- 40% تحسين ظروف العيش
- 5% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 98 - بوجدور

تحسين البنيات التحتية العمومية

تطل مدينة بوجدور على الواجهة الأطلسية بفضل مينائها المخصص للصيد وشواطئها الطويلة. ومثلها 174 من الساكنة خلال اللقاء الافتراضي المنظم في إطار مبادرة 100 يوم 100 مدينة. وخلال المناقشة مع الأحرار، أظهر المشاركون فخرهم بثقافتهم الحسانية وتراثهم في منطقة يحتل فيها التضامن بين السكان دورا كبيرا.

وأوضحوا في المقابل أن الفوارق الاجتماعية كثيرة، فالمدينة تمتلك موارد كافية لكن سوء توزيعها يقوض تجانس نسيجها. ويظل معدل البطالة مرتفعا، كما يواجه حملة الشهادات صعوبات جمة في العثور على فرص عمل. لذا يأمل أهالي بوجدور رؤية تنمية حقيقية عما قريب على الصعيد الاقتصادي المحلي، بالاعتماد على مؤهلات المدينة السياحية والبحرية.

وأشار السكان إلى أن البنيات التحتية الحضرية تعوزها الصيانة، حيث تغدو الطرق غير سالكة حالما تهطل الأمطار، وأحيانا يعتري الخلل شبكات المياه والصرف الصحي.

ولم تسلم البنيات التحتية الطبية من الانتقاد. فالمستشفيات والمستوصفات تفتقر إلى الموارد المادية والبشرية اللازمة لسيرها العادي، فضلا عن غياب كثير من التخصصات الطبية. من ذلك، مثلا، غياب قسم توليد، ما يضطر الحوامل إلى التوجه صوب العيون.

ويسري الأمر نفسه على قطاع التعليم الذي يعاني أوجه قصور، فلا يوجد سوى عدد قليل جدا من المدارس، ما يحول دون استقبال سائر تلاميذ المدينة في ظروف ملائمة. وكشفت تجربة التعليم عن بعد أثناء فترة الحجر الصحي عما يعتري القطاع العمومي من نواقص. وفي الختام، أشيرَ إلى غياب مؤسسات ترفيهية وثقافية للشباب الراغبين في التلاقي وتفريغ طاقاتهم في مدينتهم.

خالد ن. مشارك في مرحلة بوجدور

الأولوية بالنسبة ليا، باش المنطقة تنوض وتقدم، هي خلق فرص شغل. دبا الشباب لي قاري ولي ما قاريش، ما لاقينش خدمة. وهادشي لي ركزت عليه أنا فهاد اللقاء ديال 100 يوم 100 مدينة. هنا الناس غير كايساليو قرايتهم، كايتصدموا بالواقع أنه ما كاينش فين يخدموا. إلا بغيتي تدير على راسك، خاصك تمشي لمدينة كبيرة! أنا براسي حامل شهادة فالمعهد وما خدامش داك الخدمة لي كاتليق بالقراية لي قريت! هنا حتى السياحة مامحركاش، بحال الداخلة مثلا. وخا كاين البحر مكاينش شي بنية تحتية. يعني حتى اذا جاء شي واحد، كيوقف هنا باش يرتاح ويقسم الطريق ومن بعد يكمل!

خاص كذلك أماكن الترفيه للدراري الصغار. ما كاين جرادي، ما كاين فين يلعبو. خاص يديرو لينا فضاءات للأطفال ولي تكون بالمجان. حيت الوالدين كايبغيو يديو ولادهوم ولا بناتهوم يلعبو فشي بلاصة فين يمكن يطمأنوا عليهم، ماشي يخليوهوم يمشيو يلعبوا فالزنقة ولا فالشانطي.

الصحة حتى هي، الحالة ديالها ناقصة هنا بزاف. خاص تجهيزات فالسبيطار، خاص المراقبة ويديرو لينا على الأقل مختبر هنا، بلا مايصيفطو الناس للعيون. الاستقبال الصراحة مزيان، الناس لي خدامين تما دايرين جهدهم، ولكن خاصهم الإمكانيات باش يخدمو.

مشكلة أخرى كايعانيو منها شباب المنطقة هي فاش كايوصلوا للتعليم العالي. كون غير يقربوا لينا شي نواة جامعية، غادي تعاون بزاف. دبا الطلبة كايمشيوا حتال أكادير، يعني كثر من 800 كيلومتر والكراء تما فأكادير غالي. بيت كاتكريه بعشرين ألف ريال! كي غادي يدير ليها الطالب.

من جهة أخرى، الصراحة، كاين عناية بالجمالية ديال المدينة، بالطرقان، داخل المدينة وحتى خارجها، بحال مثلا بين العيون وبوجدور. غير هو الأحزاب خاص يعرفوا المواطن شنو بغى ويكثروا من برامج بحال هادو ديال الإنصات للساكنة المحلية.

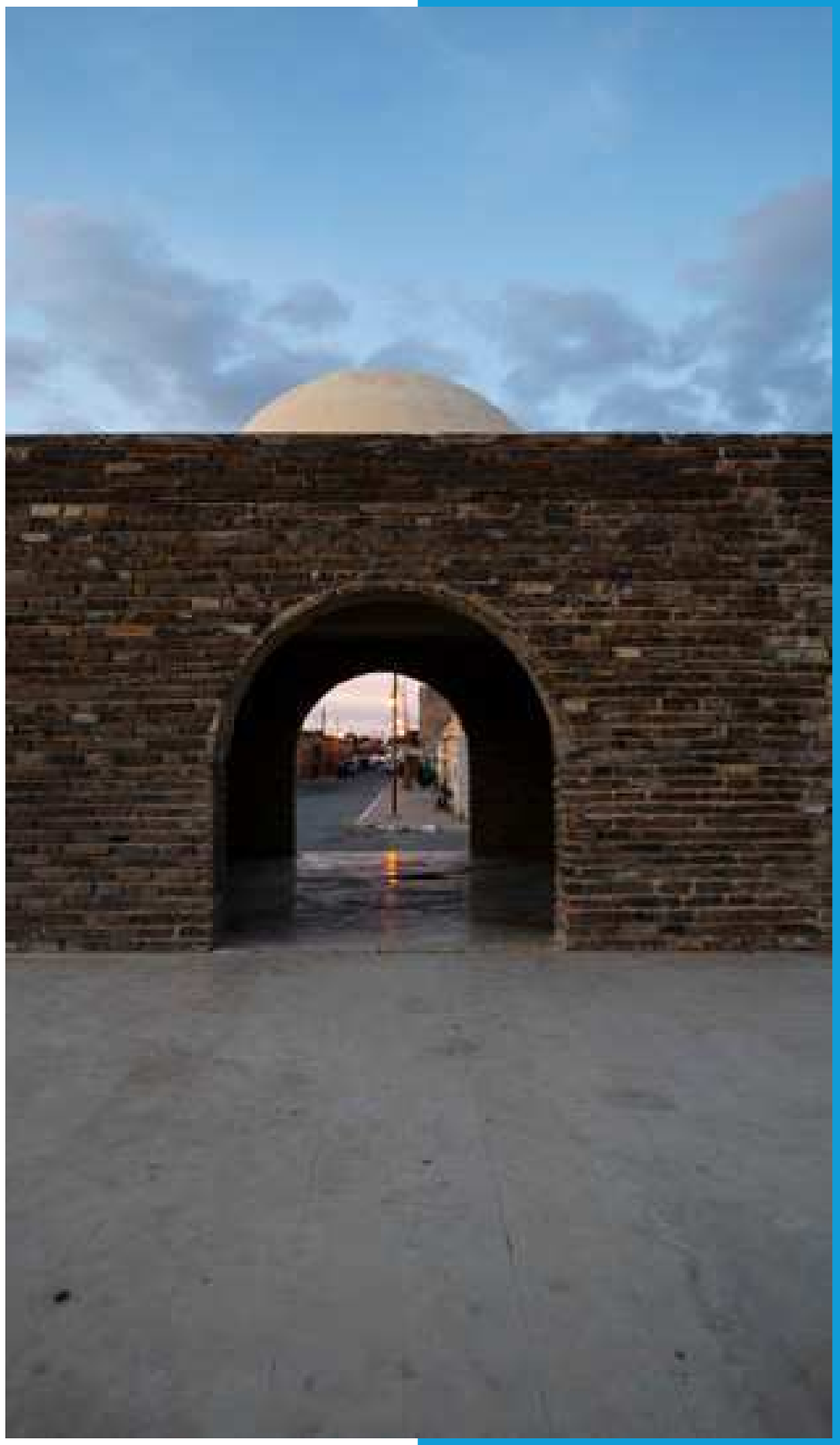

اقتراحات المواطنين

- توفير بيئة مواتية ومشجعة للمستثمرين وحاملي المشاريع من أجل تعزيز الاقتصاد وخلق فرص العمل، وخاصة في مجالات النسيج؛
- إيلاء اهتمام خاص لخريجي المدينة واستثمار مهاراتهم في المشاريع ذات الطابع المحلي، وإعطائهم الأولوية في التوظيف؛
- تشجيع الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بتربية المواشي وتسويق المنتجات المحلية وخاصة لفائدة التعاونيات النسائية؛
- توسيع شبكة الطرق وفك العزلة عن أحياء معيّنة بالمدينة لخلق تنمية اقتصادية شاملة؛
- إحداث مستشفى جديد وتجهيزه بالمعدات اللازمة، ولا سيما جهاز المسح "السكانير" والتصوير المقطعي، وسيارات إسعاف، والتشجيع على إحداث عيادات طبية خاصة للتقليل من الضغط على المؤسسات الطبية بالمدينة؛
- إحداث مؤسسات تعليمية وقاعات دراسية جديدة للحد من ظاهرة الاكتظاظ، وصيانة وتأهيل المدارس القديمة، وتزويدها بالتجهيزات اللازمة، وإيجاد حلول لمشاكل الخصاص في الأطر التربوية مع تمكينها من الإستفادة المتواصلة من التكوين المستمر؛
- تشجيع التظاهرات والفعاليات الثقافية، مثل معارض الكتب، وإحداث وتجهيز مكتبات في المدارس والكليات؛
- مراجعة المناهج التربوية والبيداغوجيات المعتمدة في التدريس وإعداد مناهج مدرسية تتلائم مع متطلبات سوق الشغل؛
- إحداث مسرح ومراكز ودور للشباب ومقاهي ثقافية لتشجيع أنشطة القراءة والثقافة؛
- إحداث مساحات خضراء ومراكز ترفيهية ومراكز لذوي الإحتياجات الخاصة؛
- حماية وصيانة التراث المحلي، خاصة بمنطقة رشيوات؛
- العناية بمظهر المدينة وجماليتها.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
29%	55%	6%	10%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

67% متفق

33% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
23%	64%	13%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

- 78% الصحة
- 50% تحسين ظروف العيش
- 44% التعليم
- 43% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة
- 19% الولوج للسكن

اليوم 99 - السمارة

الاستثمار في القطاعات الاجتماعية والقطاع الصحي خصوصا

كانت السمارة إحدى آخر المدن المعنية بمبادرة 100 يوم 100 مدينة، حيث شارك قرابة المائة فردا من ساكنة المدينة في اللقاء الافتراضي الذي نظمه الأحرار على منصتهم الرقمية أواخر شتنبر 2020، وتمكنوا من التحاور مع بعض المسؤولين السياسيين والتعبير عن تطلعاتهم بشأن المدينة التي أكدوا على هويتها التاريخية القوية.

أشار المشاركون إلى أن المدينة ذات طابع إداري وعسكري على وجه الخصوص، ولا تعرف نشاطا اقتصاديا مستداما. تحسن وضعها كثيرا نتيجة التقسيم الجهوي الجديد الذي ألحقها بالعيون بدلا من كلميم، غير أن معدل البطالة ما زال مرتفعا، لا سيما في صفوف الشباب حملة الشهادات. وخلافا لمدن الجنوب الأخرى، لا تملك السمارة موارد فلاحية، ومؤهلاتها التنموية محدودة نسبيا. لهذا، يأمل المواطنون رؤية برامج استثمارية تدعمها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من أجل بث دينامية في المدينة.

ولتعزيز تنمية المدينة، يرغب السكان أيضا في الاعتماد على التعليم، لكنهم أوضحوا أن التكوينات الأكاديمية المقدمة لا تتلاءم وسوق الشغل المحلي. وتعقد كثير من الآمال على تنويع العرض الجامعي بعد الإعلان عن تحويل كلية الشريعة إلى كلية متعددة التخصصات.

وفي الختام، ذكر المشاركون أن قطاع الصحة أيضا يواجه صعوبات. إذ تفتقر المدينة إلى التجهيزات وسيارات الإسعاف والأطر الطبية على وجه الخصوص من قبيل أطباء الأطفال وأخصائيي النساء والتوليد. وساقوا من الأمثلة على ذلك أن النساء يضطررن إلى الولادة في مدن أخرى. ويعول كثير من السكان على توسعة المستشفى الإقليمي، لكن يبدو أن إنجاز شطره الثالث ما زال متأخرا. بيد أن العديد من المشاركين أثنوا على العمل الجيد الذي يؤديه الفريق الطبي الجديد في الوقت الراهن.

لحبيب ا. مشارك في مرحلة السمارة

إذا بغينا نشوفو شنو ناقص عندنا فالسمارة، كنظن أول وأهم حاجة كاتجيني لبالي هي الصحة. ما عندناش أطباء، ما عندناش التجهيزات. واحد العدد ديال الإمكانيات ما موفراش. يعني حتى الأطباء لي هنا، ما عندهومش داكشي لي خاص باش يخدموا. الطبيب ديال العظام كاتمشي عندو، كايصيفطك للعيون، محتاج سكانير كايصيفطوك للعيون ولا أكادير ولا مراكش، كل مرة شنو. يعني هاد السبيطار لي عندنا داير بحال شي محطة طرقية. هكذا كانسميوه حنا!

دبا حتى من الناحية الاقتصادية، مامحركاش بزاف السمارة. مثلا أنا "تريسيان" (كهربائي) ما كانلقاش شي شركات كبار فين نخدم، ويكون عندي "صالير" ونكون "مديكلاري". يعني أنا دبا كنخدم هكا وهكا، ولكن ما عندي لا ضمان اجتماعي لا والو. عندي الراميد صافي! ولكن، هنا فالسمارة الصحة على قد الحال، يعني حتى الراميد ما كايوفرش شي حاجة كبيرة. إذا كانت عندنا غير شي تغطية صحية مزيانة وشي تقاعد، راه بيخير!

هنا كاين كذلك مشكل ديال السكن العشوائي! فبزاف ديال الأحياء، كاتلقى البني غير كيفما جاب الله. وهذا مشكل كايأثر على الحالة ديال الناس لي عايشين تما وعلى المنظر ديال المدينة. كانو قالو غادي يكونوا شي مشاريع ديال السكن الإقتصادي، كانظن بأنها غادي تعاون بزاف. باش نقولو الصراحة، شحال من حاجة تصلحات فالسنوات الأخيرة، مثلا حتى الطريق بين العيون والسمارة كانت محفرة وسنين وحنا كانتشكاو، دبا صلحوها ومزالين خدامين عليها باش تكمل. تدارو ساحات وجرادي ومزالين خدامين على ساحات أخرى. الحمد لله. مزال كيفما قلت خاص الخدمة بالأخص على قطاع الصحة، ومايكون غير الخير. وحنا ما عندنا لاين على هنا، حيت أنا شخصيا كانشوف الاستقرار ديالي وديال ولادي هنا فالسمارة إن شاء الله.

اقتراحات المواطنين

- تشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي لجذب الشركات الفلاحية المتخصصة في التصنيع والتلفيف والتعليب؛
- إحداث المعاهد الفلاحية التي تقدّم تكوينات تتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلي؛
- ضمان التغطية الصحية للفئات العاملة والالتزام بقانون الشغل وتوفير ظروف جيدة لنقل العمال الفلاحيين؛
- تشجيع الحرف اليدوية ودعم الحرفيين عبر إحداث فضاءات لاستضافة ورشاتهم ومتاجرهم؛
- خلق فرص شغل للأشخاص ذوي الدخل المحدود ودمجهم في سوق العمل؛
- توفير الأدوية والعلاجات المجانية للأمراض المزمنة وخاصة الأنسولين ومحاربة جميع أشكال الاختلالات المرتبطة بتقديم هذه الأدوية لمستحقيها؛
- زيادة عدد أطبّاء الأسنان؛
- التأكد من وجود عدد كافٍ من الأطر الإدارية في المستشفيات وكذلك الكوادر الطبية وتزويدهم بالمعدات والتكوين اللازم لتأدية واجبهم في أفضل الظروف؛
- تفعيل وتوسيع نطاق عمل نظام المساعدة الطبية راميد؛
- مراجعة البيداغوجيات والمناهج التربوية؛
- إحداث مؤسسات تعليمية جديدة للحد من ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام الدراسية وتوفير العدد الكافي من الأطر التربوية؛
- ضمان ظروف عمل جيدة للأطر التربوية من خلال تمكينهم من السكن الوظيفي وتحفيزات أخرى؛
- إحداث مراكز توجيه التلاميذ وتوفير العدد الكافي من المستشارين في التوجيه في مختلف المؤسسات التعليمية؛
- استحداث نوادي للأنشطة التربوية الموازية من قبيل الكتابة والفنون والرياضة في المدارس والجامعات للتلاميذ والطلبة؛
- إنشاء ملاعب القرب ودور للشباب ومساحات خضراء وأماكن للترفيه؛
- إيجاد حلّ للمشاكل الناجمة عن النفايات الصناعية وتحسين حالة شبكة الصرف الصحي؛
- تأهيل وصيانة البنية التحتية الطرقية؛
- تهيئة ضفاف واد سوس.

معطيات حول المشاركين

الوضعية المهنية

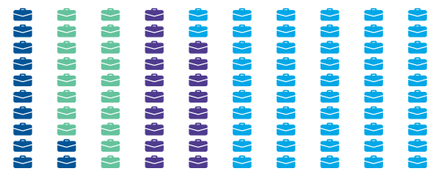

نشطاء	غير نشطاء	طلبة	مياومون
52%	18%	18%	12%

الإنطباع العام

وضعية مدينتي تدهورت كثيرا خلال السنوات الخمس الأخيرة

83% متفق

17% غير متفق

السن

18 إلى 24 سنة	25 إلى 44 سنة	45 سنة فما فوق
33%	57%	10%

المستوى الدراسي

97% متمدرس

3% غير متمدرس

الأوراش الخمس ذوي الأولوية القصوى

56% الصحة

47% خلق فرص الشغل ومحاربة البطالة

35% التعليم

31% تحسين ظروف العيش

28% محاربة الجريمة والعنف

اليوم 100 - أيت ملول

تنويع الاقتصاد لتوفير فرص عمل للشباب

في المرحلة الأخيرة من مبادرة 100 يوم 100 مدينة، جمع اللقاء الافتراضي على منصة الأحرار الرقمية أزيد من 1000 مشارك ومشاركة من مدينة أيت ملول. تميز اللقاء بالكلمة الافتتاحية التي ألقاها السيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث أكد على نجاح هذا البرنامج الطموح الذي أعطى الكلمة للساكنة وأتاح جولة في كل ربوع المملكة، على الرغم من تفشي وباء كوفيد 19.

يقول المشاركون إن مدينتهم تجمع حضري على أطراف أكادير، تشهد نموا ديمغرافيا كبيرا مرده إلى هجرة أهل سوس من القرى، فضلا عن التساهل في معايير البناء مقارنة بما تعرفه أكادير منذ زلزال 1960. نتيجة لذلك، تكون البنيات التحتية غير كافية أحيانا، وهذا حال الطرقات المهترئة وشبكات الصرف الصحي التي لا تمتد إلى الأحياء كلها. ويتطلع السكان إلى مزيد من المساحات الخضراء والمنشآت الثقافية والفضاءات المخصصة للرياضة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعتبر الفلاحة المحرك الرئيسي لمعظم الأنشطة، حيث يأتي المنتجون المحليون لتسويق محاصيلهم في أيت ملول التي تحتضن العديد من محطات تعبئة الحوامض، فضلا عن مُوردي المعدات الفلاحية. بيد أن هذه الدينامية لا تكفي، ومعدل البطالة لا يزال مرتفعا، خاصة في صفوف حملة الشهادات الذين لا تلقى مهاراتهم إقبالا كبيرا على المستوى المحلي. ولمعالجة هذا الوضع، دعا المشاركون إلى تنويع الاقتصاد من خلال تشجيع إقامة مشاريع جديدة. وأشار بعضهم إلى ضرورة الحد من المحسوبية التي تضر بمناخ الأعمال.

أما في مجال الصحة، فقد استأثرت اختلالات القطاع بحيز كبير من المناقشات. وإجمالا، يتلقى هذا القطاع الكثير من الانتقادات في الوقت الذي يفتقر فيه إلى الموارد. كما يلاحظ الجميع نقص الأطر الطبية والتجهيزات، لا سيما جهاز "السكانير".

وأخيرا، أشاد المشاركون بمكانة أيت ملول العلمية خاصة بعد انجاز المشروع الكبير للمركب الجامعي أزرو - أيت ملول الذي يظم تكوينات وتخصصات هامة ومتنوعة. غير أنهم يتطلعون الى تجاوز بعض ثغرات التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي. فبعض الأقسام تضم أزيد من 50 تلميذا، وتلجأ العديد من الأسر إلى المدارس الخاصة لتعليم أبنائها حين تسمح إمكانياتها المادية بذلك. كما طالب المشاركون بإحداث معهد للتكوين الفلاحي قادر على إدماج الشباب بيسر في سوق الشغل.

يوسف ب. مشارك في مرحلة أيت ملول

الحاجة لي ضاراني بزاف وعايشاها هي المشاكل ديال الخدمة لي ما كايناش! ودبا زادت صعابت فهاد الظرفية ديال كورونا! دبا لي مشيتي عندو باش تقلب على خدمة، كايقولك عندي أزمة، مايمكن ليش نخدم الناس... كيقولك هو ما قادرش حتى على الناس لي عندو حيت ماعندوش باش يخلصهم! شحال من واحد كانعرفو، خدم أكثر من 3 شهور فهاد كورونا وماتخلصش غير باش يبقى شاد فخدمتو، حيت ما كاينش البديل. كاين عاوتاني شي مربيات منعوهم ياخدو الدراري الصغار واخا باحترام معايير الوقاية! وهاد الناس ما عندهومش بديل باش يعيشو! هاد المسألة فكراتني فمشكل آخر كانعيشوه، وهو أنه كاين بزاف ديال الناس لي ما كايقدوش يقيدوا ولادهم فالروض، حيت الحالة المادية ما كاتسمحش ليهم! مع الأسف، ما كاينش روض عمومي للجميع! يعني كايبقى أنه لي عندو الإمكانيات، راه ولدو كيستفد من الروض، ولي ماعندوش كايخلي ولدو حتال التحضيري، عاد كايدخل للمدرسة وديك الساعة ما كايكونش واجد، ولا كايكون فرق كبير بينو وبين هداك لي داز من التعليم الأولي!

ايت ملول كمدينة فيها شي حوايج مزيانين، ولكن مزال شحال من حاجة ناقصة. مثلا ما كاينش متنفسات. كاتلقى شي بلايص دايرين فيهم زعما شوية ديال الشجر، ولكن ماشي شي بلايص صالحين باش يخرج ليهوم الإنسان هو ووليداتو! للأسف، لأنه كاين عندنا بزاف ديال المساحات خاوية.

خاص كذلك ضروري يكون عندنا سبيطار مقاد، فيه الأجهزة لي خاصة، باش ماشي يكون ديما خاصنا نمشيو لانزكان باش نفتحو ولا نمشيو عند طبيب خاص! داكشي لي كانتمناو فقطاع الصحة مزال بعيد على شنو عايشين. الصراحة خاصنا طبيب نحسو بيه قريب، ومتبع مع المواطن السوابق الطبية ديالو، التطور ديال الحالة ديالو، ماشي ما كاتدخل تشوفو حتى كاتكون فحالة صعيبة ومن بعد ماتعاودش تشوفو عاوتاني حتى لماعرفت فوقاش! بغيت كذلك نتكلم على الناس لي في وضعية إعاقة، حيت كنت خدام شي وقت فهاد المجال. دبا دارو واحد مركز للتوجيه والمساعدة ديال هاد الناس، ولكن داروه بعيد، فحي الشهداء.

100 يوم 100 مدينة : روافع التنمية

بعد أقل من عام على إطلاق مبادرة 100 يوم 100 مدينة، في مدينة دمنات، أسدلت قافلة الأحرار الستار على رحلتها باستعمال تقنية المناظرة المصورة مع ساكنة أيت ملول، شهر أكتوبر 2020. وفي غضون أحد عشر شهرا، التقى التجمع الوطني للأحرار مع عشرات آلاف المواطنين من سائر أنحاء المملكة، في إطار استشارة عمومية غير مسبوقة في تاريخ العمل الحزبي بالمغرب. حمل الجميع مشاغل حياتهم اليومية إلى قاعات في المدن أو في خيام، حول طاولات مستديرة، وتداولوا مع مسؤولين سياسيين بشأن مستقبلهم.

خلال مراحل القافلة، اتضحت صورة مدن طالما غابت عن ساحة النقاش العمومي، وهي المدن المتوسطة التي يزيد عدد سكانها عن 25 ألف نسمة، والتي يُرتقب أن تحتضن 40 في المائة من ساكنة الحواضر في غضون العقود القادمة. وإن بدت هذه المدن كلها تعاني من الإشكاليات ذاتها، متمثلة في الخصاص المسجل على مستويات الصحة والشغل والتعليم على وجه الخصوص، فكل منها تواجه تحديات مختلفة، ما يستدعي اعتماد مقاربة تنموية محددة تنسجم مع السياقات المحلية.

ومن شأن هذه المقاربة الفريدة رسم ملامح مغرب الغد عبر الإجابة عن انتظارات الساكنة، وهم الذين يرجون إشراكهم والإنصات لهم أكثر أثناء صياغة المسؤولين للبرامج السياسية. وقد تبدو لوهلة أولوياتهم غير متجانسة، لكن النظر إليها عن كثب يُظهر أنها تساير ملامح مدنهم. وهذا ما حدا بالتجمع الوطني للأحرار في نهاية هذا العمل إلى تصنيف المدن المتوسطة تصنيفا سيخدم، في رأينا، خطة تنمية المدن. وفي هذه الخاتمة التحليلية، نعرض أيضا خمس روافع كبرى من شأنها تجديد الدينامية التنموية للمدن المغربية، ونُذكر في نهاية المطاف بالدور المركزي الذي يضطلع به المنتخبون المحليون من أجل رفع التحديات التنموية.

مدن متوسطة ذات ملامح حضرية محددة

على ضوء الاستشارات العمومية التي عقدت في إطار قافلة 100 يوم 100 مدينة، تبين لنا أن بعض المدن تشترك في رهانات محددة، وأنه من الممكن تجميع المدن المتوسطة في ست فئات، كما هو موضح أدناه.

ملاحظة منهجية: بالإضافة لشهادات الساكنة، تم استحضار المعطيات الاجتماعية والاقتصادية المنبثقة عن الإحصاء العام للسكان والسكنى لعام 2014 والإحصائيات الرسمية، لا سيما معدلات النمو الديمغرافي والبطالة والفقر. فضلا عن ذلك، جُمعت – كلما أمكن الأمر – البيانات المتاحة عن المرافق العمومية (مكتبات، دور سينما، متاحف، دور شباب، إلخ.)

المجموعة 1: المدن التي تواجه صعوبات اقتصادية

تلتحم ساكنة هذه المدن، وثلثها «مدن قديمة»، كأزمور وأبي الجعد والقصر الكبير وصفرو حول هوية محلية قوية، سواء كانت هذه الهوية قائمة على أساس تاريخي (وزان) أو اقتصادي (اليوسفية)، **وتتسم، حسب ما أدلى به السكان أنفسهم، بأداء اقتصادي لا يرقى إلى المستوى المطلوب.**

على الرغم من المؤهلات المحلية والإقليمية، فإن متوسط معدل البطالة في المدن التي تواجه صعوبات اقتصادية أعلى بـ 4 نقاط (24 في المائة) من معدل البطالة المسجل في المدن التي تمت زيارتها (20 في المائة سنة 2018). وتقع هذه الصعوبات المرتبطة بالشغل في صلب اهتمامات الساكنة وتضطر الشباب إلى البحث عن فرص عمل في أماكن أخرى، إن استطاعوا إلى ذلك سبيلا، رغم قوة ارتباطهم بمدنهم.

وزان: مدينة تعاني صعوبات اقتصادية ومعدل بطالة مرتفعا

يُجَلِّي مثال وزان الصعوبات الاقتصادية التي تعرفها بعض المدن المتوسطة. لكن بفضل ما يُستشعَرُ لدى الساكنة من قوة هوية تجعلهم يؤمنون بمدينتهم وقدرتها على التعافي، تظل وزان – المعروفة بدار الضمانة – متمسكة بأهداب الأمل. ويساهم هذا الشعور في تخفيف وطأة الشرخ الملحوظ بين السكان والمسؤولين السياسيين وما يستتبعه من فقدان الثقة في المؤسسات بل والإحساس بالتهميش.

ومع ارتفاع معدل البطالة (22 في المائة)، يظل الشغل أولوية كبرى، لا سيما في صفوف الشباب الذين يطالبون ببرامج تكوين في مهن الصناعة التقليدية والفلاحة، في أفق العثور على عمل.

لم تعد الأنشطة التاريخية لوزان – الصناعة التقليدية وزيت الزيتون – توفر ما يكفي من فرص عمل قارة، ويتطلب تحويل اقتصاد المدينة أنشطة جديدة من قبيل السياحة المتخصصة وإنشاء منصات مناولة للتعليب وصناعة الأسلاك مثلا.

وكما هو الحال في كثير من المدن التي تعاني صعوبات، يرتبط السكان ارتباطا وثيقا بتراثهم التاريخي ويسعون إلى تطويره، كما يطالبون بتحسين البنيات التحتية، لا سيما الطرق والمستشفيات. ويعد قطاع الصحة مصدر قلق كبير لأهل وزان الذين يشكون سوء معاملة موظفي القطاع. أما في مجال التعليم، فالمشاكل تمتد من المستوى الابتدائي، حيث اكتظاظ الأقسام، وفقا لما أدلى به 35 في المائة من المشاركين المستجوبين، إلى التعليم العالي الذي يتسم بشح عروض التكوين. فضلا عن ذلك، فإن التكوينات المهنية لا ترقى إلى تطلعات السكان وأرباب العمل على حد سواء. وفي ظل غياب دور سينما ومتاحف ومكتبات، يتوق السكان إلى إحداث مراكز للترويح عن النفس.

المجموعة 2: المدن الهشة

تعرف المدن الهشة معدل فقر أعلى من المتوسط في بقية المدن المغربية، إذ يناهز نسبة 8 في المائة مقابل 5 في المائة في مدن أخرى. ويتراجع معدل الفقر في المدن الهشة بوتيرة أبطأ مقارنة بالمدن الأخرى. **ويأتي هذا المستوى من الفقر والهشاشة الاقتصادية نتيجة التدهور الاقتصادي** وضعف الجاذبية، بدليل ضعف مستوى البنيات التحتية: الماء الصالح للشرب في تينغير، والصرف الصحي وتدبير النفايات في تارودانت ودمنات، ونقص المؤسسات المدرسية وغياب الجامعات فيها باستثناء بني ملال. ونتيجة لارتفاع معدل البطالة، صارت الهجرة نحو مدن أخرى أنشط هي الملاذ، لا سيما في أوساط الشباب. والمدن الهشة في معظمها مدن قديمة، تتركز على وجه الخصوص في جهة بني ملال خنيفرة.

زاكورة: مدينة هشة وضعيفة التجهيز، لكن ساكنتها تظل متفائلة

يبدو أن أهل زاكورة يستعيضون عن الشعور بالتهميش من لدن بعض المنتخبين بالتأكيد على التفاؤل والتلاحم الاجتماعي القوي بينهم. يرى 60 في المائة من ساكنة زاكورة المستجوبين أن مدينتهم شهدت تحسنا، وتمثل هذه النسبة أكثر من ضِعْف المعدل المسجل في كثير من المدن المتوسطة الأخرى (27 في المائة). مع ذلك، فالحياة اليومية صعبة في هذه المدينة بجهة درعة تافيلالت، إذ يظل الشغل هاجس السكان ويبلغ معدل البطالة 19 في المائة ومعدل الفقر 13 في المائة (بينما المعدل الوطني هو 5 في المائة). كما تشكل ندرة الموارد المائية وعزلة المدينة عقبتين من بين أخرى في طريق التنمية، رغم امتلاك المدينة مؤهلات مهمة سواء في الفلاحة (التمور، والزعفران، والورد، والحناء) أو في السياحة (القصبات، والواحات، والكثبان الرملية، والسياحة البيئية).

وعلى غرار العديد من المدن الهشة، تعتري البنيات التحتية في زاكورة نواقص كثيرة، وقد تطرق السكان لنقاط تثير استياءهم، منها على سبيل المثال مسألة توفير الماء الصالح للشرب ومعالجته ونقص الطرق المعبدة.

كما أتى رُبع الأشخاص المستجوبين على ذكر الصحة كقطاع يعتوره خلل وجب تقويمه عاجلا، وذلك رغم وجود مستشفى إقليمي لأن هذا الأخير غالبا ما يحيل المرضى على ورزازات أو مراكش.

أما قطاع التعليم، فيراكم نقصا في الإمكانات، كالتجهيزات والنظافة والنقل والمطعمة المدرسية، وتدني الجودة، إذ ذكر 20 في المائة من الساكنة عدم كفاية أطقم التدريس. وتتراكم فجوات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية، كما يشكل ارتفاع معدل الهدر المدرسي في أوساط الفتيات مصدر قلق كبير.

وختاما، يأسف السكان لغياب فضاءات ثقافية وترفيهية، ما يؤثر سلبا على الحياة في زاكوة، فالشباب خاصة في حاجة لأماكن للقاء والنقاش.

المجموعة 3: المدن النائية

تتسم هذه المدن، الواقعة خاصة في المناطق الصحراوية والشرقية، بسمتين: بعدها عن الحواضر الكبرى، والحضور القوي لقطاع التوظيف العمومي بها. وتعتمد نسبة كبيرة من الأسر على الوظيفة العمومية لمواجهة البطالة المتفشية. وتشير التقديرات إلى أن التوظيف العمومي يمثل نسبة 26 في المائة من مجموع فرص الشغل المتاحة (مقابل معدل 17 في المائة في المدن المتوسطة). وبسبب ضعف حضور القطاع الخاص، تظل شريحة هامة من السكان تحت رحمة الفقر والهشاشة. كما تشهد حياة السكان اليومية صعوبات بسبب نواقص في مجالات كثيرة (الماء، والصحة، والسكن، والخدمات الاجتماعية، إلخ.) ويمكن الارتباط المتين للجالية المغربية المقيمة بالخارج بهذه المدن من تحفيز استثمارات أفرادها.

كرسيف، مدينة نائية تسجل دينامية إيجابية

كما هو حال العديد من المدن المتوسطة النائية، تعد كرسيف مدينة إدارية يستأثر فيها القطاع العام بحصة مهمة. ويظل معدل البطالة في هذه المدينة الشرقية مرتفعا رغم ما قد يبدو من تنوع الأنشطة الفلاحية (الزيتون، وتربية المواشي، وزراعة الحبوب والخضر) والصناعة التقليدية (الأطباق والنسيج) والصناعة أيضا. وبمعدل فقر يبلغ 16 في المائة، تعتبر كرسيف من الناحية الاقتصادية أكثر هشاشة من العديد من المدن المتوسطة، رغم أنها حاضرة إقليم منذ عام 2010.

تشهد المدينة نموا سكانيا قويا نتيجة للهجرة القروية. وفي هذه المنطقة المعروفة تاريخيا بالهجرة، يعد الارتباط بالجالية المغربية المقيمة بالخارج مبعث رضى وثقة. فضلا عن ذلك، تتسم كرسيف بمنسوب تفاؤل مرتفع يبدو ذا صلة بالدينامية الإيجابية التي تشهدها المدينة مع قرب الخدمات الإدارية والانطلاق المشجع للأنشطة الصناعية التي تحتاج إلى دعم أكبر.

هكذا، تُعلَّقُ كثير من الآمال على الأنشطة الصناعية كالنسيج والصناعة الغذائية والتعدين لخلق مناصب شغل جديدة لفائدة الشباب.

من ناحية أخرى، يعبر السكان عن استيائهم من جودة الرعاية الصحية بسبب عدم كفاية الأطر الطبية و وصفها بالإهمال أحيانا. ويظل التعليم أولوية أساسية، إذ يواجه القطاع إشكاليات شتى: اكتظاظ الأقسام، وضعف جودة التعليم، وقلة الانضباط وغيرها.

وختاما، يعد غياب فضاءات الترفيه والتواصل الاجتماعي مصدر إحباط، حيث أغلق مركزا شباب من أصل أربعة كانت قد أنشئت. وتظل المقاهي المتنفس الوحيد لكثير من الناس. من ثم يطالب السكان بإحداث بنيات متعددة الاختصاصات لاحتضان الجمعيات، من شأنها أيضا ضم بعد اقتصادي من خلال احتضان المشاريع الاجتماعية ودعم التوجيه المهني.

المجموعة 4: المدن الفلاحية

المدن ذات الصبغة الفلاحية، بعضها حواضر أقاليم (مثل بركان، وشيشاوة، وميدلت، وسيدي بنور، وسيدي قاسم، وسيدي سليمان، وتاونات)، هي مدن ذات خاصيات مميزة في فلك المدن المتوسطة. في هذه المدن، يخفي النمو الديمغرافي المعتدل (2,7 في المائة) دفقا مهما: الهجرة القروية نحوها، والهجرة إلى المدن الكبرى أو الخارج انطلاقا منها. وتمتلك هذه المدن، المعتمدة نسبيا على بيئتها القروية، البنيات التحتية الأساسية (الماء والكهرباء)، وإن أشار السكان إلى مشاكل تدبير النفايات، خاصة منها المنزلية. فضلا عن ذلك، فإن معدل البطالة يقل عن المتوسط بفضل صبغتها الفلاحية. ولا يعثر الشباب المؤهلون من حملة الشهادات على فرص ترقى إلى تطلعاتهم، ما يثير تساؤلات حول تنويع الأنشطة بها.

سوق الأربعاء، مدينة فلاحية تطالب ببنيات تحتية ذات جودة

سوق الأربعاء مدينة فلاحية تقع في جهة الرباط – سلا – القنيطرة، لكن سكانها يعيشون ظروفا يومية بعيدة كل البعد عن ظروف الحواضر. وحده السوق الأسبوعي، الذي سميت المدينة باسمه، يمنح شعورا بالفخر والتعلق بالهوية. أما فيما تبقى، فيشير السكان إلى ثغرات وتحديات قائمة.

وإذا كان معدل البطالة المرتفع (18 في المائة) إشكالية ذات أولوية، فإن ثمة العديد من القضايا الطارئة الأخرى التي تمس سوق الأربعاء على وجه الخصوص، إذ يشجب واحد من كل أربعة أشخاص المشاكل المتعلقة بالمياه (الصرف الصحي ومعالجة المياه) وشبكة الطرق. وتنضاف هذه المعاناة إلى الاختلالات التي تعتور قطاعي الصحة والتعليم العموميين واللذين يشوبهما ضعف الأداء.

وينظر السكان إلى إحالة المرضى على نحو منتظم نحو مستشفى القنيطرة كحيف وإهمال. وفي ظل غياب قسم أمراض النساء والتوليد، صارت عمليات الوضع مصدر قلق. أما قطاع التعليم، فليس في وضع أفضل، مع اكتظاظ الأقسام الدراسية وتدني جودة التعليم لا سيما في المرحلة الابتدائية.

وفي ظل غياب دور سينما والمتاحف والمكتبات، يطالب الشباب بإحداث فضاءات ترفيه أو أماكن للعيش المشترك على الأقل (ساحات عامة، ومنتزهات، ومساحات خضراء)، إذ لا تلبي دار الشباب حاجاتهم.

المجموعة 5: المدن النشيطة

في أربع من خمس حالات، تكون هذه المدن تابعة لمناطق تعرف نشاطا اقتصاديا مهما أو توجد بمقربة منها، وتقع على مسافة أقل من خمسين كيلومترا من منطقة حضرية كبرى. ويعكس نموها السكاني (4 في المائة مقابل 2,7 في المائة للمدن المتوسطة في مجملها) نشاطا أكثر كثافة. ويظل معدل البطالة فيها، رغم ارتفاعه (17 في المائة)، أدنى من معدل المدن المتوسطة. إلا أن سرعة نموها تطرح أحيانا معضلات على مستوى البنيات التحتية، كما هو الحال في عين حرودة التي يستنكر سكانها إشكالية السكن غير اللائق. وتبدو هذه المدن واقعة تحت وطأة التحضر دون تخطيط، ما يؤثر سلبا على عيش السكان المنجذبين غالبا بكلفة عيش أقل من المدن الكبرى المجاورة.

مديونة، مدينة نشيطة راغبة في التحرر من وسم مدينة للإقامة تابعة للمركز

تستفيد مديونة من قربها من الدار البيضاء، إذ يعبر سكانها عن مستوى عال من الرضى مقارنة بالمدن المتوسطة الأخرى. ويفسر نشاط العاصمة الاقتصادية للمملكة جزئيا معدل بطالة قدره 14 في المائة، أي أقل بـ 6 نقاط من المتوسط.

ورغم ما شهده الربط بالدار البيضاء من تحسن خلال السنوات القليلة الماضية، فإنه ما زال غير كاف. إذ يأسف المواطنون لضعف خدمات الحافلات وسوء حالتها وتدهور وضع الطرق، لا سيما عند هطول الأمطار. وفي غياب مرافق صحية بحجم المدينة، تؤثر مشكلة النقل أيضا على من يحتاجون إلى تلقي العلاج. فالمستشفى يعاني قلة التجهيز والأطر الطبية والأدوية، كما أن العديد من التخصصات الطبية غائبة (أمراض الجهاز التنفسي، وأمراض القلب، وأمراض الجهاز الهضمي)، ومن ثم تشكل إحالة المرضى على مستشفيات الدار البيضاء مصدر استياء لدى السكان.

وتعاني مديونة، ذات الطابع السكني، من مشكلة السكن غير اللائق التي تمس واحدا من كل أربعة من أهل المدينة. وأخيرا، يسبب مطرح نفايات مديونة كثيرا من الإزعاج (روائح كريهة، وفيض الرشوحات) الذي يسيء إلى جودة الحياة بالمدينة. وتستدعي هذه الإشكالية ضرورة تدبير أفضل للمرافق في محيط المناطق الحضرية الكبرى.

المجموعة 6: المدن الكبرى

فاق عدد السكان في كل من هذه المدن 300,000 نسمة في العام 2020. وتعد محركات تنمية في المملكة بالنظر إلى حجمها، حيث تجتذب الوافدين من مناطق أخرى. ومعدل الفقر في هذه المدن (2,8 في المائة) أدنى مرتين مما هو عليه في المدن المتوسطة (5,6 في المائة). ويذكر السكان في هذه الحواضر الكبرى الفرص الاقتصادية، رغم أن بعضها يعاني صعوبات جمة تتجلى في ارتفاع معدل البطالة كما هو الحال في كل من آسفي (25 في المائة) ووجدة (26 في المائة). وحتى لو استثنينا الدار البيضاء، التي يتجاوز عدد سكان بعض أحيائها 250,000 نسمة (الحي الحسني، وسيدي مومن، وعين الشق، وحي مولاي رشيد) وتعتبر في حد ذاتها مدنا كبيرة في قلب الحاضرة الكبرى، فإن المدن الكبرى تشهد شرخا كبيرا بين الأحياء. ويكشف النقل الحضري هذه الفوارق، ما يستدعي استجابة عاجلة لانشغالات سكان الضواحي. وفيما يتعلق بقطاع الصحة، يبدو أن كثافة العرض الصحي لا تكفي لمواجهة الطلب المتنامي، لا سيما أن المستشفيات (بل المستشفيات الجامعية) تستقبل معاناة المدن والمناطق المجاورة. قياسا على ذلك، يتزايد الطلب على فضاءات الترفيه (المساحات الخضراء، والساحات العامة، والمراكز الاجتماعية والتربوية)، إذ يشعر السكان أحيانا بالاختناق وسط الحواضر، رغم غنى العرض الثقافي «على الورق» (مسارح، ومتاحف، إلخ). وبينما تسجل المدن الكبرى أعلى معدلات العزوف عن التصويت في الانتخابات، فإن سكانها يطالبون بمزيد من الديمقراطية التشاركية. تُستشعر هذه الرغبة في الانخراط على مستوى الأحياء، وهذا ما حدا بقافلة الأحرار إلى اتخاذ قرار الإنصات لساكنة المدن الكبرى في إطار برنامج 100 يوم 100 مدينة، الذي يستهدف في المقام الأول المدن المتوسطة.

تواجه المدن المغربية تحديّات مختلفة وتتطلب نهجًا تنمويا محددا

	1 المدن التي تواجه صعوبات اقتصادية	2 المدن الهشّة	3 المدن النائية	4 المدن الفلاحية	5 المدن النشيطة	6 المدن الكبرى
المدن	• جرادة (7) • بوعرفة (7) • تيفلت (6) • الناظور (6) • صفرو (6) • الخميسات (6) • بن سليمان (5) • تازة (5) • وزان (5) • الجسيمة (5) • سطات (5) • المحمدية (5) • أبي الجعد (5) • اليوسفية (5) • خريبكة (5) • القصر الكبير (5) • العرائش (4) • تزنيت • أزمور (2) • شفشاون (1) • ورزازات (1) • مولاي يعقوب (3) • آسا (5)	• تنغير (5) • قصبة تادلة (5) • تاونداوت (4) • زاكورة (4) • دمنات (4) • بني ملال (4) • أرفود (4) • العقيب بن صالح (4) • أزيلال (3) • الصويرة (2) • أولاد برحيل (3)	• تاوريرت (6) • السمارة(6) • كلميم (6) • الرشيدية (5) • طانطان(5) • العيون (5) • ميسور (4) • كرسيف (3) • بوجدور (1)	• قلعة السراغنة (6) • خنيفرة (6) • بن أحمد (6) • ميدلت (6) • تاهلة (5) • سيدي سليمان (5) • سيدي قاسم (5) • مشرع بلقصيري (5) • سيدي يحيى الغرب (5) • أزرو (5) • وادي زم (5) • تاونات (4) • شيشاوة (3) • جرف الملحة (3) • سيدي بنور (3) • العطاوية (2) • بركان (2) • سوق الأربعاء (2) • ميدار (4) • قرية با محمد (4) • سيدي إيفني (5) • بوفنادل (4)	• ويسلان (6) • الحاجب (6) • زايو (5) • بوسكورة (4) • الهراويين (4) • دار بوعزة (4) • بيوكرى (3) • صديونة (3) • أولاد تايمة (3) • تيط مليل (3) • آيت ملول (2) • برشيد (2) • بن جرير (2) • الدشيرة • الجهادية (2) • الدروة (2) • حد السوالم (2) • إنزكان (2) • الجديدة (2) • الصخيرات (1) • عين العودة (1) • الفنيدق (1) • الداخلة (1) • آيت وربر (1) • المضيق (1) • بوزنيقة (1) • أصيلة (2)	• وجدة (6) • آسفي (5) • تيطوان (5) • قنيطرة (5) • مكناس (5) • فاس (2) • سلا (1) • مراكش (1) • طنجة – أصيلة (1) • تمارة (1) • الرباط (1) • الدار البيضاء (1) • أغادير (1)
المعايير النمو الديموغرافي، معدّل البطالة، نسبة الفقر.	1,5% (2,7%) 24% (20%) 4,8% (5,3%) (مقارنة بمعدل المدن المتوسطة)	1,7% (2,7%) 19% (20%) 7,9% (5,3%) (مقارنة بمعدل المدن المتوسطة)	2,2% (2,7%) 24% (20%) 6,5% (5,3%) (مقارنة بمعدل المدن المتوسطة)	2,7% (2,7%) 21% (20%) 5,6% (5,3%) (مقارنة بمعدل المدن المتوسطة)	4,0% (2,7%) 17% (20%) 4,3% (5,3%)	1,7% (2,7%) 20% (20%) 2,8% (5,3%)
الوصف	مدن التي فقدت نشاطها الاقتصادي أو معرضة لفقدانه	مدن تعاني الفقر والهشاشة	مدن نائية ترتفع فيها معدلات البطالة وتعرف تواجدا قويا للقطاع العام	مدن يرتبط اقتصادها أساسا بنشاط فلاحي	مدن تعرف نموا ديمغرافيا مرتفعا وترجعا لنسب الفقر والبطالة	مدن كبيرة يزيد عدد سكانها عن 250 الف نسمة وتحتاج لتدبير اندماج المرتبطة بها جغرافيا واقتصاديا
وزن مجموعة المدن حسب التصنيف	23 12%	11 4%	9 5%	22 7%	22 11%	13 61%

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط

(X) مؤشر الحرجية الاقتصادية من 1 إلى 8 (الأعلى).

X X عدد المدن ونسبة سكّان العينة

ست مجموعات ذات إشكاليات محددة

1 المدن التي تعاني من صعوبات اقتصادية وتحتاج لاتخاذ إجراءات عاجلة

2 المدن الهشّة التي المستعجل محاربة الفقر فيها

3 المدن النائية التي ترتفع فيها معدلات البطالة ويقل فيها الاستثمار الخاص

4 المدن الفلاحية ذات النشاط الاقتصادي الأولي

5 المدن النشيطة التي تحوم عادة في فلك المدن الكبرى

6 المدن الكبرى التي يتباطأ فيها النمو الديموغرافي

صورة غير مسبوقة للمدن المغربية: عشر خلاصات مستقاة

كانت مبادرة 100 يوم 100 مدينة أكثر من مجرد جولة بين المدن، إذ أتاحت فرصة تعميق منهجية طالما دعا إليها حزب التجمع الوطني للأحرار، مفادها الإنصات قدر الإمكان لنبض المواطنين، وذلك من خلال توسيع الدائرة لتشمل طيفا من السياقات المحلية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية. لقد أتاح لنا هذا الاستطلاع على نطاق واسع ،شمل كل ربوع المملكة، تحديد ما يجمع سكان المدن من تحديات عديدة بصرف النظر عن الاختلافات بينها. وإذا كان سكان كل مدينة حططنا بها الرحال قد عبروا عن تطلعاتهم، فإن توجهات مشتركة تطفو على السطح متيحة استقاء عشر خلاصات أساسية.

الخلاصة# 1: سكان المدن المتوسطة إجمالا غير راضين عن وضعهم

عند سؤالهم عن تطور المغرب خلال السنوات العشر المقبلة، يعبر جل سكان المدن المتوسطة عن تفاؤلهم (سبعة من كل عشرة أشخاص)، ويدركون التقدم البنيوي الذي أحرزته البلاد. ويظل هذا التفاؤل إزاء المغرب مقترنا بالأوضاع الفردية، إذ تقول مريم من مدينة إنزكان، معبرة عن رغبتها في تحقيق ذاتها من خلال العمل: «حزت إجازة في البيولوجيا، وأتممت عدة تدريبات، لكني لا أستطيع العثور على عمل. وثمة أشخاص حاصلون على الماستر وعاجزون أيضا عن إيجاد فرصة عمل. قد نجد أحيانا شخصا حاصلا على إجازة في الاقتصاد يعرض ما تيسر من سلع في الشارع ليتمكن من تأمين لقمة العيش.»

وإجمالا، يؤكد سبعة من كل عشرة مواطنين على عدم رضاهم عن وضعهم الحالي في مدنهم وتدني منسوب تفاؤلهم إزاء مستقبلها. وتخلل النقاش في كل مرحلة سؤال: «الرحيل أم البقاء؟»، وإن لم يكن الجميع يرغبون في الرحيل فإنهم يعربون عن تخوفهم بشأن مصائر مدنهم. والحق أن تسعة من كل عشرة أشخاص في بني ملال وقصبة تادلة وتاونات وبن أحمد يعتقدون أن أوضاع مدنهم قد تسوء على ما هي عليه خلال السنوات العشر القادمة.

مقابل ذلك، لوحظت فوارق كبيرة بين مدينة وأخرى: ففي بعض المدن – ليست دائما الأفضل من ناحية الاقتصاد والبنيات التحتية – تبرز نسبة عالية من التفاؤل، كما هو الحال في زاكورة، حيث أعرب 60 في المائة من السكان المستجوبين عن تفاؤلهم إزاء المستقبل.

مستوى الرضى عن ظروف العيش ضعيف، مع فوارق كبيرة بين مدينة وأخرى

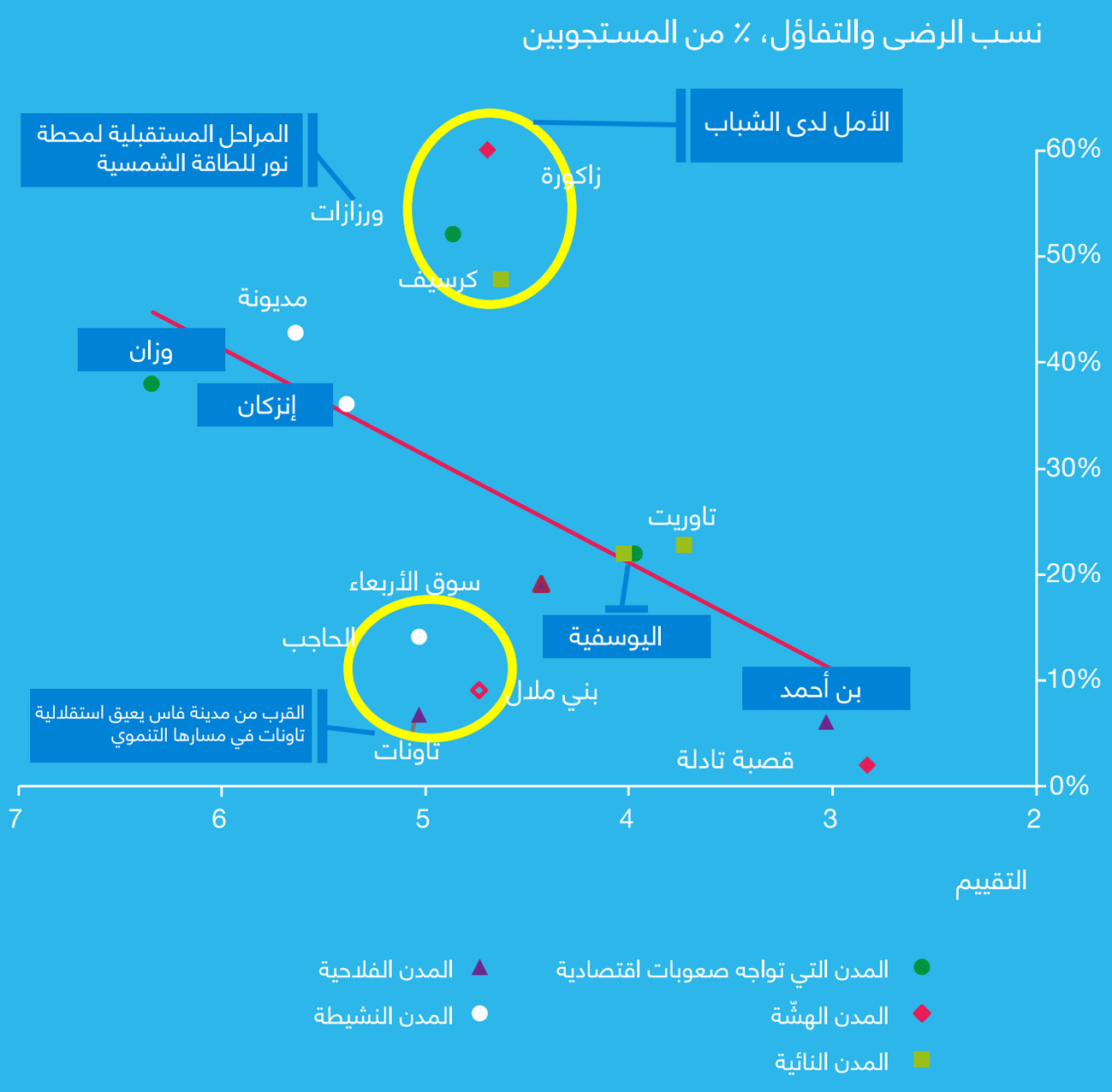

الخلاصة# 2: حاجة المواطنين إلى الإنصات

استطاعت قافلة الأحرار في كل مرحلة من مراحل المبادرة، قياس مدى تعطش السكان للتعبير عن أنفسهم وحاجتهم لمن ينصت لأصواتهم. وما إن يُمنحون أذنا صاغية حتى يعبروا عن الأمل في التغيير وعن هواجسهم وانتقاداتهم وغضبهم. وهكذا، يطالب السكان بالحق والفسحة الكافيين للإعراب عن تطلعاتهم فيما يتصل مثلا بضعف فرص الشغل أو صعوبات الولوج إلى الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية.

لقد تجلى الإحباط إزاء عدم الحصول على أذن صاغية في كلمات يوسف من مدينة اليوسفية إذ يقول: «هل تعتقدونه أمرا طبيعيا أن يتوجه المرء إلى قسم المستعجلات وينتظر هنالك ساعتين؟ إن لم يكن المرء قادرا على رفع عقيرته والمطالبة بحقوقه فلن يكترث له أحد.»

أما سعاد من مدينة أبي الجعد، فتتحسر لغياب مساحة مشاورات وحوار، حيث تقول: «لا أعتقد السياسي قادرا لوحده على فعل كل شيء. على المواطن أيضا أن يشارك في التغيير، وإن من خلال إدراك ما يدور حوله ومن يمثله ويدبر شؤون مدينته. كما يتعين عليه أيضا التعبير عن رأيه ونقد السياسي نقدا بناء يُشعره أنه خاضع للمساءلة، ويبين له حيث أحسن وحيث أساء.»

الحاجة إلى التشاور العمومي والشفافية في التدبير التي عبر عنها سكان المدن المتوسطة

الشفافية

معرفة طرق الحصول على المعلومات، ٪ من المستجوبين

الاستشارة العمومية

إدماج الساكنة من خلال الاستشارة، ٪ من المستجوبين

مع ذلك، شكلت اللقاءات فرصا اغتنمها المواطنون للمشاركة والتعبير عن المشاعر الإيجابية، لا سيما عند التطرق لتطوير بعض الأنشطة والمشاريع البارزة، كاقتصاد الطاقة الشمسية في ووزازات أو المنطقة الحرة في القنيطرة.

الخلاصة# 3: يشكل الاقتصاد أولوية ... لكنه لا يفسر كل شيء

إذا كان خلق فرص عمل أولوية في أعين 53 في المائة من ساكنة المدن المتوسطة، فإن بعض المدن «تستعيض» عن ذلك بروح تلاحم قوية، رغم ترسخ معظلة البطالة بمعدلات مرتفعة. تقول زكية من مدينة كرسيف: «إن الأولوية هي الشغل! إذ تكمن المشكلة الحقيقية في عجز الشباب عن العثور على فرصة عمل بعد التخرج. فكثير من الشباب عاطلون عن العمل، وبذلك تُهدر طاقات كبيرة ... وحتى لو وُجدت بعض معامل النسيج، فإن الحد الأدنى للأجور يظل متدنيا للغاية.»

إن الوثوق بالمستقبل لا يرتبط بالوضع المادي حصرا، فحتى المدن الأنشط لها نصيب من الإكراهات. من ذلك، مثلا، وضع النقل في مديونة أو الداخلة. تقول دنيا من الداخلة: «ليست ثمة حافلات، ما يضطر السكان غير القادرين على التنقل بسيارات الأجرة إلى الاستعانة بالدراجات ثلاثية العجلات، وتعلمون ما يترتب عن ذلك من مخاطر.»

ويأسف بعض السكان، المدركين لسمات مدنهم، لكون الهوية التاريخية والثقافية لمدنهم لا تُبرَزُ بما يكفي لخلق مزيد من فرص الشغل. وهذه حال وزان وتازة مثلا، بوصفهما مدينتين ذواتي تراث طبيعي وثقافي وحرفي على قدر من الأهمية، وعجزهما عن استغلال هذه المؤهلات، إذ يقول يونس: «تتمتع وزان بمؤهلات جمة، لكنها غير مستغلة على الوجه المطلوب. توجد هنا الصناعة التقليدية، وصناعة الفخار و»الدوم» (النخيل)... وأيضا زيت الزيتون، والأعشاب الطبية، والتين، لكن التسويق لا يرقى إلى المستوى المطلوب، حيث تغيب معارض البيع، ويغيب تأطير التعاونيات وتثمين هذه المنتجات.»

والحالة هذه، تختلف حاجات التكوين اختلافا بينا حسب أعمار الأشخاص المستجوبين ومستواهم الدراسي. ويقترح عدد كبير منهم، على نحو براغماتي، تكييف هذه التكوينات مع النشاط الاقتصادي المميز للمدينة. تقول وديعة من ورزازات: «إننا محظوظون لوجود مشروع نور [للطاقة الشمسية]. لذا ينبغي تكوين الشباب في هذا المجال للاستفادة منه. حتى السينما توظف أجانب أكثر من المغاربة ... شركات الإنتاج السينمائي عالمية وتتواصل باللغة الإنجليزية، فلا بد إذن من تعليم شبابنا هذه اللغة.»

ويصوغ الشباب أيضا تطلعات قوية إزاء بروز عروض تكوين ومواكبة محددة، خارج نطاق المجالات التقليدية، بغية زيادة فرص التشغيل. يتربع على رأس تلك العروض التكوين في قطاعات الإلكترونيك والميكانيك والمعلوميات والبرمجة ومهن المطعمة. يقول سعيد من تارودانت في هذا الشأن: «إن جل ما يُقترح من تخصصات التكوين المهني متجاوزة. ينبغي أن يكون عرض التكوين منسجما مع النسيج الاقتصادي [...] حينما يُمنح أحدهم شهادة فلا تقابلها حاجة في سوق الشغل، فالأمر أشبه بمنح شهادة بطالة رسمية.»

تكوينات ومحددة يتطلع إليها سكان المدن المتوسطة

تكوينات بحاجة لتحسينها وتعزيزها

التكوينات المطلوبة، ٪ من المستجوبين

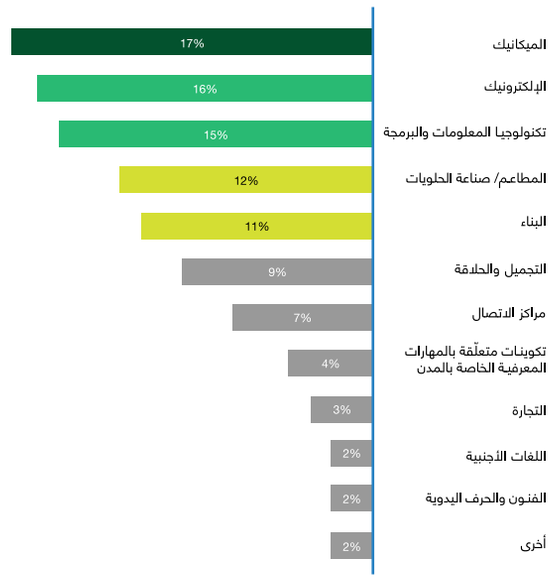

عدد كبير من الرموز والخبرات المميزة للمدن – نماذج من بعض المدن المتوسطة

المميزات والمهارات المعرفية المحدّدة

مجالات الخبرة، ٪ من المستجوبين

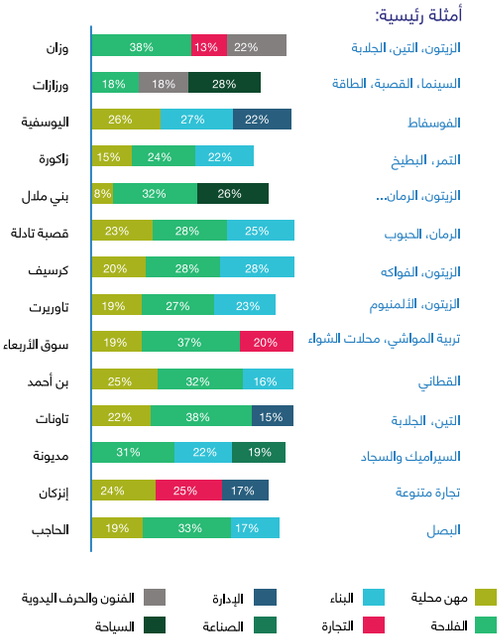

تختلف حاجات التكوين حسب السن والمستوى الدراسي

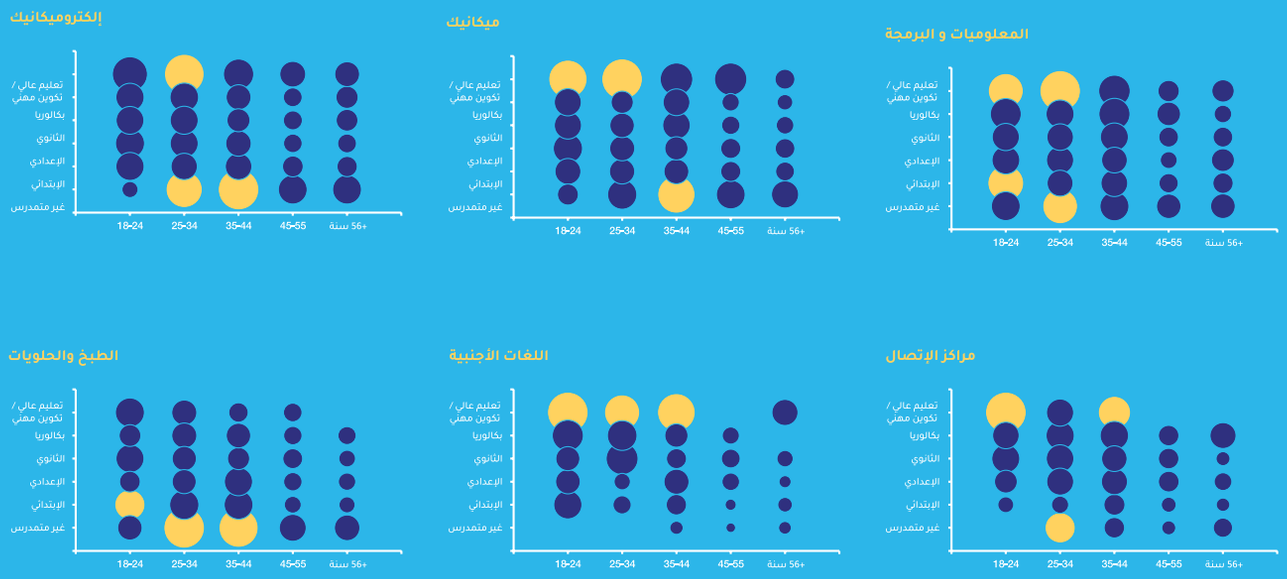

الخلاصة# 4: يقوم الرفاه الاجتماعي أيضا على الشعور بالارتباط والنفعية والدينامية المتصورة للمدينة

إذا كان الشعور بالنفعية (بمعنى أن ينفع المرء محيطه ومجتمعه) يتحقق أساسا من خلال الإدماج المهني، الذي يحظى دائما بالأولوية بالنسبة لسكان المدن المتوسطة، فإنه يقوم أيضا على متانة العلاقات الاجتماعية وفرص الانخراط في حياة المدينة. والحق أن المدن التي عبر أهلها عن حس هوياتي قوي تشهد منسوبا مرتفعا للتفاؤل وإدراكا للتقدم المحرز، رغم الصعوبات الاقتصادية الموضوعية.

يقول نجيب، الفاعل الجمعوي من مدينة فاس: «أجل، ثمة فضاءات ثقافية. بَيْد أن السؤال الحقيقي هو: هل لدينا الموارد المؤهلة لتنشيط وتوجيه وتطوير مواهب الشباب؟ لست واثقا من ذلك. من حسن الحظ أن هناك نسيجا جمعويا نشيطا، هناك أشخاص يرغبون في العمل وآخرون يدعمونهم. غالبا ما يكون هؤلاء الأشخاص متواضعين، يتبرع بعضهم بمبلغ 50 درهما، وبعضهم الآخر بمبلغ 100 درهم وهكذا دواليك ... إلى أن نتمكن في نهاية المطاف من تحقيق الأنشطة التي تتيح لأطفالنا النمو والازدهار.»

ولقد سمحت مجموعة من المشاريع التضامنية، على هيأة تعاونيات، بتكريس، وأحيانا تَمَلُّك، العناصر المميزة لهوية المدينة، من خلال الصناعة التقليدية أو تثمين المنتجات المحلية. تقول السعدية من تيزنيت: «أنا مُقربة من بعض التعاونيات النسوية وتسرني رؤية مدى تضامنها. فهي تدافع عن مشاريعها، وتكافح من أجل إيجاد الدعم بروح مثابرة تساعدها على تجاوز الإكراهات. أما المواطنون فيضطلعون بأدوارهم ويشجعون هذه التعاونيات من خلال اقتناء منتجاتها.»

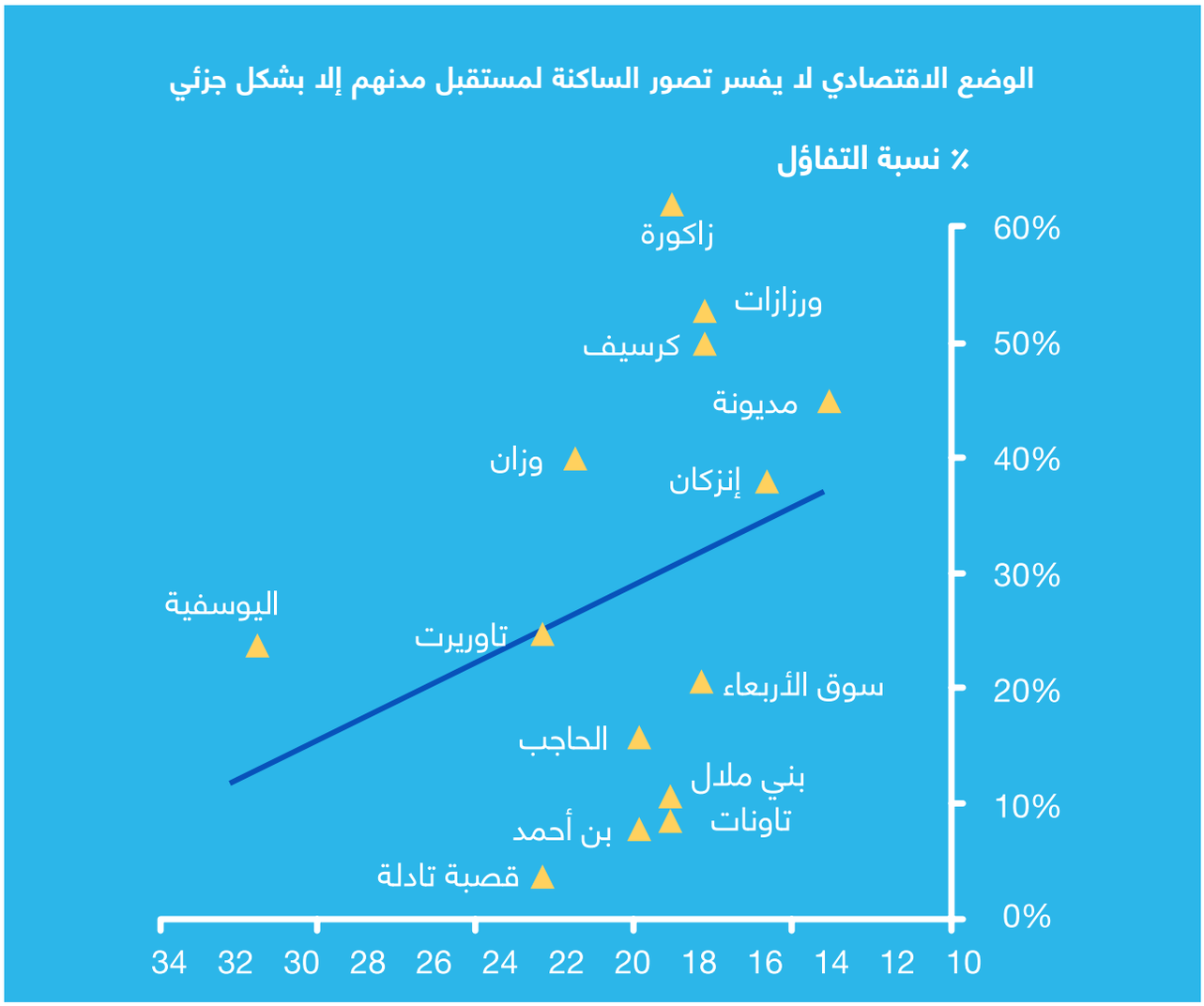

فضلا عن استعجالية الحد من البطالة، يطالب السكان السلطات العمومية بالاستثمار في القطاعات العمومية الاستراتيجية كالتعليم والصحة، وفي نفس الوقت في الفضاءات الاجتماعية والتربوية. ويؤمن السكان أن من شأن هذه الاستثمارات تعزيز الروابط الاجتماعية والشعور بالنفعية والانتماء، فضلا عن تقوية ارتباطهم بمدنهم.

يتطلب الشعور بالرفاه استثمار السلطات العمومية في القطاعات العمومية الاستراتيجية

"مكاينش مساحات خضراء فوسط المدينة باش تنفس"
سعيد، 30 سنة، إنزكان

"بقلة مايدار غا كنتساراو فالزنقة"
عمر، 25 سنة، اليوسفية

"هنا الكرم واللطف والأمن والتعايش، و خاص الناس يعرفوها".
حليمة، 35 سنة، سوق الاربعاء

"الحلم ديالي هو تكون عندي خدمة"
مراد، 18 سنة، وزان

"إنزكان هي مدينة أمازيغية، و من الأحسن يرجعو القلاعي"
رشيد، 29 سنة، إنزكان

"نفس الروتين كيتعاود"
وليد، 21 سنة، وزان

"عطاو القَسَم ونساونا، مكينش الضمير"
سعيد، 30 سنة، إنزكان

"السياحة و السينما و الطاقة و ماكينة خدمة"
عواطف، 22 سنة، ورزازات

"حاسين براسنا برانيين فالمدينة، ماشي ديالنا"
عبد الله، 35 سنة، الجديدة

"كتظل تحسب للناس وما كتاخذ والو"
زهير، 28 سنة، إنزكان

"كاين صبيطار واحد، و فيه العساس اللي تيقول شكون يدخل ولا لا".
نادية، 28 سنة، وزان

الخلاصة# 5: الشباب في حاجة إلى فضاءات للقاء والتعبير عن أنفسهم والتكوين والمشاركة

تطفو تجربة البطالة على السطح في شهادات الشباب وآبائهم بوصفها هاجسا يوميا، ويشعر من تقل أعمارهم عن 35 سنة بنوع من الإحراج في أوساط أسرهم، حين يواجهون شبح البطالة.كما يتفاقم هذا الشعور نتيجة للعزلة وغياب المواكبة. وإجمالا، يصوغ السكان تطلعات محددة فيما يتصل بمراكز التكوين المهني ودور الشباب وحاضنات المقاولات والجمعيات والتعاونيات.

تؤكد زهرة من مدينة عين عودة على هذه النقطة قائلة: «ينبغي دعم العمل الجمعوي لأنه يتيح مساعدة السكان ويساهم في تأطيرهم وتوجيههم. لنأخذ مثال ربة بيت تعد الحلويات، يمكننا تكوينها في مجال المحاسبة، ما سيجعل عملها مربحا أكثر، ويضفي عليه صبغة رسمية، كما ستستفيد من التغطية الصحية ومن معاش عند التقاعد.»

مقابل ذلك، نجد أن ضعف العرض الراهن وخاصة غياب التنشيط والصيانة وإهمال فضاءات اللقاء والتعبير الثقافي والفني والرياضي تشير كلها إلى التهميش. تقول أمينة من أرفود: «تكمن المشكلة الأكبر في الافتقار إلى فضاءات ثقافية وفنية تتيح تنمية شبابنا ومواكبتهم. إن دار الشباب في وضع يرثى له، وقلما تحتضن نشاطا. وتضم أرفود رسامين وموسيقيين وممثلين قادرين على إحياء هذا المركز، لكن هؤلاء في حاجة إلى تحفيز وتقدير. إن شهادة مشاركة لا تفي بالغرض فعمل المنشط ينبغي أن يجازى بمقابل مادي حتى يتحفز لنقل معارفه ومواكبة الأطفال والشباب الذين يحتاجون إليها.»

وما أكثر سكان المدن المتوسطة الذين عبروا عن الحاجة إلى فضاءات عمومية وبنيات ترفيهية ومراكز ثقافية ذات جودة. يُنظر إلى هذه الفضاءات كضرورة لتحقيق عن الاستقلالية وازدهار الجميع، وفي طليعتهم الأطفال والطلاب. تقول سكينة من سيدي سليمان: «إن التلاميذ، في غياب مكان يقصدونه خارج ساعات الدراسة، يجدون أنفسهم مجبرين على البقاء في الشارع، مع كل ما يستتبع ذلك من عواقب. بذلك يقعون فريسة لشتى أنواع الأخطار ويتهددهم رفقة السوء. قد تكون المكتبة ملاذهم، حيث تساعدهم على مراجعة دروسهم، وعلى القراءة والتعلم ». وحين توجد مرافق ثقافية فإن تدبيرها غالبا ما تعتريه أوجه قصور كثيرة. يقول يوسف من الجديدة مستنكرا: «لدينا مسرح عفيفي، لكن هل هناك برمجة ثقافية سنوية؟ هل تُقدم لنا مسرحيات جميلة؟ كم من أهل الجديدة يرتادون المسرح؟ لا شيء على الإطلاق.»

عادة ما يذكر المواطنون الرياضة بوصفها وسيلة للمشاركة وفضاء لنقل القيم الإيجابية، لكن الملاعب الرياضية قليلة على أرض الواقع، وبعيدة عن الأحياء أو يتعذر الولوج إليها مجانا. يعبر يوسف من مديونة عن استيائه من هذا الوضع قائلا: «أغلق ملعب كرة القدم الوحيد الذي كان بحوزتنا، بذريعة ترميمه على ما قيل. لقد مر على ذلك عامان و لا نتوفر الآن على ملاعب قرب رغم أن كرة القدم توحد الشباب. لا بد أن يعلم الناس أن ذلك يؤثر على الشباب. (...) يستفيد كثير من المنعشين العقاريين من الأراضي، لكنهم لا يُدرجون في مشاريعهم أية مساحات خضراء أو فضاءات اجتماعية وثقافية أو ملاعب ... وفي أفضل الأحوال يبنون مسجدا. إحداث المساجد أمر جيد، لكننا أيضا بحاجة إلى مرافق أخرى.»

انتظارات محددة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية والمراكز الاجتماعية والثقافية

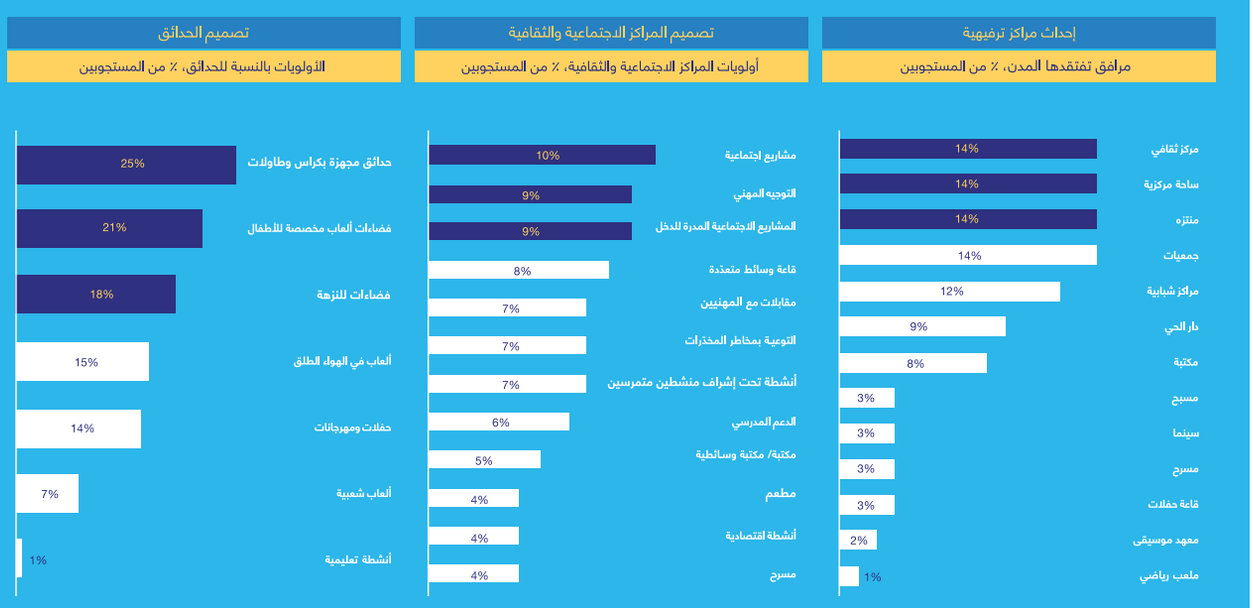

الخلاصة# 6: إحداث بنيات تحتية إضافية ليس في صلب الاهتمامات

تعد البنيات التحتية في نظر السكان أحد المجالات التي بُذلت فيها جهود هائلة، لكنها تبدو بعيدة عن صلب الاهتمامات المباشرة إلا إذا مست بشكل مباشر كرامة عيش المواطن. وهذا حال الصرف الصحي الذي يظل موضوعا بالغ الأهمية لواحدة من كل خمس مدن، أو المياه الجارية التي تهم 13 في المائة من المدن. ويظل الماء الصالح للشرب إشكالية محددة في بعض المدن كورزازات أو زاكورة. أما الكهرباء، فلم تُذكر كموضوع رئيسي سوى في 9 في المائة من المدن التي تمت زيارتها.

صحيح أن الظروف المادية لازمة للشعور بالرفاه، لكنها ليست دعامته الوحيدة. لا غرو أن سكان العديد من المدن التي زارتها قافلة الأحرار أشاروا إلى السكينة والإحساس بالأمان بوصفهما نقاطا قوية. من ناحية أخرى، ذكر المواطنون استثناءات محلية قد تشكل مصدر إزعاج حقيقي.

يقول سعد من الدشيرة الجهادية: «إن غياب الإنارة العمومية في بعض الأحياء يولِّد شعورا بعدم الأمان لدى قاطنيها.»

في ذات الآن، يقدر السكان عمل الأجهزة الأمنية، ويطالبون أحيانا بالرفع من عدد رجال الأمن - خاصة في محيط المدارس - لردع الانحراف، لا سيما ما اتصل منه بترويج المخدرات. ويرى رضى من مدينة الدروة أن تُعطى «الأولوية لإيجاد حلول لمكافحة الانحراف». وعلى الرغم من هذه النقاط السوداء، يظل الوضع الأمني مُرضيا لمجمل ساكنة المدن المتوسطة.

يهم الطلب على البنيات التحتية في المقام الأول الخدمات الاجتماعية، مع استمرار «بؤر سوداء» محليا، تتعلق بالمياه والصرف الصحي السائل

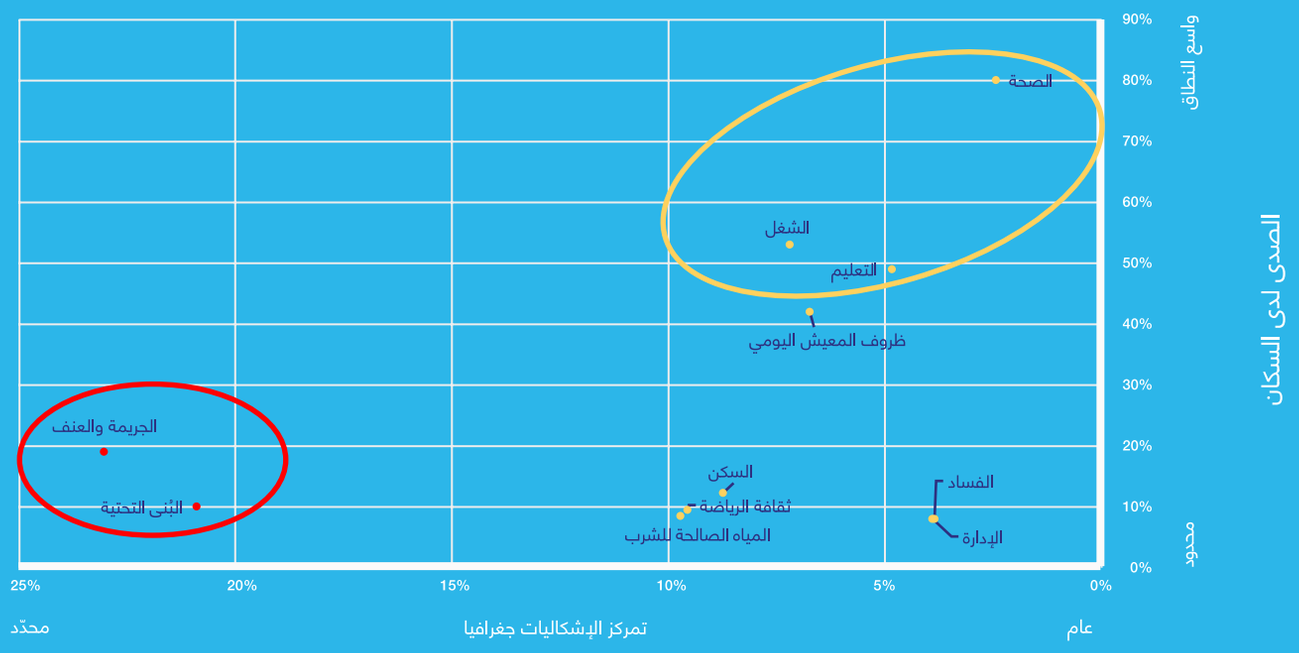

وفيما يتعلق بقطاع التعليم ذي الأولوية، أشار اثنان من بين كل خمسة مشاركين إلى نقص كبير في التجهيزات. وتكرر الحديث عن قلة المدارس وما يستتبعها من اكتظاظ الأقسام الدراسية. ويَرِدُ ذلك في أولى الانتظارات ذات الصلة بالتمدرس، قبل الحديث عن جودة التعليم نفسه.

تطرق سكان المدن المتوسطة بعفوية لاختلالات قطاع التعليم

تكشف قلة المدارس والأقسام الفجوة بين النمو الديمغرافي في المدن الدائرة في أفلاك الحواضر الكبرى وبين خطط التجهيز التي تضعها وزارة التربية الوطنية. ويؤثر اكتظاظ الأقسام ومشاكل البنيات التحتية من قبيل التجهيزات والنظافة (17 في المائة) ونقص الأطر التربوية في المؤسسات الابتدائية والإعدادية (13 في المائة) تأثيرا جوهريا على جودة التعليم. والواقع أن 32 في المائة من المشاركين يقدرون أن جودة التعليم لا ترقى إلى المستوى المطلوب، بل يرى بعضهم أن المستوى تدنى. وتشير كل هذه العناصر إلى أن البنيات التحتية ليست كل ما تفتقر إليه ساكنة المدن المتوسطة.

إشكاليات المنظومة التعليمية، وفقا لساكنة المدن المتوسطة

ترتيب الإشكاليات في مجال التعليم، ٪ من المستجوبين

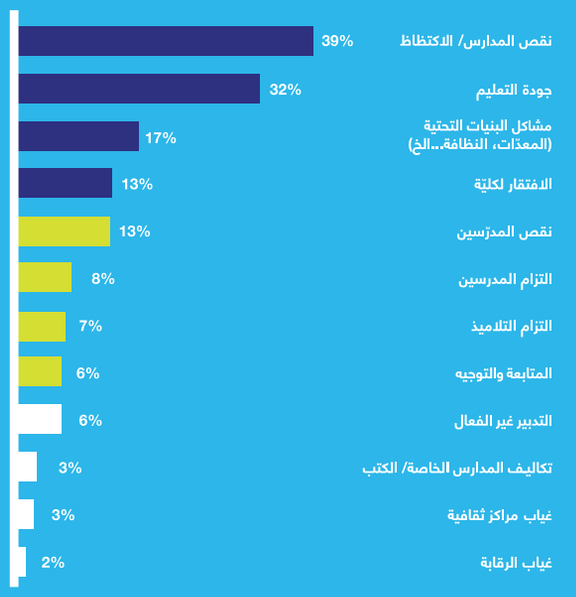

الخلاصة# 7: بالمقابل، يقع الأداء السليم للبنيات التحتية القائمة في صلب الاهتمامات

يعتبر سكان المدن التي تمت زيارتها التجهيزات العمومية غير كافية أو غير ملائمة أحيانا، وغير مستغلة على النحو الأمثل أحيانا أخرى، لا سيما في القطاع الحيوي للصحة. وشكل الفارق بين الخريطة الصحية – بما تعد من رعاية في مجال أمراض النساء والتوليد – وبين الواقع الذي تعيشه كثير من الحوامل موضوعا متكررا في سائر المدن التي تمت زيارتها. وتتعلق الإشكاليات الصحية بسير عمل المستشفيات، وترتبط أساسا بنقص عدد الأطباء (40 في المائة) والتجهيزات (36 في المائة) وطريقة تعامل الأطر الصحية (30 في المائة)، إضافة إلى مشاكل الفساد وصعوبة الولوج. وفي الغالب الأعم، تحيل مستشفيات المدن المتوسطة مرضاها تلقائيا على مستشفيات المدن الكبرى وإن تعلق الأمر بتقديم علاجات أولية.

يقول كريم في هذا الشأن: «لدينا مشكلة كبيرة تتعلق بالأطر الصحية. أعيش في مدينة وادي زم وكل أبنائي وُلدوا في خريبكة. لماذا؟ نظرا لغياب جناح ولادة هنا. لدينا هذا الجناح من الناحية النظرية، لكن كل ما يفعله هو إعادة توجيه الناس فحسب. تكمن المشكلة في أن عددا كبيرا من الحوامل يأتين من القرى للولادة في وداي زم. تأتي بعض النساء من السماعلة أو بني خيران ويُطلب منهن التوجه إلى بني ملال أو خريبكة. وقد يكون الأمر قاتلا للأم أو وليدها أحيانا، ناهيكم عن سيارة الإسعاف التي لا تنقلهن بالمجان.»

وتركز الشكاوى في قطاع الصحة على الرشوة والمحسوبية وبشكل عام على سوء المعاملة في المرافق العمومية. وتشير السعدية من تزنيت إلى شعور المرتفق بالحكرة حين يقصد المستشفى الإقليمي: «يستيقظ المرء على الساعة السادسة صباحا ليذهب إلى المستشفى، وحين يصل لا يجد مخاطَبا سوى حارس الأمن. لماذا لا يلتقي بممرض أو طبيب أو مكتب استقبال حقيقي؟ لماذا يستقبلنا حارس أمن غير مؤهل لأداء تلك المهمة ويتعامل بفظاظة؟ لماذا يتوجب على المرء الالتجاء إلى وسطاء لينال حقه في العلاج؟ لدينا البنايات اللازمة وأطر طبية، لكننا نفتقر إلى احترام المواطن.»

وتروي أسماء أطوار تجربة مريرة عاشتها في مستشفى مدينة ميسور فتقول، مستنكرة المحسوبية: «قصدت المستشفى لإجراء فحص بالأشعة، فمنحوني موعدا على بعد شهرين (...) ولو كان لدي وسطاء لاستطعت قضاء حاجتي في يوم واحد.» ويستنكر أسامة من سيدي قاسم الممارسة نفسها، إذ أشار إلى مشكلة متكررة في قسم التوليد: «حين تأتي امرأة لتضع حملها تُعطَى ورقة لتذهب إلى القنيطرة أو مكناس من أجل الولادة إلا إذا توسط لها من يرتب الأمور». ويلخص مراد من أزمور شعورا يتقاسمه سكان مدن أخرى: «المستشفى جديد لكنه يفتقر إلى التجهيزات. كما أن الإحساس بالخدمة غائب. على الجدران لافتات تدعو إلى محاربة الرشوة، لكن لا وجود لمن يحاربها.»

وتمتد الرشوة لتطول مجالات أخرى. كلها مبعث إحباط، ويُنظر إليها كعائق للتنمية. ويرى كثير من المواطنين أن تحقيق التقدم المنشود سيظل بعيد المنال طالما وجدت الرشوة.

تطرق سكان المدن المتوسطة بعفوية لاختلالات قطاع الصحة

إشكاليات المنظومة الصحية، وفقا لساكنة المدن المتوسطة

ترتيب الإشكاليات في مجال الصحة، ٪ من المستجوبين

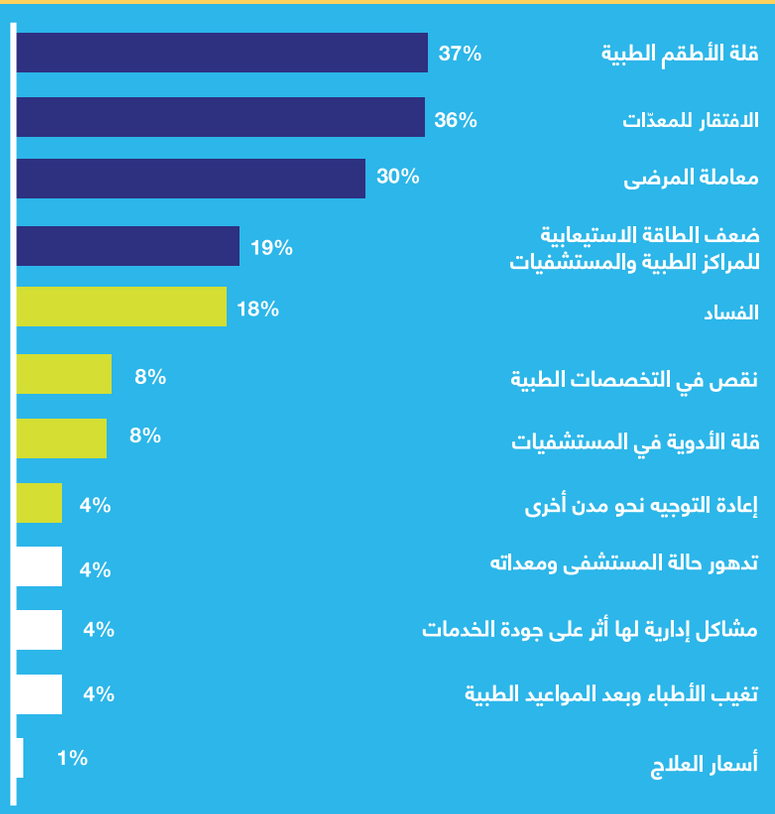

الخلاصة# 8: لا ينتظر المواطنون حلولا آنية، لكنهم يرغبون في المساهمة في إطار ديمقراطية تشاركية محلية

أثناء مختلف اللقاءات، أبان جل المشاركين عن درجة عالية من الوعي السياسي وإدراك للصعوبات المتعلقة بتسجيل إشكاليات بعينها في جدول أعمال السلطات العمومية ومن ثم، تنفيذ خطط للتنمية المحلية. في نفس الوقت، لا يثبط هذا الوعي بالتعقيدات الاقتصادية والاجتماعية الرغبة في الانخراط. ويتعلق المطلب الأول بإقامة حوار مع صناع القرار في سبيل تحديد الأولويات وإنجاح المشاريع، حيث لا يشعر 93 في المائة من المستجوبين أنه تمت استشارتهم، وصرح أزيد من 97 في المائة من المشاركين بجهلهم كيفية الاستعلام عن المشاريع قيد الإنجاز.

تشير أسماء من ميسور بأصابع الاتهام إلى غياب التشاور مع المواطنين كأحد أسباب عدم ملاءمة بعض التجهيزات العمومية، وتقول في هذا الشأن: «ثمة بعض الحدائق، لكنها ليست أماكن يرغب المرء في قضاء الوقت فيها. لا نشعر حقا أنها أحدثت مع مراعاة حاجيات ورغبات السكان. يُعدون كل شيء دون تصور قبلي تشاركي، ليقولوا لنا بعدها: 'ها قد أحدثنا لكم حديقة.'»

وطرح نصف المستجوبين التواصل المباشر، عبر اجتماعات في الأحياء، كحل ملموس. وختاما، أعرب ثلث الساكنة الذين تمت استشارتهم عن رغبتهم المشاركة في مشروع مواطن. ويرى عبد الحليم من مكناس أن على السلطات المحلية أخذ الديمقراطية التشاركية في الحسبان، ويقول موضحا: «سبق لنا أن قدمنا مقترحا لبناء مسرح كبير، لكن البلدية صمت آذانها إلى اليوم.

لا وجود لاتصال مع الإدارات. ومهما بعثنا من رسائل فإنها تظل حبرا على ورق. إننا نشعر بلامبالاة تجاه المواطن والمجتمع المدني على حد سواء.»

وأعرب مشاركون آخرون عن استيائهم إزاء تهميش شرائح من الساكنة، حيث استشهد أمين بمثال الأشخاص ذوي الإعاقة قائلا: «إن مراكش مدينة لا تتوفر فيها ولوجيات للأشخاص ذوي الإعاقات. لا في الإدارات ولا في الأماكن العمومية. أعتقد ألا اعتبار لهؤلاء المواطنين. ولا توجد أماكن تمكنهم الدراسة فيها أو الحصول على تكوين أو عمل. والأدهى أن جزءا كبيرا من هؤلاء هم من الشباب ويتمتعون بمؤهلات كبيرة.»

الديمقراطية التشاركية - تحبد ساكنة المدن المتوسطة التواصل المباشر لتجاوز ضعف الاستشارة والتعرف على مدى تقدم المشاريع

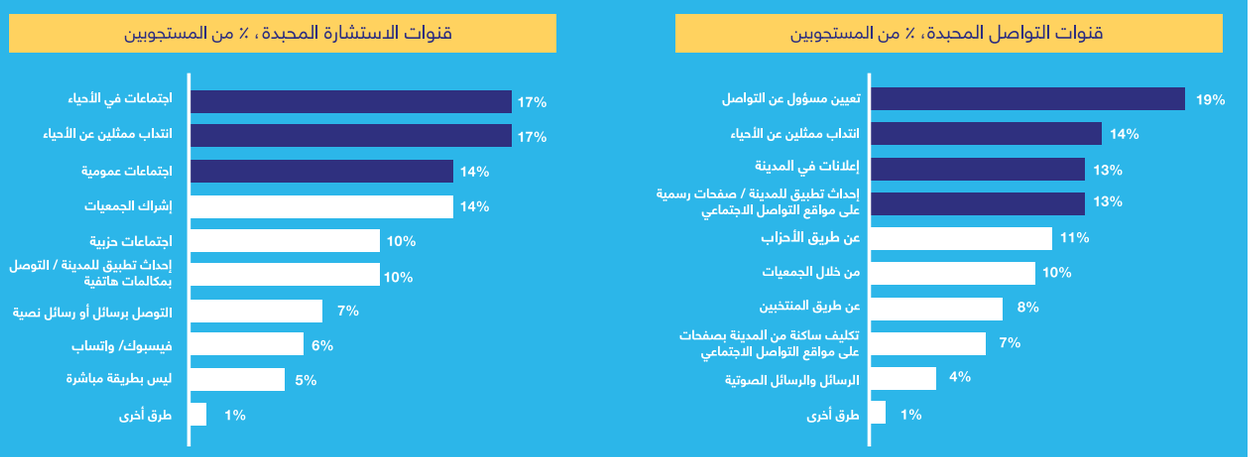

الخلاصة# 9: تمتلك المدن مؤهلات ينبغي استغلالها على نحو أفضل

أجمع السكان في سيدي إفني أو الرشيدية أو تطوان أو تارودانت، في أركان المغرب الأربعة، على الرغبة في الترويج لما يرونه مؤهلات محلية. هذه «الكنوز الخفية»، التي تعد مبعث فخر وقطعة من الهوية، ستعود بالنفع العميم إن ثُمِّنت، لا سيما في مجالات السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد المحلي والتضامني. كما ينبغي أن تعزز الهوية المشتركة، وفقا للساكنة، مهنا وخبرات قيمة، مثل صناعة الفخار في آسفي والزيتون في بني ملال والصيد في الحسيمة، إلخ. وإذا كان كثير من سكان هذه المدن يطالبون بإحداث مناطق صناعية، المرادفة لفرص عمل تجتذب الشباب، فإنهم يهتمون أيضا بالغنى اللامادي الذي تزخر بها مناطق المغرب ويرون فيها رافعات للتنمية المحلية.

يعي يوسف من وزان غنى تراث مدينته، ويقول إنه لم يُثمن: «رغم ذلك، فإن وزان تتمتع بكثير من المؤهلات، لكنها لا تستغل على الوجه الأمثل ... فالمنطقة تنتج من الزيتون وحده ما يمكن تصبيره وتثمينه وتصديره إلى الخارج. ثمة نقطة أخرى جديرة بالإشارة: الخبرة المتعلقة بصناعة الجلابيب والزيتون الوزاني توشك أن تندثر إذا لم ينقلها السلف للخلف.»

نماذج للمؤهلات والمنتجات والمهارات في المدن المتوسطة

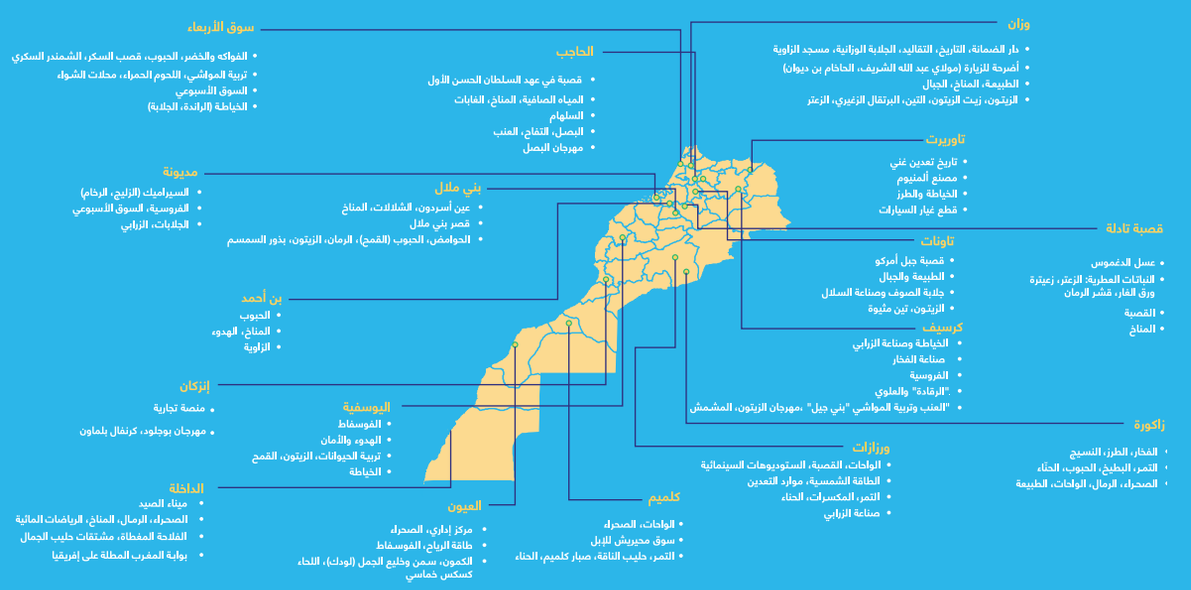

الخلاصة# 10: أولويات ساكنة المدن المتوسطة لا تتماشى دائما وأولويات خطط التنمية الترابية

أماط تحليل المشاورات التي أجريت في المدن اللثام عن فوارق بين تطلعات ساكنة المدن المتوسطة والأولويات المسطرة في خطط التنمية الترابية. وتظل خدمات القرب، التي تنادي بها ساكنة المدن لتحسين معيشها اليومي، مسؤولية الجماعات المحلية في المقام الأول.

وتبدو الأولويات المعلنة في عاصمة الجهة بعيدة عن انشغالات ميدلت أو شفشاون مثلا. وعند قراءة ميزانيات برنامج التنمية الجهوية، يلاحظ أن ما يناهز 70 في المائة من الاعتمادات الممنوحة لا تصب في اتجاه أولويات ساكنة المدن المتوسطة، ما يثير السؤال حول التنزيل الترابي لخطط التنمية الجهوية ونجاعتها في المستقبل. تقول نجوى من تيفلت: «إن الميزانية المتاحة للمدينة ينبغي أن توجه نحو أولويات المواطنين» وتستطرد قائلة: «لقد أعيد تعبيد الطريق من مدخل تيفلت إلى مخرجها، لكن هل يكفي ذلك؟ وهل هذا كل ما نحتاجه؟ لا. ما زلنا في حاجة إلى أشياء أخرى كثيرة.»

في الختام،

خلال اجتماعات مبادرة 100 يوم 100 مدينة، أعرب سكان المدن المتوسطة عن مشاعرهم تجاه مدنهم. وانبثقت عن ذلك عناصر إيجابية وكثير من التطلعات لتنمية مدنهم.

لقد كان حماس الساكنة إزاء الاجتماعات العمومية ملحوظا، ما يدل على رغبتهم الحقة في تغيير الواقع إلى الأفضل. وينبغي أن يثير هذا المستوى المهم من الوعي المدني، المشوب بالحماس تارة وبالقلق أو حتى الغضب تارة أخرى، اهتمام المسؤولين السياسيين. إذ يأسف المواطنون لغياب إنصات المنتخبين، ويرجون المشاركة بانتظام في التفكير في مستقبل مدنهم. وتعتبر اجتماعات الأحياء أفضل قناة تواصل، لأنها تتيح للجميع التدخل ومناقشة قضايا محلية على وجه التحديد.

فالسكان غالبا ما يرتبطون بمدنهم وهوياتها. وقد تكررت الإشارة إلى فخر الانتماء خلال الاجتماعات، حيث يحب جل المشاركين التذكير بتاريخهم ويظهرون اهتماما حقيقيا بتراثهم. وقد ذكرت المعالم التاريخية والتظاهرات الثقافية بانتظام كنقاط قوة في كل مدينة. في ذات الآن، يرى السكان أن التطور الحضري غالبا ما يهمل هويات المدن الثقافية. فضلا عن ذلك، يفضي هذا الارتباط إلى مطالب بعينها، حيث تذكر الساكنة بأهمية جودة الحياة، داعية إلى إحداث مزيد من المساحات الخضراء والمنتزهات والفضاءات الاجتماعية والثقافية والترفيهية. وتأتي هذه المطالب إجمالا من الشباب، الذين يجدون صعوبة في العثور على مكان لهم في هذه المدن غير المجهزة على نحو كاف.

إن الشباب، سواء كانوا حملة شهادات جامعية أم لا، ضحايا البطالة بشكل خاص، وتبين العديد من الشهادات ما يواجهون من صعوبات للعثور على عمل، وما يغريهم لمغادرة مناطقهم أو حتى بلدهم. كما أن مشكلة التشغيل مركزية في سائر المدن التي تمت زيارتها، وينجم عنها أحيانا مستوى مقلق من الفقر. مع ذلك، يقدر المشاركون أن مدنهم تتمتع بما ينبغي من مؤهلات لخفض معدل البطالة: السياحة والفلاحة والصناعة والصناعة التقليدية والمناخ والموقع الجغرافي، إلخ. من ناحية، يرغب السكان في مزيد من الدعم لفائدة الشباب حملة المشاريع، مع تسهيل المساطر الإدارية لتشجيع الاستثمار محليا. ومن ناحية أخرى، ترتفع العديد من الأصوات مطالبة بتكافؤ حقيقي في الفرص لشجب المحسوبية.

وبعيدا عن الصعوبات الاقتصادية التي يعوضها التضامن الأسري جزئيا، يتضح أن أكبر هموم المواطنين هو مجال الصحة. هكذا، قدم هذا القطاع كأولوية في سائر المدن الـ 100 التي تمت زيارتها. وبصرف النظر عما إذا كانت المدن تتوفر على مؤسسات طبية، فإنها جميعها تعاني المشاكل نفسها: نقص التجهيزات والأطر الطبية. ومنذ المراحل الأولى لمبادرة 100 مدينة 100 يوم، بل حتى قبل تفشي جائحة كوفيد 19 في المغرب، كانت الصحة تتربع على قائمة انشغالات السكان، وهي أولوية ما انفكت تزيد إلحاحا خلال فترات الحجر الصحي وبعده. وقد استنكر المشاركون، الذين واجهوا أوضاع ضيق وضعف شديدين، الاختلالات التي تشوب سير عمل المستشفيات، حيث يسود الشعور بالحكرة مع سوء الاستقبال – إذ تسند مهمة الاستقبال أحيانا إلى عمال أمن يتجاوزون اختصاصاتهم – وتتفشى ممارسات الرشوة.

فضلا عن ذلك، يأتي قطاع التعليم أيضا على رأس قائمة الانتظارات. ففي كل مكان، يأسف السكان لقلة موارد المدارس واكتظاظ الأقسام الدراسية. وقد كانت هذه الصعوبات أشد وضوحا خلال فترات الحجر الصحي وما شهدته من تلقين الدروس عن بعد. وقيل إن الأساتذة تركوا دون عون في مواجهة ثغرات تتجاوزهم. إضافة إلى ذلك، تكرر ذكر التعليم الخاص، المكلف بالنسبة لجل الأسر، كحل وحيد للحصول على تعليم ذي جودة أعلى نسبيا. من ثم يبدو الهدر المدرسي آفة تصعب مكافحتها.

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي، تبدو بعض المدن محظوظة، بينما تعاني أخرى من بعدها عن المدارس العليا والجامعات. نتيجة لذلك، يضطر العديد من الطلاب إلى مغادرة مدنهم لمتابعة الدراسة، متكبدين نفقات لا تستطيع أسرهم تحملها دائما. من ثم فإن نقلا أفضل بين المدن، ومزيدا من الدعم للأسر الهشة، سيفضيان إلى تحسين الوضع.

خطة تنموية لرؤية حضرية جديدة

لتحقيق الطموح التنموي لبلادنا، نأمن بأن النموذج الجديد لتنمية المدن ينبغي أن ينطلق من المواطنين، ليس فقط من أجل فهم أحسن للتحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية والتغلب عليها، ولكن أيضا لوضع السكان في صلب الخيارات التي ستتخذ لفائدة المدينة وجعلهم فاعلين في تغيير إيجابي (1. بناء نموذج جديد، انطلاقا من المواطن).

في المجال الاقتصادي، يبدو لنا ضروريا جرد مؤهلات كل مدينة من أجل التوفيق بين المهارات المحلية وفرص التشغيل. وتضطلع السلطات العمومية بدور محفز على الرفاه الاقتصادي والمهني للسكان، من خلال التكوين وتشجيع المبادرات الخاصة (2. مضاعفة مصادر التشغيل، عبر تحرير الطاقات)، لا سيما بالنسبة للشباب الذين يطالبون بمزيد من المواكبة.

كما يأتي في طليعة الانتظارات التي عبر عنها سكان المدن المتوسطة والتي تمت زيارتها، الولوجُ إلى خدمات عمومية ذات جودة (3. إعطاء الأولوية للاستثمارات في الخدمات الاجتماعية). مع ذلك، فإن قائمة النواقص غير المقبولة طويلة في المدن التي حطت بها قافلة الأحرار رحالها: جودة المياه، وتدبير النفايات، وغياب سيارات الإسعاف، وضعف النقل المدرسي، كلها مصادر عدم رضى. ويبدو قطاعا الصحة والتعليم في كل مكان كمجالي عمل ذوَي أولوية.

وإن المشهد الحضري للمدن المتوسطة يُظهر تباينات كبيرة من حيث نوعية الحياة (4. إحداث المزيد من فضاءات اللقاء والتكوين والتعبير). فالساكنة تطالب بأن تتوفر كل مدينة على حدائق وأماكن عمومية للترفيه وتمكينهم من قضاء وقت ممتع مع ذويهم، ومراكز مدن نشيطة تتيح اللقاء والانتعاش واقتسام كل ما يجعلهم فخورين بمدنهم في الماضي والحاضر. ويعبر الشباب خاصة عن مطالب مشروعة: ممارسة الرياضة، والتعلم، واكتساب الخبرات، والتعبير عن الذات في مراكز متعددة الاختصاصات.

ورغم أن قائمة الانتظارات مهمة، وقد تبدو تعجيزية أحيانا، إلا أن جولة 100 يوم 100 مدينة لامست شعورا إيجابيا مشتركا: الفخر بالانتماء إلى المكان والتاريخ (5. تعزيز الفخر بالانتماء).

خمسة محاور لتنمية المدن المغربية

1 بناء **نموذج جديد** انطلاقا من المواطن

3 آليات

- أ الاستشارة العمومية
- ب احتضان مبادرات ومشاريع اجتماعية وتنموية
- ج الشفافية في التواصل حول المنجزات

2 **الاقتصاد:** مضاعفة مصادر التشغيل وتحرير الطاقات

- أ تفعيل كل مصادر التشغيل
- ب استهداف الأنشطة الاقتصادية، حسب الميزات والمهارات النوعية لكل مدينة
- ج خلق ظروف بروز منظومات صناعية
- د تقديم عروض تكوين مهني مناسبة

3 **الخدمات العمومية:** تركيز الاستثمار على الخدمات الاجتماعية ذات الأولوية بدلا من البنيات التحتية الكبرى

- أ معالجة النقاط السوداء التي تعاني منها بعض المدن (المياه، الصرف الصحي...)
- ب الصحة: تعزيز الأطر الطبية بشكل استعجالي
- ج التعليم: تعزيز البنيات التحتية وتجويد المنظومة التعليمية

4 **الروابط الاجتماعية:** إحداث فضاءات للحوار والتعبير والترفيه

- أ إحداث مساحات خضراء وجعلها أماكن لقاء للساكنة
- ب إعطاء الأولوية لإحداث مراكز سوسيو-ثقافية متعددة الاختصاصات
- ج إحداث مراكز حضرية

5 **الهوية:** تعزيز الشعور بفخر الانتماء

4 ركائز يجب تحديدها وتطويرها

- أ إعداد رؤية مُوحِّدة
- ب رموز
- ج احتفالات
- د نماذج

1. بناء نموذج جديد انطلاقا من المواطن

«بسبب بعض المنتخبين، نشعر بالغربة في مدينتنا، بسبب عدم تواصلهم معنا»

حسناء، 33 سنة، إنزكان

إذا كانت هناك نقطة أساسية مشتركة بين كل المدن التي تمت زيارتها، فهي الشعور بالتهميش الذي يحد من مشاركة المواطن. خلال جولات مبادرة 100 يوم 100 مدينة، أعرب السكان عن أسفهم لرؤية مشاريع تظهر في مدنهم دون أن تتم استشارتهم مسبقا، وغالبا ما تكون تلك المشاريع بعيدة عن انشغالاتهم الرئيسية، ويلخصون الوضع بالقول: «القرارات ليست بأيدينا»، متأسفين لغياب قنوات التواصل المباشر مع المنتخبين.

أمام هذا الوضع، نرغب في مواصلة المقاربة التشاركية التي أطلقتها مبادرة 100 يوم 100 مدينة، لجعل ثقافة التشاور والحوار مع المواطنين منهجية اعتيادية. وفي الجماعات التي ستكون لنا فيها مسؤولية انتدابية، سنحرص على إشراك المواطنين بانتظام من أجل ترتيب المشاريع التي سيتم الإبقاء عليها، حسب أولويتها، في إطار مخططات التنمية المحلية.

وارتباطا بهذا المسعى، سنعمل على تعبئة أنماط تفاعل مختلفة، بدءا بالاجتماعات التشاورية العمومية، وصولا إلى المنصات التفاعلية، ومرورا برسائل البريد العادي أو الإلكتروني ودفاتر المواطنين التي سنضعها رهن إشارة الساكنة في الجماعات. وأخيرا، سنعزز الشفافية في تدبير الشؤون المحلية من خلال إتاحة المعلومات المتعلقة بتقدم خطط عمل الجماعات.

2. مضاعفة مصادر التشغيل وتحرير الطاقات

«من دون عمل، أشعر بالخوف... أشعر أني عديم الفائدة»

رشيد 25 سنة، مديونة

تعاني المدن المتوسطة من معدلات بطالة مرتفعة رغم تمتعها بمؤهلات لا يمكن إنكارها. ويفاقم غياب الفرص وعدم استقرار مناصب الشغل الشعور بالخوف من المستقبل ويضر بالاقتصاد والرفاه الاجتماعي على حد سواء.

ووعيا منا بأن العمل اللائق لازم لتجاوز الإشكاليات الاجتماعية الراهنة، سنعمل على تعبئة سلسلة إجراءات من شأنها استثمار الإمكانات الاقتصادية للمدن التي سنضطلع بمسؤولية تدبيرها. ويتعلق الأمر بما يلي:

- إنجاز تشخيص «360 درجة» لكل مدينة من أجل تحديد مؤهلاتها ومهاراتها المحلية القابلة للتثمين؛
- الحرص على منح الأولوية في كل مدينة لرافعات تنمية مستدامة تولد القيمة المضافة ومناصب الشغل؛
- العمل قدر المستطاع على ربط خطط عمل الجماعات بالسياسات العمومية الوطنية، فضلا عن خطط التنمية في المستويات الأعلى (الإقليم والجهة)؛
- وضع تحفيزات من أجل إقلاع اقتصادي للمدن، مثل التكوين المهني وهيكلة القطاعات المحلية ونهج سياسة ضريبية مشجعة؛
- الحرص على تعبئة الموارد المالية الكفيلة ببلوغ الطموحات المسطرة؛
- اعتماد حكامة محلية واضحة تتيح تحديد دور وأهداف وآجال ورافعات وموارد كل طرف متدخل.

3. إعطاء الأولوية للاستثمار في الخدمات الاجتماعية

«الماء لونه بُنّي ورائحته لاتطاق! ... لا يمكن أن نقبل بهذا!»

شفيق 35 سنة، كرسيف

من حيث الخدمات الاجتماعية، تواجه المدن المتوسطة العديد من المخاطر والتحديات، في ظل تشظي الأداء العمومي والنقص المزمن في التنسيق بين المتدخلين. وسواء تعلق الأمر بجودة المياه أو تدبير النفايات أو جودة السكن أو نظام الصحة والتعليم، فإن ثمة حاجة إلى تحسينات على المدى القريب من أجل مواجهة البؤر السوداء والحفاظ على كرامة المواطنين، بالموازاة مع إجراءات عميقة تُنزل بشكل تدريجي على المستويين الجهوي والوطني.

إن الصحة أولوية جميع المغاربة، قبل جائحة كوفيد-19 وبعدها. ويشكل التشغيل والتعليم الأولويتين الأخريين للمواطنين. وقد أكدنا على ذلك في شهر فبراير 2018، في إطار عرضنا السياسي «مسار الثقة»، مع الحرص على صياغة حلول ملموسة لكل من هذه الأوراش الثلاثة الرئيسية. وفي إطار مبادرة 100 يوم 100 مدينة، برزت الصحة والتشغيل والتعليم مرة أخرى في صدارة تطلعات كل المدن التي تمت زيارتها.

وعلى الصعيد الوطني، نلتزم، إذا منحنا الناخبون ثقتهم خلال الاستحقاقات المقبلة، بإعطاء الأولوية للاستثمار في الخدمات الاجتماعية، لا سيما التعليم والصحة، بدل البنيات التحتية الكبرى. لقد قدمنا رؤيتنا في مجالي الصحة والتعليم في «مسار الثقة»، وتم التفصيل فيها بمناسبة عرضنا لبرنامج الأحرار للسنوات الخمس المقبلة (2022-2026).

4. إحداث فضاءات للقاء والتكوين والتعبير

«لا توجد مساحات، ناهيكم عن المساحات الخضراء. لا يملك الناس فضاءات للتفكير والانتعاش وقضاء لحظات سعيدة مع أسرهم!»

مهدي، 29 سنة، اليوسفية

صحيح أن قضية التشغيل مركزية، لكن لا يجب أن تحجب مصادر أخرى لتنمية المواهب والإمكانات الشخصية، غالبا ما يتم غض الطرف عنها، في حين أنها تشكل حجر الزاوية في الصرح الاجتماعي وتحمل في طياتها طموح الغد.

لقد أجمع المواطنون على أهمية الرفاه الفردي والجماعي، بحكم أنه يعزز الشعور بالارتباط والانتماء. وطالبوا بإشراكهم في المشاريع الحضرية وجعلهم محركات للمشاريع الاجتماعية. ويعبر الشباب خاصة عن حاجة ماسة إلى فضاءات للتعبير والتكوين واللقاء والمشاركة. فهم يريدون في كل وقت وزمان ممارسة الرياضة على ملاعب قرب مفتوحة يسهل الوصول إليها، واكتساب مهارات جديدة، والتعبير في مراكز متعددة الاختصاصات، إلخ.

ويجدر بالمسؤولين محليا تلبية حاجات الشباب التي عبروا عنها بشدة. لهذا سنحرص في الجماعات التي سننال فيها ثقة المواطنين على إحياء المراكز الثقافية والاجتماعية، لا سيما:

- المساحات الخضراء، حيث تكون آمنة، ويسهل الوصول إليها، ومصونة على نحو جيد ويشارك المجتمع المدني في تنشيطها؛
- المراكز الاجتماعية والثقافية متعددة الاختصاصات، لمنح الشباب فضاءات مرجعية يرتادونها للتكوين والتعبير والتفتح؛
- المراكز الحضرية، من خلال تحويلها إلى مراكز حياة نشيطة تبرز قيمة تاريخ وتفرد المدينة وتصون فخر الانتماء.

5. تعزيز فخر الانتماء

«أنا فخورة لأني وُلِدتُ هنا، ومعتزة بتاريخ هذه الأرض ومساهمة أجدادي في تحريرها! لا أريد أن أضطر إلى المغادرة ... »

أمينة، 27 سنة، سيدي إفني

تتمتع المدن المتوسطة بمؤهلات كثيرة تعد مبعث فخر للسكان، ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع. أولا، المدن ذات المواقع الطبيعية الرائعة التي من شأنها اجتذاب السياح وطنيا ودوليا، إذا أحسن تجهيزها، ومن الأمثلة على ذلك نزهة حديقة تازكة الوطنية على مقربة من مدينة تازة، أو عين أسردون باتجاه بني ملال، أو موجة رأس الأفعى في آسفي المصنفة في المرتبة الخامسة عالميا.

ثانيا، هناك مدن أخرى ذات تراث تاريخي يرتبط به السكان أيما ارتباط ويفخرون به. ويعد موقع لكسوس الأثري في العرائش وموقع معركة الملوك الثلاثة في القصر الكبير من الأماكن المهمة في الذاكرة الوطنية ويمكنها أن تستقبل، مثلا، زيارات تربوية لتلاف التلاميذ.

ثالثا، تعد الأنشطة الثقافية من قبيل تحويل المنتجات المحلية، والصناعة التقليدية، وفنون الطهي، والرقص والاحتفالات مصادر فخر لسكان هذه المدن. ونذكر منها على سبيل المثال نسج الزرابي الصوفية في آيت وراين بمنطقة تاهلة، والكسكس الخماسي في العيون، والبردية، الرقصة الحربية على إيقاع دف وناي كرسيف.

غالبا ما يُعترف بالمؤهلات المحلية للمدن المتوسطة وإن لم تكن تُثمن كثيرا في غياب مقاربة تشاركية تتيح تحديد هوية فريدة لكل مدينة مع مراعاة تاريخها ومسارها. مع ذلك، فإن المغاربة الذين التقينا يفخرون بمدنهم في معظم الأوقات، وهذا الشعور المشروع يغذي رغبتهم في المساهمة في تقدمها. لذا، ينبغي أن يوضع التاريخ والتراث الغني في خدمة التنمية المحلية، ولهذه الغاية، نود تعزيز هويات المدن من خلال:

- تحديد الرموز بالخوض في تاريخ المدينة وتراثها الاجتماعي والثقافي؛
- تعريف هوية المدينة، أو حتى مجازا تحديد «جيناتها»، ودعم ذلك برؤية جماعية تطمح الساكنة لتحقيقها خلال 10 سنوات؛
- تنظيم احتفالات تثير شغف المواطنين بمدنهم وإشراك الشباب المحلي حتى يتشبع بتاريخ مدينته ويسهم ببصمته؛
- إبراز النماذج الناجحة، من «أبناء المدينة» المتميزين، الذين يلهمون الشباب ويحيون فيهم الأمل.

المنتخب المحلي في صميم تنمية المدن المتوسطة

رغب الأحرار، من خلال قافلة 100 يوم 100 مدينة، في صياغة إطار عمل استجابة للتحديات التي تواجه ساكنة المدن المتوسطة، والتي تبدو مهمشة في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية والجهوية وتفتقر إلى رؤية تنموية على المستوى المحلي. وكان الهدف من هذه الاجتماعات أيضا مواجهة ضعف ثقة المواطن المتزايدة إزاء العمل السياسي وتجاوز حدود ضعف التمثيلية، في ظل صمت الأغلبية وتراجع مزمن لمعدلات المشاركة في الانتخابات العامة.

من خلال الاستشارة المواطنة الواسعة، حققت مبادرة 100 يوم 100 مدينة بلا شك هدفها الأول، إذ أتاحت تحديد انتظارات الساكنة وصياغة أجوبة مركزة للشروخ الاجتماعية والجهوية القائمة. وإذا كانت لحظة التجمع هاته قد أتاحت البناء التدريجي لمعرفة جماعية وبلورة رؤية سياسية، فإن هذه المبادرة لم تكن لتبلغ من الأهمية ما بلغت، لو ظلت محدودة في الزمن ولم تترجم في نهاية المطاف إلى إجراءات ملموسة تساهم في تحسين مستوى عيش الساكنة.

لقد شكل الحوار مع المواطنين أيضا فرصة للكشف عن نظرتهم للعمل السياسي. وبينما صرح 69 في المائة منهم أنهم يعرفون منتخبيهم المحليين، فإنهم ليسوا على إطلاع بمسؤولياتهم وحدود اختصاصاتهم وحصيلتهم، ما من شأنه إذكاء الشعور العام بضعف منسوب الثقة إزاء المسؤولين السياسيين.

وبذلك كانت التجمعات المواطنة مناسبة للتذكير بالصلة المباشرة بين ممارسة المواطن لحقوقه السياسية من جهة، وتحسين ظروف عيشه من جهة ثانية. والحق أن الجهوية المتقدمة تعد إحدى المساهمات الكبرى لدستور 2011، حيث عززت الاختصاصات المخولة للجماعات الترابية كما هو منصوص عليه في القوانين التنظيمية المتعلقة بالتنظيم الترابي للمملكة.

هندسة جهوية جديدة

يتمحور التنظيم الجهوي والإداري للمملكة حول شبكة متسلسلة من المكونات. ومن الأصغر إلى الأكبر، تأتي الجماعات المحلية في المقام الأول بما مجموعه 1538. وفي المستوى الأعلى هناك 75 ولاية وعمالة: 13 عمالة يغلب عليها الطابع الحضري، و62 إقليما يغلب عليها الطابع القروي. وتشكل الجهات المستوى الأخير من التقسيم. ومنذ إصلاح عام 2015، استبدلت الجهات الإدارية الستة عشرة السابقة باثنتي عشرة جهة.

لكل تراب مجلس منتخب: مجالس الجماعات والعمالات والأقاليم والجهات. هؤلاء المنتخبون هم مخاطبو الساكنة، ومخاطبو الدولة أيضا بحكم تعاونهم وتفاعلهم مع أعوان السلطة الخاضعين لإشراف وزارة الداخلية، وهم الولاة والعمال والباشوات والقياد. ويمارس الولاة والعمال الرقابة الإدارية على أعمال المجالس المنتخبة وقراراتها. وتحدد القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات والعمالات والأقاليم والجهات اختصاصات كل ممن ذكر.

ثمة ثلاثة أنواع من اختصاصات الجماعات الترابية: اختصاصات ذاتية، واختصاصات مشتركة مع الدولة، واختصاصات منقولة إليها من طرف الدولة. ويتيح المبدأ الدستوري للتفريع، الذي تبناه المشرع المغربي، توزيع ممارسة السلط على المستوى الترابي بين المجالس الجهوية، مجالس العمالات والأقاليم والمجالس المحلية، وذلك من أجل تقديم إجابات تتناسب ومتطلبات التنمية. ويمكن أن تتحول الاختصاصات المشتركة والمنقولة إلى اختصاصات ذاتية، إذا أثبت المجلس المحلي أو مجلس العمالة أو الإقليم، القدرة على تدبيرها، وذلك بموجب مبدأي التدرج والتمايز الدستوريين.

المجلس الجماعي: المستوى الأول من الديمقراطية المحلية

ينتخب المجلس المحلي بالاقتراع العام المباشر لمدة ست سنوات، ويمارس اختصاصات ذاتية. لهذه الغاية، يضع منذ السنة الأولى لانتخابه برنامج العمل الجماعي الذي يحدد مدة الانتداب و «الأعمال التنموية المقرر إنجازها أو المساهمة فيها بتراب الجماعة» (المادة 78 من القانون التنظيمي 14-113 المتعلق بالجماعات). ومن بين الاختصاصات الذاتية للجماعات تدبير المرافق وتجهيزات القرب: توزيع الماء والكهرباء، النقل العمومي الحضري والإنارة العمومية، والصرف الصحي، والنظافة، وجمع النفايات، والتشوير، ومواقف السيارات، ونقل المرضى، والمقابر، والأسواق ومعارض الصناعة التقليدية، والمحطات الطرقية، وأسواق الجملة، والمجازر، إلخ. كما أن المجلس الجماعي مسؤول أيضا عن التخطيط الحضري، فرئيس الجماعة هو الذي يصدر رخص البناء والسكن.

تمارس الجماعة اختصاصات مشتركة مع الدولة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهي الاختصاصات التي ينتظر من المسؤولين تفعيلها للاستجابة لانتظارات ساكنة المدن المتوسطة. ومن تلك الاختصاصات إنعاش التشغيل، والحفاظ على التراث الثقافي المحلي، وتشجيع الاستثمارات (البنيات التحتية، ومناطق النشاط الاقتصادي). ويمكن للجماعة أن تساهم، إلى جانب الدولة، في إحداث دور الشباب، ودور الحضانة، ونوادي النساء، ومراكز اجتماعية، ومراكز للترفيه، ومركبات ثقافية، ومكتبات، ومتاحف، ومسارح، ومعاهد موسيقية، وملاعب رياضية، إلخ. في هذه المجالات، حيث تطلعات المواطنين كبيرة، ينبغي أن تكون الموارد المالية كافية للاضطلاع بهذه الاختصاصات المشتركة. ويسري الأمر نفسه على صيانة المستوصفات أو الطرق الوطنية العابرة لمركز الجماعة ومجالها الحضري.

وبناء على ما سبق، يمكن استنتاج أن اختيار المنتخب المحلي، لا سيما رئيس الجماعة، قرار من الأهمية بمكان من أجل التنمية المحلية، خاصة في المدن المتوسطة، إذ له دور بارز في سلسلة من الاختصاصات المتعلقة بتنمية خدمات القرب. وفي الوقت نفسه، يلعب دور المحرك والمحفز للحكامة المحلية، من أجل المساهمة في الانسجام بين الفاعلين من مختلف المستويات والذين تعود إليهم الاختصاصات المشتركة أو المنقولة.

محمادي توحتوح، رئيس جماعة بوعرك

لدى الجماعة عدة اختصاصات، غايتها تلبية حاجيات المواطنين وفق برنامج عمل محدد. ويجب إشراك المواطنين وكل الفاعلين في التهييئ لهذا البرنامج من خلال الإنصات إلى المشاكل ذات الأولوية وكذا الحلول المقترحة. في المقابل، يجب أن يكون المدبر المحلي في المستوى المطلوب للإجابة عن هذه الإنتظارات.

ورغم أن تدبير بعض القطاعات ملقى على عاتق المؤسسات الحكومية، كالتعليم والصحة، فالجماعة تلعب دورا كبيرا في تعبئة الشركاء ويستحيل أن تقتصر على الاختصاصات المنوطة بها وتتجاهل المشاكل الأخرى التي يعاني منها المواطن.

على مستوى جماعة بوعرك مثلا، مباشرة بعد مرحلة الاستحقاقات، عقدنا مجموعة من اللقاءات مع المجتمع المدني وعدد من الفعاليات التي تمثل مختلف الشرائح المجتمعية واستطعنا رسم برنامج يعبر عن الاحتياجات الضرورية للساكنة. ومكنت هذه المقاربة التشاركية من إعطاء مصداقية للبرنامج وساعدت على إقناع باقي المتدخلين والشركاء وكذلك المموّلين في تبنيه كاملا.

وبفضل هذه المنهجية، ومنذ أن توليت مسؤولية رئاسة جماعة بوعرك سنة 2015، نجحنا في تحقيق مجموعة من الإنجازات، من بينها افتتاح أول مدرسة إعدادية على تراب الجماعة ومدرستين ابتدائيتين بشراكة مع وزارة التربية الوطنية، بعدما كانت قلة المؤسسات تشكل هاجسا لدى الساكنة التي تضطر لإرسال أبنائها إلى مؤسسات خارج الجماعة، مع ما يستتبع ذلك من مشاكل في التنقل، وهو ما يفسر تفشي ظاهرة الهدر المدرسي. كما قمنا بفتح تسع حجرات للتعليم الأولي وتوسيع أسطول النقل المدرسي والذي يصل اليوم إلى 12 حافلة ويستهدف المئات من التلميذات والتلاميذ ويدعم ولوجهم إلى المؤسسات التعليمية بشكل كبير وفي ظروف جيدة. كما قمنا بتوفير دراجات هوائية للتلاميذ الذين يصعب وصول الحافلات إلى أماكن سكنهم.

واستطعنا، بفضل عمل تشاركي، ربط جميع ساكنة الجماعة بشبكة الكهرباء، بينما كانت 4000 نسمة من أصل 40.000 لا تتوفر على الخدمة سنة 2014. كما اطلقنا برنامجا لربط أكثر من 2000 منزل بالماء الصالح للشرب.

وعلى مستوى الطرق، استطعنا إصلاح أكثر من 100 كيلومتر من الطرق القروية، بشراكة مع مجلس الجهة وصندوق التنمية القروية، وقد خففت هذه الطرق من معاناة الساكنة بشكل كبير.

وعلى المستوى الصحي، افتتحنا ولأول مرة مستوصفا على تراب الجماعة، لتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين دون الالتجاء إلى الجماعات المجاورة أو المستشفى الإقليمي لتلقي العلاجات البسيطة. كما قمنا بتوفير سيارة إسعاف لنقل المرضى إلى المستشفى الإقليمي أو المستشفى الجامعي في وجدة حينما يستدعي الأمر ذلك، وكذا سيارة لنقل الأموات، مع تقديم هذه الخدمات بالمجان.

قمنا أيضا بحل العديد من مشاكل التعمير التي يطرحها السكن العشوائي والبناء غير القانوني، مع توسيع أسطول جمع النفايات.

إلى جانب كل هذا، تم افتتاح مركز سوسيوتربوي في منطقة تتسم بكثافة سكنية كبيرة تصل إلى 7000 نسمة، ويوفر هذا الأخير خدمات متعددة للنساء في عدة مجالات مثل الخياطة، محو الأمية، التعليم الأولي للأطفال، إلى غير ذلك. كما تم إحداث مركز سوسيوتربوي آخر لقب ب «دار الفلاح» ويستهدف أسر الفلاحين، وتم كذلك إنشاء نادي نسوي بمنطقة «الغريبة» لتقديم خدمات مماثلة من أجل تأهيل النساء للحصول على فرص عمل ذاتية بهدف التوفر على دخل قار.

وبخصوص المجال الرياضي، تم إحداث ملعبين للقرب لشباب الجماعة لممارسة لعبة كرة القدم في ظروف جيدة، كما نساهم في مواكبة فريق شباب بوعرك الذي يمثل شباب المنطقة في عصبة الشرق.

وهذه نبذة عما تم تحقيقه خلال الخمس سنوات الأخيرة والأكيد أنه يجب مواصلة دينامية الإصلاح من أجل تحسين ظروف عيش المواطنين والتفاعل مع تطلعاتهم.

المجلس الإقليمي، حلقة وصل مركزية في التنمية الإقليمية

يمثل الإقليم (أو العمالة في المناطق التي يغلب عليها الطابع الحضري) المستوى الوسيط بين الجماعة والجهة، ويعد الفاعل المركزي في التنمية الترابية بالنسبة للمجالات الاجتماعية. يقوم الإقليم، برسم ممارسة اختصاصاته الذاتية، بإحداث التجهيزات والخدمات الأساسية من قبيل النقل المدرسي، والطرق القروية، وبرامج محاربة الفقر. وينجز تشخيصا للحاجيات في مجال الصحة والسكن والتعليم والوقاية والنظافة، كما لاحظ المواطنون خلال الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وتمتد مهمة التشخيص أيضا لتشمل الثقافة والرياضة. وعلى غرار برنامج عمل الجماعة، يتبنى المجلس الإقليمي برنامج التنمية للعمالة أو الإقليم.

وتمتد اختصاصات المجلس الإقليمي المشتركة مع الدولة إلى المجالات التالية:

- تأهيل العالم القروي في مجالات الصحة والتكوين والبنيات التحتية والتجهيزات؛
- تنمية المناطق الجبلية والواحات؛
- المساهمة في تزويد القرى بمياه الشرب والكهرباء؛
- برامج فك العزلة عن الوسط القروي؛
- المساهمة في بناء وصيانة الطرق الإقليمية؛
- التأهيل الاجتماعي في مجالات التعليم والصحة والرياضة.

عبد الله غازي رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت

كما هو معلوم، فإن المشهد المؤسساتي على المستوى الترابي مبني على ثلاثة مستويات ترابية: الجماعات، الأقاليم ثم الجهات والتي تشكل أسس النظام اللامركزي في المغرب الذي كرسه دستور المملكة لسنة 2011 وكذا القوانين التنظيمية سنة 2015.

وبمقتضى القوانين التنظيمية، خُوِّلت للمجالس الإقليمية ومجالس العمالات اختصاصات ذاتية واختصاصات مشتركة وأخرى قابلة للنقل، وتتمحور بمجملها حول التنمية المجالية، وبالأخص كل مايمس بالجانب الإجتماعي. في حين ترتكز اختصاصات الجهات على كل ما هو اقتصادي ويناط بالجماعات خدمات القرب. ويشمل الجانب الاجتماعي كل ما يخص محاربة الفقر والهشاشة، كما يتضمن بعض الاختصاصات الدقيقة كالنقل المدرسي و تدبير المسالك القروية وغيرها.

إضافة إلى كل ما حددته القوانين التنظيمية، أريد التطرق إلى بعض النقط الأساسية في تدبير العمالات والأقاليم، من خلال تجربتي الشخصية في إطار ولايتين متتاليتين لتدبير المجلس الإقليمي لتيزنيت منذ 2009.

إذ حاولنا، قدر المستطاع، التميُّز عبر الإبتكار أو الذكاء الترابي ورفض الإكتفاء بالمهام المعتادة، وبالخصوص في هندسة المشاريع الإجتماعية، من خلال تحرير روح المبادرة عند المدبر من جهة، وخلق صدى إيجابي عند المواطن من جهة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، لابد أن نشير إلى مؤشر آخر لنجاعة التدبير والمتمثل في العقلنة؛ ليس فقط عقلنة الإمكانيات والوسائل، بل عقلنة لتحقيق سقف عال من الوقع وتحقيق غايات تفوق التوقعات المعتادة.

ومن بين الآليات المهمة المتاحة أمام المجالس الإقليمية ومجالس العمالات نذكر آلية الشراكة، حيث يمكن أن يشكل المجلس الإقليمي منصة ترابية وأن يلعب دور المحفز و المعضِّد، كما يمكن أن يشكل رافعة محلية بإشراك المؤسسات الترابية الأخرى وكذا المجتمع المدني وباقي المؤسسات الوطنية المعنية.

في إقليم تيزنيت، استطعنا خلال ولايتين وبإمكانيات جد محدودة، تحقيق المئات من الشراكات سواء في البنيات التحتية، المسالك والطرق، الماء الشروب، التنشيط الثقافي والفني وكذلك في كل ما يخص تلبية الانتظارات الاجتماعية في ميادين الصحة والتعليم. فعندما يتم نهج مقاربة الشراكة بذكاء جماعي، يكون لها أثر مهم وكل درهم من ميزانية الإقليم تصدر عنه قيمة مضاعفة حسب كل قطاع.

قمنا باستحداث آليات جديدة كدعم السكن الجامعي. ففي غياب مؤسسات جامعية بإقليم تيزنيت، يتوجه طلبة الإقليم إلى أكادير، مما يستلزم موارد مادية للسكن والعيش في ظروف ملائمة. وتفاعلا مع هذه الحاجيات، تم توفير السكن لفئة واسعة من الطلبة الذين لم يحصلوا على منحة جامعية، عبر التعاقد مع إقامات جامعية خاصة : «إقامة سوس العالمة» و «الإقامة الدولية لآزرو». ويتراوح عدد المستفيدين بين 250 و 300 طالب سنويا. وتم كذلك استحداث آليات لتحفيز الأطر الصحية للاستقرار في العالم القروي والمناطق النائية بصفة عامة. فخلال فترة التشخيص التي سبقت إعداد البرنامج التنموي الإقليمي، لاحظنا أنه من بين مشاكل قطاع الصحة رفض الأطباء والممرضين الاستقرار بعيدا عن المدينة. وكحل لهذه الإشكالية، عقدنا شراكة مع جمعية، لمدة أربع سنوات، قصد توفير منح للأطقم الطبية. وتتراوح التحفيزات المادية التي تتضمنها الآلية ما بين 1200 درهم و2500 درهم لأطباء الطب العام، و ما بين 500 درهم إلى 1000 درهم بالنسبة للممرضين .

من ناحية أخرى، واجه مطلب إحداث نواة للتعليم العالي تعثرا منذ سنوات، لا سيما بسبب عدم توفر العقار الملائم. وفي إطار البرنامج التنموي للإقليم، تم الاشتغال على دراسة لخلق تصور لنواة جامعية بالإقليم، كما نجحنا بشراكة مع المياه والغابات في توفير عقار بمساحة 40 هكتار وتم إعطاء الانطلاقة لمشروع تربوي كبير وهو «قرية المعرفة»، الذي يمثل منصة أكبر من مجرد نواة جامعية, وبدأنا في جني ثمار هذا العمل في 2020 ببرمجة الكلية الأولى وهي كلية الإقتصاد والتدبير والتنمية المستدامة.

وقصد التطرق كذلك إلى أمثلة أخرى دقيقة، لم نتناسى محورا غالبا ما يتم إهماله و هو الحضور على مستوى التنشيط الثقافي والفني والرياضي، سواء كحاملين للمبادرات أو في إطار الدعم أو الشراكة مع الجمعيات. في تيزنيت، ركزنا على العمل في هذا الميدان وتمكننا من التسويق الترابي للمجلس الإقليمي، بتغيير تصور المواطن له، من مؤسسة متجاهلة إلى مؤسسة معروفة عند الشباب خاصة، من خلال الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية. وخير دليل على ذلك تظاهرة «أيام إقليم تيزنيت» التي نظمت في 2020 وكذلك المهرجانات واللقاءات التي نظمها أو دعمها المجلس الإقليمي.

وأشرت لكل هذه الأمثلة لإبراز كل ما يمكن القيام به داخل مؤسسة المجالس الإقليمية ومجالس العمالات، أملا في تلبية انتظارات المواطنين وبالموازاة مع كل ما تقوم به المجالس الترابية الأخرى.

مجلس الجهة، طليعة الجهوية المتقدمة

منح إصلاح الجهوية المتقدمة، الذي أفضى عام 2015 إلى تقسيم جديد للجهات وإلى مراجعة شاملة للقوانين التنظيمية لمختلف الجماعات الترابية، منح لمجالس الجهات ورؤسائها صلاحيات واسعة، لا سيما في مجالات التنمية الاقتصادية «المندمجة والمستدامة وذلك بتنظيمها وتنسيقها وتتبعها» (المادة 80 من القانون التنظيمي 14-111 المتعلق بالجهات). وتؤدى هذه المهمة العامة عبر أهداف تحسين جاذبية الجهة وتنافسيتها، وترشيد استعمال الموارد، وتشجيع مناخ الأعمال والمبادرة الخاصة، والمساهمة في التنمية المستدامة، وتعزيز رأس المال البشري.

ويمارس مجلس الجهة، على وجه التحديد، اختصاصات ذاتية في المجالات التالية:

- التنمية الاقتصادية: دعم المقاولات، وتهيئة الطرق ومناطق الأنشطة، وإنعاش أسواق الجملة، وجذب الاستثمارات؛
- التكوين المهني والمستمر والتشغيل: إحداث مراكز جهوية للتكوين والتشغيل؛
- التنمية القروية: تشجيع الأنشطة غير الفلاحية، وبناء وصيانة الطرق غير المصنفة؛

- النقل: إعداد تصميم النقل الجهوي، وتنظيم النقل الطرقي الجهوي غير الحضري؛
- الثقافة: المحافظة على المواقع الأثرية، وتنظيم المهرجانات؛
- البيئة: تهيئة وتدبير المنتزهات الجهوية، وضع الاستراتيجية الجهوية لتوفير الطاقة والمياه.
-

كما أن قائمة الاختصاصات المشتركة بين الدولة ومجلس الجهة ممتدة أيضا، وتشمل مجالات متنوعة:

- التنمية الاقتصادية (تحسين جاذبية الجهة وتنافسيتها، والتشغيل، والبحث العلمي التطبيقي)؛
- التنمية القروية (تأهيل وتطوير المناطق الجبلية والواحات، وفك العزلة)؛
- التنمية الاجتماعية (المساعدة الاجتماعية، وتأهيل المدن العتيقة، وإنعاش السكن الاجتماعي، والرياضة والترفيه)؛
- البيئة (الحماية من الفيضانات، والحفاظ على الموارد الطبيعية والمناطق المحمية والغابات والموارد المائية على وجه الخصوص)؛
- الثقافة (صيانة المعالم والمآثر التاريخية، وإحداث وتدبير مؤسسات ثقافية)؛
- السياحة (الترويج للجهة).

إبراهيم حافيدي، رئيس جهة سوس ماسة

لمؤسسة الجهة مكانة دستورية مهمة لأن الجهوية المتقدمة خيار استراتيجي بالنسبة للمغرب، وهي مؤطرة بالقانون التنظيمي 14-111 الذي يحدد جميع التفاصيل المتعلقة بهاته المؤسسة.

للجهة، كجماعة ترابية، عدة اختصاصات منها الذاتية والمشتركة والمنقولة. وتضم الاختصاصات الذاتية كل ما يتعلق بالتنمية المستدامة الشاملة كدعم المقاولات، توطين وتنظيم المناطق الصناعية والحرفية، إنعاش أسواق الجملة وكذا كل ما يهم المسالك السياحية والتكوين المهني والشغل والتكوين المستمر بالنسبة لموظفي وأعضاء الجماعات الترابية، داخل الجهة. كما تشمل الاختصاصات الذاتية ميادين أخرى كالثقافة، البيئة، التنمية الاجتماعية والقروية، لا سيما فيما يخص الأنشطة غير الفلاحية. ثم هناك الاختصاصات المشتركة التي تتم بعد التعاقد مع القطاعات الوزارية وكذا الاختصاصات المنقولة التي تنتقل من الدولة إلى الجهة، وفق مجموعة من الضوابط.

فلسفة الجهوية مبنية على التنمية المستدامة والديمقراطية التشاركية. لذلك أتى المُشَرِّع بثلاث هيئات استشارية، حيث تهتم الهيئة الأولى بقضايا المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، في حين تهتم الهيئة الثانية بقضايا الشباب، وتتكلف الهيئة الاستشارية الثالثة بالقضايا الاقتصادية. وتضم هذه الهيئات أشخاص من خارج مجلس الجهة، وهم في الغالب فاعلين اقتصاديين أو من المجتمع المدني.

ولتفعيل البرنامج الجهوي للتنمية، لا بد من موارد مالية. أولا، تمنح موارد إلى الجهة عن طريق الضرائب، والتي تم الرفع من قيمتها في إطار الجهوية المتقدمة. هذا بالإضافة لما يتعلق بالضريبة على الشركات والضريبة على الدخل، واللتان ارتفعت نسبة الاستفادة منهما من 1% إلى 5% و الرسوم على التأمينات بقيمة 20%، فيما تمنح الميزانية العامة للدولة تمويلات تدريجية للجهة. ومن ناحية أخرى، تتوفر الجهة على موارد ذاتية عن طريق الضرائب على المناجم والمقالع وكذا الموانئ.

ويظم البرنامج الجهوي للتنمية مشاريع كبرى ومهيكلة، لكن وفي غالب الأحيان تظل كل هذه الموارد غير كافية بالنظر لحجم الاستثمار. فعلى سبيل المثال، يضم برنامج جهة سوس ماسة 25 مشروعا مهيكلا ويتطلب 24 مليار درهم لتحقيقه. وتساهم الجهة بمبلغ 3 مليار درهم، منها 1,5 مليار كتمويل ذاتي و 1,5 عن طريق القروض. ويحتم هذا الوضع البحث عن سبل أخرى لتمويل البرنامج، خاصة في إطار التعاقد مع القطاعات الوزارية.

وفيما يخص آليات تفعيل البرنامج التنموي للجهة، فيشمل التنظيم الإداري للجهة إدارة عامة، بالإضافة لمديرية عامة للمصالح، ومديرية لشؤون الرئاسة والمجلس، ثم وكالة لتنفيذ المشاريع التي تكتسي أهمية كبيرة، حيث أنها تقوم بجميع الدراسات وبتنفيذ المشاريع كإحداث المدارس والطرق والمنشآت. وفي جهة سوس ماسة، تضم وكالة تنفيذ المشاريع 36 إطارا.

كما تتوفر الجهة على آلية شركات التنمية الجهوية. وكانت جهة سوس ماسة من الجهات السباقة إلى تفعيل هذه الهيآت، من خلال الشركة التنموية للسياحة والتي تسهر على تنفيذ مختلف الأوراش في هذا الميدان كتأهيل الفنادق، دعم السياحة القروية وما إلى ذلك. وكذا الشركة التنموية لتهيئة المناطق الصناعية مثل «اكروبول»، «هاليوبوليس» و المنطقة الحرة. وتمتلك الجهة 40% من رأسمال هذه الشركة، فيما يتقاسم الباقي مؤسسات أخرى. كما أن هناك شركات محلية للتنمية، وتشارك الجهة ب40% من رأسمالها مع مجموعة جماعات أكادير الكبير. ومن بين الشركات التي تم إحداثها، في هذا الإطار، نذكر كل من شركة النقل في أكادير الكبير، شركة تأهيل أكادير، ونحن الآن في إطار إعداد شركة جديدة للتنمية البيئية.

والحمد لله، كانت تجربة سوس ماسة ناجحة لا سيما وأننا في بداية تفعيل الجهوية المتقدمة. كما أن التدبير المحكم مكننا من إعطاء الإنطلاقة للخمس وعشرين مشروعا الذين يشكلون برنامجنا التنموي. بعض من هذه المشاريع قد تم إنهائها والبعض الآخر قيد الإنجاز.

ملاحظات

لقاء مع مدن المملكة

إن مبادرة 100 يوم 100 مدينة ليست مجرد استشارة عمومية بلغت نطاقا غير مسبوق، لكنها أيضا تجربة إنسانية مؤثرة. فخلال سنة كاملة، ذرعت قافلة الأحرار ربوع المغرب للقاء ساكنته. في الميدان ابتداء، ثم في العالم الافتراضي بسبب تفشي جائحة كورونا، مكنت المبادرة من تبادل الأفكار والنقاش بين عشرات آلاف المواطنين والمسؤولين السياسيين.

بزيارة 100 مدينة في المملكة وإعطاء الكلمة لكل مشارك، جمع المشروع العديد من الشهادات وأحصى كثيرا من الانتظارات. هكذا، فإن هذا العمل يعرض، بكل أمانة ممكنة، ثمرة المبادرة.

فضلا عن ذلك، يتيح قراءة تحليلية للنتائج، من خلال اقتراح عناصر للتفكير في خطة تنمية مخصصة للمدن المتوسطة. فهذه الأخيرة، التي ستحتضن أزيد من 40 في المائة من سكان الحواضر في العقود القادمة، تواجه حقا إشكاليات تختلف عما تشهد المدن الكبيرة أو العالم القروي.

إن مبادرة 100 مدينة 100 يوم خطوة أولى نحو مراعاة أكبر لحاجيات ساكنة تلك المدن. وتشكل مرحلة الإنصات، اللازمة لفهم أجود للتحديات، حجر الزاوية في تفكيرنا لبلورة سياسات عمومية كفيلة بالاستجابة لانتظارات المغاربة والمساهمة في تنزيل النموذج التنموي الجديد الذي دعا إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

RNI

التجمع الوطني للأحرار

ⵜⴰⵊⵎⵄⵓⵍⵍⴰⵏⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵍⵍⴰⵏⵜ

تابعونا :

@partirni

@partirni

@partirni

@parti_rni

www.rni.ma